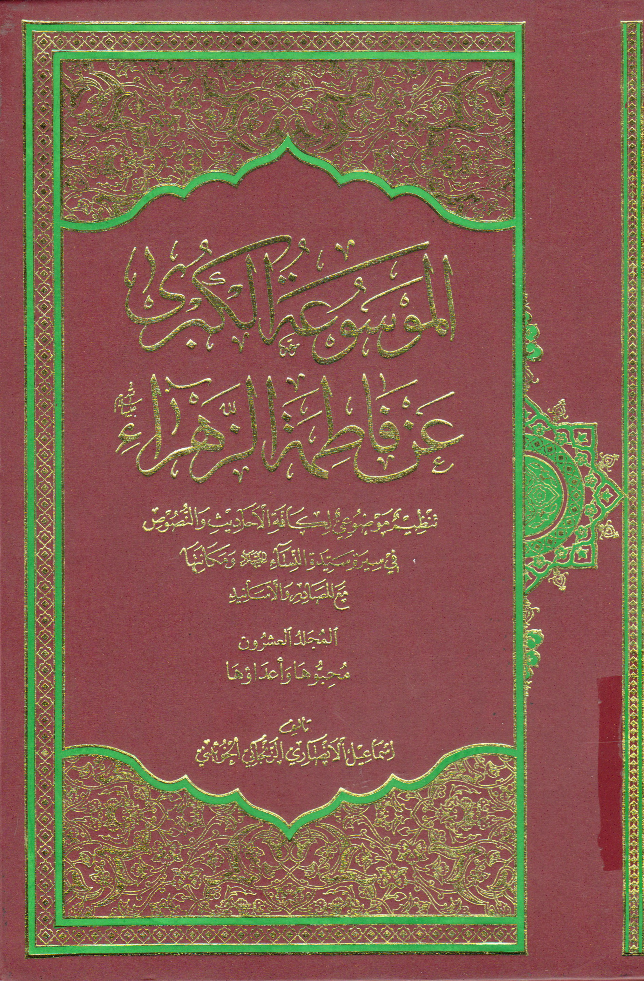

الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد العشرون
محبوها وأعداؤها
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد العشرون

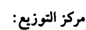
محبوها وأعداؤها

تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

▼
الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ، ج ٢٠
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٧ هـ.ش
طبع في: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٥ـ ٢٦١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلداً: ٧ـ ٢٤١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ٣٧١٣٥ـ ١١٥٣
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

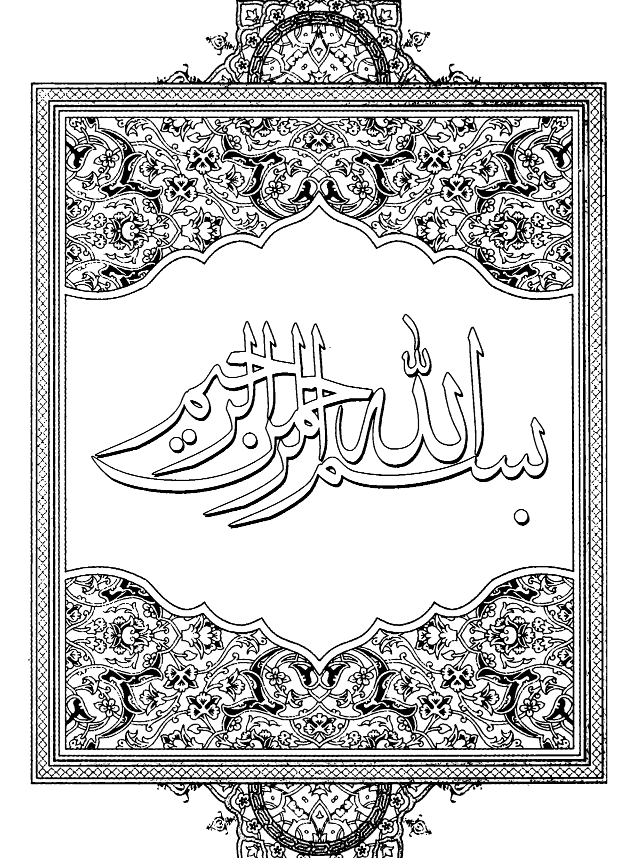


مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف‌الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع‌الهندي، مكتبة الإمام‌الباقر العلوم، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩



با حمایت معاونت امور فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

سرشناسه : الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ١٣١٢ –
عنوان و پديدآور : الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر : قم: دليل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهرى : ٢٥ ج.
شابک : (ج. ٢٠)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 261 - 5
(دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
يادداشت : فيپا.
يادداشت : كتابنامه.
موضوع : فاطمه زهرا، ٨ قبل از هجرت – ١١ ق.
رده بندى كنگره : ١٣٨٥ ٨ م ٨٨٥ الف / ٢ / BP ٢٧
رده بندى ديويى : ٢٩٧/ ٩٧٣
شماره كتابخانه ملى : ٣٤٧٩٩ـ ٨٥م


بسم الله الرحمن الرحيم

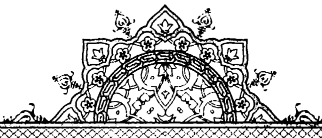
بســم الله الرحمــن الرحيــم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد العشرون من الموسوعة في محبيها وأعدائها وهو المطاف الحادي عشر، وبعده أوصافها في المطاف الثاني عشر من قسم «**فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم**».

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قـم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني





المطاف الحادي عشر



محبوها و أعداؤها عليها السلام

في هذا المجلد:

المطاف الحادي عشر في محبوها و أعداؤها وهو في خمسة فصول:

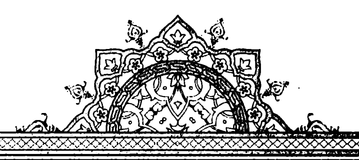
الفصل الأول: حبُّها ﷺ

الفصل الثاني: أعداؤها ﷺ

الفصل الثالث: لعن أعدائها ﷺ

الفصل الرابع: جزاء أعدائها ﷺ

الفصل الخامس: مَن آذاها ﷺ







الفصل الأول

حبُّها عليها السلام

في هذا الفصل

كان رسول الله ﷺ يحبُّ فاطمة عليها السلام حباً شديداً، وكذلك الأئمة من أولادها المعصومين عليهم السلام؛ كما أن كل الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين يحبُّون فاطمة عليها السلام. هذا وكل إنسان يليق بشأن الإنسانية بل كل ما خلق الله حتى الحيوانات والجمادات يحبُّون فاطمة عليها السلام.

وحبُّها في كل ما ذكرنا جِبليٌّ؛ فإن كل إنسان بل كل موجود يحبُّ الكمال وارتكز الكمال كل الكمال في ذات وصفات فاطمة عليها السلام.

ومن جانب آخر **فإن الله خلق كل شيء حتى الأنبياء والملائكة المقربين بطفيل فاطمة عليها السلام**؛ فكل شي يحبُّ فاطمة عليها السلام لأنها علة إيجاده وتكوُّنه. وقبل هذا كله **فإن خالق فاطمة عليها السلام الحي القيوم يحبُّها**.

وبعد كل هذا فنحن ـ عبيدها وأتباعها ـ نحبُّ فاطمة عليها السلام وأكثر من حبِّنا إياها أنها عليها السلام تحبُّنا، فداها أنفسنا وآباؤنا وأمهاتنا أولادنا، على مستوى **أنها سألت الله تعالى أن يجعل صداقها شفاعتنا**.

نذكر في هذا المجال نبذة مما وصل إلينا من الروايات والآثار؛ فيأتي في هذا الفصل العناوين التالية في **١٦٦** حديثاً:

نفع حبِّ فاطمة عليها‌السلام في مائة مواطن، رضى الله ورضى رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله في رضى فاطمة عليها‌السلام وغضبهما في غضبها.

إخبار الله تعالى برفع العذاب عن محبِّي فاطمة عليها‌السلام وعن محبِّي عترته عليهم‌السلام.

تسميتها بفاطمة عليها‌السلام في الأرض **لفطم شيعتها من النار وفطم أعدائها عن حبِّها**، وتسميتها بالمنصورة في السماء لنصر فاطمة عليها‌السلام لمحبيها.

انعقاد نطفة فاطمة عليها‌السلام من رطب الجنة.

مكتوب بين عينَي كل رجل: مؤمن أو كافر، شفاعة فاطمة عليها‌السلام لوليِّ فاطمة ومحب فاطمة عليها‌السلام.

دعاء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لمحبي فاطمة عليها‌السلام وعلى مبغضي فاطمة عليها‌السلام، إعطاء الله تعالى من شجرة طوبى رقاعاً لمحبي فاطمة عليها‌السلام فيها براءة من النار.

الاهتداء إلى ولاية آل محمد عليهم‌السلام من إصابة نور النبي وفاطمة وعلي وأهل بيته عليهم‌السلام.

معنى خير العمل برُّ فاطمة عليها‌السلام.

دخول صانع المعروف إلى فاطمة عليها‌السلام وذريتها الجنة قبل محاسبة العباد.

التقاط فاطمة عليها‌السلام محبيها ومحبي ذريتها كالتقاط الطير الحَبَّ الجيد من الحب الرديء وإرسالهم إلى الجنة، التفات شيعة فاطمة عليها‌السلام لآخرين وأمر الله لهم بشفاعة محبيهم لحبِّ فاطمة عليها‌السلام.

قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بأن أحبَّ الرجال إليه علي عليه‌السلام وأحبَّ النساء فاطمة عليها‌السلام، مهر فاطمة عليها‌السلام ربع الدنيا والجنة والنار وإدخالها أوليائها الجنة وأعدائها النار ودَوَران القرون الأولى على معرفتها.

أمان شيعة فاطمة من النار لعبادة فاطمة.

إعطاء الله تعالى لكل محبٍّ لأهل البيت يوم القيامة رقعة وصكاً فيه فكاكه من النار.

كلمة الإمام الصادق في فضل الشيعة.

شفاعة فاطمة لذريتها وشيعتها وشيعة ذريتها ومحبيها ومحبي ذريتها.

مرور فاطمة وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف وإلقاء أعدائها وأعداء ذريتها في جهنم.

ركوب فاطمة نجيبها ودخولها الجنة مع ذريتها وأولياؤها عن يمينها وشمالها.

إعطاء الله تعالى يوم القيامة الجنة لفاطمة و ولدها و ذريتها و محبيها.

إهداء الله تعالى تفاحة وانفلاقها بنصفين وعليها سطران مكتوبان: تحية من الله ...

أمان لمحبي فاطمة يوم القيامة من النار.

اشارة رسول الله إلى فاطمة في جواب: أيُّ أهلك أحب إليك؟ خمس سجدات رسول الله لحبِّ الله تعالى علياً وفاطمة والحسن والحسين ومحبيهم.

شعر الشافعي في لعن من نسب الرفض إلى محبِّي أهل البيت، منها:

على آل الرسول صلاة ربي ولعنته لتلك الجاهلية

كلمة رسول الله: إن محبَّ الحسن والحسين وأمّهما وأبيهما مع النبي في درجته يوم القيامة.

إن خلق شيعتهم ومحبيهم من فاضل طينتهم، دعاء الناس يوم القيامة بأسماء أمهاتهم و دعاء شيعتهم ومحبيهم بأسمائهم وأسماء آبائهم.

كلمة النبيﷺ في أن عبادة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام بين الصفا والمروة من دون محبتهم يجازى بدخول النار.

حب علي وفاطمة والحسن والحسين إيمان وبغضهم نفاق وحرمان عن شفاعة النبيﷺ.

كلمة فاطمة في جواب السائل: إن العامل أمرهم والتارك نهيهم من شيعتهم وإلا فلا نجاة للمخالفين لأوامرهم ونواهيهم من المحبين إلا بعد تطهيرهم بالبلايا والرزايا بأنواع الشدائد أو في الطبق الأعلى من جهنم.

كلمة رسول اللهﷺ بأن فاطمة أحبُّ إلى رسول اللهﷺ من علي وعلي أعزُّ عليه من فاطمة.

إن مودة علي وفاطمة والحسن والحسين واجب لقوله تعالى:«**قل لا أسألكم...**».[1]

كلمة رسول اللهﷺ: إنهﷺ شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون لأهل البيت ورقها في الجنة.

شعر ابن جبير في أن حبَّ النبي وآله فرض على كل مسلم وأسنى الذخائر يوم القيامة.

كلمة عمر بن الخطاب في حبِّ فاطمة وأبيهاﷺ.

كلمة الإمام الصادق في أن حبهم علامة طيب الولادة وإحلال فاطمة والإمام الصادق الفيء لشيعتهم لطيب مولدهم.

قصة شريك بن عبدالله وسعاية الربيع منه إلى المهدي العباسي ... .

قصة شريك وأبي سيف وعافية الأودي وسعايتهما عند الخليفة بأن شريكاً فاطمي وإحضاره هارون ومكالمتهم فيها.

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

قول رسول الله ﷺ عند دخول علي وفاطمة ؟: أنت وشيعتك في الجنة.

رفع العذاب عن مرأة فيها ثلاث خصال.

حبُّ فاطمة ؟ رضى رسول الله ﷺ ورضاه رضى الله وغضبها غضب الله، **والويل لظالم فاطمة ؟ وظالم ذريتها.**

قصيدة أبي فراس بن حمدان في فيء آل رسول الله ﷺ وفعال بني العباس فيه.

حبُّ رسول الله ﷺ لفاطمة ؟ وتقبيلها وإجلاسها مجلسه.

دخول رسول الله ﷺ على عائشة وما جرى بينها وبين زينب بنت جحش وفاطمة ؟.

تربية فاطمة ؟ أطفال الشيعة من المؤمنين في الجنة.

أحوال أطفال المؤمنين في الجنة مع والداه أو بعض أهل بيته أو فاطمة ؟ إلى قدوم أبويه في الجنة.

حبُّ رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين ؟ وقوله ﷺ: أنتم مني وأنا منكم.

حبُّ أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ؟ وجبرئيل وميكائيل وإسرافيل للمؤمن وتوصيتهم لعزرائيل في قبض روحه.

كلمة الإمام الصادق ؟ في قبض روح المؤمن وتخييره في قبض روحه ورجوعه إلى الدنيا.

أحوال السيد الحميري عند وفاته وشعره عند الاحتضار ضاحكاً مستبشراً:

كـذب الزاعـمون أن عـلياً　　　لن ينجّي محبّه من هـنات

رؤية المحتضر علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ؟ وتوصيتهم في قبض روحه برفق.

كلمة الإمام الصادق عليه السلام في وقت احتضار المحبين: **أمامَك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهم السلام.**

شهادة المؤمن بلسانه بالتوحيد والنبوة والولاية وبقلبه عند اعتقال لسانه.

جلالة فاطمة في مجيئها إلى المحشر وذهابها إلى الجنة مع المحبين ودخولها الجنة والتقاؤها إثني عشر حوراء، وضع الموائد من الجوهر لشيعتها وهم آكلين منها والناس في الحساب.

ورود فاطمة عليها السلام إلى المحشر وجوازها من الصراط **وتعلُّق محبيها بأهداب مرط فاطمة عليها السلام ونجاة ألف فئام وألف فئام بها من النار.**

نجاة بعض شيعة المقصرين من شدائد يوم القيامة بأيدي خيار شيعتهم كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار ونظرائهم.

مجيء النبي صلى الله عليه وآله وإبراهيم وعلي واسماعيل والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ثم النداء من بطنان العرش: ... **نِعمَ الشيعة شيعتك، ألا إن محمداً ووصيه وسبطيه والأئمة عليهم السلام من ذريته هم الفائزون.**

معجزة رسول الله صلى الله عليه وآله في صحراء ملساء كآية موسى.

إن آية: «**يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله**»[1] في شيعة وُلد فاطمة عليها السلام و أمان شيعة فاطمة عليها السلام من النار.

كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله أن علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بمنزلة شعرات رسول الله صلى الله عليه وآله.

ملاقاة فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عند الحوض حين إسقاء شيعتها.

كلام عائشة: علي عليه السلام أحبُّ الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام أحب النساء.

---

١. سورة الزمر: الآية ٥٣.

كلمة الإمام الصادق عليه السلام في صفات الشيعة وتمنّي إبراهيم كونه من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام.

فضل زيارة عاشوراء وبشارة جبرئيل بدوام السرور لمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وشيعتهم إلى يوم البعث.

تفسير آية: «**مرج البحرين يلتقيان ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان**»[1] بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وحبّ المؤمن وبغض الكافر لهم.

خلق الشيعة من نور الخمسة عليهم السلام وتعلُّم الملائكة التسبيح منهم واختصاصهم وشيعتهم في أعلى عليين.

خلق نور أهل البيت عليهم السلام من نور جلال الله وجعل ثواب تسبيح وتقديس الملائكة لفاطمة عليها السلام إلى يوم القيامة.

استواء البرّ والفاجر في حبّ فاطمة عليها السلام، واختصاص حبُّ علي عليه السلام بالمؤمن وبغضه بالمنافق.

كلام عمر في حبّ رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام وإظهار حبّه لفاطمة عليها السلام في تفسير آية الأعراف، **وأهل الأعراف النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام**.

تشاجر علي وجعفر وزيد بن حارثة بأنه أحبُّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

قوله تعالى: «**مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة**»[2]: الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وفرع الشجرة علي عليه السلام و**غُصن الشجرة فاطمة** عليها السلام وثمراتها الأئمة من وُلد علي وفاطمة عليهما السلام وشيعتهم ورقها.

كلمة النبي صلى الله عليه وآله في اجتماعهم مع محبيهم يوم القيامة قبل محاسبة الناس.

---

١. سورة الرحمان: الآية ١٩ و ٢٠.
٢. سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

إن فاطمة والحسن والحسين ﷺ كلهم قائلون: أنا أحبُّ إلى رسول الله ﷺ، واحتضان النبي ﷺ فاطمة ﷺ وجعل الحسنين ﷺ أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله.

كلام رسول الله ﷺ بأنه ميزان العلم وعلي ﷺ كفَّتاه والحسن والحسين ﷺ خيوطه وفاطمة ﷺ علاقته والأئمة ﷺ عموده لتوزين أعمال المحبين لنا والمبغضين.

قول النبي ﷺ بأن حبَّ الحسن والحسين وفاطمة وعلي ﷺ حبِّي وبغضهم بغضي.

كلام رسول الله ﷺ: أول الداخلين إلى الجنة رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ومن ورائهم ذراريهم وبعدهم ذراريهم شيعتهم عن أيمانهم وعن شمائلهم.

قول النبي ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

وقوله ﷺ لهم: محب هؤلاء محبي ومبغضهم مبغضي.

فطم فاطمة وولدها ومحبيها ﷺ عن النار.

فضل محبِّ آل محمد ﷺ وأن موته شهادة وأنه مغفور له و ... .

دعاء رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والأئمة ﷺ لزائر الحسين ﷺ.

كلام النبي ﷺ: **أحبُّ أهلي إليَّ فاطمة ﷺ.**

إن فاطمة ﷺ أصغر بنات رسول الله ﷺ وأحبُّهن إليه.

حبُّ النبي ﷺ لفاطمة ﷺ وإكرامها وقوله في مناقبها.

تكنية النبي ﷺ فاطمة ﷺ بأم أبيها لشدة حبِّه لها ... .

كلمة رسول الله ﷺ أن فاطمة ﷺ أحبُّ إليه منه وعلي ﷺ أكرم عليه منها.

كلمة رسول الله ﷺ في **أن لفاطمة عليها السلام مقام محمود لشفاعة محبيها وشيعتها وفي أن ظالميها بعد رسول الله ﷺ ملعون ملعون.**

إن لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله، شفاعتها لذريتها وشيعتها ومحبُّوها ومحبُّو ذريتها.

الدعاء بعد زيارة عاشوراء بجعله من شيعة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم عليهم السلام.

كلمة رسول الله ﷺ بأن لفاطمة عليها السلام يوم القيامة موقفاً ولشيعتها موقفاً ودعاء فاطمة عليها السلام وشفاعتها.

إن روح المؤمن من الشيعة بعد موته مع النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

قوله تعالى ليلة المعراج: **يا محمد، أنت الشجرة وعلي عليه السلام أغصانها وفاطمة عليها السلام ورقها والحسن والحسين عليهما السلام ثمارها وشيعتكم منكم.**

رؤيا المهدي العباسي في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه وقصته مع الربيع وكلامه في جزاء من شتم فاطمة عليها السلام.

رؤية فاطمة عليها السلام عدة جواري لأهل بيته وشيعته من المؤمنين.

كلام رجب البرسي حول آية: **«ونقلِّب أفئدتهم وأبصارهم ...»**.[1]

كلمة فاطمة عليها السلام في فدك والخمس والصدقات.

إن فاطمة عليها السلام أحبُّ أولاد النبي ﷺ إليه وأحظاهنَّ عنده بل أحبُّ الناس إليه مطلقاً.

أحوال المؤمن من محبيهم عند الموت وعدوهم عند خروج الروح من جسده.

---

١. سورة الأنعام: الآية ١١٠.

كلام الطريحي في نقل فخر النار على الجنة وقوله تعالى في فضل الجنة وتزيينها بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وشيعتهم.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: إن شيعة علي عليه السلام طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله.

إن ثواب تسبيح وتقديس الملائكة إلى يوم القيامة لمحبِّي فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها عليهم السلام.

أشعار القاضي الحسين بن هارون في حب الخمسة الأطهار عليهم السلام.

النداء في ليلة المعراج إلى النبي صلى الله عليه وآله بدخول جميع أمته الجنة إلا منكري ولاية علي عليه السلام.

كلام ابن أبي الحديد في ذكر فاطمة عليها السلام وكثرة حب النبي صلى الله عليه وآله لها.

الدعاء بعد الصلاة ركعتين وفيه فطم محبِّي فاطمة عليها السلام عن النار.

زيارة فاطمة عليها السلام وفيه **إن الطهارة بولاية فاطمة عليها السلام**.

فضل الطواف عن الأئمة وعن فاطمة عليها السلام وأن ولايتهم هي الدين المقبولة من العباد.

كلام العسقلاني في ترجمة البعض بأنه الشيعة.

كلام السيد ابن طاووس في صلاة كل يوم من رمضان والدعاء لموالاة فاطمة عليها السلام.

زيارة فاطمة عليها السلام وفيها الإيمان بولايتهم والالتزام بطاعتهم.

كلام محمد بن طلحة في حبِّ النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام وأنها أحبُّ إلى النبي صلى الله عليه وآله من غيرها.

قصيدة علاءالدين الحلي في أهل البيت عليهم السلام وفيه محبة وولاية فاطمة عليها السلام.

نثار قراطيس في الجنة في زفاف فاطمة عليها السلام في كل قرطاسة إسم واحد من الشيعة وأنه معتَق من النار لكرامة فاطمة وعلي عليهما السلام.

قصيدة الصنوبري في حبِّ النبي وفاطمة وأهل بيته عليهم السلام ومصائبهم.

قصيدة العجلوني في آل البيت من نسل الزهراء عليها السلام.

كلمة الإمام الصادق عليه السلام في البكاء على الحسين عليه السلام وفضله عند الله وعند الرسول صلى الله عليه وآله.

قصة إرسال عصابة الشيعة ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وشقة من الثياب وإرسال شطيطة بدرهم وشقة خام من غزل يدها إلى الإمام الكاظم عليه السلام، قبول الإمام درهم الشطيطة وشقَّتها وردُّه الدراهم والدنانير وشقة الثياب إلى أهلها.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه ما على وجه الأرض خلق أحبُّ إلى الله عزوجل وأكرم منا.

استيذان أبي بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله وقصته مع عائشة وعلي عليه السلام.

كلمة السيد شرف الدين في أن القربى في الآية علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام، وأن الحسنة في الآية مودَّتهم ....

عرض حب علي وفاطمة وذريتهما عليهم السلام على البرية ومبادرة الرسل وبعدهم الشيعة بالإجابة ....

إن تكامل النبوة للأنبياء بالإقرار بفضل فاطمة عليها السلام ومحبتها.

مفاخرة علي وفاطمة عليهما السلام بفضائلهما وحكم النبي صلى الله عليه وآله بينهما بأن لفاطمة عليها السلام حلاوة الولد وله عزُّ الرجال وهو أحبُّ إليَّ منك.

رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة عليهما السلام مضطجعَين تجاه الشمس و إلقاء الكساء الخيبري عليهم.

كلمة النبي صلى الله عليه وآله في دخول الجنة أولاً علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومن ورائهم محبُّونا.

شدة حبِّ عبدالزهراء الكعبي لسيدتها في تسميته وولادته في يوم ولادتها ووفاته يوم وفاتها عليها السلام.

كيفية حضور ملك الموت عند محب فاطمة عليها السلام ومحب أولادها و كيفية إدخال المحب على قبره ودخول النكير والمنكر عليه، حضوره في عرصات المحشر وعند الصراط.

حال شيعة علي وفاطمة عليهما السلام في القيامة وفي الصراط وإلى الجنة.

إن الجنة لِمن في قلبه مثقال حبة من خردل من محبة أهل البيت عليهم السلام وإن دخول النار لِمن في قلبه مثقال حبة من خردل من بغض أحدهم.

١

المتن

عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: يا سلمان! **من أحبَّ فاطمة ؈ ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار.**

يا سلمان! **حبُّ فاطمة ينفع في مائة مواطن،** أيسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة؛ فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة ؈ رضيت عنه ومن رضيتُ عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه فاطمة ؈ غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه.

يا سلمان! **ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها.**

المصادر:

١. إيضاح دفائن النواصب: ص ٣٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١١٦ ح ٩٤، عن الإيضاح.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٦٦.
٤. ينابيع المودة: ص ٢٦٣.

٥. مودة القربى: ص ١١٦.
٦. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٥٩.
٧. إرشاد القلوب: ص ٢٩٤.
٨. المائة منقبة: ص ١٢٧.
٩. مناقب الزهراء ﷺ: ص ٩٢.
١٠. شعاع من نور فاطمة ﷺ: ص ١٦.
١١. إتحاف السائل: ص ٣.
١٢. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٧.
١٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٧١ ح ١.
١٤. غاية المرام: ج ١٨ ح ١٧.
١٥. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٢.
١٦. الإرشاد للمفيد: ص ١١٢.
١٧. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة: ص ١٤٢.
١٨. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٢ ح ٣٨٧.
١٩. نور الأنوار للمرندي: ص ٢٧٤.
٢٠. غاية المرام وحجة الخصام: ص ٧٤ ح ١٧.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ذكر محمد بن شاذان، أخبرنا أبو الطيب، عن علي بن العباس، عن بكار بن محمد، عن نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن زاذان، عن سلمان، قال.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني محمد بن أحمد وإبراهيم بن عمادالدين بروايتهما، عن أبي الحسن علي بن أبي عبدالله، قال: محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن الحسن، قال: أنبأنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا حاتم، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجلاً يقول: سمعت علياً ﷺ.

٢

المتن

عن أبي ذر، قال: رأيت سلمان وبلالاً يقبلان إلى النبي ﷺ، إذا انكبَّ سلمان على قدم رسول الله ﷺ يقبّلها ... ، إلى أن قال:

فيوحى الله عزوجل إليها: يا فاطمة! سليني أُعطك وتمنّي عليَّ أُرضك. فتقول: إلهي أنت المُنى وفوق المُنى، **أسألك أن لا تعذِّب محبيَّ ومحبي عترتي بالنار.**

فيوحي الله إليها: يا فاطمة، وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي ـ من قبل أن أخلق السماوات والأرض بألفي عام ـ **أن لا أعذِّب محبيك ومحبِّي عترتك بالنار.**

المصادر:

١. كنز جامع الفوائد: ص ٢٥٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ١٣٩ ح ١٤٤، عن كنز الفوائد.
٣. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٨٤ ح ١٢.
٤. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٣٦٥ ح ١.
٥. عوالم: ج ١١ ص ١٤٠ ح ٨.

الأسانيد:

في كنز جامع الفوائد: روى الصدوق، عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، عن أحمد بن محمد الشعراني، عن عبدالباقي، عن عمر بن سنان، عن حاجب بن سليمان، عن وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن ابن ظبيان، عن أبي ذر، قال.

٣

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خُلِق نور فاطمة عليها السلام قبل أن يخلق الأرض والسماء ... ، إلى قوله: سُمِّيت في الأرض فاطمة لأنها فَطمَت شيعتها من النار وفُطِم أعداؤها عن حبها، وهي في السماء المنصورة، وذلك قول الله عزوجل: **«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله * ينصر من يشاء»**[١]، يعني نصر فاطمة عليها السلام لمحبيها.

---

١. سورة الروم: الآيات ٤ و ٥.

المصادر:

١. معاني الأخبار: ص ٣٩٦ ح ٥٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤ ح ٣، عن معاني الأخبار.
٣. تفسير فرات: ص ١١٩، بتفاوت فيه.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨ ح ١٧، عن تفسير فرات.
٥. القطرة: ج ١ ص ٢٧٥.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٠ ح ١٥، عن معاني الأخبار.
٧. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٢٥٨ ح ٦.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٦ح ١، عن تفسير فرات.

الأسانيد:

١. في معاني الأخبار: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سُدير الصيرفي، عن أبي عبدالله، عن آبائه ﷺ.

٢. في تفسير فرات: موسى بن علي بن موسى معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال.

٤

المتن

عن ابن عباس، قال: دخلت عائشة على رسول الله ﷺ وهو يقبّل فاطمة ﷺ، فقالت له: أتحبُّها يا رسول الله؟ قال: أما والله لو علمت حبِّي لها لازددت لها حباً. إنه لما عُرِج بي إلى السماء الرابعة ... ، إلى قوله:

ثم تقدَّمت أمامي فإذاً أنا برطب ألين من الزبد وأطيب رائحة من المسك وأحلى من العسل. فأخذت رطبة فأكلتها، فتحوَّلت الرطبة نطفة في صلبي. فلما أن هبطت إلى الأرض، واقعت خديجة فحملت بفاطمة ﷺ. **ففاطمة حوراء إنسية**، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة ﷺ.

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٣ ح ١.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦ ح ٥، عن علل الشرائع.
٣. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٠، بتفاوت فيه.
٤. دلائل الإمامة: ص ٥٣.

الأسانيد:

١. في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن عمر بن عمران، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن جبلة المكي، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس، قال.

٢. في دلائل الإمامة: أخبرني القاضي أبو إسحاق، قال: حدثتني خديجة، قالت: حدثنا أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عثمان بن عمران، قال: حدثنا عبدالله بن موسى، قال: حدثنا جبلة، عن طاووس اليماني عن ابن عباس، قال.

٥

المتن

قال ابن عباس لمعاوية: أتدري لِمَ سُمِّيَت فاطمة عليها السلام فاطمة؟ قال: لا. قال: **لأنها فُطِمَت هي وشيعتها من النار**، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله.

المصادر:

١. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٧٢ ح ٣٣٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٣.
٣. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٢٦٢ ح ٢، عن عيون الأخبار.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٨ ح ١١.

الأسانيد:

عن عيون الأخبار: بالأسناد إلى دارم، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن ا[illegible] عليهما السلام، قالا: سمعنا المأمون يحدّث عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، قال: قال ابن عباس.

٦

المتن

عن الرضا، عن آبائه، قال: قال رسول الله: إني سمَّيتُ ابنتي فـاطمة لأن الله عزوجل فطمها وفطم من أحبَّها من النار.

المصادر:

١. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٤٦ ح ١٧٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٤، عن عيون الأخبار.
٣. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥٤١، عن إرشاد القلوب.
٤. إرشاد القلوب: ص ٢٣٢.
٥. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥٧ ح ٣٨٤.
٦. شعاع من نور فاطمة: ص ٩.
٧. صحيفة الرضا: ص ٨٩ ح ٢٢.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٣ ح ١٤.

الأسانيد:

١. في عيون الأخبار: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، قال.

٢. في فرائد السمطين: أخبرني أحمد بن هبةالله ومحي الدين ابنا الشهاب وعبدالصمد بن عبدالوهاب وعلي بن أنجب بروايتهم، عن عبدالمعز بن محمد وزينب بنت أبي القاسم.

وأخبرني يحيى بن الحسين ومحمد بن عبدالرزاق وعبدالغفار بن عبدالكريم ومحمد بن أبي بكر وأحمد بن محمد بروايتهم، عن عبدالرحمن بن المعالي وعبدالله بن إبراهيم بروايتهم، عن زاهر بن طاهر، أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب، قال.

٧

المتن

عن أبي هريرة، قال: إنما سُمِّيَت فاطمة فاطمة **لأن الله عزوجل فطم من أحبَّها من النار.**

المصادر:

١. معاني الأخبار: ص ٦٤ ح ١٤، ١٧٨.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٨ ح ١.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣ ح ٨، عن معاني الأخبار وعلل الشرائع.
٤. نور الأبصار: ص ٥٢.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٩ ح ٣.
٦. بشارة المصطفى: ص ١٢٣.
٧. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ١٣٣ ح ١٦.
٨. عوالم: ج ١١ ص ٥٤.

الأسانيد:

في معاني الأخبار وعلل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن فحدج بن عمير الحنفي، عن بشير بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

٨

المتن

قال رسول الله : يا فاطمة، أتدرين لِمَ سُمِّيتِ فاطمة؟ فقال علي : يا رسول الله! لِمَ سُمِّيَت؟ قال: **لأنها فُطِمَت هي وشيعتها من النار.**

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ح ٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤ ح ١٠، عن العلل.
٣. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٢.
٥. تفسير آية المودة: ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
٦. توضيح الدلائل: ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق.
٧. الصواعق المحرقة: ص ١٦٠.
٨. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٢٦.
٩. ذخائر العقبي: ص ٢٦.
١٠. عوالم: ج ١١ ص ٥٦ ح ٦.

الأسانيد:

في العلل: ابن الوليد، عن أحمد بن علوية الإصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن جندل بن والق، عن محمد بن عمر البصري، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ.

٩

المتن

قال محمد بن مسلم الثقفي: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: لفاطمة ﷺ وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كُتِب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر. فيؤمَر بمحبٍّ قد كثرَت ذنوبه إلى النار، فتقرأ فاطمة ﷺ بين عينيه محباً فتقول: إلهي وسيدي! سمَّيتَني فاطمة وفطمتَ بي من تولّاني وتولّى ذريتي من النار، ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد.

فيقول الله عزوجل: صدقت يا فاطمة؛ **إني سمَّيتك فاطمة، وفطمت بك من أحبَّك وتولّاك وأحبَّ ذريتك وتولاهم من النار،** ووعدي الحق وأنا لا أخلف الميعاد، **وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفَعي فيه فأشفِّعك، وليتبيَّن ملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي.** فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فخذي بيده وادخليه الجنة.

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ح ٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤ ح ١١، عن علل الشرائع.
٣. بحارالأنوار: ج ٨ ص ٥٠ ح ٥٨، عن العلل، بتفاوت يسير.
٤. الأحاديث القدسية المسندة: ص ١٠٠.
٥. القطرة: ج ٢ ص ٧٦.
٦. الجواهر السنية: ص ٢٤٧.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٦، ٥٥.
٨. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٢٩٠.

الأسانيد:

في العلل: ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال.

١٠

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: هل تدري لِمَ سُمِّيتِ فاطمة؟ قال علي عليه السلام: لِمَ سُمِّيَت فاطمة يا رسول الله؟ قال: **لأنها فُطِمَت هي وشيعتها من النار.**

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ ح ١٤، عن المناقب.
٣. كتاب مولد فاطمة عليها السلام، على ما في المناقب.
٤. شرف النبي صلى الله عليه وآله للخركوشي: على ما في المناقب.
٥. الإبانة لابن بطة، على ما في المناقب.
٦. عوالم: ج ١١ ص ٥٧ ح ٧.

الأسانيد:

في الإبانة: عن الكلبي، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

١١

المتن

قال رسول الله ﷺ: إنما سُمّيت ابنتي فاطمة ؏ لأن الله عزوجل فطمها وفطم من أحبّها من النار.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ص ٢٩٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ ح ١٢، عن الأمالي للطوسي.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٣
٤. توضيح الدلائل: ص ٣٢٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٧.
٦. مراقد أهل البيت ؑ في القاهرة: ص ١٩، على ما في الإحقاق.
٧. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٨
٨. المناقب لابن المغازلي: ص ١٠٦ ح ٩٢
٩. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٣١
١٠. مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ص ٥١.
١١. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥٧ ح ٣٨٤.
١٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٩ ح ١٣.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي: الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ ابيه، عن ابي الحسن الثالث، عن آبائه ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في بشارة المصطفى ﷺ: عن يحيى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن عبدالله، عن عبدالباقي والحسن بن محمد، عن محمد بن زكريا، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

١٢

المتن

قال علي ﷺ: إنما سُمِّيَت ﷺ فاطمة لأن الله فطم من أحبَّها عن النار.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ ح ١٤، عن المناقب.
٣. تاريخ أبي علي السلامي، على ما في المناقب.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٥ ح ٣.

الأسانيد:

في تاريخ أبي علي: بأسناده، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة، قال.

١٣

المتن

عن جابر الأنصاري، قال، قال النبي ﷺ: إنما سُمِّيَت ابنتي ﷺ فاطمة لأن الله فطمها وفطم محبيها عن النار.

المصادر:

١. المناقب: ج ٣ ص ١١٠.
٢. الفردوس لشيرويه، على ما في المناقب.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٦ ح ١٤.
٤. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥١.
٥. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤٤.
٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٤.
٧. تفسير آية المودة: ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٨. الدر المجموعة: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٩. الأشراف: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.

١٠. فردوس الأخبار: ج ١ ص ٣٤٦، على ما في الإحقاق.
١١. آل محمد ﷺ: ص ١٥٠، على ما في الإحقاق.
١٢. إتحاف السائل: ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
١٣. التذكرة المشفوعة: ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
١٤. الدر المكنونة: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٥، بتفاوت.
١٦. معجم الشيوخ: ص ٣٤٤، على ما في الإحقاق.
١٧. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧١، بتفاوت فيه.
١٩. ينابيع المودة: ص ٢٤.
١٩. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤١٣.
٢٠. الموضوعات: ج ١ ص ٤٢١.
٢١. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٢٦.
٢٢. كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٩.
٢٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٨ ح ١، عن المناقب.
٢٤. إسعاف الراغبين: ص ١١٨.

١٤

المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليَّ، **فأحِبب من أحبَّهم، وأبغِض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعِن من أعانهم، واجعَلهم مطهَّرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب،** وأيِّدهم بروح القدس منك ... .

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٥٧٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٣٠، عن الأمالي للطوسي.
٣. معاني الأخبار: ص ٥٥، بتغيير وزيادة.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٧ ح ٢٣، عن معاني الأخبار.

٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢١٨، بزيادة فيه.
٦. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٤ ح ٥٢، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٧. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٢٩.
٨. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
٩. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ٢٤، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبدالرحمن بن علاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيَّب، عن ابن عباس.

١٥

المتن

أبو بكر ابن مردويه في كتابه بالأسناد، عن سنان الأوسي، قال النبي ﷺ: حدثني جبرئيل أن الله تعالى لما زوَّج فاطمة عليها السلام علياً عليه السلام، أمر رضوان فأمر شجرة طوبى، فحملت رقاعاً لمحبِّي آل بيت محمد عليهم السلام، ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تيك الرقاع فأخذ تلك الملائكة الرقاع.

فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها، أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبِّي آل بيت محمد عليهم السلام، دفع إليه رقعة: **براءة من النار**.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٩.
٢. كتاب مردويه، على ما في المناقب.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٤ ح ٤٤، عن كتاب أبو بكر مردويه.

الأسانيد:

في المناقب: أبو بكر ابن مردويه بالأسناد، عن سنان الأوسي: قال النبي ﷺ.

١٦

المتن

عن النبيﷺ، قال: لما خلق الله الجنة، خلقها من نور وجهه. ثم أخذ ذلك النور فقذفه، فأصابني ثلث النور وأصاب فاطمةﷺ ثلث النور وأصاب علياً وأهل بيتهﷺ ثلث النور. فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمدﷺ، ومن لم يصبه من ذلك النور ضلَّ عن ولاية آل محمدﷺ.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٤ ح ٤٤، عن المناقب.
٣. عوالم: ج ١١ ص ١٤٤.

١٧

المتن

سُئل الصادقﷺ عن معنى حيَّ على خير العمل، فقال: **خير العمل برُّ فاطمة**ﷺ، وفي خبر آخر: الولاية.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٠٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٤ ح ٤٤، عن المناقب.

١٨

المتن

قال رسول اللهﷺ: إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش: غُضُّوا أبصاركم حتى تمرُّ بنت حبيب‌الله إلى قصرها ...، إلى قوله:

إني لأنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك، ومن أولاكم معروفاً ممَّن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولاها معروفاً ممن ليس من شيعتها، فهو قول الله عزوجل: **«لا يحزنهم الفزع الأكبر»**، قال: هول يوم القيامة، **«وهم فيما اشتهَت أنفسهم خالدون»**.[1] هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممن ليس هو من شيعتها.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ٩٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٣ ح ٥٤، عن تفسير فرات.
٣. بحارالأنوار: ج ٧ ص ٣٣٥ ح ٢١، عن تفسير فرات.
٤. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ٥٩ ح ١٠٩، عن تفسير فرات.
٥. عوالم: ج ١١ ص ١٥١ ح ١٢.

الأسانيد:

في تفسير فرات: فرات بن إبراهيم، عن الحسين بن سعيد معنعناً، عن جعفر، عن أبيه ، قال.

١٩

المتن

قال جابر لأبي جعفر : جعلت فداك يابن رسول الله! حدِّثني بحديث في فضل جدتك فاطمة ، إذا أنا حدَّثت به الشيعة فرحوا بذلك ... ، إلى قوله :

فيقول الله: يا بنت حبيبي، **ارجعي فانظري من كان في قلبه حبٌّ لك أو لأحد من ذريتك، خُذي بيده فأدخِليه الجنة.**

---
١. سورة الأنبياء: الآيات ١٠٢، ١٠٣.

قال أبو جعفر ﷺ: والله ـ يا جابر ـ إنها ذلك اليوم؛ لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحبَّ الجيِّد من الحبِّ الرديء. فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقى الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا فيقول الله عزوجل: يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفَّعت فيكم فاطمة بنت حبيبي ﷺ؟ فيقولون: يا رب! أحبَبنا أن يُعرَف قدرنا في مثل هذا اليوم.

فيقول الله: **يا أحبائي، ارجعوا وانظروا من أحبَّكم لحبِّ فاطمة ﷺ، انظروا من كساكم لحب فاطمة ﷺ، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة ﷺ، انظروا من ردَّ عنكم غيبة في حب فاطمة ﷺ خذوا بيده وأدخِلوه الجنة ....**

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ١١٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٤ ح ٥٧، عن تفسير فرات.
٣. بحارالأنوار: ج ٨ ص ٥١ ح ٥٩، عن تفسير فرات.
٤. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦٢ ح ٩٨٥، عن تفسير فرات.
٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٦١.
٦. شعاع من نور فاطمة ﷺ: ص ٣٤.
٧. عوالم: ج ١١ ص ١٤٩ ح ١١.

الأسانيد:

في تفسير فرات: سهل بن أحمد الدينوري معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ﷺ، قال: قال جابر لأبي جعفر ﷺ.

٢٠

المتن

عن ابن شهرآشوب عن فضائل العشرة عن أبي السعادات وفضائل الصحابة عن السمعاني، وفي روايات عن الشريك والأعمش وكثير النوا وابن الحجام، كلهم عن جميع بن عمير، عن عائشة وعن أسامة، عن النبي ﷺ.

ورُوِي عن عبدالله بن عطا، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

سألت رسول الله ﷺ: أيُّ النساء أحب إليك؟ قال: فاطمة ؏. قلت: من الرجال؟ قال: زوجها.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١١.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٨ ح ٤٠، عن المناقب.
٣. فضائل العشرة، على ما في المناقب.
٤. فضائل الصحابة، على ما في المناقب.
٥. جامع الترمذي، على ما في المناقب.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٦٩، بتفاوت فيه.
٧. نظم درر السمطين: ص ١٧٧، بتفاوت فيه.
٨. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٥٨، بتفاوت فيه.
٩. مفتاح النجا: ص ١٠١، بتفاوت فيه.
١٠. تاريخ آل محمد ﷺ: ص ١٥٢، بتفاوت فيه.
١١. أعلام النساء لكحالة: ج ٣ ص ١٢١٧، بتفاوت فيه.
١٢. المختار: ص ٥٦، بتفاوت فيه.
١٣. قرة العينين: ص ١٦٦، بتفاوت فيه.
١٤. مودة القربى: ص ١٠١، بتفاوت فيه.
١٥. جمع الفوائد: ح ٢ ص ٢٣٣، بتفاوت فيه.
١٦. وسيلة المآل: ص ٧٨، بتفاوت فيه.
١٧. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٩٧، بتفاوت فيه.
١٨. العبقريات الإسلامية: ج ٢ ص ١٢٥، بتفاوت فيه.
١٩. الخلفاء الراشدون: ص ٢٣، بتفاوت فيه.
٢٠. مختصر المحاسن: ص ١٨٢، بتفاوت فيه.
٢١. بنات النبي ﷺ: ص ١٩٨، بتفاوت فيه.
٢٢. غريب الحديث: ج ١ ص ٢٩١، بتفاوت فيه.
٢٣. مناقب الإمام أمير المؤمنين ؏: ج ٢ ص ١٩٤.
٢٤. عوالم: ج ١١ ص ١٢٦.
٢٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٦٢.
٢٦. البيان والتعريف: ص ٦٨، على ما في الإحقاق.
٢٧. العبقريأت: ج ٣ ص ٢١٥، على ما في الإحقاق.

٢٨. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٢ ص ٤٨٦، على ما في الإحقاق.
٢٩. تلخيص المتشابه: ج ٢ ص ٧٦٥، على ما في الإحقاق.
٣٠. جامع الشمل: ج ١ ص ٣٨، على ما في الإحقاق.
٣١. مقدمة مسند أحمد: ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٣٢. الكنز الثمين: ص ١٥، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا خضر بن أبان، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عمير بن جميع أو جميع بن عمير، عن عمّته، قال: قلت لعائشة.

٢١

المتن

عن أبي عبدالله‏، قال: **إن الله تبارك وتعالى أمهر فاطمة‏ ربع الدنيا** فربعها لها، وأمهرها الجنة والنار، تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنة، وهي الصديقة الكبرى، **وعلى معرفتها دارت القرون الأولى.**

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٤٥٨ ح ٢٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٩.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٢.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٣ ح ٢٤، عن المناقب، أورد صدر الحديث.
٥. فاطمة الزهراء‏ بهجة قلب المصطفى‏: ص ٤٦٤ ح ٩.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٣٦٠ ح ٦.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن جيش، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن إسحاق بن عمار وأبي بصير، عن أبي عبدالله‏، قال.

٢٢

المتن

عن ابن عباس في خبر طويل، إلى قوله: **يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يدي، ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلَت بقلبها على عبادتي. أشهدكم أني قد آمنت شيعتها من النار.**

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ١٧٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن الأمالي للصدوق.
٣. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٧.

الأسانيد:

في الأمالي الصدوق: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس.

٢٣

المتن

عن بلال بن حمامة، قال: طلع علينا رسول الله ذات يوم ووجهه مُشرق كدارة القمر. فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله! ما هذا النور؟ قال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي؛ وأن الله زوَّج علياً من فاطمة، وأمر رضوان خازن الجنان فهزَّ شجرة طوبى، فحملَت رقاعاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبِّي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكاً. فإذا استوَت القيامة بأهلها، نادت الملائكة في الخلائق، فلا يبقي محبٌّ لأهل البيت إلا دفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار؛ **بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٣ ح ٣١، عن كشف الغمة.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ٢٣٨.
٣. كشف الغطاء: ص ٨.
٤. أُسد الغابة: ج ١ ص ٢٠٦.
٥. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٨، عن أسد الغابة.
٦. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٠.
٧. ينابيع المودة: ص ١٧٧.
٨. ينابيع المودة: ص ٢٦٣.
٩. الإصابة: ج ٢ ص ٨١، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٦١٩.
١١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٧٢.
١٢. المحاسن المجتمعة (مخطوط): ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٩٥.
١٤. مرآة المؤمنين: ص ٥، على ما في الإحقاق.
١٥. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٢١٠، على ما في الإحقاق.
١٦. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٧٣.
١٧. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٥٧.
١٨. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٨٠، عن مودة القربى.
١٩. مودة القربي: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٢٠. وسيلة النجاة: ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٢١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥١٢.
٢٢. الإشراف: ص ٧٦، على ما في الإحقاق.
٢٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٨٨.
٢٤. رشفة الصادي: ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
٢٥. أرجح المطالب: ص ٢٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٦. لسان الميزان: ج ٦ ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.
٢٧. وسيلة المآل: ص ٨٥، على ما في الإحقاق.
٢٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٩٢ بتفاوت يسير.
٢٩. كتاب الآل، على ما في كشف الغمة.
٣٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣.

٣١. ينابيع المودة: ص ٣٠٤.
٣٢. مائة منقبة: ص ١٦٦ ح ٩٢.
٣٣. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة ﷺ ص ٣٤٨.
٣٤. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٧.
٣٥. كشف الغمة: ج ١، ص ٤٥٧.

٢٤

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة نُصِب لفاطمة ﷺ قبّة من نور، وأقبل الحسين ﷺ ورأسه في يده ...، إلى قوله: ثم قال أبو عبدالله ﷺ:

رحم الله شيعتنا، شيعتنا والله هم المؤمنون، فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة.

المصادر:

١. ثواب الأعمال: ص ٢١٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢١ ح ٧، عن ثواب الأعمال.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٤٥.

الأسانيد:

في ثواب الأعمال: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٢٥

المتن

قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة تَقبل ابنتي فاطمة ﷺ على ناقة من نوق الجنة ...، إلى قوله:

فتقول ﷺ: إلهي وسيدي! ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبِّيَّ ومحبِّي ذريتي. فإذاً النداء من قِبل الله جل جلاله: أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبُّوها ومحبُّو ذريتها؟ فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة، **فتقدَّمهم فاطمة ﷺ حتى تدخلهم الجنة.**

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ١٧ ح ٤ المجلس الخامس.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٩ ح ١، عن الأمالي للصدوق.
٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩.
٤. الفضائل لابن شاذان: ص ١١.
٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٤٣، عن الأمالي للصدوق.
٦. فاطمة الزهراء ﷺ للأميني: ص ٢٤٠.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الطالقاني، عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن عبدالواحد، عن إسماعيل بن علي السدي، عن منبع بن الحجاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول.

٢٦

المتن

عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: يمثّل لفاطمة ﷺ رأس الحسين ﷺ مُتَشحِّطاً بدمه، فتصيح: واولداه، واثمرة فؤاداه ... ، إلى قوله:

ثم ينادي مناد من بطنان العرش: **يا أهل القيامة! غُضُّوا أبصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله تمرُّ على الصراط.** فتمرُّ فاطمة ﷺ وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف؛ قال النبي ﷺ: يُلقي أعداءها وأعداء ذريتها في جهنم.

المصادر:

١. ثواب الأعمال: ص ٢١٩، ٢٢٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٢ ح ٩، عن ثواب الأعمال.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٤٦، عن ثواب الأعمال.

الأسانيد:

في ثواب الأعمال: ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن محمد بن خالد، يرفعه إلى عنبسة الطائي، عن أبي خير، عن علي بن أبي طالب ، قال: قال رسول الله .

٢٧

المتن

عن أبي عبدالله ، قال: إذا كان يوم القيامة، جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ... إلى قوله: ثم تركب فاطمة نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيِّعون لها، وذريتها بين يديها وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها.

المصادر:

١. الأمالي للمفيد: ص ١٣٠ ح ٦ المجلس الخامس عشر.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٤ ح ١١، عن الأمالي للمفيد.

الأسانيد:

في الأمالي للمفيد: الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبدالله ، قال.

٢٨

المتن

عن ابن عباس: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق! غُضُّوا أبصاركم حتى تمرُّ فاطمة بنت محمد ... ، إلى قوله: فتقول : ثم أتمَّ عليَّ نعمته وهنَّأني كرامته

وأباحني جنَّته، أسأله ولدي وذريتي ومن ودَّهم. **فيعطيها الله ذريتها وولدها ومن ودَّهم لها وحفظهم فيها،** فيقول: الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَن وأقرَّ بعيني.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ٤٤٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٤ ح ١٢، عن تفسير فرات.
٣. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٥، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في تفسير فرات: أبو القاسم العلوي الحسني معنعناً، عن ابن عباس.

٢٩

المتن

عن ابن عباس، قال: كنت جالساً بين يدَي النبيﷺ ذات يوم، بين يديه علي وفاطمة والحسن والحسينﷺ، إذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة ... ، إلى أن قال:

سقطَت التفاحة من بين أنامله فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتى بلغ إلى السماء الدنيا، فإذاً عليها سطران مكتوبان:

بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى وعلي المرتضي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطَي رسول اللهﷺ، **وأمان لمحبيها يوم القيامة من النار.**

المصادر:

١. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٧ ح ٧٢، عن بعض الكتب القديمة.
٣. الأمالي للصدوق: ص ٣٥٥.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٩٩ ح ١، عن الأمالي للصدوق.
٥. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩٢.

٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٩٥.
٧. الجواهر السنية: ص ٢٣٣.
٨. المنتخب للطريحي: ص ١٠٣.
٩. الأحاديث القدسية المسندة: ص ٧٧.
١٠. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٦٢ ح ٢.
١١. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٧٢.
١٢. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٣٤.

الأسانيد:

١. في بعض الكتب المناقب القديمة: عن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان بأسناده، عن ابن عباس، قال.

٢. الأمالي للصدوق: القطان، عن عبدالرحمن، عن فرات، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن أحمد، عن الحسن بن جبرئيل، عن إبراهيم بن جبرئيل، عن أبي عبدالله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال.

٣٠

المتن

قال أسامة بن زيد: كنت جالساً إذ جاء علي عليه السلام والعباس يستأذنان، فقالا: يا أسامة، استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت: يا رسول الله، علي عليه السلام والعباس يستأذنان. فقال: أتدري ما جاء بهما؟ قلت: لا. قال: النبي صلى الله عليه وآله: لكني أدري، ائذن لهما. فدخلا فقالا: يا رسول الله! جئناك نسألك أيُّ أهلك أحبُّ إليك؟ قال: فاطمة بنت محمد عليها السلام ....

المصادر:

١. كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١٣ ص ٢٧٢ ح ٣٦٨٠.
٢. جمع الفوائد: ج ٢ ص ٥٥٨ ح ٨٥٧٥، بتفاوت فيه.
٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ٨ ص ٥٣، بتفاوت يسير.
٤. بعض الكتب المناقب، على ما في البحار.
٥. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨ ح ٦٠، عن بعض الكتب.
٦. الأجوبة المرضية: ج ٢ ص ٧٦١ ح ١٩٨، بزيادة ونقيصة.

٧. المعجم الكبير: ج ١ ص ١٥٨ ح ٣٦٩.
٨. ربيع الأبرار: ج ١ ص ٨٢٠، بتفاوت فيه.
٩. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧١٩.
١٠. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٤١٧.
١١. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٦٦.
١٢. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٣٣.
١٣. عنوان النجابة: ص ٢٤٤.
١٤. مسند الطيالسي: ص ٨٨.
١٥. كشف الغطاء: ص ١٩.
١٦. علّموا أولادكم محبة أولاد النبي ﷺ: ص ٩٢.
١٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٢٦٠ ح ٤٩٣٣.
١٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٢٦١.
١٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٢٦٢.
٢٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٢٦٤.
٢١. تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٦٢، بزيادة.
٢٢. التبيين: ص ٩، بتفاوت.
٢٣. الصحابة: ص ٤١.
٢٤. كشف الغطاء: ص ١٩.
٢٥. الطرائف: ص ٣٨، شطراً منه.
٢٦. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ٣١٣ ح ١٥، عن الطرائف.
٢٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٦٧.
٢٨. المناقب للخوارزمي: ص ٣٨.
٢٩. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٧٦.
٣٠. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢١٩، على ما في الإحقاق.
٣١. المعتصر: ج ٢ ص ٣٥٣، على ما في الإحقاق.
٣٢. المعجم الكبير: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٣٣. مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٣٤. ذخائر العقبى: ص ٣٥.
٣٥. تفسير ابن كثير: ج ٨ ص ٨٥، على ما في الإحقاق.
٣٦. التاريخ الكبير: ج ٢ ص ٣٩٣، على ما في الإحقاق.
٣٧. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٣٥٦، على ما في الإ

٣٨. الصواعق: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
٣٩. الجامع الصغير: ج ١ ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٤٠. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٤١. وسيلة المآل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٤٢. مفتاح النجا: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٤٣. كنوز الحقائق: ص ٦، على ما في الإحقاق.
٤٤. إسعاف الراغبين: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
٤٥. أرجح المطالب: ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
٤٦. الشرف المؤبّد: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
٤٧. الفتح الكبير: ج ١ ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.
٤٨. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦، على ما في الإحقاق.
٤٩. ينابيع المودة: ص ١٧٩.
٥٠. جالية الكدر: ص ١٥٩.
٥١. علم الكتاب: ص ٢٥٤.
٥٢. الاكتفاء: ص ٢١٨ ح ٨.
٥٣. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٤٧.
٥٤. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٤٩.
٥٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٦.
٥٦. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٩٥.
٥٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٦ ح ١٠.
٥٨. مصابيح السنة: ص ١٩٨، شطراً منه.

الأسانيد:

١. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا زاهر ووجيه ابنا طاهر وعبدالوهاب بن شاه، قالوا: أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا الحسن بن أحمد، أنا الإسفرايني، نا محمد بن عوف، نا محمد بن يحيى، نا حمّاد بن قيراط، عن ابن عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، أخبرني أسامة بن زيد، قال.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا خلف بن عمرو، ثنا معلّى بن مهدي، أنبأ أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، حدثني أسامة بن زيد.

٣. في تاريخ بغداد: أخبرني عبيدالله بن محمد، حدثنا عبيدالله الزهري، حدثنا أبو محمد الطوسي، حدثنا إسماعيل، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا محمد بن إسحاق،

عن يزيد بن عبدالله، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال.

٤. في شواهد التنزيل: أخبرنا السيد أبو محمد بن أبي الحسين، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف، قال: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال: حدثنا حمّاد، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: أخبرني أسامة بن زيد، قال.

٥. في شواهد التنزيل: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد القرشي، قال: أخبرنا أبو بكر بن قريش، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو الحجاج ومعلًى بن مهدي، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، حدثني أسامة بن زيد.

٣١

المتن

بأسناده، عن ابن عباس، قال: رأيت رسول اللهﷺ قد سجد خمس سجدات بلا ركوع، فقلت: يا رسول الله، سجود بلا ركوع!؟ فقال: نعم، أتاني جبرئيل فقال لي: يا محمد، **إن الله عزوجل يحبُّ علياً**ﷺ، فسجدت ورفعت رأسي، فقال لي: **إن الله عزوجل يحبُّ فاطمة**ﷺ، فسجدت ورفعت رأسي، فقال لي: **إن الله يحبُّ الحسن**ﷺ، فسجدت ورفعت رأسي، فقال لى: **إن الله يحبُّ الحسين**ﷺ، فسجدت ورفعت رأسي، فقال لي: **إن الله يحبُّ من أحبَّهم**، فسجدت ورفعت رأسي.

المصادر:

١. الدرُّ النظيم، على ما في البحار و العوالم.
٢. بحارالأنوار: ج ٨٣ ص ٢١٩ ح ٣٦، عن درُّ النظيم.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٠ ح ٢٨، عن المناقب.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٩٠.
٥. المحاضرات، على ما في المناقب.
٦. الفوائد المجموعة: ص ٣٩٥ ح ١٢٤، بنقيصة فيه.
٧. الموضوعات: ج ٢ ص ٤.
٨. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٩٥.
٩. محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٧٩، على ما في الإحقاق.
١٠. مرآت المؤمنين: ص ٦.

١١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٣٤، بنقيصة فيه.
١٢. لسان الميزان: ج ٢ ص ٢٦.
١٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١١٩.
١٤. الدرر المجموعة: ص ١٠، على ما في الإحقاق.
١٥. التذكرة المشفوعة: ص ٧، على ما في الإحقاق.
١٦. حلية الأبرار: ج ١ ب ٤٧ ح ٣.
١٧. المناقب: ج ٣ ص ٣٢٦.
١٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٠ ح ١.
١٩. المستدرك: ج ٥ ص ١٥٠ ح ٢٠.
٢٠. التذكرة المشفوعة: ص ٧.
٢١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٢٤.
٢٢. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤١٣.

٣٢

المتن

قيل للشافعي: إن ناساً لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت عليهم السلام، وإذا سمعوا أحداً يذكرها قالوا: هذا رافضي وأخذوا في حديث آخر! فأنشأ الشافعي يقول:

إذا في مجلس ذكروا علياً ... وسبطيه وفاطمة الزكية
فأجرى بعضهم ذكروا سواهم ... فأيقن أنه لسلقلقية
وقال تجازوا يا قوم هذا ... فهذا من حديث الرافضية
برئت إلى المُهَيمن من أناس ... يرون الرفض حبَّ الفاطمية
على آل الرسول صلاة ربي ... ولعنته لتلك الجاهلية

المصادر:

١. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٣٩٩.
٢. تفسير آية المودة: ص ٧٤، شطراً منها.
٣. رشفة الصادي: ص ١٦٣، بتفاوت فيه.
٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ١٢٩.

٥. نور الأبصار: ص ١٢٧.
٦. منهج الإنتماء: ص ٢٠٥.
٧. الغدير: ج ٤ ص ٣٢٤.

٣٣

المتن

عن علي بن جعفر بن محمد، حدثنا أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: **من أحبّني وأحبَّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.**

المصادر:

١. كفاية الطالب: ص ٨٠.
٢. تهذيب التهذيب: ج ١٠ ص ٣٨٤ ح ٧٨١.
٣. سير أعلام النبلاء: ج ١٢ ص ١٣٥.
٤. الأمالي للصدوق: ص ١٣٨.
٥. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٣٧ ح ٥، عن الأمالي للصدوق.
٦. الطرائف: ص ٢٧.
٧. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٤ ح ٣٦، عن الطرائف.
٨. العمدة: ص ٢٠٦، بزيادة فيه.
٩. المستدرك، ما في البحار.
١٠. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧٢ ح ٣٩، عن العمدة.
١١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧٥.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٠٨.
١٣. تهذيب الكمال: ج ١٣ ص ٤٧، على ما في الإحقاق.
١٤. جواهر المطالب: ص ٣٥.
١٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ١٠٩، بتفاوت فيه.
١٦. جواهر المطالب: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
١٧. تهذيب الكمال: ج ٢٩ ص ٣٥٩، على ما في الإحقاق.
١٨. عقيلة الطُهر: ص ٢١.

١٩. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٤.
٢٠. جواهر المطالب: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
٢١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٤.
٢٢. أصهار رسول الله ﷺ: ص ٤٢.
٢٣. العمدة: ص ٢٧٤ ح ٤٣٦.
٢٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٧٠ ح ٢.
٢٥. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٦.
٢٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٣.
٢٧. كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٧.
٢٨. مسند أحمد: ج ١ ص ٧٧.

الأسانيد:

١. في كفاية الطالب: أخبرنا المنجِّمي عبدالله بن عمر بن علي بن زيد اللَّيثي ـ قدم علينا دمشق ـ، قال: أخبرنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الشجري الهروي، أخبرنا أبو عاصم فضيل بن يحيى بن فضيل، حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح الأنصاري، حدثنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم الشجري، حدثنا عامر بن محمد بن عبدالرحمن أبو عبدالله المدني، قال: حدثنا نضر بن علي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، حدثنا أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام.

أخبرت عن الشافعي بسند يطول ذكره، أنه قال: هذا سَندي لو قُرِأ على مَصروع لأفاق.

وقال الحاكم: أصحُ الأسانيد أهل البيت؛ جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة والراوي عنهم عن نضر بن علي الجهضمي شيخ الإمامين البخاري ومسلم، وقع إلينا عالياً بحمد الله.

٢. في الأمالي للصدوق: العسكري، عن محمد بن منصور، عن أبي يزيد معاً، عن نضر بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال.

٣٤

المتن

عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: ألا أبشِّرك يا علي؟ قال: بلى بأبي وأمي يا رسول الله. قال: أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خُلِقنا من

طينة واحدة، **وفُضِّلَت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبينا**. فإذا كان يوم القيامة دُعِي الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا نحن وشيعتنا ومحبينا، فإنهم يُدعَون بأسمائهم وأسماء آبائهم.

المصادر:

١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٦٤ ص ١٢٦ ح ٣٠، عن بشارة المصطفى ﷺ.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى ﷺ: عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن أبي منصور، عن أبي عمير السماك، عن محمد بن أحمد، عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن إسماعيل بن العباس، عن أبي زياد، عن أبي هريرة، قال.

٣٥

المتن

قال رسول الله ﷺ: إن الله خَلق الأنبياء من أشجار شتّي **وخلقني وعلياً ؑ من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي ؑ فرعها وفاطمة ؑ لقاحها والحسن والحسين ؑ ثمرها. فمن تعلَّق بغُصن من أغصانها نجا ومن زاغ هوى**. ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبَّتنا أكبَّه الله على منخرَيه في النار، ثم تلا: «**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**».[1]

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٦٥ ح ٦٩٣٣.
٢. تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ج ٤ ص ١١٢.
٣. الأربعين للزاويي (مخطوط): الباب الأول.
٤. الأمالي الشهيرة: ج ١ ص ١٤٤.

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

٥. تفسير آية المودة: ص ٣١.
٦. كتاب الناسخ والمنسوخ لأبي جعفر النحّاس: ص ٢١٧.
٧. إرشاد العقل السليم: ج ٨ ص ٣٠.
٨. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٦ ص ٢١.
٩. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٤.
١٠. تفسير الصافي: ج ٤ ص ٣٧٣.

الأسانيد:

١. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا ابن السمار، أنا علي بن الحسن الصوري ونا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا الحسين بن إدريس التستري، نا أبو عثمان طالوت بن عباد البصري، نا فضال بن جبير، نا أبو أمامة الباهلي، قال.

٢. في الأمالي الشهيرة: أخبرنا أحمد بن علي التنوري، قال: أخبرنا المرزباني، قال: حدثنا عمر بن داود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا الحسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٣٦

المتن

قال ﷺ: **من أحبّني فليحبَّ علياً عليه السلام، ومن أحبَّ علياً عليه السلام فليحبَّ فاطمة عليها السلام، ومن أحبَّ فاطمة عليها السلام فليحبَّ الحسن والحسين عليهما السلام**، وإن أهل الجنة ليَتباشرون ويُسارعون إلى رؤيتهم وينظرون إليهم. **محبتهم إيمان وبغضهم نفاق**، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي، فإنني نبي مكرم، بعثني الله بالصدق، **فأحبُّوا أهلي وأحبُّوا علياً عليه السلام**.

المصادر:

١. الفوائد المجموعة: ص ٣٩٥ ح ١٢٥.
٢. الموضوعات: ج ٢ ص ٤ ح ٤.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ١٠٨، بتفاوت فيه.
٤. تنزيه الشريعة: ص ٤١٣، على ما في الإحقاق.
٥. تنزيه الشريعة: ص ٤٩، على ما في الإحقاق.

٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٠ ح ٤.
٧. الرقائق: ص ٣٠٣، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٠، عن الرقائق.
٩. اللآلي المصنوعة: ج ١ ص ٤٠٥.

٣٧

المتن

قالﷺ: قال رجل لأمرأته: اذهبي إلى فاطمة بنت رسول اللهﷺ فسَليها عنّي أنا من شيعتكم أم لست من شيعتكم. فسألتها، فقالتﷺ: قولى له: **إن كنت تعمل ما أمرناك به وتنتهي عما زجرناك عنه فأنت من شيعتنا وإلا فلا**. فأخبرَته فقال: يا ويلي! ومن ينفك من الذنوب والخطايا؟ فأنا إذاً خالد في النار؛ فإن مَن ليس من شيعتهم فهو خالد في النار.

فرجعت المرأة فقالت لفاطمةﷺ ما قال لها زوجها، فقالت فاطمةﷺ: قولي له: ليس هكذا، **فإن شيعتنا من خيار أهل الجنة** وكلُّ محبينا وموالي أوليائنا ومعادي أعدائنا والمسلِّم بقلبه ولسانه لنا، ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما يُطهَّرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو في عرصات القيامه بأنواع شدائدها، أو في الطبق الأعلى من جهنم بعذابها، إلا أن نستنقذهم بحبِّنا منهم وننقلهم إلى حضرتنا.

المصادر:

١. درر الأخبار: ج ١ ص ١٦٢ ح ٣.
٢. تفسير الإمام العسكريﷺ: ص ٣٠٨.
٣. فاطمة الزهراءﷺ للسيد الشيرازي: ص ٣٣، عن تفسير الإمامﷺ.
٤. مشكاة النيرين: الفصل الثالث ح ١.
٥. مستدرك سفينة البحار: ج ٢ ص ١٥٥، عن مجمع النورين.
٦. مجمع النورين: ص ٢٩.
٧. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ١٥٥ ح ١١، عن تفسير الإمامﷺ.
٨. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٢١.

٩. شعاع من نور فاطمة ﷺ: ص ١٠٦.
١٠. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٣٨.

٣٨

المتن

عن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة ﷺ وهما يضحكان، فلما رأيا النبي ﷺ سكتا. فقال لهما النبي ﷺ: ما لكما كنتما تضحكان، فلما رأيتماني سكَتتما؟ فبادرت فاطمة ﷺ فقالت: بأبي أنت يا رسول الله، قال هذا: أنا أحبُّ إلى رسول الله ﷺ منك، فقلت: بل أنا أحبُّ إلى رسول الله ﷺ منك. فتبسَّم رسول الله ﷺ وقال: يا بنية، لك رقَّة الولد وعلي ﷺ أعزُّ عليَّ منك.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٦٦ ح ١١٠٦٣.
٢. إحقاق الحق: ج ٧ ص ١٠، بتفاوت فيه.
٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢، بتفاوت فيه.
٤. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٢، عن مجمع الزوائد، على ما في الإحقاق.
٥. الصواعق المحرقة: ص ١٨٩، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٦. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٧. كنوز الحقائق: ص ١٠٣، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٨. البيان والتعريف: ج ٢ ص ١١٨، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٩. مفتاح النجا (مخطوط): ص ٢٩، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٠. ينابيع المودة: ص ١٨٠، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١١. مشارق الأنوار: ص ١٠٩، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٢. إسعاف الراغبين: ص ١٨٩، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٣. الشرف المؤبَّد: ص ٥٣، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ٧ ص ١٢، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٥. الخصائص: ص ٣٧، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٦. الفائق: ج ١ ص ٢٦٩، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٧. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٢، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٨. التذكرة: ص ٣١٦، بتفاوت، على ما في الإحقاق.

١٩. ذخائر العقبى: ص ٢٧، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٠. فرائد السمطين (مخطوط)، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢١. نظم درر السمطين: ص ١٨٣، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٢. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٤١، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٣. كشف الغمة للشعراني: ج ٢ ص ٧٥، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٤. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٣٥، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٥. جامع العلوم (مخطوط): ص ١٣٨، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٦. روضة الأحباب: ص ٦٦٥، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٧. ينابيع المودة: ص ١٩٦، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٨. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٨، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٢٩. كنوز الحقائق: ص ٢٠١، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٣٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٧٤، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٣١. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٤، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٣٢. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٣٣. ذخائر العقبى: ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٣٤. نظم درر السمطين: ص ١٣٨، على ما في الإحقاق.
٣٥. جامع العلوم: ص ١٣٨، على ما في الإحقاق.
٣٦. فرائد السمطين (مخطوط): ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
٣٧. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٤١، على ما في الإحقاق.
٣٨. الجامع الصغير: ص ١٦٩، على ما في الإحقاق.
٣٩. المحاسن المجتمعة: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
٤٠. التذكرة: ص ٣١٦، على ما في الإحقاق.
٤١. الفائق: ج ١ ص ٢٦٩، على ما في الإحقاق.
٤٢. ينابيع المودة: ص ١٩٦، على ما في الإحقاق.
٤٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٤١٨.
٤٤. وسيلة المآل: ص ٨٥، على ما في الإحقاق.
٤٥. إعلام الوري: ص ١٥٠.
٤٦. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٥٤١.
٤٧. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٤٧٠.
٤٨. إتحاف السائل: ص ٢٩.
٤٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٧ ح ١١.
٥٠. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٤.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا عبدالرحمن بن خلاد، ثنا ملحان بن سليمان، ثنا عبدالله بن داود، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال.

٣٩

المتن

عن ابن عباس، قال: لما نزلت: **«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**[١]، قالوا: يا رسول الله! من قرابتك؛ هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ١ ص ٤٤٤ ح ٢٢٥٩.
٢. تفسير كنز الدقائق: ج ٨ ص ٢٥٥.
٣. أنوار التنزيل: ج ٢ ص ٣٦٢.
٤. تفسير شريف البلابل: ج ١ ص ٢٤٣.
٥. تفسير شريف البلابل: ج ٣ ص ٢٠٣، بتفاوت فيه.
٦. التفسير المنير: ج ٢٥ ص ٦٤، بتفاوت فيه.
٧. تفسير الصفي: ص ٩٦٣، بتفاوت فيه.
٨. كشف الحقائق: ج ٣ ص ١٣٠، بتفاوت فيه.
٩. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٩٢، عن عدة كتب.
١٠. الكشف والبيان (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١١. المعجم الكبير: ص ١٣١، على ما في الإحقاق.
١٢. نزول القرآن (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٣. الكشّاف: ج ٣ ص ٤٠٢، على ما في الإحقاق.
١٤. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
١٥. ذخائر العقبي: ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
١٦. منهاج السنة: ج ٢ ص ٢٥٠، على ما في الإحقاق.
١٧. شرح المقاصد: ج ٢ ص ٢١٩، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

١٨. المواهب اللَدُنية: ج ٧ ص ٣، على ما في الإحقاق.
١٩. الكاف الشاف: ص ١٤٥، على ما في الإحقاق.
٢٠. المواهب اللدنية: ج ٧ ص ١٢٣، على ما في الإحقاق.
٢١. فتح البيان: ج ٨ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.
٢٢. إحياء الميت: ص ١١٠، على ما في الإحقاق.
٢٣. شرح ديوان أمير المؤمنين ﷺ (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٤. رشفة الصادي: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٢٥. فضائل الصحابة: ص ٢١٨، على ما في الإحقاق.
٢٦. مسند أحمد، على ما في الينابيع، على ما في الإحقاق.
٢٧. تفسير الفخر الرازي: ج ٢٧ ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
٢٨. العمدة لابن البطريق: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٢٩. كفاية الطالب لكنجي، على ما في الإحقاق.
٣٠. مطالب السؤول: ص ٨، على ما في الإحقاق.
٣١. تفسير البيضاوي: ج ٤ ص ١٢٣.
٣٢. تفسير النسفي: ص ٩٥، على ما في الإحقاق.
٣٣. كفاية الخصام: ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.
٣٤. تفسير النيسابوري: ج ٢٥ ص ٣١، على ما في الإحقاق.
٣٥. تفسير البحر المحيط: ج ٧ ص ٥١٦، على ما في الإحقاق.
٣٦. تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
٣٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٣.
٣٨. تبصرة الرحمن: ج ٢ ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.
٣٩. الفصول المهمة: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٤٠. تفسير السيوطي: ج ٦ ص ٧، على ما في الإحقاق.
٤١. الإكليل: ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
٤٢. نور الأبصار: ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
٤٣. الإتحاف: ج ١٣ ص ٥، على ما في الإحقاق.
٤٤. المناقب للشافعي: ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٤٥. أرجح المطالب: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
٤٦. مفتاح النجا: ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٤٧. ينابيع المودة: ص ٢٦١، على ما في الإحقاق.
٤٨. رفع اللبس والشبهات: ص ٨، على ما في الإحقاق.

٤٩. تاريخ آل محمد ﷺ: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٥٠. الشرف المؤبَّد: ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٥١. الأنوار المحمدية: ص ٤٣٣، على ما في الإحقاق.
٥٢. الفتح الرباني: ج ١٨ ص ٢٦٥.
٥٣. حبيب السِيَر: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٥٤. الصواعق المحرقه: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٥٥. المناقب المرتضوية: ص ٤٩، على ما في الإحقاق.
٥٦. المواهب: ج ٢ ص ٢٤٣، على ما في الإحقاق.
٥٧. فتح القدير: ج ٤ ص ٥٢٢، على ما في الإحقاق.
٥٨. السيف المسلول: ص ٩، على ما في الإحقاق.
٥٩. القول الفصل: ص ٤٨٢، على ما في الإحقاق.
٦٠. المناقب لابن المغازلي: ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
٦١. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ١٠٦، على ما في الإحقاق.
٦٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٨٩.
٦٣. وسيله المآل: ص ٦٦، على ما في الإحقاق.
٦٤. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٤٢، على ما في الإحقاق.
٦٥. وسيله المآل: ص ٦٥، على ما في الإحقاق.
٦٦. الحسن والحسين عليهما السلام: ص ٧، على ما في الإحقاق.
٦٧. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٤٠، على ما في الإحقاق.
٦٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ١٧.
٦٩. تفسير الأعقم: ص ٦٢٤، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٧٠. رياض الجنة: ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٧١. علي عليه السلام إمام المتقين: ج ١ ص ٤٩، على ما في الإحقاق.
٧٢. الدرر المكنونة: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٧٣. خديجة أم المؤمنين: ص ٤٨٤، على ما في الإحقاق.
٧٤. غرر التبيان: ص ٤٦٥، على ما في الإحقاق.
٧٥. التنبيهات السنيَّة: ص ٣١٠، على ما في الإحقاق.
٧٦. المعيار المعرب: ج ٢ ص ٥٤٥، على ما في الإحقاق.
٧٧. موسوعة أطراف الحديث: ج ٥ ص ٤٦٧، على ما في الإحقاق.
٧٨. تفسير آية المودة: ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٧٩. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٢.

٨٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٤١٠.
٨١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٥٩٠.
٨٢. الصراط المستقيم: ج ١ ص ٢٧٧.
٨٣. حديقة الشيعة: ص ٥٤.
٨٤. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ١١٩.
٨٥. كشف الغمة: ص ٩١.
٨٦. الصواعق المحرقة: ص ١٧٠.
٨٧. الصواعق المحرقة: ص ٢٢٧.
٨٨. متشابه القرآن: ج ٢ ص ٦٠.
٨٩. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ١ ص ١١٧.
٩٠. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ١ ص ١٣١.
٩١. ينابيع المودة: ص ٣٦٨.
٩٢. الكشّاف: في تفسير آية المودة.
٩٣. المنتخب للطريحى: ص ١٠٣.
٩٤. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥٤٥.
٩٥. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ٢٥٩.
٩٦. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٧٥.
٩٧. اللوامع النورانية: ص ٣٦٠.
٩٨. تفسير الصافي: ج ٤ ص ٣٧٣.
٩٩. نهج الإيمان: ٤٩٥، عن مسند أحمد.
١٠٠. مسند أحمد، على ما في نهج الإيمان.
١٠١. الغدير: ج ٢ ص ٣٠٧، عن عدة كتب.
١٠٢. تفسير أبي السعود، على ما في الغدير.
١٠٣. تفسير أبي حيان، على ما في الغدير.
١٠٤. الفصول المهمة: ص ١٢، على ما في الغدير.
١٠٥. المواهب القسطلاني، على ما في الغدير.
١٠٦. شرح المواهب: ج ٧ ص ٣، على ما في الغدير.
١٠٧. إسعاف الراغبين: ص ١٠٥، على ما في الغدير.
١٠٨. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٩٠، على ما في الغدير.
١٠٩. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٩١، على ما في الغدير.
١١٠. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٩٣، على ما في الغدير.

١١١. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٩٤، على ما في الغدير.
١١٢. حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ٤٧.
١١٣. منهج الانتماء المذهبي: في المودة.
١١٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٧.
١١٥. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٣٨.
١١٦. فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٩٤.
١١٧. خصائص الوحي المبين: ص ٨١.
١١٨. تفسير آية المودة: ص ٧٣.
١١٩. تفسير روح المعاني: ج ٢٥ ص ٣١.
١٢٠. تفسير روح البيان: ج ٨ ص ٣١١.
١٢١. تفسير مجمع البيان: ج ٩ ص ٤٣.
١٢٢. أضواء على متشابهات القرآن: ج ٢ ص ١٩١.
١٢٣. جوامع الجامع: ج ١ ص ٤٢٩.
١٢٤. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ص ٦٤٢.
١٢٥. محاسن التأويل: ج ١٤ ص ٣٠٧.
١٢٦. سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله: ج ١ ص ٧٥٤.
١٢٧. الواحدة العقائدية: ص ٢٤٩.
١٢٨. تفسير جلاء الأذهان: ج ٩ ص ٢٢.
١٢٩. الفتوحات الإلهيه: ج ٤ ص ٦١.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا حرب بن الحسن الطحان، ثنا حسين الأشقر عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال.

٢. الكشف والبيان: أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا برهان، حدثنا محمد بن عبدالله، حدثنا حرب بن الحسن، حدثنا حسين الاشقر، عن قيس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٤٠

المتن

عن ابن عباس: قال ﷺ: أنا شجرة وفاطمة ؛ حملها وعلي ؛ لقاحها والحسن والحسين ؛ ثمرها والمحبُّون لأهل البيت ورقها في الجنة حقاً حقاً.

المصادر:

١. فردوس للديلمي: ج ١ ص ٥٣.
٢. الذكرى: ص ٥، عن المستدرك، بتفاوت.
٣. المستدرك على الصحيحين، على ما في الذكري.
٤. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٩٨.
٥. ضوء الشمس: ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٥١.
٧. الأمالي للمفيد: ص ١٤٥ المجلس ٢٨.
٨. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٠ ح ٣٦٩.
٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٦٨.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أخبرني عبدالصمد بن أحمد ومحمد بن عبدالرزاق، قالا: أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، قال: أنبأنا سعيد بن أحمد قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن محمد قيل له: أخبركم محمد بن عمر، قال: حدثنا محمد بن السري، قال: حدثنا نصر بن شعيب، قال: حدثنا موسى بن نعمان، قال: حدثنا ليث، عن ابن جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٤١

المتن

من أشعار ابن جبير في رحلته إلى الحجاز في ٦١٤هـ:

أُحبُّ النبي المصطفى وابن عمه ... علياً وسبطَيه وفاطمة الزهراء
هم أهل بيت أذهب الله عنهم ... وأطلعهم أُفق الهدى أنجماً زهرا
موالاتهم فرض على كل مسلم ... وحبُّهم أسنى الذخائر للأخرى

المصادر:

تاريخ الأدب العربي: ج ۶ ص ١١٥.

٤٢

المتن

عن أسلم، قال:

إن عمر بن الخطاب دخل على فاطمة عليها السلام فقال: يابنة رسول الله! ما من الخلق أحد أحبُّ إلينا من أبيك، وما أحد أحبُّ إلينا منك بعد أبيك.[١]

المصادر:

١. جواهر العقدين: ص ٣٨٥.
٢. كنز العمال: ج ١٣ ص ۶٧۴ ح ٣٧٧٢۴.
٣. حياة الصحابة: ج ٢ ص ٢٥٨.
۴. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٧١.
٥. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
۶. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥۶، على ما في الإحقاق.
٧. تلخيص المستدرك: على ما في الإحقاق.
٨. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.

٤٣

المتن

قال الشيخ في كتاب الغيبة في ذكر المذمومين الذين ادعوا البابيه والسفارة:

أولهم المعروف بالشريعي ...، و منهم محمد بن نصير النميري ...، ومنهم أحمد بن هلال الكرخي ... ، ومنهم محمد بن علي بن بلال ... ، ومنهم الحسين بن إبراهيم ... ، ومنهم أبو جعفر ابن أبي العزاقر ... .

---

١. هذا الكلام من شدة نفاقه، فإن إحراق بيتها وإهانتها وضربها لا يلائم حبّها.

قالت الكبيرة أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري: وقد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أن أم أبي جعفر بن بسطام قالت لي يوماً، وقد دخلنا إليها فاستقبلَتني وأعظمَتني وزادت في إعظامي حتى انكبَّت على رجلي تقبِّلها. فانكرت ذلك وقلت لها: مهلاً يا ستي، فإن هذا أمر عظيم، وانكبَبت على يدها فبكت.

ثم قالت: كيف لا أفعل بك هذا وأنت مولاتي فاطمة؟ فقلت لها: وكيف ذاك يا ستِّي؟ فقالت: إن الشيخ أبا جعفر قال لنا: إن روح رسول اللهﷺ انتقلت إلى أبيك ـ يعني أبا جعفر محمد بن عثمان ـ وروح أمير المؤمنين انتقلت إلى بدن الشيخ أبي القاسم حسين بن روح، وروح مولاتنا فاطمة انتقلت إليك، فكيف لا أعظمك يا ستنا؟ فقلت لها: مهلاً، لا تفعلى فإن هذا كذب .... .

فلما انصرفت من عندها، دخلت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح فأخبرته بالقصة وكان يثق بى ويركن إلى قولي، فقال لي: يا بنيَّة! إياك أن تمضي إلى هذه المرأة بعد ما جرى منها ولا تَقبِلي لها رقعة إن كاتبَتك ولا رسولاً إن أنفذَته إليك ولا تلقاها بعد قولها، فهذا كفر بالله تعالى وإلحاد، قد أحكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقاً إلى أن يقول لهم: بأن الله تعالى اتحد به وحلَّ فيه، كما تقول النصارى في المسيح، ويعدو إلى قول الحلاج لعنه الله.

المصادر:

١. الغيبة للطوسي: ص ٢٤٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٣٦٧، عن الغيبة.
٣. أعيان الشيعة: ج ٤/٣ ص ٢٣.
٤. عين الحياة: ص ٢٥٩.

٤٤

المتن

عن الفضيل، عن الصادق: **من وجد بَرد حبنا على كبده فليَحمد الله على أول النعم.**

قال: قلت: جعلت فداك، ما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، ثم قال: قال أمير المؤمنين ﷺ لفاطمة ﷺ: أحِلِّي نصيبك من الفيء لآباء شيعتنا ليطيبوا.

ثم قال الصادق ﷺ: إنا أحلَلنا أمهات شيعتنا لآبائهم ليطيبوا.

المصادر:

١. الأوائل للتستري: ص ١٩٧، عن التهذيب.
٢. التهذيب: ج ٤ ص ١٤٣ ح ٢٣.
٣. وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٣٨١ ح ١٠.
٤. الجواهر: ج ١٦ ص ١٥٠.
٥. طهارة الشيخ: ص ٥٣١، بتفاوت.
٦. طهارة الشيخ: ص ٥٥٠.
٧. مجمع الفائدة والبرهان: ج ٤ ص ٣٥٣.
٨. منتهى المطلب: ج ١ ص ٥٤٨.
٩. مجمع الفائدة والبرهان: ج ٧ ص ٤٨١.
١٠. تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٢٥٥.
١١. رياض المسائل: ج ١ ص ٢٩٤.
١٢. رياض المسائل: ج ١ ص ٢٩٨.
١٣. لوامع صاحبقراني: ج ٥ ص ٦٠٣.

الأسانيد:

في التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن القاسم بن بريد، عن الفضيل، عن أبي عبدالله ﷺ.

٤٥

المتن

قال الوزير الكاتب في ترجمة شريك: سُئل عن أبي حنيفة فقال: أعلم الناس بما يكون وأجهلهم بما يكون. ودخل على المهدي فقال له: يا شريك! بلغني أنك فاطمي؟ فقال: أتحبُّ فاطمة ﷺ؟ قال: **أعثر الله من لا يحبُّ فاطمة ﷺ**. فقال المهدي: آمين. فلما

خرج شريك، قال المهدي لمن عنده: لعنه الله، ما أظنُّه إلا عناني.

وقال له يوماً: أيُّنا أشرف؛ نحن أم وُلد علي؟ فقال شريك: هات أمّاً مثل فاطمة حتى تساويهم الشرف.

المصادر:

نثر الدرر للوزير الكاتب: ج ٥ ص ١٥٨.

٤٦

المتن

عن أبي عبدالله، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: **أين زوّار الحسين بن علي؟** فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله عزوجل، فيقول لهم: ما ذا أردتم بزيارة قبر الحسين؟ فيقول: يا رب، حباً لرسول الله وحباً لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه. فيقال لهم: هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فألحِقوا بهم، فأنتم معهم في درجتهم؛ ألحقوا بِلواء رسول الله، فيكونون في ظلّه ـ وهو في يد علي ـ حتى يدخلون الجنة جميعاً، فيكونون أمام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه.

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ١٤١.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٢١ ح ١١، عن كامل الزيارات.
٣. معالي السبطين: ج ١ ص ١٢٨.
٤. أسرار الشهادة: ص ١٣١.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، وحدثني محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب. عن بعض أصحابه، عن جويرية، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله.

٤٧

المتن

عن الصادق عليه السلام: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة وأهوى ملك الموت بيده إليها، يرى قرة عين ويقال لها: انظر عن يمينك. فيرى رسول الله وعلياً وفاطمة والحسن الحسين عليهم السلام، فيقولون: إلينا إلى الجنة.

و في ص ٤٩: قال: هذه فاطمة عليها السلام، تلي أباها وبعلها، **فطمَت محبيها من النار**.

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: مجلد سيد الشهداء عليه السلام: ج ٤ ص ٤٦.
٢. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٣٦.

٤٨

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتدري ما تفسير **حيَّ على خير العمل**؟ قال: قلت: لا. قال: دعاك إلى البرِّ، أتدري برُّ مَن؟ قلت: لا. قال: **دعاك إلى برِّ فاطمة ووُلدها** عليهم السلام.

المصادر:

١. معاني الأخبار: ص ٤٢.
٢. علل الشرائع: ج ٢ ص ٥٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٨١ص ١٤١ ح ٣٥، عن معانى الأخبار وعلل الشرائع.
٤. القطرة: ج ١ ص ٢٧٩.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٧٢ ح ١.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٧٢ ح ٢.

الأسانيد:

في المعاني والعلل: بالأسناد، عن العباس بن سعيد، عن أبي نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبدالوهاب، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.

٤٩

المتن

قال شريك بن عبدالله: سعى بي الربيع إلى المهدي وزعم أني رافضي. قال: فأرسل إليَّ، فأخذت أخذاً عنيفاً وعلى كمِّه لاطئة وكساء أبيض وخفّان. فدخلت عليه فسلَّمت فقال: لا سلَّم الله عليك. قال: قلت: يا أمير المؤمنين! إن الله يقول: «**إذا حُيِّيتُم بتحيَّة فحيُّوا بأحسن منها أو رُدُّوها**».[1] فوالله ما حيَّيتَني بأحسن من تحيَّتي ولا ردَدتَها عليَّ.

قال: ألم أوطئ الرجال عقيبك وأنت رافضي ملعون. قال: قلت: يا أمير المؤمنين! مثلُك لا يمنُّ بمعروفه، وأما قولك إني رافضي فإن كان رافضي مَن أحبَّ رسول الله وفاطمة وعلياً والحسن والحسين ﷺ فأنا أُشهد الله وأُشهدك إني رافضي، أتبعهم يا أمير المؤمنين؟ قال: معاذ الله، ثم قال: ما أحسبنا إلا قد روَّعناك، هاتوا بدرَّة. فأتوا ببدرة وفدُفِعَت إليَّ، فحملها على عنقي.

فلما خرجتُ، قال لي الربيع: فكيف رأيت؟ قال: قلت: إذا شئت فعُد.

المصادر:

أخبار القضاة للوكيع: ج ٣ ص ١٥٦.

الأسانيد:

في أخبار القضاة، قال: حدثني محمد بن حمزة العلوي، قال: حدثني أبو عثمان المازني، قال: حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي، عن أبيه، قال: حدثني شريك بن عبدالله، قال.

٥٠

المتن

قال محمد بن عمر: كان أبو سيف وعافية الأودي يحسدان شريكاً ويقَعان به

---

١. سورة النساء: الآية ٨٦

ويعيبانه عند الخليفة، وإذا حضر لم يشقا غباره ولم يتكلّما معه، فقالا له: إنه فاطمي يرى شقّ عصا المسلمين والخروج على الأئمة.

ودخل شريك على نفيه ذلك، قال له هارون: زعموا أنك فاطمي!؟ فقال، والله إني لأُحبُّ فاطمة وأبا فاطمة وزوج فاطمة وابنَي فاطمة ﷺ، أفتَبغضهم؟ قال لا. قال: فما ذكر العزم في مجلسك يا أمير المؤمنين؟ قال هارون: صدق ما ذكركم العزم. فقال شريك: ما هذان وهذا المجلس؟ أما هذا فرأيا أباه فلاساً ـ يعني أبا يوسف ـ، وأما هذا فرأيته رائضاً بالأمس.

فحدًّثت علي بن حكيم بهذا الحديث فقال: إنما كان عاملاً على رستاق في حداثته.

المصادر:

أخبار القضاة: ج ٣ ص ١٥٩.

٥١

المتن

قال ابن خلّكان في ذكر القاضي شريك النخعي بعد ذكر إحضار الشريك عند المهدي: ... وكان شريك يشاحن الربيع صاحب شرطة المهدي، فكان يحمل المهدي عليه. فدخل شريك يوماً على المهدي، فقال له المهدي: بلغنى أنك وُلدتَ في قوصرة. قال: يا أمير المؤمنين، وُلدتُ بخراسان والقواصر هناك غريزة. قال: إني لأراك فاطمياً خبيثاً. قال: والله إني لأُحبُّ فاطمة ﷺ وأبا فاطمة ﷺ.

قال: أنا والله أحبُّهما، ولكني رأيتك في منامي مصروفاً وجهك عنّي، وما ذاك إلا لبغضك لنا وما أراني إلا قاتلك لأنك زنديق. قال: يا أمير المؤمنين! إن الدماء لا تُسفَك بالأحلام وليست رؤياك رؤيا يوسف، وأما قولك إني زنديق فإن للزنادقه علامة يُعرَفون بها. قال: وهي؟ قال: شرب الخمور والضرب بالطنبور. قال: صدقتَ أبا عبدالله، وأنت خير مِن الذي حملني عليك.

المصادر:

وفيات الأعيان: ج ٢ ص ٤٦٦ ح ٢٩١.

٥٢

المتن

قالت أم سلمة: كانت ليلتي من رسول الله ﷺ، فأتَته فاطمة ؑ ومعها علي ؑ. فقال له النبي ﷺ: **أنت وشيعتك في الجنة.**

المصادر:

تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٣٦٦ ح ٧٤.

٥٣

المتن

عن كتاب ورام بن أبي فراس: ثلاث من النساء يرفع الله عنهنَّ عذاب القبر ويكون محشرهنَّ مع فاطمة بنت محمد ؑ؛ إمرأة صبرَت على غيرة زوجها، وإمرأة صبرَت على سوء خلق زوجها، وإمرأة وهبَت صداقها لزوجها. يُعطي الله كل واحدة منهنَّ ثواب ألف شهيد ويكتب بكل واحدة منهنَّ عبادة سنة.

المصادر:

١. بداية الهداية: ج ٢ ص ٢٥٠.
٢. وسائل الشيعة: ج ٢١ ص ٢٨٥ ب ٢٦ من أبواب المهور ح ٣.

٥٤

المتن

رُوِي عن رسول الله ﷺ أنه قال لسلمان: يا سلمان، **من أحبَّ ابنتي فاطمة ؑ فأنا عنه راض ومن رضيتُ عنه رضي الله عنه، ومن غضب عليه فاطمة ؑ غضب الله عليه.**

يا سلمان، **ويل لمن ظلم فاطمة وبعلها علياً وويل لمن ظلم ذرية فاطمة ؑ.**

المصادر:

١. منوّر القلوب (مخطوط): في أحوال فاطمة ﷺ، عن نهج المهجة.

٢. نهج المهجة، على ما في منوّر القلوب.

٥٥

المتن

قال عمادالدين في ذكر المعزّ لدين الله في سنة ٣٣٤ وشعراء عصره بعد ذكر أبي الطيب: ... إن أبا فراس بن حمدان فارس الحرب الصنديد وناظم الشعر المجيد، وكان أبو فراس شيعياً محباً لآل النبي من فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علي ﷺ، وهو منشئ القصيدة التي أولها:

الدين مخترم والحق مهتضم   وفيء آل رسول الله مقتَسَم

ومنها:

لا يطغين بني العباس ملكهم   بنو علي مواليهم وإن زعموا

المصادر:

تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب: ج ٢ ص ٩.

٥٦

المتن

عن عائشة، أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه سمتاً وهدياً وذلاً ـ وفي رواية حديثاً وكلاماً ـ برسول الله ﷺ من فاطمة ﷺ؛ **كانت إذا دخلت عليه، قام إليها فأخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه**، وكان إذا دخل عليها، قامت إليه فأخذت بيده فقبّلَتها وأجلسَته في مجلسها.

المصادر:

١. مصابيح السنة: ج ٣ ص ٢٨٤ ح ٣٦٣٣.
٢. الجوهرة: ص ١٦، بتفاوت يسير.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٤٠.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨١.
٥. تعليقة على تاريخ الثقات: ص ٥٢٣، بزيادة، على ما في الإحقاق.

٥٧

المتن

قال جلال‌الدين محمد بن المعمر الطاهر: ونقلته أنا من تلك النسخة من يد مملوكه وعتيقه آتش الرومي، وهو رواية أسعد بن إبراهيم الإربلي:

الحديث الخامس والعشرون: عن زيد بن العوام وعن أبي أمامة، قالا: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة، جيء بميزان العالم، وحبُّ علي ؑ كفَّتاه وحبُّ الحسن والحسين ؑ خيوطه وحبُّ فاطمة ؑ علاقته. يوزَن به محبه المحبِّ والمُبغض لي ولأهل بيتي ؑ، ثم قرأ: «**فأما مَن ثقلت موازينه * فهو في عيشة راضية * وأما من خفَّت موازينه * فأمُّه هاوية**».[1]

المصادر:

في مجموعة في الفضائل (مخطوط).

٥٨

المتن

عن الصادق ؑ، قال: إن سلمان أقبل إلى فاطمة ؑ في البقيع، فقالت فاطمة ؑ: يا سلمان! كيف رأيت أهل المدينة؟ قال: كثيراً ما يبيعون ويشترون. قالت: لست أسأل عن هذا، بل أسأل عن حبِّ بَعلي علياً ؑ. قال سلمان: يُظهرون الآن.

---

١. سورة القارعة: الآيات ٦ ـ ٩.

قالت: يا سلمان! بحق الله الذي خلق العباد من ماء دافق وخلق الجنة، **ما من عدوٌ لنا مات إلا رآنا عند الموت بوجه قبيح، وما من محبٌ لنا مات إلا رآنا عند الموت بوجه حسن. يا سلمان! أما سمعت أبي وبَعلي: من أحبَّ أهل بيتي فَلْيَلبِس جلباب الفقر ...** .

المصادر:

أحسن الكبار (مخطوط): ج ٢ ص ١٢ ح ١١.

٥٩

المتن

قال علي بن إبراهيم في تفسير قوله تعالى: **«والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم»**[1]: حدثني أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إن أطفال شيعتنا من المؤمنين تُربِّيهم فاطمة عليها السلام. قوله: **«ألحقنا بهم ذريتهم»**، قال: يُهدَون إلى آبائهم يوم القيامة.

المصادر:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٣٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٥ ص ٢٨٩ ح ١، عن تفسير القمي.
٣. بحارالأنوار: ج ٦ ص ٢٢٩ ح ٣٤، عن تفسير القمي.
٤. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٢٤١.
٥. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ١٤٠ ح ٢٣.
٦. التوحيد: ص ٣٩٤ ح ٨.

---

١. سورة الطور: الآية ٢١.

٦٠

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا مات طفل من أطفال المؤمنين، نادى مناد في ملكوت السماوات والأرض: ألا إن فلان بن فلان قد مات. فإن كان مات والداه أو أحدهما او بعض أهل بيته من المؤمنين دُفِع إليه يغذوه، وإلا دُفِع إلى فاطمة عليها السلام تغذوه، حتى يقدِّم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته فتَدفعه إليه.

المصادر:

١. من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣١٦ ح ١٥٣٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٥ ص ٢٩٣ ح ١٧، عن من لا يحضره الفقيه.
٣. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ١٤١ ح ٢٩.
٤. الأنوار النعمانية: ج ٤ ص ٢٤٥.

٦١

المتن

ليث بن أبي سليم قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم التحية والإكرام، كلُّهم يقول: أنا أحبُّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فأخذ صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام مما يلي بطنه وعلياً عليه السلام مما يلي ظهره والحسن عليه السلام عن يمينه والحسين عليه السلام عن يساره ثم قال صلى الله عليه وآله: **أنتم مني وأنا منكم**.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٣٥ ح ١، عن الأمالي للصدوق.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عثمان بن أبي شيبة ومحرز، قالا: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال.

٦٢

المتن

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، يُستَكرَه المؤمن على خروج نفسه؟ قال: فقال: لا والله. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إن المؤمن إذا حضرته الوفاة، حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته؛ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الأئمة عليهم السلام ـ ولكن أكنُّوا عن إسم فاطمة عليها السلام ـ، ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل.

قال: فيقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله، إنه كان ممَّن يحبُّنا ويتولانا فأُحبُّه. قال: فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل! إنه ممن كان يحبُّ علياً وذريته عليهم السلام فأُحبُّه، وقال جبرئيل لميكائيل وإسرافيل مثل ذلك. ثم يقولون جميعاً لملك‌الموت: **إنه ممن كان يحبُّ محمداً وآله عليهم السلام ويتولّى علياً وذريته عليهم السلام، فأرفِق به.**

قال: فيقول ملك‌الموت: والذي اختاركم وكرَّمكم واصطفى محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصَّه بالرسالة، لأنا أرفق به من والد رفيق وأشفق عليه من أخ شقيق.

ثم قام إليه ملك‌الموت فيقول: يا عبد الله، أخذت فكاك رقبتك؟ أخذت رهان أمانك؟ فيقول: نعم. فيقول الملك: فيما ذا؟ فيقول: بحبِّي محمداً وآله عليهم السلام وبولايتي علي بن أبي طالب وذريته عليهم السلام.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ٢٠٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٦ ص ١٦٢ ص ٣١، عن تفسير فرات.
٣. المحجة البيضاء: ج ٨ ص ٢٦٠، بتفاوت يسير.
٤. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٣٦٥.

٦٣

المتن

قال الإفريقي: سألت أبا عبدالله ﷺ عن المؤمن، أيُستَكرَه على قبض روحه؟ قال: لا والله. قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنه إذا حضر ملك‌الموت جزع، فيقول له ملك‌الموت: لا تجزع، فوالله لأنا أبرُّ بك وأشفق من والد رحيم لو حضرك. افتح عينيك وانظُر. قال: **ويتهلَّل له رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسن والحسين والأئمة من بعدهم والزهراء**ﷺ، قال: فينظر إليهم فيستبشر بهم، فما رأيت شخوصه؟ قلت: بلى. قال: فإنما ينظر إليهم.

قال: قلت: جعلت فداك، قد يشخص المؤمن والكافر؟ قال: ويحك! إن الكافر يشخص منقلِباً إلى خلفه لأن ملك‌الموت إنما يأتيه ليحمله من خلفه، والمؤمن ينظر أمامه وينادي روحه مناد عن قِبل رب العزة من بطنان العرش فوق الأفق الأعلى ويقول: **«يا أيتها النفس المطمئنة»** إلى محمد وآله ﷺ **«إرجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخُلي في عبادي، وادخُلي جنتي»**.[1] فيقول ملك‌الموت: إني قد أُمِرتُ أن أُخيِّرك الرجوع إلى الدنيا والمُضي. فليس شي أحبُّ إليه من إسلال روحه.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ٢١٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٦ ص ١٦٣ ح ٣٢، عن تفسير فرات.
٣. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٩٦ ح ٩.
٤. فضائل الشيعة: ص ٢٩.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٩٤ ح ٧.
٦. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٦١ ح ١٠.
٧. بحارالأنوار: ج ٦١ ص ٤٨ ح ٢٤.
٨. الكافي: ج ٣ ص ١٢٧ ح ٢.
٩. تفسير الصافي: ج ٥ ص ٣٢٨.

---

١. سورة الفجر: الآيات ٢٧ ـ ٣٠.

الأسانيد:

في تفسير فرات: محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعناً، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: سمعت الإفريقي يقول: سألت أبا عبدالله عليه السلام.

في تأويل الآيات: روى أبو جعفر محمد بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن عباد بن سليمان، عن سُدير الصيرفي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام.

٦٤

المتن

الحسين بن عون، قال: دخلت على السيد بن محمد الحميري عائداً في علَّته التي مات فيها، فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية، وكان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين.

فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطه من المداد، ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه بسوادها. فاغتمَّ لذلك من حضره من الشيعه وظهر من الناصبة سرور وشماتة. فلم يلبث بذلك إلا قليلاً حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمي حتى اسفرَّ وجهه وأشرق، وافترَّ[١] السيد ضاحكاً مستبشراً فقال:

كذب الزاعمون أن علياً ... لن ينجّي محبَّه من هنات

قد وربي دخلت جنة عدن ... وعفا لي الإله عن سيئاتي

فابشروا اليوم أولياء علي ... وتوالوا الوصي حتى الممات

ثم من بعده توالوا بنيه ... واحداً بعد واحد بالصفات

ثم أتبع قوله هذا: أشهد أن لا إله إلا الله حقا حقاً، وأشهد أن محمداً رسول الله حقاً حقاً، وأشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً حقاً، أشهد أن لا إله إلا الله. ثم أغمض عينه لنفسه، فكأنما كانت روحه زبالة طُفأت أو حصاة سُقِطت.

١. افترّ: ضحك ضحكاً حسناً.

قال علي بن الحسين: قال لي أبي الحسين بن عون: وكان أُذينة حاضراً فقال: الله أكبر! ما مَن شهد كمن لم يشهد، أخبرني والاصمتا الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر ﷺ وعن جعفر ﷺ، أنهما قالا: **حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة؛ محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً**ﷺ، بحيث تقرُّ عينها أو تسخن عينها.

فانتشر هذا الحديث في الناس، فشهد جنازته والله الموافق والمفارق.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٠، ٤١.
٢. بحارالأنوار: ج ۶ ص ١٩٢ ح ٤٢، عن كشف الغمة.
٣. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٤٠.
۴. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٣، بتغيير فيه

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن يحيى بن عبدالجبار، عن عمه محمد بن عبدالجبار، عن علي، عن أبيه.

٦٥

المتن

قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم، وحين ترى ملك‌الموت وتراني وترى علياً وفاطمة وحسناً وحسيناًﷺ. فإن كان يحبُّنا قلت: يا ملك‌الموت ارفق به، إنه كان يحبُّني ويحبُّ أهل بيتيﷺ، وإن كان يبغضنا قلت: يا ملك‌الموت شدِّد عليه، إنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتيﷺ.

المصادر:

١. بشارة المصطفىﷺ: ص ٢٥.
٢. بحارالأنوار: ج ۶ ص ١٩٤ ح ٤٣، عن بشارة المصطفىﷺ

٣. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ١٣٠، بتفاوت فيه.
٤. أحسن الكبار: ج ١ ص ١٥٦.
٥. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٥٩.
٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٠٩.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: محمد بن أحمد بن شهريار، عن محمد بن محمد النوسي، عن محمد بن علي القرشي، عن جعفر بن محمد ين عمر الأحمسي، عن عبيد بن كثير الهلالي، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله.

قال: عن يحيى بن مساور، أخبرنا أبو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦٦

المتن

قال عبدالحميد بن عوّاض: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: أما ماكنت تحزن من همٍّ الدنيا وحزنها فقد أمنت منه، ويقال له: **أمامك رسول الله وعلي وفاطمة** عليهم السلام.

المصادر:

١. المحاسن: ج ١ ص ١٧٥ ح ١٥٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٦ ص ١٨٤ ح ١٧، عن المحاسن.
٣. الكافي: ج ٣ ص ١٣٤ ح ١٠.
٤. بحارالأنوار: ج ٦ ص ٢٠٠ ح ٥٤، عن الكافي.

الأسانيد:

١. في المحاسن: ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالحميد بن عوّاض، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول.

٢. في المحاسن: ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣. في الكافي: العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالحميد بن عوّاض، قال.

٦٧

المتن

قال أبو عبدالله ﷺ: إن أشدَّ ما يكون عدوُّكم كراهة لهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه ـ وأشاره بيده إلى حلقه ـ، وأشدُّ ما يكون أحدكم اغتباطاً بهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ فينقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر منها، ويقال: أمامك رسول الله وعلي وفاطمة ﷺ. ثم قال: أما فاطمة ﷺ فلا تذكرها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦ ص ١٨٤ ح ١٨، عن المحاسن.
٢. المحاسن للبرقي: ج ١ ص ١٧٥ ح ١٥٦.
٣. كتاب الحسين بن سعيد، على ما في البحار.

الأسانيد:

١. في المحاسن: أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبدالحميد الطائي، قال: قال أبو عبدالله ﷺ.

٦٨

المتن

عن سدير، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: جعلت فداك يابن رسول الله، هل يُكرَه المؤمن على قبض روحه؟ قال: لا والله؛ إنه إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك، فيقول له ملك الموت: يا ولي الله لا تجزع، فوالذي بعث محمداً ﷺ لأنا أبرُّ بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك، افتَح عينيك فانظر.

قال: ويمثّل له رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام، فيقال له: **هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام رفقاؤك**. قال: ففتح عينيه فينظر، فينادي روحه مناد من قِبل رب العزة فيقول: **«يا أيتها النفس المطمئنة * »** إلى محمد وأهل بيته عليهم السلام **«ارجعي إلى ربك * راضية»** بالولاية **«مرضية * »** بالثواب، **«فادخُلي في عبادي * »** يعني محمداً وأهل بيته عليهم السلام **«وادخُلي جنتي»**.[1] فما من شيء أحبُّ إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي.

المصادر:

١. الكافي: ج ٣ ص ١٢٧.
٢. بحارالأنوار: ج ۶ ص ١٩۶ ح ۴٩، عن الكافي.
٣. بحارالأنوار: ج ۵٨ ص ۴٨ ح ٢۴، عن الكافي.
۴. تفسير نور الثقلين: ج ۵ ص ۵٧٧ ح ٢٨.
۵. تفسير البرهان: ج ۴ ص ۴۶١ ح ١٠.
۶. فضائل الشيعة للصدوق: ص ٢٩.

الأسانيد:

في الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سُدير الصيرفي، قال.

٦٩

المتن

عن ابن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: ما يقول الناس في أرواح المؤمنين؟ قلت: يقولون: في حواصل طيور خضر. فقال: سبحان الله! المؤمن أكرم على الله من ذلك إذا كان ذلك، أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومعهم ملائكة الله عزوجل المقربون.

---

١. سورة الفجر: الآيات ٢٧ ـ ٣٠.

فإن أنطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد وللنبيﷺ بالنبوة والولاية لأهل البيتﷺ شهد على ذلك رسول اللهﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسينﷺ والملائكة المقربون معهم، وإن اعتقل لسانه خص الله نبيهﷺ بعلم ما في قلبه من ذلك فشهد به وشهد على شهادة النبيﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسينﷺ على جماعتهم من الله أفضل السلام ومن حضر معهم من الملائكة.

فإذا قبضه الله إليه صيَّر تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته، فيأكلون ويشربون. فإذا قدم عليهم القادم، عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٣٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٦ ص ٢٢٩ ح ٣٢، عن الأمالي للطوسي.
٣. الكافي: ج ٣ ص ٢٤٥ ح ٦.
٤. دار السلام للنوري: ج ٤ ص ٢٩٢.
٥. المحتضر: ص ٦.
٦. كتاب الزهر الأهوازي: ص ٨٩.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أحمد، عن ابن ظبيان، قال.

٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، قال.

٧٠

المتن

قال أمير المؤمنينﷺ: دخل رسول اللهﷺ ذات يوم على فاطمةﷺ وهي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنية؟ قالت: يا أبة، ذكرت المحشر ... إلى أن قال:

ثم يقول جبرئيل: يا فاطمة، سَلي حاجتك. فتقولين: يا رب شيعتي. فيقول الله: قد غفرت لهم. فتقولين: يا رب شيعة ولدي. فيقول الله: قد غفرت لهم. فتقولين: يا رب شيعة شيعتي. فيقول الله: **انطلِقي فمَن اعتصم بك فهو معك في الجنة. فعند ذلك تودُّ الخلائق أنهم كانوا فاطميين.**

فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة وُلدك وشيعة أمير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد وسهِّلت لهم الموارد. يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظمأ الناس وهم لا يظمأون.

فإذا بلغت باب الجنة، تلقَّتك إثناعشر ألف حوراء، لم يتلقَّين أحداً قبلك ولا يتلقَّين أحداً كان بعدك، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور، حمائلها من الذهب الأصفر والياقوت، أزمَّتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرقة من سندس.

فإذا دخلتِ الجنة تباشر بك أهلها، ووُضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور. فيأكلون منها، والناس في الحساب وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون ....

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ١٧٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٨ ص ٥٣ ح ٦٢، عن تفسير فرات.
٣. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٣٤٦، عن تفسير فرات.

٧١

المتن

عن النبي، قال: إن الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأولين والآخرين، نادى منادي ربنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق! غُضُّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط. فتغضُّ الخلائق كلهم أبصارهم فتجوز فاطمة على الصراط، لا يبقى أحد في القيامة إلا غضَّ بصره عنها إلا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرين من أولادهم فإنهم أولادها.

فإذا دخلت الجنة، بقي مرطها ممدوداً على الصراط؛ طرف منها بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات القيامة. فينادي منادي ربنا: **يا أيها المحبون لفاطمة، تعلّقوا بأهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين**ﷺ. فلا يبقى محبٌّ لفاطمةﷺ إلا تعلّق بهدبة من أهداب مرطها، حتى تعلّق بها أكثر من ألف فئام وألف فئام. قالوا: وكم فئام واحد؟ قال: ألف ألف، ينجون بها من النار.

المصادر:

١. تفسير الإمامﷺ: ص ٤٣٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٨ص ٦٨ح ١٢، عن تفسير الإمامﷺ.
٣. مستدرك السفينة: ج ٨ص ٢٤٩، بتفاوت فيه.

٧٢

المتن

إن الصادقﷺ قال: فأما في يوم القيامة، فإنا وأهلنا نُجزي عن شيعتنا كل جزاء؛ ليكونن على الأعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهمﷺ. فترى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان منهم مقصِّراً في بعض شدائدها. فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم وفي كل عصر إلى يوم القيامة، فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما تتناول البزاة والصقور صيدها، فيزفونهم إلى الجنة زفاً ....

المصادر:

١. تفسير الإمامﷺ: ص ٢٤١.
٢. بحارالأنوار: ج ٨ص ٣٣٧ح ١٣، عن تفسير الإمامﷺ.

٧٣

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة، دُعي محمد صلى الله عليه وآله فيُكسى حلة وَرديَّة، ثم يقام عن يمين العرش. ثم يُدعى إبراهيم فيُكسى حلة بيضاء، فيقام عن يسار العرش. ثم يُدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السلام فيُكسى حلة وردية، فيقام عن يمين النبي صلى الله عليه وآله. ثم يُدعى بإسماعيل فيُكسى حلة بيضاء، فيقام عن يسار إبراهيم. ثم يُدعى بالحسن عليه السلام فيُكسى حلة وردية، فيقام عن يمين أمير المؤمنين عليه السلام. ثم يُدعى بالحسين عليه السلام فيُكسى حلة وردية، فيقام عن يمين الحسن عليه السلام. ثم يُدعى بالأئمة عليهم السلام فيُكسَون حُللاً وردية، فيقام كل واحد عن يمين صاحبه. ثم يُدعى بالشيعة، فيقومون أمامهم. **ثم يُدعى بفاطمة عليها السلام ونساؤها من ذريتها وشيعتها فيُدخَلون الجنة بغير حساب.**

ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قِبل رب العزة والأُفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمد وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو علي بن أبي طالب عليه السلام، ونعم السبطان سبطاك وهو الحسن والحسين عليهما السلام، **ونعم الجنين جنينك وهو محسن**، ونعم الأئمة الراشدون ذريتك عليهم السلام وهو فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك. ألا إن محمداً ووصيه وسبطيه والأئمة من ذريته عليهم السلام هم الفائزون.

ثم يؤمَر بهم إلى الجنة، وذلك قوله: فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز.

المصادر:

١. تفسير القمي: ص ١٢٨.
٢. بحارالأنوار: ج ١٢ ص ٦ ح ١٤، عن تفسير القمي.
٣. اللوامع النورانية: ص ٧٠ ح ١١٧.

٧٤

المتن

قال الإمام أبومحمد العسكري عليه السلام: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: هل لمحمد صلى الله عليه وآله آية مثل آية

موسى ... إلى قوله: فجاءت الفرقه الثانية يبكون ويقولون: نشهد أنك رسول الله رب العالمين وسيد الخلق أجمعين. مضينا إلى صحراء ملساء ونحن نتذاكر بيننا قولك، فنظرنا السماء قد تشقّقت بجمر النيران تتناثر عنها، ورأينا الأرض قد تصدَّعت ولهب النيران يخرج منها.

فما زالت كذلك حتى طبقت الأرض وملأتها ومسَّنا من شدة حرِّها حتى سمعنا لجلودنا نشيشاً من شدة حرِّها وأيقنّا بالاشتواء والإحتراق بتلك النيران. فبينما نحن كذلك إذ رفع لنا في الهواء شخص إمرأة قد أرخَت خمارها فتدلى طرفه إلينا بحيث تناله أيدينا، وإذاً مناد من السماء ينادينا: **إن أردتم النجاة فتمسَّكوا ببعض أهداب هذا الخمار.**

فتعلق كل واحد منا بهَدبة من أهداب ذلك الخمار، فرفعنا في الهواء ونحن نشقُّ جمر النيران ولهبها، لا يمسُّنا شررها ولا يؤذينا حرُّها ولا نثقل على الهدبة التي تعلَّقنا بها، ولا تنقطع الأهداب في أيدينا على دقتها.

فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران، ثم وضع كل واحد منا في صحن داره سالماً معافاً. ثم خرجنا فالتقينا، فجئناك عالمين بأنه لا محيص عن دينك ولا معدل عنك وأنت أفضل من لُجأ إليه واعتمد بعد الله إليه، صادق في أقوالك، حكيم في أفعالك.

المصادر:

١. تفسير الإمام العسكري؛: ص ٤٣٣.
٢. بحارالأنوار: ج ١٧ ص ٢٣٩ ح ٢، عن تفسير الإمام؛.

٧٥

المتن

قال أبو جعفر؛: لا يعذر الله يوم القيامة أحداً يقول: يا رب، لم أعلم أن وُلد

فاطمة عليها السلام هم الولاة على الناس كافة، وفي شيعة وُلد فاطمة عليها السلام أنزل الله هذه الآية خاصة: **«يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ...».**[١]

المصادر:

١. تفسير القمي: ص ٥٧٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٨٠ ح ١٦، عن تفسير القمي.
٣. معاني الأخبار: ص ٣٧.
٤. بحارالأنوار: ج ٦٨ ص ١٤ ح ١٥، عن تفسير القمي.
٥. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥١٨ ح ٢١.
٦. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٢٥٨ ح ٨.
٧. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٧٨ ح ٤.

الأسانيد:

١. في معاني الأخبار: أبي، عن محمد العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن ابن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن الفضيل: مثله.

٢. في تأويل الآيات: قال محمد بن العباس: حدثنا أجمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن سعيد، عن ابن فضّال، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام.

٧٦

المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم ... ، إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ويقول الله عزوجل لملائكته: يا ملائكتي، **انظُروا إلى أمتي فاطمة عليها السلام سيدة إمائي قائمة بين يديَّ، ترتعد فرائصها من خيفتي؛ وقد أقبلَت بقلبها على عبادتي. أُشهدكم أني قد آمنت شيعتها من النار ...** .

---

١. سورة الزمر: الآية ٥٣.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٦٨ ج ٢ المجلس ٢٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٧ ح ١، عن الأمالي للصدوق.
٣. الفضائل: ص ٩.
٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٤.
٥. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٧، عن الأمالي للصدوق.
٦. بحارالأنوار: ج ١٤ ص ٢٠٥ ح ١٧، عن الأمالي للصدوق.
٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٣ ح ١٣، عن الأمالي للصدوق.
٨. المحتضر: ص ١٠٩.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني علي بن أنجب، عن كتاب ناصر بن أبي المكارم، عن أبي المؤيد بن ابن الموفق، أنبأنا علي بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن أبي عبدالله، أنبأنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير.

٧٧

المتن

عن أبي ذر: أن علياًﷺ وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقّاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويُغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم ... ، إلى أن قالﷺ:

فهل فيكم أحد قال له رسول اللهﷺ: من أحبَّ هذه الشعرات فقد أحبَّني ومن أحبَّني فقد أحب الله تعالى، ومن أبغضها وآذاها فقد أبغضني وآذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى ومن آذى الله تعالى لعنه الله وأعدَّ له جهنم وساءت مصيراً. فقال أصحابه: وما شعراتك هذه يا رسول الله؟ قال: **علي وفاطمة والحسن والحسين**ﷺ، غيري؟ قالوا: لا.

المصادر:

١. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٥١.
٢. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ٣٧٢ ح ٢٤، عن إرشاد القلوب.

٧٨

المتن

قال أبو ذر الغفاري: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفّي فيه فقال: يا أبا ذر، ائتني بابنتي فاطمة ... ، إلى أن قالت فاطمة عليها السلام:

يا أبت، أين ألقاك؟ قال: **تلقاني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداءك ومبغضيك ...** .

المصادر:

١. كفاية الأثر: ص ٣٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٨ ح ١١٠، عن كفاية الأثر.
٣. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٤٣ ح ٨٢، عن كفاية الأثر.
٤. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٨٩.
٥. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٢٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٧.
٧. كُحل البصر: ص ١٧٩.
٨. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٥٦.

الأسانيد:

١. في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: حدثني محمود بن عبدالرحمن، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبدالله، أخبرني الحسين بن محمد، أنبأنا عمر بن إبراهيم، أنبأنا حمدون بن عيسى، أنبأنا يحيى بن سليمان، أنبأنا عباد بن عبدالصمد، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال.

٢. في كفاية الأثر: أبو الفرج المعافى بن زكريا، عن محمد بن سهيل، عن محمد بن معافى السليماني، عن محمد بن عامر، عن عبدالله بن زاهر، عن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن حبيش بن المعتمر، قال: قال أبو ذر الغفاري.

٧٩

المتن

ابن شهرآشوب، عن جامع الترمذي وإبانة العُكبَري وأخبار فاطمة ﷺ عن أبي علي الصولي وتاريخ خراسان عن السلامي مسنداً، أن جميعاً التيمي قال:

دخلت مع عمتي على عائشة، فقالت لها عمَّتي: ما حملك على الخروج على علي ﷺ؟ فقالت عائشة: دعينا، **فوالله ما كان أحد من الرجال أحبُّ إلى رسول الله من علي ﷺ ولا من النساء أحبُّ إليه من فاطمة ﷺ.**

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٨ ح ٤٠، عن المناقب لابن شهرآشوب.
٣. جامع الترمذي، على ما في المناقب لابن شهرآشوب.
٤. إبانه العُكبَري، على ما في المناقب لابن شهرآشوب.
٥. أخبار فاطمة ﷺ، على ما في المناقب لابن شهرآشوب.
٦. تاريخ خراسان، على ما في المناقب لابن شهرآشوب.
٧. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٩.
٨. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣١.
٩. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٥، شطراً منه.
١٠. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٠٧.
١١. مناقب الزهراء ﷺ: ص ٢٤.
١٢. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٤٠.
١٣. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ١٢٠ ح ٧.
١٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣ ح ١٨.
١٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٣ ح ٥.
١٦. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة: ص ١٤٤.

الأسانيد:

عن الأمالي للطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف، عن عبيدالله بن موسى، عن جعفر الأحمري، عن الشيباني، عن جميع بن عمير، قال.

۸۰
المتن

عن أبي بصير، قال: سأل جابر الجعفي أبا عبدالله عن تفسير قوله تعالى: **«وإن من شيعته لإبراهيم»**[۱]، إلى قول إبراهيم:

إلهي وما هذه الأنوار؟ فقيل له: **هذا نور فاطمة، فطمَت محبيها من النار** ونور ولدَيها الحسن والحسين. فقال: إلهي وأرى تسعة أنوار قد حفُّوا بهم!؟ قيل: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة.

فقال: إلهي وسيدي! أرى أنواراً قد أحدقوا بهم، لا يُحصى عددهم إلا أنت. قيل: يا إبراهيم، هؤلاء شيعتهم؛ شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. فقال إبراهيم: وبِمَ تُعرَف شيعتهم؟ قال: بصلاة الإحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمان الرحيم و القنوت قبل الركوع، و التختّم في اليمين. فعند ذلك قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين.

قال: فأخبر الله تعالى في كتابه فقال: **«وإن من شيعته لإبراهيم»**.[۲]

المصادر:

۱. بحارالأنوار: ج ۳۶ ص ۱۵۱ ح ۱۳۱.
۲. بحارالأنوار: ج ۸۲ ص ۸۰ ح ۲۰، عن تأويل الآيات.
۳. تأويل الآيات: ج ۱ ص ۴۹۶ ح ۹.
۴. تفسير البرهان: ج ۴ ص ۲۰ ح ۲.
۵. إثبات الهداة: ج ۳ ص ۸۵.
۶. المستدرك: ج ۱ ص ۲۷۹ ح ۱۱.
۷. اللوامع النورانية: ص ۳۳۲ ح ۶۳.
۸. المحجة: ص ۱۸۱.

---

۱. سورة الصافات: الآية ۸۳.
۲. سورة الصافات: الآية ۸۳.

الأسانيد:

١. في تأويل الآيات: نقلاً من تفسير محمد بن العباس، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن علي، عن العباس بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال.

٢. في المحجة: محمد بن الحسن، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن علي، عن العباس بن محمد، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن علي، عن يحيى بن أبي القاسم، عن جابر بن يزيد.

٨١

المتن

عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وجماعة من أصحابنا إلى الغريِّ بعد ما ورد أبو عبدالله، فزرنا أمير المؤمنين. فلما فرغنا من الزيارة، صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله وقال: نزور الحسين بن علي من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين ... ، إلى قوله عن جبرئيل مضموناً بهذا الضمان، قال:

آلى الله عزوجل أن من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قُرب أو بُعد في يوم عاشوراء ودعا بهذا الدعاء، قبلَت زيارته وشفَّعتُه في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله، ثم لا ينقلب عنّي خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعِتق من النار، وشفَّعته في كل من يشفع ما خلا الناصب لأهل البيت. آلى الله بذلك على نفسه وأشهد ملائكته على ذلك.

وقال جبرئيل: يا محمد، إن الله أرسلني إليك مبشِّراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك، **فدام إلى يوم القيامه سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث ....**

المصادر:

١. المزار الكبير: ص ٦٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٣١١ ح ٢٤، عن المزار الكبير.
٣. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٠٠ ح ٣، عن المصباح.
٤. مصباح المتهجد: ص ٥٤٢.

٨٢

المتن

علي بن محمد بن مخلَّد معنعناً، عن أبي ذر الغفاري في قوله تعالى: **«مرج البحرين يلتقيان»**، قال:

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة ، **«يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان»**[1] الحسن والحسين. فمن رأى مثل هؤلاء الأربعه؟ **لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا** كافر، فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت ولا تكونوا كفاراً ببغض أهل البيت فتُلقوا في النار.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ١٧٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٤ ح ٣٥، عن تفسير فرات.
٣. كنز الفوائد (مخطوط).
٤. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٩٦ ح ٦٣، عن كنز الفوائد.
٥. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٢٦٥.

الأسانيد:

في كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن محمد بن أحمد، عن محفوظ بن بشر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر.

١. سورة الرحمن: الآية ١٩، ٢٠.

٨٣

المتن

من كتاب مولد فاطمةؑ لأبي جعفر بن بابويه، روى حديثاً مرفوعاً إلى جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول:

إن الله عزوجل خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين‌ؑ من نور، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا. فسبَّحنا فسبَّحوا وقدَّسنا وقدَّسوا وهلَّلنا فهلَّلوا ومجَّدنا فمجَّدوا ووحَّدنا فوحَّدوا. ثم خلق السماوات والأرضين وخلق الملائكة. فمكثت الملائكة مائة عام لا تَعرف تسبيحاً ولا تقديساً. فسبَّحنا فسبَّحت شيعتنا فسبَّحت الملائكة **«وكذلك البواقي»**.

فنحن الموحِّدون حيث لا موحد غيرنا، **وحقيق على الله عزوجل كما اختصَّنا واختصَّ شيعتنا أن ينزلنا وشيعتنا في أعلى عليين.** إن الله اصطفى شيعتنا من قبل أن تكون أجساماً، فدعانا فأجبنا، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله تعالى.

المصادر:

١. كشف الغمة: ص ١٣٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٠ ح ٤٩، عن كشف الغمة.
٣. المحتضر: ص ١١٢.
٤. جامع الأخبار: ص ٤٦.

٨٤

المتن

عن أنس، قال: صلّى بنا رسول اللهﷺ في بعض الأيام صلاة الفجر ...، إلى أن قالﷺ:

فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا! لمن هذا النور الزاهر الذي قد أشرقت به السماوات والأرض؟ فأوحى الله إليها: **هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي فاطمةؑ**، ابنة حبيبي وزوجة وليِّي وأخي نبيي وأبو حججي على عبادي في بلادي. **أُشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة ...**.

المصادر:

١. كنز الفوائد (مخطوط).
٢. تفسير البرهان: ج ١ ص ٣٩٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ ح ٥١، عن كنز الفوائد.
٤. مصباح الأنوار (مخطوط): ص ٦٩.
٥. تأويل الآيات: ج ١ ص ١٣٧ ح ١٦.

٨٥

المتن

قال النبي ﷺ: **إن ابنتي فاطمة ؑ قد استوى في حبِّها البرُّ والفـاجر، وإنـي عـهد إليَّ أن لا يحبُّك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٤٦٨.
٢. جامع الأحاديث للمدينان: ص ٤ ص ٤٣٢، على ما في الإحقاق.
٣. حليه الأولياء: ج ٤ ص ١٨٥.
٤. غاية المرام: ص ٥٨٥ ح ٦٩.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٧٠، عن الحليه وغاية المرام.
٦. مسند فاطمة الزهراء ؑ: ص ٦٥ ح ١٥٧.
٧. جامع الأحاديث: ج ١٦ ص ٢٧٥ ح ٧٩٣٨.

٨٦

المتن

عن أسلم: إن عمر بن الخطاب دخل على فاطمة بنت رسول الله ؑ فقال: **يا فاطمة، والله ما رأيت أحداً أحبُّ إلى رسول الله منك، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحبُّ إليَّ منك.**

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٧٤ ح ١٨٥.
٢. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ: ص ١٤٥، بزيادة فيه.
٣. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في فاطمة ﷺ.
٤. تلخيص المستدرك: على ما في فاطمة ﷺ.
٥. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧.
٦. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٠.
٧. زوجات النبي ﷺ: ص ٢٣٦.

٨٧

المتن

عن ابن عباس في قوله تعالى: «**وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم**»[١]، قال: النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ على سور بين الجنة والنار، **يعرفون المحبين لهم ببياض الوجوه والمبغضين لهم بسواد الوجوه.**

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ٤٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٢٥٥ ح ١٨، عن تفسير فرات.

٨٨

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ وقد سئل عن قول الله عزوجل: «**وبينهما حجاب**»[٢]، فقال: سور بين الجنة والنار، قائم عليه محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة ﷺ. فينادون: أين محبُّونا، أين شيعتنا؟ فيُقبلون إليهم فيُعرَفون بأسمائهم وأسماء آبائهم،

١. سورةالأعراف: الآية ٤٦.
٢. سورة الأعراف: الآية ٤٧.

وذلك قوله تعالى: «**يُعرَفون كلاً بسيماهم**».[١] فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنة .... .

المصادر:

١. كنز الفوائد: ٨٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٢٥٥ ح ١٩، عن كنز الفوائد

٨٩

المتن

عن أسامة: اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبُّكم إلى رسول الله. فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله حتى نسأله. فجاؤوا يستأذنونه، فقال: اخرُج فانظر من هؤلاء؟ فقلت: هذا جعفر وزيد وعلي، ما أقول، آذن؟ قال: ائذن لهم.

فدخلوا فقالوا: يا رسول الله! من أحبُّ إليك؟ قال: فاطمة. قالوا: نسألك عن الرجال. قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خَلقي خَلقك وأشبه خُلقي خُلقك وأنت مني وشجرتي، **وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني**.

المصادر:

١. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٣٦.
٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.
٤. المناقب للخوارزمي: ص ٣٨.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٦٨.
٦. الأمالي للعدوي: ص ٩١، على ما في الإحقاق.
٧. كنز العمال: ج ٥ ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٢٨. كشف الغمة: ج ١ ص ٩٨.
٩. مناقب الزهراء: ص ٩٣.

---

١. سورة الأعراف: الآية ٤٦.

١٠. تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٢٦٢، على ما في العوالم.
١١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٧.
١٢. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٦٦ ح ١٥٩.
١٣. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ: ص ١٤٣.
١٤. مناقب علي والحسنين وأمها فاطمة ﷺ: ص ٢٤٤ ح ٤٦٣.
١٥. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٣٤.

الأسانيد:

في المناقب للخوارزمي: أنبأني أبو العلاء بهذا، أخبرني الحسين بن أحمد، أخبرني أحمد بن عبدالله، حدثني محمد بن أحمد، حدثني أحمد بن حسين، عن نصر، حدثني إسماعيل بن عبيد، حدثني محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال.

٩٠

المتن

عن سلام، عن أبي جعفر ﷺ، قال: سألته عن قول الله تعالى: «**مثل كلمة طيبة ...**»[١]، قال: الشجرة رسول الله ﷺ ونسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة علي بن أبي طالب ﷺ، **وغُصن الشجرة فاطمة** ﷺ، وثمراتها الأئمة من وُلد علي وفاطمة ﷺ، وشيعتهم ورقها، وإن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وإن المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقه.

قلت: أرأيت قوله: «**تؤتي أُكُلها كل حين بإذن ربها**»[٢]، قال: يعني بذلك ما يفتي الأئمة ﷺ شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام. ثم ضرب الله لأعداء آل محمد ﷺ مثلاً فقال: «**ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتُثَّت من فوق الأرض ما لها من قرار**».[٣]

---

١. سورة إبراهيم: الآية ٢٤.
٢. سورة إبراهيم: الآية ٢٥.
٣. سورة إبراهيم: الآية ٢٦.

المصادر:

١. تفسير القمي: ص ٣٤٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٩ ص ٢١٧ ح ٩٧، عن تفسير القمي.
٣. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٥٩٠.
٤. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠٦ ح ٤٢٨.

الأسانيد:

١. في تفسير القمي: أبي، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن مستنير، عن أبي جعفر ﷺ، قال.

٢. في شواهد التنزيل: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، أخبرنا الجرجراني، حدثنا أبو أحمد البصري، حدثنا المغيرة، حدثني جابر بن سلمة، قال: حدثني حسين بن حسن، عن عامر السراج، عن سلام.

٩١

المتن

عن النبي ﷺ، قال: أنا وفاطمة وحسن وحسين ﷺ مجتمعون ومن أحبَّنا يوم القيامة، نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد. فبلغ ذلك رجلاً من الناس فسأل عنه فأخبرته، فقال: كيف بالعرض والحساب؟ فقلت له: كيف كان لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من ساعته؟

المصادر:

١. المعجم الكبير: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩١.
٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٤.
٤. مفتاح النجا: ص ١٥.
٥. إسعاف الراغبين: ص ١٢٣.
٦. أرجح المطالب: ص ٣١١.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢١٠.
٨. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٤٥، على ما في الإحقاق.

٩. إتحاف السائل: ص ٧٠.
١٠. مسند فاطمة الزهراء: ص ٥٢ ح ٧٦، باختصار.
١١. كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٨ ح ٣٤١٦٥.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا عبدالرحمن بن مسلم، نا محمد بن يحيى، نا عيسى بن عبدالله، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي.

٩٢

المتن

عن علي: أنه هو وفاطمة وحسن وحسين، قال كل إنسان منهم: أنا أحبُّ إلى رسول الله. فأتوا نبي الله على ذلك فسمع ما يقولون. فأخذ فاطمة فاحتضنها إليه وأخذ حسناً وحسيناً فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وأخذ علياً، ثم ضمَّهم إليه وقال: **إنهم منّي وأنا منهم.**

المصادر:

١. نظم درر السمطين: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٥٥.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٧ ح ١٣.

٩٣

المتن

قال رسول الله: **أنا ميزان العلم وعلي كفّتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والأئمة من بعدي عموده، يوزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٥٦.
٢. الأربعين للدامغاني (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣. الفردوس (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٤. المناقب المرتضوية: ص ٧٩، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤١٧.
٦. مودة القربى: ص ٣٤، على ما في الإحقاق.

٩٤

المتن

قال: قال رسول الله ﷺ: **من أحبَّ هؤلاء فقد أحبَّني ومن أبغضهم فقد أبغضني** - يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً عليهم السلام -.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦١.
٢. مفتاح النجا: ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٣. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٥٤ ح ٨٧.
٤. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٣ ح ٣٤١٩٤.

٩٥

المتن

قال علي عليه السلام: أخبرني رسول الله ﷺ **أنه أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين** عليهم السلام. قال: قلت: يا رسول الله، فذرارينا؟ قال: **ذرارينا من ورائنا، وخلف ذرارينا شيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٠٥.
٢. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٠، على ما في الإحقاق.
٣. وسيلة المآل: ص ٧٧، على ما في الإحقاق.
٤. مرآة المؤمنين: ص ١٩، على ما في الإحقاق.
٥. مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ١٤٣، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المكنونة، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٤٧.
٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٩١، بتفاوت فيه.
٩. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٦٨، على ما في الإحقاق.
١٠. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٨١، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٤١١.
١٢. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٤٥، على ما في الإحقاق.
١٣. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٧٥ ح ٨٣٢.

٩٦

المتن

عن زيد بن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام: **أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤١١.
٢. المعجم الصغير: ج ٢ ص ٣، على ما في الإحقاق.
٣. المعجم الكبير: ج ٥ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٨٩، بزيادة فيه.
٥. جواهر المطالب: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٦. العبقريات الإسلامية: ج ٢ ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.
٧. العلل المتناهية: ج ١ ص ٢٦٨، على ما في الإحقاق.
٨. القول الجلي: ص ٣٩٣، على ما في الإحقاق.
٩. التنصيف الفقهي: ج ٢ ص ٦٨٠، على ما في الإحقاق.

١٠. فهرس أحاديث وآثار المستدرك: ص ٤٦٦، على ما في الإحقاق.
١١. موسوعة أطراف الحديث: ج ٢ ص ٥١٦، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٠٧، بتفاوت فيه.
١٣. الخلفاء الراشدون: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
١٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٩٥.
١٥. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٩٧.
١٦. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٩٨.
١٧. مناقب الإمام أمير المؤمنين: ج ٢ ص ١٧٨.
١٨. المناقب لابن المغازلي: ص ١٠٥ ح ٩٠.
١٩. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٦١.
٢٠. مسند أحمد: ج ٢ ص ٤٤٢.
٢١. جواهر المطالب: ج ١ ص ١٧٣.
٢٢. مصابيح السنة: ج ٤ ص ١٩٠.
٢٣. أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٥.
٢٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤٩.
٢٥. الاعتقادات للصدوق: ص ٨١.

الأسانيد:

١. في المعجم الصغير: حدثنا محمد بن أحمد الأزدي، حدثنا أبو غسان، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن العزيز ومحمد بن النضر، قالا: ثنا أبو غسان، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم.

٣. في المناقب لابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد إجازة، أن أبا أحمد أخبرهم، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا فضيل بن عبدالوهاب، حدثنا تليد بن سلمان، قال: حدثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

٩٧

المتن

عن زيد بن أرقم: كنت عند النبي في مسجده، فمرّت الزهراء خارجة من بيتها إلى حجرة رسول الله ومعها الحسن والحسين، ثم تبعهما علي. فرفع رسول الله رأسه فقال: **من أحبَّ هؤلاء فقد أحبَّني ومن أبغض هؤلاء فقد أبغضني.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٤٥.
٢. أهل البيت عليهم السلام: ص ٢٧٣، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٤٣.
٤. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٧، على ما في الإحقاق.

٩٨

المتن

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن الله تعالى فطم ابنتي فاطمة عليها السلام وَوُلدها ومن أحبَّهم عن النار**، فلذلك سُمِّيَت فاطمة.

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٤١.
٢. ينابيع المودة، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.

٩٩

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام مات شهيداً**، ومن مات على حب آل محمد عليهم السلام **مات مغفوراً له**، ألا ومن مات على حب آل محمد عليهم السلام **فيُفتَح في قبره بابان من الجنة**، ألا ومن مات على حب آل محمد عليهم السلام بشَّره ملك الموت بالجنة ثم منكراً ونكيراً، ألا ومن مات على حب آل محمد عليهم السلام **يُزَفُّ إلى الجنة كما تُزَفُّ العروس إلى بيت زوجها**، **ألا ومن مات على حب آل محمد عليهم السلام مات تائباً**، ألا ومن مات على حب آل محمد عليهم السلام جعل الله زوّار قبره ملائكة الرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد عليهم السلام مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على حب آل محمد عليهم السلام مات مؤمناً مستكمِل الإيمان.

ألا ومن مات على بغض آل محمد ﷺ جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بغض آل محمد ﷺ لم يشمّ رائحة الجنة. ألا ومن مات على بغض آل محمد ﷺ مات كافراً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٩١.
٢. مودة القربى: ص ١١٧، على ما في الإحقاق.
٣. وسيلة النجاة: ص ٥١، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٤ مرآة المؤمنين: ص ٥، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٥. ضوء الشمس: ص ١٠٠، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٦. الإشراف (مخطوط)، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٧. مناقب علي ﷺ: ص ٥٠، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٨. الدرة الخريطة: ج ١ ص ٢١١، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٩. أهل البيت لأبي علم: ص ٤٩، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
١٠. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٢٩.
١١. تفسير الكشّاف، على ما في فاطمة ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد.
١٢. تفسير الكبير للرازي: ج ٢٧ ص ١٦٥.

١٠٠

المتن

قال رسول الله ﷺ: **ابنتي فاطمة ﷺ حوراء آدمية؛ لم تحض ولم تطمث، وإنما سمّاها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٦.
٢. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٣٣١، على ما في الإحقاق.
٣. ذخائر العقبى: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٤. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٤، على ما في الإحقاق.
٥. مفتاح النجا: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.

٦. رشفة الصادي: ص ٤٧، على ما في الإحقاق.
٧. أرجح المطالب: ص ٢٤٠، على ما في الإحقاق.
٨. شرح جامع الصغير: ص ٣٢٨، على ما في الإحقاق.
٩. الفيض القدير: ج ١ ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق.
١٠. وسيلة المآل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
١١. التحذير: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
١٢. الشرف المؤبّد: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
١٣. إسعاف الراغبين: ص ١٩١، على ما في الإحقاق.
١٤. جواهر العقدين: ص ٣٩٧، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٥. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٤، على ما في الإحقاق.
١٦. نور الأبصار: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
١٧. ينابيع المودة: ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
١٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥١، على ما في الإحقاق.
١٩. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦، على ما في الإحقاق.
٢٠. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٢١. عمدة التحقيق: ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٢٢. مودة القربى: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٢٣. أرجح المطالب: ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق.
٢٤. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦، على ما في الإحقاق.
٢٥. ينابيع المودة: ص ٢٤٠، على ما في الإحقاق.
٢٦. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٠، على ما في الإحقاق.
٢٧. إسعاف الراغبين: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٢٨. جواهر البحار: ج ٤ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
٢٩. المحاسن المجتمعة: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
٣٠. آل محمد عليهم السلام: ص ٢٢، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٣١. الدرر المكنونة: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق.
٣٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٣٣. الصواعق المحرقة: ص ١٦٠.
٣٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٤٨ ح ٤٧٩.
٣٥. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٢٤.
٣٦. تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٣٣١، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.

٣٧. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام: ص ٢٢.
٣٨. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٦.
٣٩. الموضوعات: ج ١ ص ٤٢١.

الأسانيد:

١. في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي وأبو نصر، قالا: أخبرنا محمد بن أحمد الغساني، حدثنا غانم بن حميد، حدثنا أبو عمارة، حدثنا الحسن بن عمرو، حدثنا القاسم بن مطيب، حدثنا منصور بن صدقة، عن أبي معيد، عن ابن عباس.

٢. في التحذير: أنبأ الحسن بن أحمد، أنبأنا هلال بن محمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا ابن عمير، حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن الكثير، عن أبيه، عن أبي هريرة.

٣. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: بأسنادي عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله، أخبرنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن موسي، حدثني موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

٤. في فرائد السمطين: أخبرني عمر بن عبدالمنعم، قال: أنبأنا عبدالصمد بن محمد، قال: أنبأنا الإمام علي بن مسلم، أنبأنا الحسين بن محمد، أنبأنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا غانم بن حميد، حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد، حدثنا الحسن بن عمر، حدثنا القاسم بن مطيب، حدثنا منصور بن صدقة، عن أبي معبد، عن ابن عباس.

١٠١

المتن

عن بريدة قال: كان أحبُّ النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ومن الرجال علي عليه السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٧٢.
٢. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.
٣. تذهيب التهذيب: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
٤. مفتاح النجا: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.

٥. ينابيع المودة: ص ١٧٢.
٦. ذخائر المواريث: ج ١ ص ١١١، على ما في الإحقاق.
٧. وسيلة المآل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٨. أنساب القرشيين (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٩. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٥.
١٠. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ: ص ١٤٦.
١١. تحفة الأشراف: ج ٢ ص ٨٦ح ١٩٨١.
١٢. تاريخ الإسلام: ص ٦٣٣.
١٣. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٥٥.
١٤. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٧.
١٥. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٥٥.

١٠٢

المتن

عن عبدالرحمن بن عوف، أنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث بالأباطيل؟ قال: قال رسول الله ﷺ: **أنا شجرة وفاطمة ﷺ أصلها أو فرعها وعلي ﷺ لقاحها والحسن والحسين ﷺ ثمرتها وشيعتنا ورقها**. فالشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ١٣٤.
٢. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢ ص ٧٤٨، على ما في الإحقاق.
٣. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٦ ص ٢٤٥١، على ما في الإحقاق.
٤. تفسير آية المودة: ص ٤٦، باختصار فيه، على ما في الإحقاق.
٥. استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٣٥، باختصار فيه، على ما في الإحقاق.
٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥، باختصار فيه، على ما في الإحقاق.
٧. فردوس الأخبار: ص ٨، باختصار فيه، على ما في الإحقاق.
٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥، بسند آخر، باختصار فيه، على ما في الإحقاق.
٩. المنتخب للطريحي: ص ١٥٨.

الأسانيد:

١. في مدينة دمشق: أخبرنا السمرقندي، حدثنا إسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبر أبو أحمد بن عدي، نا عمر بن سنان، أخبرنا الحسن بن علي الأزدي، أخبرنا عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبدالرحمن، أنه قال.

٢. في الكامل: ثنا عمر بن سنان، ثنا الحسن بن على الأزدي، ثنا عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن عوف.

٣. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو الفرج عبدالخالق، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أبو بكر محمد بن السدي، أخبرنا نصر بن شعيب، أخبرنا موسى بن نعمان، أخبرنا ليث بن سعد، عن ابن جريح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال.

١٠٣

المتن

عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لي: يا معاوية، **لا تَدَع زيارة قبر الحسين** عليه السلام، فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنّي أن قبره كان عنده. **أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله** صلى الله عليه وآله **وعلي وفاطمة والأئمة** عليهم السلام؟ أما تحب أن تكون ممَّن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنه؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يخرج وليس له ذنب يتبع به؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٧ ح ١٠٣.

الأسانيد:

في التهذيب: محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن غسّان، عن معاوية بن وهب.

١٠٤

المتن

قال النبي ﷺ: **أحبُّ أهلي إليَّ فاطمة ؏**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٢٢.
٢. تحذير العبقري: ج ٢، على ما في الإحقاق.
٣. مسند فاطمة ؏: ص ٤٩، على ما في الإحقاق.
٤. آل محمد ﷺ: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٥. إتحاف السائل: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٦. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
٧. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٣، على ما في الإحقاق.
٨. مسند فاطمة ؏ للسيوطي: ص ٧٦، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
٩. التبر المذاب: ص ١١٥، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٠. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١١. مسند فاطمة ؏ للسيوطي: ص ٦١، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٢. الجوهرة: ص ١٧، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٣. توضيح الدلائل: ص ٣٢٧، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٤. حياة الإمام علي ؏: ص ٧٠، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٥. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٤٤، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٦. آل محمد ﷺ: ص ٤٦، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٧. توضيح الدلائل: ص ٣٢٧، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٨. التبيين: ص ١١، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٩. جامع الأحاديث: ج ٢ ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٢٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٢.
٢١. إتحاف السائل: ص ٢٨.
٢٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٩ ح ٧.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا زكريا بن يحيى، ثنا خالد بن يوسف السمتي، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، قال: أخبرني أسامة.

٢. في التبر المذاب: روى الإمام محمد بن عيسى الترمذي مسندة إلى جميع بن عمير، قال.

٣. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير.

١٠٥

المتن

عن ابن جريح، قال لي غير واحد: كانت فاطمة عليها السلام أصغرهنّ ـ أي في بنات رسول الله ﷺ ـ **وأحبَّهن إلى رسول الله ﷺ.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٩.

٢. تقريب التهذيب: ص ٢٩٢، على ما في الإحقاق.

٣. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٣٩٧، بتفاوت فيه.

١٠٦

المتن

عن الذهبي: ... وقد كان النبي ﷺ يحبُّها ويُكرمها ويسرُّ إليها، **ومناقبها غزيرة، وكانت صابرة ديِّنة خيِّرة صيِّنة قانعة شاكرة لله.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٩٠.

٢. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٩، على ما في الإحقاق.

۱۰۷

المتن

قال محمد زكي إبراهيم في مولد فاطمة عليها السلام: ... وقد كنّاها والدها المصطفى صلى الله عليه وآله بأم أبيها لشدَّة حبِّه لها وحبِّها له، **وكان يقوم لها إذا أقبلَت ويقبِّلها ويجلسها في مكانه،** وجعل سكنها في جوار بيته ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٧.
٢. مراقد أهل البيت عليهم السلام بالقاهرة: ص ١٩، على ما في الإحقاق.

۱۰۸

المتن

عن علي عليه السلام، قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة عليها السلام ... ، فقلت له: يا رسول الله، أيُّنا أحبُّ إليك؛ أنا أم هي؟ فقال: **هي أحبُّ إليَّ منك وأنت أكرم عليَّ منها.**

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ١٨٥ ح ٦٥٩.
٢. كفاية الطالب: ص ٣٨، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي، قال: حدثنا سهل بن سقير، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام.

۱۰۹

المتن

عن الصادق عليه السلام: قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله: **ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي عليها السلام**

ويغصبها حقها ويقتلها، ثم قال: يا فاطمة، ابشري فلك عند الله مقام محمود، تَشفَعين فيه لمحبيك وشيعتك فتُشفَعين.

يا فاطمة، لو أن كل نبي بعثه الله وكل ملك قرَّبه الله شفَّعوا في مبغض لك، غاصب لك ما أخرج الله من النار أبداً.

المصادر:

١. العَدَد القوية: ص ٢٢٥ ح ١٩.
٢. روضات الجنات: ج ٦ ص ١٨٢.

١١٠

المتن

قال أبو عبدالله ﷺ: لفاطمة ﷺ تسعة أسماء عند الله ... ، إلى قولها ﷺ: إلهي وسيدي، ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبِّيَّ ومحبِّي ذريتي. فإذاً النداء من قبل الله تعالى: أين ذرية فاطمة ﷺ وشيعتها ومحبُّوها ومحبُّو ذريتها. فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة، **فتقدَّمهم فاطمة ﷺ حتى تدخلهم الجنة.**

المصادر:

روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٩.

١١١

المتن

قال السيد ابن طاووس في زيارة عاشوراء وفضلها وكيفيتها:

تقول في الدعاء بعد الصلاة: ... اللهم لا تفرِّق بيني وبين آل محمد صلواتك عليه وعليهم، **واجعلني يا مولاي من شيعة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم الطاهرة المنتَجَبة ﷺ**، هب لي التمسُّك بحَبلهم والرضا بسبيلهم والأخذ بطريقتهم، إنك جواد كريم ... .

المصادر:

١. مصباح الزائر: ص ٢٦٥.

٢. مصباح المتهجد: ص ٧٨٦.

١١٢

المتن

قال رسول الله ﷺ: إن لفاطمة ؑ يوم القيامة موقفاً ولشيعتها موقفاً، **وإن فاطمة ؑ تدعىٰ فتلبّىٰ، وتَشفع فتُشَفَّع على رغم كل راغم.**

المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ٢٩٣ ح ٢٥٠.

١١٣

المتن

عن أبي عبدالله ؑ، أنه قال: إذا مات المؤمن منكم، جُعِل روحه مع النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤٨٢ ح ١٣٩٠.

١١٤

المتن

أبو محمد الهمداني بأسناده، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: قال لي ربي ليلة أُسرِي بي ... إلى قوله ﷺ: يا محمد، **أنت شجرة وعلي ؑ أغصانها وفاطمة ؑ ورقها والحسن والحسين ؑ ثمارها،** خلقتها من طينة عليين، **وجعلت شيعتكم منكم لأنهم لو ضُرِبوا على أنوفهم بالسيوف لم يزدادوا لكم إلا حباً.**

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٩٠ ح ٨٧٠.

115

المتن

عن ابن عبدربه: إن المهدي رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه. فلما انتبه، قصَّ رؤياه على الربيع، فقال: إن شريكاً مخالف لك وإنه فاطمي محض.

قال المهدي: عليَّ بشريك. فأُتِي به، فلما دخل عليه قال: بلغني أنك فاطمي؟ قال: أعيذك بالله أن تكون غير فاطمي إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى. قال: لا ولكن أعني فاطمة بنت محمد عليها السلام.

قال: فتلعنها؟ قال: لا معاذ الله. قال: فما تقول فيمن يلعنها؟ قال: عليه لعنة الله. قال: فالعن هذا ـ يعني الربيع ـ فإنه يلعنها، فعليه لعنة الله. قال: لا والله، ما ألعنها يا أمير المؤمنين. قال له شريك: يا ماجن! فما ذكرك لسيدة نساء العالمين عليها السلام وابنة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله مجالس الرجال؟ قال المهدي: فما وجه المنام؟ قال: إن رؤياك ليست برؤيا يوسف وإن الدماء لا تستحلُّ بالأحلام.

وأُتِي برجل شتم فاطمة عليها السلام إلى الفضل بن الربيع، فقال لابن غانم: انظُر في أمره ما تقول؟ قال: يجب عليه الحدُّ. قال له الفضل: هي ذا أمك إن حدَّدته، فأمر بأن يُضرَب ألف سوط ويُصلَب في الطريق.

المصادر:

١. العِقد الفريد: ج ٢ ص ٤٣.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٥، عن العِقد الفريد.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٣ ح ٤٢، عن المناقب لابن شهرآشوب.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ١٣٩ ح ١٤، عن المناقب لابن شهرآشوب.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٢ ح ١، عن المناقب لابن شهرآشوب.
٦. عوالم العلوم: ج ٢١ ص ٢٢٧ ح ١، عن المناقب لابن شهرآشوب.

١١٦

المتن

قال عمار بن ياسر: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ؑ يوم زوَّجه فاطمة ؑ: يا علي، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى؟ ...، إلى أن قالت فاطمة ؑ: ونظرت إلى الجواري وإلى حسنهنَّ فقلت: لمَن أنتنَّ؟ فقلن: **لك ولأهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين** ....

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٦.
٢. نوادر المعجزات: ص ٩٦ ح ١٥.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده ؑ، عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي.

١١٧

المتن

عن علي بن أبي طالب ؑ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما سُمِّيَت فاطمة ؑ فاطمة **لأنها فُطِمَت هي وشيعتها وذريتها من النار.**

المصادر:

دلائل الإمامة: ص ٥٤.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن عيسى بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب ؑ، قال.

١١٨

المتن

عن عائشة: أن علياً قال للنبي لما جلس بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان: أيُّنا أحبُّ إليك؛ أنا أو هي؟ قال: **هي أحبُّ إليَّ وأنت أعزُّ عليَّ.**

ولا يمكن أن يكون جواب أحسن من هذا عند السؤال عن منزلة علي وفاطمة عند الرسول؛ ففاطمة أحبُّ إليه حبُّ حنان وشفقة ورأفة، وعلي أعزُّ عليه عزة فضل ومكانة.

المصادر:

١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٤.
٢. قوت القلوب، على ما في العوالم، شطراً منه.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٤ ح ٥.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣١.

١١٩

المتن

قال الحافظ رجب البُرسي في سرِّ النجاة بالإيمان: ... إن الجسد تابع للأرواح، وإليه الإشارة بقوله: «**ونقلِّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة**»[1]، لأن الإيمان من ذلك اليوم. دليله قوله: «**والذين يَصِلون ما أمر الله به أن يوصل**»[2]، يعني يصِلون حبَّ الله بحبِّ محمد، وحبَّ محمد بحبِّ علي، **وحبَّ علي بحبِّ فاطمة**، وحبَّ فاطمة بحبِّ عترتها، ويخشون ربهم في ترك الولاية، **ويخافون سوء الحساب لمن يؤمن بآل محمد**.

المصادر:

مشارق أنوار اليقين: ص ١٩٤.

---

١. سورة الأنعام: الآية ١١٠.
٢. سورة الرعد: الآية ٢١.

١٢٠

المتن

قالت فاطمة عليها السلام في احتجاجها: ... **أما فدك، فقد أوجبه الله لي ولوُلدي من دون موالينا وشيعتنا**، وأما الخمس فقسَّمه الله لنا ولموالينا وشيعتنا، كما تقرؤ في كتاب الله تعالى.

قال عمر: فما لسائر المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان؟ فقالت فاطمة عليها السلام: إن كانوا من موالينا وأشياعنا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا، وإن لم يكونوا من أشياعنا فلهم الصدقات التي أوجبها الله في كتابه فقال: «**إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلَّفة قلوبهم وفي الرقاب**»، [1] ....

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ١٣٢.

١٢١

المتن

في سيدات نساء أهل الجنة، قال في ذكر فاطمة عليها السلام: أنها كانت رابعة بنات النبي صلى الله عليه وآله وأصغرهنَّ، **وأحبُّ أولاده وأحظاهنَّ عنده بل أحبُّ الناس إليه مطلقاً**.

المصادر:

١. سيدات نساء أهل الجنة: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٢.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٩ ح ١٨.
٤. تراجم سيدات بيت النبوة: ص ٥٨٢، بتفاوت فيه.

---

١. سورة التوبة: الآية ٦٠.

١٢٢

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا بلغَت نفس المؤمن الحنجرة وأهوى ملك‌الموت بيده إليها، يرى قرة عين؛ يقال له: انظُر عن يمينك، **فيرى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيقولون له: إلينا إلى الجنة.**

والله لو بلغت روح عدونا إلى صدره وأهوى ملك‌الموت بيده إليها، لابد أن يقال: انظُر عن يسارك، فيرى منكراً ونكيراً يهدِّدانه بالعذاب.

المصادر:

١. المنتخب للطريحي: ص ١٥٩.
٢. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الحسن عليه السلام ج ٢ ص ٢٢٣.
٣. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٣٦ ح ١٠٧١.

١٢٣

المتن

قال الطريحي في المنتخب:

نُقِل أنه افتخرت النار على الجنة وقالت: أنا مسكن الملوك والجبابرة والقساورة وأنت لا يسكنك إلا الفقراء والمساكين. فشكت الجنة إلى ربها، فأتاها النداء: اسكُتي، وعزتي وجلالي لأُزيِّنك يوم القيامة بمحمد صلى الله عليه وآله خيرتي من بريَّتي، وعلي عليه السلام ولي أمري وخليفتي، **وفاطمة الزهراء عليها السلام التي من أحبَّها أفطم من النار بإرادتي**، والحسن والحسين عليهما السلام سيدي شباب أهل الجنة رحمتي، والأئمة المعصومين عليهم السلام زبدة خليفتي وشيعتهم، يتنافسون في قصورك بعطيَّتي.

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ٣٠٥.

١٢٤

المتن

قال ابن عباس: إنا كنا عند رسول الله ﷺ ... ، إلى قوله ﷺ: **فما أحد من شيعة علي عليه السلام إلا وهو طاهر الوالدين، تقي نقي مؤمن بالله؛** فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله، جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها فيشرب به. فبذلك الماء ينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع. **فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ﷺ ومن وصيه علي عليه السلام ومن ابنته الزهراء عليها السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة من وُلد الحسين عليهم السلام** ... .

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥٠١ ح ٢٠.
٢. المحتضر: ص ١٦٥.
٣. إرشاد القلوب: ص ٤٠٤.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣٤٥ ح ١٨، عن إرشاد القلوب.
٥. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٣٠٩ ح ٣.
٦. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٨٨ ح ٤.
٧. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٩ ح ٢٥.
٨. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٢٢.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: روى مرفوعاً إلى محمد بن زياد، قال: سأل ابن مهران عبدالله بن العباس.

١٢٥

المتن

عن سلمان الفارسي، قال: كنت جالساً عند النبي المكرم ﷺ، إذ دخل العباس بن عبدالمطلب ... ، إلى قوله ﷺ: فلما أراد الله أن يبلوا الملائكة، أرسل عليهم سحاباً من ظلمة؛ فكانت الملائكة لا ينظر أولها من آخرها ولا آخرها من أولها. فقالت الملائكة:

إلهنا وسيدنا! منذ خُلِقنا ما رأينا مثل ما نحن فيه، فنسألك بحق هذه الأنوار إلا ما كشفت عنّا. فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، **لأجعلنّ ثواب تسبيحكم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبّي هذه المرأة وأبيها وبعلها وبنيها**

المصادر:

١. إرشاد القلوب: ص ٤٠٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧ ح ١٦، عن إرشاد القلوب.
٣. نوادر المعجزات: ص ٨٢ح ٤.
٤. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ١٠ ح ١، عن إرشاد القلوب.

١٢٦

المتن

أنشد القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة في حبِّ الخمسة الأطهار:

بأبي وأمي خمسة أحبَبتُهم — في الله لا لِعطيّة أعطاها
بأبي النبي محمد ووصيه — الطيّبان وبنته وابناها
بأبي الذين بحبِّهم وبذكرهم — أرجو النجاة من التي أخشاها
قوم إذا والاهم متديِّن — والى وليَّ الطيبين الله

المصادر:

بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٦٨.

١٢٧

المتن

قال رسول الله ﷺ: لما عُرِج بي إلى السماء، ناداني ربي جل جلاله: يا محمد، أقسمت بي ـ وأنا الله الذي لا إله إلا أنا ـ أن أدخل الجنة جميع أمتك إلا من أبى. فقلت: رب! ومَن

يأبي دخول الجنة؟ فقال: إني اخترتك نبياً واخترت علياً عليه السلام ولياً، فمن أبى عن ولايته فقد أبى دخول الجنة، لأن الجنة لا يدخلها إلا محبه، **وهي محرَّمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت وعلي وفاطمة وعترته عليهم السلام وشيعتهم. فسجدت شكراً** ... .

المصادر:

الأحاديث القدسية المسنَدة: ص ١٤٣.

١٢٨

المتن

قال ابن أبي الحديد في ذكر فاطمة عليها السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مال إليها وأحبَّها، فازداد ما عند فاطمة عليها السلام بحسب زيادة ميله وأكرم رسول الله صلى الله عليه وآله إكراماً عظيماً، أكثر مما كان الناس يظنُّونه وأكثر من إكرام الرجال لبناتهم؛ **حتى خرج بها عن حدِّ حبِّ الآباء والأولاد** ... .

المصادر:

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٩٣.
٢. اعلموا أني فاطمة: ج ٤ ص ٥٥٦.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٩ ح ١٩.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٩٣.

١٢٩

المتن

قال الطوسي بعد ذكر دعاء العافية وذكر حديث بعده: اللهم إنك حفظتَ الغلامين لصلاح أبويهما، ودعاك المؤمنون فقالوا: ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ... .

إلى آخر الدعاء، والصلاة ركعتين والدعاء بعدها، والصلاة ركعتين مرة أخرى والدعاء بعدها، والصلاة مرة ثالثة والدعاء بعدها بما تقول: سبحان من أكرم محمداً صلى الله عليه وآله، سبحان من انتخب محمداً صلى الله عليه وآله، سبحان من انتخب علياً عليه السلام، سبحان من خصَّ الحسن والحسين عليهما السلام، **سبحان من فطم بفاطمة عليها السلام من أحبَّها النار** ... .

المصادر:

تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٩٦ ح ٢٥٨.

الأسانيد:

في التهذيب: علي بن حاتم، عن محمد بن أحمد، قال: حدثني علي بن إسحاق بن عمارة، عن عبدالرحمن، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عنهم.

١٣٠

المتن

قال أبو جعفر ذات يوم للعريضي: إذا صرت قبر جدتك فاطمة فقل: **يا ممتحنَة امتحنك الله الذي خلقك قبل أن يخلقك فوجدك لما امتحنك صابرة**، وزعمنا إنا لك أولياء ومصدِّقون وصابرون لكل ما أتانا به أبوك وأتانا به وصيه. فإنا نسألك إن كنّا صدقناك إلا ألحقتِنا بتصديقنا لهما بالبشرى، لنُبشِّر أنفسنا بأنا قد طهرنا بولايتك ... .

المصادر:

تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٠ ح ١٩.

الأسانيد:

في التهذيب: محمد بن أحمد، عن محمد بن وهبان، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا العباس بن الوليد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو جعفر.

١٣١

المتن

عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك، فقيل لي: إن الأوصياء لا يطاف عنهم!؟ فقال لي: بل طُف ما أمكنك فإنه جائز.

ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إني كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك، فأذنت لي في ذلك فطفتُ عنكما ما شاء الله. ثم وقع في قلبي شيء فعملت به. قال: وما هو؟ قلت: طُفتُ يوماً عن رسول اللهﷺ. فقال ثلاث مرات: صلّى الله على رسول الله. ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن، والرابع عن الحسين، والخامس عن علي بن الحسين، والسادس عن أبي جعفر، واليوم السابع عن جعفر بن محمد، واليوم الثامن عن أبيك موسى، واليوم التاسع عن أبيك علي، واليوم العاشر عنك يا سيِّدي. وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم.

فقال: إذن والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره، **قلت: وربما طفت عن أمِّك فاطمة وربما لم أطف. فقال: استكثِر من هذا فإنه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله.**

المصادر:

الكافي: ج ٤ ص ٣١٤ ح ٢.

الأسانيد:

في الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني.

١٣٢

المتن

عن الصادق، قال: من أحبَّ أن يكون مسكنه في الجنة ومأواه في الجنة فلا يدع زيارة المظلوم. قلت: ومن هو؟ قال: الحسين، فمن أتاه شوقاً إليه وحبّاً لرسول اللهﷺ **وحباً لفاطمة** وحباً لأمير المؤمنين أقعده الله تعالى على موائد الجنة، يأكل معهم والناس في الحساب.

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ١٣٧.

١٣٣

المتن

قال العسقلاني في ترجمة الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسين زولاق: صنّف عدة تواريخ لمصر وفضائلها وقضاتها وأمرائها.

ورمى ابن أعين الغزال زولاقاً بالكذب، وابن أعين الغزال لا أعرفه وابن زولاق صدوق لا شك فيه، لكنه كان يظهر التشيع للفاطميين، ولا يبعد أنه كان حقيقة فإن ذلك يظهر من تصانيفه التي صنّفها قديماً ... .

المصادر:

لسان الميزان: ج ٢ ص ١٩١.

١٣٤

المتن

قال السيد ابن طاووس في الصلوة على النبي ﷺ في كل يوم من شهر رمضان: تقول: **«إن الله وملائكته يصلّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً»**[1]، لبيك يا رب وسعديك وسبحانك، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد ... ، إلى أن تقول:

اللهم صلّ على فاطمة بنت نبيك محمد عليه وآله السلام، ووال من والاها وعاد من عاداها، وضاعِف العذاب على من ظلمها والعَن من آذى نبيك فيها ... .

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٩٧.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

١٣٥

المتن

قال السيد ابن طاووس معون في زيارتها ﷺ: السلام عليك يا بنت رسول الله... إلى أن تقول: **أُشهد الله وملائكته أني راض عمن رضيت عنه وساخط على من سخطت عليه، وليٌّ لمن والاك وعدوٌّ لمن عاداك وحرب لمن حاربك.** أنا يا مولاتي بك وبأبيك وبعلك والأئمة من وُلدك ﷺ موقِن وبولايتهم مؤمن وبطاعتهم ملتزِم ....

المصادر:

إقبال الاعمال: ص ٦٢٤.

١٣٦

المتن

قال محمد بن طلحة الشافعي بعد نقل أخبار في حبِّ النبي ﷺ لفاطمة ﷺ: فثبت بهذه الأحاديث الصحيحة والأخبار الصريحة **كون فاطمة ﷺ أحبُّ إلى رسول الله ﷺ من غيرها**، وأنها سيدة نساء أهل الجنة وأنها سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء أهل المدينة.

المصادر:

١. مطالب السؤول: ص ٧، على ما في ليالي بيشاور.
٢. ليالي بيشاور: ص ٣٦٦، عن مطالب السؤول.

١٣٧

المتن

روى الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ: إن رسول الله ﷺ قال: **إن الله عزوجل فطم ابنتي فاطمة ووُلدها ﷺ ومن أحبَّهم من النار**، فلذلك سُمِّيَت فاطمة.

المصادر:

١. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٢٦.
٢. مسند الإمام الرضا ﷺ، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.

١٣٨

المتن

من قصائد علاء الدين الحلي في أهل البيت عليهم السلام وفيه محبة فاطمة عليها السلام:

يا عين ما سفحت غروب دِماك　　　إلا بـمـا ألهـمت حب دُمـاك

ليت الخيال يجود منَّك بـنظرة　　　إن كان عزَّ عـلى المـحبِّ لقـاك

وشكرت منَّته عليك وحسن ما　　　أولاك مـن نـعمائه مـولاك
أولاك حب مـحمد ووصـيه　　　خـير الأنـام فـنعم مـا أولاك

هذا رسول الله حسبك فـي غـد　　　يوم الحساب إذا الخليل جـفاك

وزويت بضعة أحمد عن إرثـها　　　ولبـعلها إذ ذاك طـال أذاك
يا بضعة الهادي النبي وحق مـن　　　أسماك حـين تـقدَّست أسـماك

لَـهفي لآلك يـا رسـول الله فـي　　　أيدى الطغاة نـوائـحاً وبـواكـي

وولاء جـدك والبـتول وحـيدر　　　والتسـعة النـجباء مـن ابـناك
قوم عـليهم فـي المـعاد تـوكلي　　　وبهم من الأسر الوثيق فكـاكـي
قـليهن عـبدكم عـلياً فـوزه　　　بـجنان خـلد فـي جـنان عـلاك
صـلَّى عـليك الله مـا أمـلاكـه　　　طـافت مـقدسة بـقدس حـماك

المصادر:

الغدير: ج ٦ ص ٣٧٨.

١٣٩

المتن

قال الجزائري: ورُوِي أن شجرة طوبى ـ وهي شجرة في الجنة ـ في منزل علي بن أبي طالبعليه السلام، وفي كل منزل من منازل الشيعة غُصن من أغصانها، فيه جميع أنواع الثمار. اهتزَّت في ذلك اليوم وألقت جميع أنواع الحُلي والحلل والجواهر واليواقيت، فالتقطه أهل الجنة لكونه نثار فاطمةعليها السلام، فهم يتهادون به إلى يوم القيامة. وكان فيما ألقت تلك الشجرة قراطيس كثيرة، **وفي كل قرطاسة إسم واحد من الشيعة، وأنه مُعتَق من النار لكرامة فاطمة وعلي**عليهما السلام، وتلك القراطيس عند أهل الجنة.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٧١.

١٤٠

المتن

قال أبو القاسم الصنوبري (م ٣٣٤ هـ) في حبِّ النبي وفاطمة وأهل بيتهعليهم السلام ومصائبهم:

ما في المنازل حاجة تقضيها إلا السلام وأدمع نذريها

أبكي المنازل لو تدري الذي بحث البكاء لكنت أستبكيها

حبُّ النبي محمد ووصيه — مع حبِّ فاطمة وحبُّ بنيها
أهل الكساء الخمسة الغُرّر التي — يبني العُلا بعُلاهم بانيها
كم نعمة أوليت يا مولاهم — في حبّهم فالحمد للموليها
إن السفاه بشغل مدحي عنهم — فيحقُّ لي أن لا أكون سفيهاً
هم صفوة الكرم الذي أصفاهم — وُدِّي وأصفيت الذي يصفيها
أرجو شفاعتهم فتلك شفاعة — يلتذ بردرجائها راجيها
صلُّوا على بنت النبي محمد — بعد الصلاة على النبي أبيها
وابكوا دماء لو تشاهد سفكها — في كربلا لما ونت تبكيها

المصادر:

الغدير: ج ٣ ص ٣٦٧ ح ١٨.

١٤١

المتن

قال العجلوني في حب آل البيت عليهم السلام من نسل الزهراء عليها السلام:

لقد حاز آل المصطفى أشرف الفخر — بنسبتهم للطاهر الطيب الذكر
فحبُّهم فرض على كل مؤمن — أشار إليه الله في محكم الذكر
ومن يدَّعي من غيرهم نسبة له — فذلك ملعون أتى أقبح الوِزر
وقد خصَّ منهم نسل زهراء الأشرف — بأطراف تيجان من السندس الخضر
ويغنيهم عن لبس ما خصَّهم به — وجوه لهم أبهى من الشمس والبدر
ولم يمتنع من غيرهم لبس أخضر — على رأي من يعزى لأسيوط ذي الخير
وقد صحَّحوا عن غيره حرمة الذي — رآه مباحاً فاعلم الحكم بالسبر

المصادر:

١. الغدير: ج ٣ ص ١٧٣، عن الكشف الخفاء.
٢. كشف الخفاء: ج ١ ص ١٩، على ما في الغدير.

١٤٢

المتن

قال أبو عبدالله ﷺ: يا زرارة، إن السماء بكت على الحسين ﷺ أربعين صباحاً بالدم ...، إلى قوله:

وما من عين أحبُّ إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه إلا **وقد وصل فاطمة ﷺ وأسعدها عليه** ووصل رسول الله ﷺ، فأدّى حقنا ... .

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٨١ ح ٦.
٢. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١٦٩، عن كامل الزيارات.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن أبي يعقوب، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، قال: قال أبو عبدالله ﷺ.

١٤٣

المتن

قال علي بن أبي طالب ﷺ: يا رسول الله، أيُّما أحبُّ إليك؛ أنا أم فاطمة؟ قال: **فاطمة ﷺ أحبُّ إليَّ منك وأنت أعزُّ عليَّ منها**، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه الأباريق مثل عدد نجوم السماء، وإني وأنت والحسن والحسين وفاطمة ﷺ وعقيلاً وجعفراً في الجنة إخواناً على سُرُر متقابلين، لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه.

المصادر:

١. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٦٩.
٢. إتحاف السائل: ص ٢٦.
٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٣.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٥ ح ٦، عن مجمع الزوائد والمستدرك.
٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٥.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٨ ح ١٤، بزيادة ونقيصة.
٧. مسند علي بن أبي طالب: ص ١٠٠، على ما في العوالم.
٨. مسند فاطمة الزهراء: ص ٥٦ ح ١٠٦، باختصار فيه.
٩. الدرة اليتيمة: ص ٤، شطراً منه.
١٠. كفاية الطالب: ص ٣٠٩.
١١. مستدرك الوسائل: ج ٨ ص ٢٤٣.

الأسانيد:

في مقتل الحسين للخوارزمي: أخبرني سعد بن عبدالله، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرني عبدالرزاق بن عمر، أخبرنا أحمد بن موسى، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا محمد بن موسى، أخبرنا الحسن بن كثير، أخبرنا سليمان بن عقبة، أخبرنا مكرمة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال علي بن أبي طالب قال.

١٤٤

المتن

أبو علي ابن راشد وغيره في خبر طويل: أنه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمد بن علي النيسابوري، فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار وخمسين ألف درهم وشقّةً من الثياب، وأتت شطيطة بدرهم صحيح وشقّة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم فقالت: إن الله لا يستحيي من الحق.

قال: فثنّيت درهمها وجاءوا بجزء فيه مسائل ملئ سبعين ورقة ـ في كل ورقة مسألة وباقي الورق بياض ـ ليكتب الجواب تحتها، وقد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم وختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم، وقالوا: ادفع إلى الإمام ليلة وخذ منه في غد ...، إلى أن قال:

فأخذ درهم شطيطة وإزارها، ثم استقبلني وقال: إن الله لا يستحيي من الحق. فقال الإمام الكاظم عليه السلام: يا أبا جعفر، أبلِغ شطيطة سلامي ووأعطِها هذه الصرَّة ـ وكانت أربعين درهماً ـ ثم قال: **وأهديتُ لها شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية فاطمة** عليها السلام وغزل أختي حليمة ابنة أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

ثم قال: وقل لها ستَعيشين تسعةعشر يوماً من وصول أبي جعفر ووصول الشقة والدراهم. فأنفِقي على نفسك منها ستةعشر درهماً واجعَلي أربعة وعشرين صدقة عنك وما يلزم عنك، وأنا أتولَّي الصلاة عليك. فإذا رأيتني يا أبا جعفر فاكتُم عليَّ فإنه أبقى لنفسك. ثم قال: واردُد الأموال إلى أصحابها ... .

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٢٩١.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ٧٣ ح ١٠٠.
٣. الثاقب في المناقب: ص ٤٣٩ ح ٣٧٦.
٤. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٢٤.
٥. الدمعة الساكبة: ج ٧ ص ٢١.
٦. الخرائج: ص ٣٢٨.

الأسانيد:

في الثاقب في المناقب: عن عثمان بن سعيد، عن أبي علي بن راشد، قال.

١٤٥

المتن

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: والذي بعثني بالحق نبياً **ما على وجه الأرض خلق أحبُّ إلى الله عزوجل ولا أكرم منّا.**

المصادر:

١. بحر المعارف: ص ٤٨٧.

٢. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٦٦ ح ٨.

١٤٦

المتن

عن النعمان بن بشير: استأذن أبو بكر على المصطفى صلى الله عليه وآله، فسمع عائشة عالياً وهي تقول: **والله لقد عرفت أن فاطمة وعلياً أحبُّ إليك مني ومن أبي**، مرَّتين أو ثلاثاً. واستأذن أبو بكر فأهوى علياً عليه السلام فقال: يا بنت فلان، ألا سمعتك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. إتحاف السائل: ص ٢٩.

٢. مسند أحمد: ج ٤ ص ٢٧٥.

٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٥ ح ٧، عن مسند أحمد.

١٤٧

المتن

قال السيد شرف الدين: أجمع أهل البيت عليهم السلام وتصافق أولياء وهم في كل خلف على **أن القربى هنا إنما هم علي وفاطمة وابناهما** عليهم السلام، وإن الحسنة في الآية إنما هي مودَّتهم، وأن الله تعالى غفور شكور لأهل ولايتهم، وهذا عندنا من الضروريات المفروغ عنها، وفيه صحاح متواترة من أئمة العترة الطاهرة عليهم السلام، وإليك ما هو مأثور عن غيرهم.

المصادر:

الكلمة الغراء: ص ٢٦.

١٤٨

المتن

قال النبي ﷺ: **إن الله ـ له الحمد ـ عرض حبَّ علي وفاطمة وذريتهما ﷺ على البـرية، فمن بادر منهم بالإجابة جعل منهم الرسل، ومن أجاب بعد ذلك جعل منهم الشيعة، وإن الله جمعهم في الجنة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩١.
٢. المناقب المرتضوية: ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٣. خلاصة المناقب، على ما في المناقب المرتضوية.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦١ ح ١، عن المناقب المرتضوية.
٥. فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ص ٥٨.
٦. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩١.
٧. المناقب المرتضوية: ج ٢ ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
٨. القطرة: ج ٢ ص ٨٠.

١٤٩

المتن

عن النبي ﷺ: **ما تكاملت النبوة لنبي حتى أقرَّ بفضلها ومحبتها ﷺ.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦١ ح ٢، عن فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ.
٢. فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ص ٨٦، عن مدينة المعاجز.
٣. مدينة المعاجز، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ.
٤. جزاء أعداء الصديقة الشهيدة ﷺ: ص ١٥.

١٥٠

المتن

عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع أمِّي على عائشة، فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت: تسأليني عن رجل ـ والله ـ ما أعلم رجلاً كان أحبَّ إلى رسول الله من علي، **ولا في الأرض إمرأة كانت أحبَّ إلى رسول الله من فاطمة**، وكان يقبلُها في فيها ويمصُّها بلسانه.

المصادر:

١. أهل البيت لأبي علم: ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٠١، عن أهل البيت.
٣. المستدرك على الصحيحين، على ما في أهل البيت.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٢ ح ٤.
٥. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٢٥٤، بتفاوت فيه.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦١ ح ٢، عن الأمالي للطوسي.
٧. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٧٠١ ح ٣٨٧٤، باختصار.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: أبو عمر، عن أبي العباس، عن محمد بن أحمد، قال: حدثنا عباد بن ثابت، قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق الشيباني، قال: وحدثني يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية وعباد بن الربيع وعبدالله بن أبي غنية، عن أبي إسحاق، عن جميع بن عمير.

١٥١

المتن

قال بريدة: سألت رسول الله: أيُّ النساء أحبُّ إليك؟ قال فاطمة. قلت: مِن الرجال؟ قال: زوجها.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٣.
٢. فضائل العشرة، على ما في العوالم.
٣. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٦٩٨ ح ٣٨٦٨، عن في العوالم.
٤. فضائل الصحابة، على ما في العوالم.
٥. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٦٤ ح ١٥٤، بتغيير فيه.
٦. جمع الفوائد: ج ٢ ص ٦٤١ ح ٨٩٦٦، بزيادة فيه.
٧. جامع الأصول: ج ١ ص ٨١ ح ٦٦٥٩.
٨. روضات الجنات: ج ٨ ص ١٢١.
٩. روضات الجنات: ج ٨ ص ١٩٠.
١٠. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٠٤.
١١. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٧، بتغيير.

١٥٢

المتن

عن جابر بن عبدالله: إنه افتخر علي وفاطمة ﷺ بفضائلهما، فأخبر جبرئيل النبي ﷺ: أنهما قد أطالا الخصومة في محبَّتك، فاحكُم بينهما. فدخل وقصَّ عليهما مقالتهما، ثم أقبل على فاطمة ﷺ وقال: **لك حلاوة الولد وله عزُّ الرجال وهو أحبُّ إليَّ منك.** فقالت فاطمة ﷺ: والذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك الأمة لا زلت مُقِرَّة له ما عشت.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١١.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٨، عن المناقب.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٥، عن المناقب.

١٥٣

المتن

عن أبي هاشم مولى رسول الله ﷺ، قال: كانت أمي أمة لرسول الله ﷺ، هو أعتق أبي

وأمّي: إن رسول الله ﷺ جاء من المسجد فوجد علياً وفاطمة عليها السلام مضطجعين وقد غشيتهما الشمس. فقام عند رؤوسهما، عليه كساء خيبري فمدّه دونهم ثم قال: قوما أحب بادو حاضر، ثلاث مرات؛ أخرجه أبو موسى.

المصادر:

١. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٣١٤، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٢. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ١٨٧.
٣. الإصابة: ج ٤ ص ٢١١، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٤٥.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٦٥ ح ٩.

١٥٤

المتن

عن علي عليه السلام، قال: أخبرني رسول الله ﷺ: إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فقلت: يا رسول الله! فمحبُّونا؟ قال: من ورائكم.

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٦٩ ح ١٦٧.
٢. المستدرك على الصحيحين: ح ٣ ص ١٥١.

١٥٥

المتن

قال الجُندي في ذكر أهل بيت رسول الله ﷺ: أما فاطمة عليها السلام فتمشي مشية أبيها، **وهي أحبُّ الناس إليه**، وكانت آخر من يراه إذا خرج لغَزوٍ أو سفر وأول من يراه إذا رجع.

المصادر:

في السيرة النبوية: ص ٣٥٩.

١٥٦

المتن

قيل في أحوال عبدالزهراء الكعبي وشدة حبّه لسيدتها فاطمة الزهراء عليها السلام:

أنه كان يوم ميلاده يوم ميلاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ولذلك سُمِّي بـ «عبدالزهراء»، وكان يوم وفاته يوم وفاتها، وكفى بذلك صدقه ذات معنى عميق ... .

المصادر:

الحسين عليه السلام قتيل العبرة لعبدالزهراء الكعبي: ص ٧ في المقدمة.

١٥٧

المتن

عن علي عليه السلام، قال: فقلت: يا رسول الله، أهي ـ أي فاطمة عليها السلام ـ أحبُّ إليك أم أنا؟ قال: **هي أحبُّ إليَّ منك وأنت أعزُّ عليَّ منها.**

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام: ص ١٤٧.
٢. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٤، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٣، ٩٧، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٤. نظم درر السمطين: ص ١٣٨، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٥. جامع العلوم: ص ١٣٨، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٦. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٤١، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٧. الجامع الصغير: ص ١٦٩، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٨. المحاسن المجتمعة: ص ١٨٨، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٩. التذكرة لسبط بن الجوزي: ص ٣١٦، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
١٠. الفائق للزمخشري، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
١١. ينابيع المودة: ص ١٩٦، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
١٢. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٢ ح ٣٨٧، في أحوال فاطمة عليها السلام.
١٣. بهجة الآمال: ج ٧ ص ٥٥٩، بتفاوت يسير.

١٤. فضائل فاطمة الزهراء: ص ٤٧، شطراً منه.
١٥. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٩ ح ٣٤٢٢٥.
١٦. الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٠٩ ح ٥٨٣٦.

الأسانيد:

في فرائد السطمين: أنبأني محمد بن أحمد، وإبراهيم بن عمادالدين بقراءتي عليه بروايتهما، عن علي بن أبي عبدالله، أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن الحسن، قال: أنبأنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا حاتم بن عقيل، حدثنا يحيى بن إسماعيل، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، أنه سمع رجلاً يقول: سمعت علياً على منبر الكوفة.

١٥٨

المتن

قال المرندي: وفي رواية أنه إذا حضر ملكالموت لقبض روح عبد من عباد الله، فإن كان هو من محب فاطمة ومحب أولادها، جاء ملك الرحمة من عند فاطمة ويقول لعزرائيل: **ارفق لهذا العبد فإنه كان يحبُّني ويحبُّ أولادي وليِّن له لحبِّه لي ولأولادي في دار الدنيا**. فقال ملكالموت: سمعاً وطاعة. فقبضه بلين؛ فكأنه يستريح هذا المؤمن، لا يحسُّ ألم الموت أبداً.

وإذا أدخلوه على القبر، جاء ذلك الملك من عند السيدة فاطمة ويقول: يا قبر، ارفع ضَغطَتك وظلمتك وضيق لحدك عن هذا المؤمن لأنه من محبِّينا. فقال: سمعاً وطاعة، **فوسَّع القبر لأمر فاطمة**.

ودخل النكير والمنكر على القبر، فجاء ذلك الملك من عند فاطمة وقال: تقول فاطمة: إن حساب هذا العبد علينا، لأنه يحبُّ ولدي المظلوم ويبكي عليه في دار الدنيا. فيتركه الملكان ويخرجان من القبر بدون السؤال عنه.

وإذا حضر الخلائق في عرصات المحشر؛ قائمين تحت الشمس والأرض كالنحاس المذاب، ينادي ملك من قِبَل فاطمة: **أين الذين يحبُّون فاطمة وأولادها**

في دار الدنيا؟ فيُركبونهم على مراكب النور ويُنزلونهم في ظلِّ العرش لئلا يمسُّهم الشمس.

وإذا حضر الخلائق في موقف الحساب، جاء رسول من قبل السيدة فاطمة ﷺ ويقول: إن فاطمة ﷺ يقول: إن حساب محبِّنا علينا فلا يتعرَّضوا لها. فيقولون: سمعاً وطاعة.

وإذا جمع الخلائق عند الصراط الذي طوله ثلاثة آلاف سنة وهو أدقُّ من الشعر وأحدُّ من السيف وأظلم من الليل، فيعلو من الناس صوت: وانفسي وانفسي، وبعضهم معلَّقون بالصراط، وبعضهم أخذه نار جهنم، وبعضهم معلَّقون من أبدانهم على الصراط، وبعضهم على نار جهنم. فإذاً يجيء رسول من عند فاطمة ﷺ ويأمر ملائكة الرحمة، **فيُركِبون محبِّي فاطمة ﷺ وأولادها على أكتافهم ويطيرون ويجيزون على الصراط ويُدخلونهم الجنة.**

المصادر:

لوامع الأنوار للمرندي: ص ٨٥.

١٥٩

المتن

عن النبي ﷺ: **أحبُّ أهلي إليَّ فاطمة ﷺ، من أبغضها فقد أبغضني، فإنما هي بضعة مني، أُحبُّ ما سرَّها وأُكره ما ساءها.**

المصادر:

١. إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح ﷺ: ص ١٣٣.
٢. الدرة اليتيمة: ص ٣، شطراً من صدرها.
٣. الجامع الصغير: ج ١ ص ٣٧ ح ٢٠٣، شطراً منه.
٤. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٣.

١٦٠

المتن

قال كازر في تفسيره: ... أنه يقال للملائكة: إن هذه ودائع عندكم لشيعة علي وفاطمة إلى يوم القيامة. فإذا كان يوم القيامة، قوموا على الصراط وانظُروا إلى من مرَّ بكم، فإذا كان في قلبه مثقال حبة من محبة فاطمة ووُلدها اعطوا من هذا الجواز؛ وهو جواز للجنة وبراءة من النار بلا حساب، وهذا حكم أنا حكمت به قبل أن أخلق الخلق. وإذا كان يوم القيامة، أقوم على الصراط وهذه الملائك يقومون عندي وفي أيديهنَّ هذه الطوامير.

فإذا مرَّ بنا واحد من شيعتنا ومحبينا، يُعطى واحداً من هذا المكتوب في يده اليمنى وفيه هذا العنوان: **براءة من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار**. ويأتون لهم نجائب من نور؛ سرجها من ياقوت أحمر وفرس عبقريٌّ، عليه حرير أخضر. وفيَركبونها أولياؤنا .... .

المصادر:

تفسير جلاء الأذهان وجلاء الأحزان: ج ٧ ص ٣٨.

١٦١

المتن

عن علي، قال: ألا أُحدِّثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله؟ وكانت من أحبِّ أهله إليه .... .

المصادر:

١. إتحاف الطالب: ص ٢٢٠ ح ٢٢٣.
٢. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٨ ح ٣٤٢١٨، بتفاوت فيه.

١٦٢

المتن

عن أسامة: سئل النبي ﷺ: أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ قال: فاطمة ؑ.

المصادر:

١. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣٣.
٢. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٥.
٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣١، بتفاوت يسير.
٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٧.
٥. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٣.
٦. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٧.
٧. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٨.
٨. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٣.
٩. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٥١
١٠. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٥٥.

الأسانيد:

في سير أعلام النبلاء: ابن إسحاق، عن ابن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه

١٦٣

المتن

قال رسول الله ﷺ: لمّا خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، التفت آدم يمنة العرش فإذاً خمسة أشباح ... ، إلى أن قال الله تعالى:

آليت على نفسى أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من محبة أحدهم إلا أدخلته جنتي، وآليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري.

ي آدم، هؤلاء صفوتي من خلقي، بهم أُنجي من أُنجي وبهم أُهلك من أُهلك.

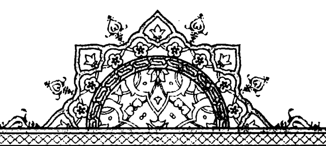
المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٥، عن قصص الأنبياء.

٢. قصص الأنبياء، على ما في البحار.

الأسانيد:

في قصص الأنبياء: بالأسناد إلى الصدوق، عن إبراهيم بن هارون، عن أبي بكر أحمد بن محمد، عن محمد بن يزيد القاضي، عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد وإسماعيل بن جعفر، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ.







الفصل الثاني

أعداؤها عليها السلام

في هذا الفصل

يُعرَف حال أعداء فاطمة ﷺ بأن مشيهم على وجه الأرض حرام إلى أن تقوم الساعة بقول رسول الله ﷺ، بمعنى أنه **ليس لأعدائها حق الحياة في دار الدنيا على وجه الأرض،** فإن الأرض من صداقها.

وهذا بالإضافة إلى أن خلق الأرض بطُفيلها، **فالأرض كلها ملك لفاطمة ﷺ** ولا ترضى المشي والسكونة لأعدائها في ملكه. فيحرم مشي أعدائها عليها. وهذا جزاء أعدائها في دار الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب أليم ونكال مهين.

وما قلنا في فضل حبِّ فاطمة ﷺ ومحبيها في الفصل السابق، ينعكس في أعدائها فإن الأشياء تُعرَف بأضدادها. فلا نطيل الكلام في هذا الفصل في مقدمته ونورد من الروايات والآثار ما وصل إلينا.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٧٦ حديثاً:

خلق نور فاطمة ﷺ قبل أن يخلق الأرض والسماء، فطم أعداء فاطمة ﷺ عن حبِّها، إن رسول الله ﷺ محبٌ لمحبِّ علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ومبغض لمبغضهم، حال أعداء فاطمة ﷺ في المحشر كما في الآية: «**فما لنا من شافعين ولا صديق ولا حميم**».[1]

إن الفرفخ بَقلة فاطمة ﷺ وتسمية بنو أمية لها بـ«البقلة الحمقاء» لعداوة فاطمة ﷺ وبغض أهل البيت ﷺ.

إن ربع الدنيا والجنة والنار مهر فاطمة ﷺ وإدخالها أولياؤها الجنة وأعداؤها النار.

إن مشى مبغض فاطمة ﷺ **على الأرض حرام لأن الأرض من صداقها.**

ذكر نبذة من أسماء أعداء فاطمة ﷺ وفعالهم تصريحاً أو كناية وإشارة بالاختصار في ٢٦ مورداً.

إقامة الحدّ على الحميراء بعد ظهور المهدي ﷺ لفِريَتها على أم إبراهيم والانتقام منها لابنة محمد ﷺ فاطمة ﷺ.

ذكر قصة جبل كمد وهو واد من أودية جهنم وذكر أسماء مَن فيه، وهو من بين طريق مكة ومدينة.

خلق آدم ورؤيته أشباح الخمسة الطيبة ﷺ.

ذكر ظالمي فاطمة ﷺ وذريتها وشيعتها ومكانهم ومأوى محبِّي فاطمة ﷺ.

لقاء فاطمة ﷺ رسول الله ﷺ عند الحوض **وسقاية النبي** ﷺ **شيعة فاطمة** ﷺ **ومحبيها وطرد أعدائها ومبغضيها.**

مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله ... ، على ناكرهم وباغضهم لعنة الله.

ذكر محبي فاطمة وعلي ﷺ وأعدائها.

---

١. سورة الشعراء: الآية ١٠١.

كلام رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ: **أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.**

جزاء الموالين والمنكرين لولاية النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

إن محبَّ علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ مؤمن ومبغضهم كافر ومأواه النار.

ذكر تولِّي علي والحسن والحسين ﷺ والتبري من أعدائهم وكلام زيد بن علي مع البَتَرية.

إن الظالم لأهل البيت ﷺ عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.

حال باغض علي وفاطمة ﷺ عند الله تعالى.

اجتماع النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ في اليوم التاسع من ربيع الأول وذكر رسول الله ﷺ بركة ذلك اليوم وفضله وما وقع فيه.

في ذكر أن إجماع الشيعة الإمامية على **أن المهاجم على بيت فاطمة ﷺ ولد زنا**، وفي الحديث أن ولد الزنا لا ينجب، وعنهم ﷺ أن علامة ولد الزنا بغضنا أهل البيت ومبغض أهل البيت كافر، **والأمر بإحراق بيت فاطمة وعلي والحسنين ﷺ من غاية الكفر والنفاق لا منتهى له.**

إن الجاحد لولاية أهل البيت ﷺ حرام له الجنة وظلُّ العرش.

ذكر حال أبي بكر وعمر وإرجاعهما في عالم الدنيا وعذابهما وشرح حال الزهراء ﷺ وظلاماتها من عمر وقنفد وخالد بن الوليد.

في ذكر المذاهب الباطلة والقائلين بأُلوهية محمد ﷺ وعلي ﷺ.

في ذكر القصاص من الرجلين وقتلهما في كل يوم وليلة ألف قتلة .... .

كلمة الصادقؑ في إعجابه أقاويل الناس في عليؑ بين القائلين أنه رب معبود والقائلين أنه عبد عاص للمعبود ... .

في زيارة مولاتنا فاطمةؑ: ... إني ولي لوليك وعدو لعدوك ... .

كلمة فاطمة الزهراءؑ لعمر بعد قصة الهجوم وتهديده بالدعاء عليه في نزول البلاء.

محاجّة أمير المؤمنينؑ في المسجد بعد أخذ أبي بكر فدكاً وإخراج وكيل فاطمةؑ.

قصة حارث بن عمر الفهري في غدير خم ونزول العذاب عليه ونزول جندلة على هامته ونزول الوحي إلى النبيﷺ: «**سأل سائل بعذاب واقع ...**».[1]

كلمة كاشف الغطاء في نسب معاوية بأن حمل هند به كان من عمر ... .

في ذكر الكبائر السبع، منها قذف المحصنات كارتكابهم بقذف فاطمة الطاهرةؑ.

من نمازج شعر مهيار في مدح أهل البيتؑ.

كلام أبي جعفرؑ في ذكر علي وفاطمةؑ.

كلام ابن ميثم البحراني في ضغن عائشة والعداوة بينها وبين فاطمةؑ.

قول أبي جعفر المنصور العباسي لمحمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب: (يابن اللَخناء)، ومحاجته أنها أيّ فاطمةؑ؟ وجواب المنصور: ولا واحدة من هؤلاء.

كلام الشوشتري في عداوة المتوكل العباسي لأهل البيتؑ بالخصوص مع الزهراءؑ ومنع زيارة الحسينؑ وتخريب قبره ... .

---

١. سورة المعارج: الآية ١.

في ذكر كيد أعداء آل محمد ﷺ وكيدهم علياً وفاطمة ﷺ.

في **بغض عائشة لأمير المؤمنين** ﷺ ومَقتها الخديجة وتعدّي عداوتها إلى ابنتها فاطمة ﷺ.

في زيارة فاطمة ﷺ وذكر إيذائها وظلمها وكلام رسول الله ﷺ فيها، إخبار النبي ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ من فتنة الظالمين بعده وقولهم ﷺ له: الصبر لأمر الله وقضائه.

في ذكر المنافقين زمن رسول الله ﷺ وزمن أمير المؤمنين والأئمة ﷺ.

كلام المفيد في آية: **«أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين»**[1] وذكر ظلم فاطمة ﷺ وإدخال الذلّ على وُلدها وشيعتها.

في ذكر قاتل فاطمة ﷺ وشرح كيفية شهادة فاطمة المعصومة ﷺ، قصة موسى بن عبدالله بن الحسن وأبيه بمكه مع رجل من أهل الطائف وما جرى بينهما.

ذكر أسماء فاطمة ﷺ و أعدائها في تذكرة الأئمة ﷺ.

قصيدة الشيخ مفلِح الصَيمُري في مصائب آل محمد ﷺ.

ذكر **قصة أرض فدك** وسهمه من خيبر وهجرة فاطمة ﷺ أبا بكر.

ذكر ضرب أبي لؤلؤ عمر بن الخطاب وشقّ بطنه **وتمنّي أمير المؤمنين ﷺ حياة فاطمة ﷺ ورؤيته قتل عمر.**

مكالمة عيسى الضرير والإمام الكاظم ﷺ وذكر الوقائع بعد النبي ﷺ.

في ذكر المذاهب الباطلة والحلول وشيعة علي بن أبي طالب ﷺ.

مجيء فاطمة ﷺ إلى القيامة في لُمّة من نسائها وحال قتلة الحسين ﷺ.

---

١. سورة المائدة: الآية ٥٤.

في أن الجاهل لظلم أهل البيت ﷺ ... شريك مع الظالم لهم.

في أن **عدو أهل البيت ﷺ عدو الله** ومخالفهم مخالف على الله ومستوجب للعذاب الأليم.

في أن المتولِّين علياً وزوجته وذريتهما ﷺ في الجنة وبُحبوحة كرامة الله **والمعادين لهم تضاعف عليهم عذاب الله ولعنته.**

في عدم قبول عمل ثلاثة وعدم صعود عملهم إلى السماء: مَن في قلبه بغض لأهل البيت ﷺ وولّى عدوهم والمتولِّي لأبي بكر وعمر.

قصة بشار المكاري وضرب الجلواز رأس امرأة من الشيعة وسوقها إلى الحبس لأجل لعنها على ظالمي فاطمة ﷺ ودعاء الإمام الصادق ﷺ لها في مسجد السهلة وإطلاقها وما جرى في القصة.

قصة فاطمة ﷺ مع عائشة وكلام رسول الله ﷺ في ردِّ عائشة.

قصة عائشة مع عثمان ومطالبتها من بيت المال وطردها وردُّها عثمان.

قصة عمر بن الخطاب عند الموت مع أمير المؤمنين ﷺ عرضه إلى التوبة، امتناعه من قول علي ﷺ وموته على أسوء حال وفي أنحس الساعات بعد قوله: **النار ولا العار.**

قصة عائشة وحفصة مع عثمان ومطالبتهما شيئاً وردهما وتذكير عثمان شهادتهما على حق فاطمة ﷺ.

مجيء أبي سفيان إلى المدينة واستجارته عن أهل البيت ﷺ وأبي بكر وعمر وردُّهم وإقباله إلى مسجد النبي ﷺ وتكلُّمه فيها.

كلام السيد الرضوي في ردِّ مفتريات وأكاذيب الجبهان على الشيعة في فاطمة ﷺ.

كلمة الحسن بن علي ﷺ في مروان ولعن رسول الله ﷺ عليها وهو في صلب أبيه.

كلام النمازي في **ذمِّ مبغض فاطمة وأهل البيت**ﷺ **وأنه كافر حلال الدم وثواب اللعن على أعدائهم.**

إيذاء خالد بن عبدالملك علي بن أبي طالبؑ على المنبر وكلام داود بن قيس الفرّاء.

كلام ابن هاني في نذر نسوة نحر عشر قلائص لقتل الحسينؑ.

في أخبار المنتظر: الخسف بالبيداء وارتكاب السفياني أعمالاً بعد خروجه.

قصة أبي جهل وفاطمةؑ في الطريق ولطمها أبو جهل لطمة شديدة وما جرى بعدها.

من عقائد الغالية: زعمهم حلول الله تعالى في خمسة أشخاص؛ في النبيﷺ وفي علي وفي الحسن وفي الحسين وفي فاطمةؑ.

قصة زيد بن علي وخروجه وشهادته بالكوفة.

قصة شيخ في البصرة في مجلس السلطان وكلامه في فضل عائشة تشنيعاً لها.

قصة رأس الحسينؑ في المدينة ونصبه وصراخ نساء آل أبي طالب وكلام مروان في صراخهنَّ.

قصة جعفر الدقّاق ورفيقه مع رجل عالم من أتباع الشافعي المنكر فضائل علي وفاطمةؑ وطعنه عليهما ....

كلمة أمير المؤمنينؑ لعمر بن الخطاب من **إخراجهما عن قبرهما غضَّين طريَّين وصلبهما على الدوحات....**

قصة ملك شاه السلجوقي ووزيره مع العلوي والعباسي وذكر قصة خالد وتسميته بسيف الله المسلول وما جرى بينهما في أمر خالد.

١

المتن

قال رسول الله ﷺ: خُلِق نور فاطمة ﷺ قبل أن يخلق الأرض والسماء ... وفطم أعداءها عن حبّها.

مثل ما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، رقم ٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٢

المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن و الحسين ﷺ ... ، إلى قوله:

ثم رفع يده إلى السماء فقال: **اللهم إني أشهدك أني محبٌّ لمن أحبّهم ومبغض لمن أبغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم.**

مثل ما مرّ في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ١٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٣

المتن

قال جابر لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، حدِّثني بحديث في فضل جدتك فاطمة عليها السلام ... ، إلى قوله عليه السلام:

والله لا يبقى في الناس إلا شاك أو كافر أو منافق. فإذا صاروا بين الطبقات، نادوا كما قال الله تعالى: «**فما لنا من شافعين ولا صديق ولا حميم**»، فيقولون: «**فلو أن لنا كرَّة فنكون من المؤمنين**».[1]

قال أبو جعفر عليه السلام: هيهات هيهات! منعوا ما طلبوا: «**ولو رُدُّوا لَعادوا لما نُهوا عنه وإنهم لَكاذبون**».[2]

مثل ما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ١٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٤

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس على وجه الأرض بَقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ **وهو بقلة فاطمة** عليها السلام، ثم قال: **لعن الله بني أمية، هم سمُّوها بَقلة الحمقاء بغضاً لنا وعداوة لفاطمة** عليها السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٩ ح ١١، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٦ ص ٣٧٦.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف.

---

١. سورة الشعراء: الآيات ١٠٠ـ١٠٢.
٢. سورة الأنعام: الآية ٢٨.

٥

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى أمهَر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا فربعها لها، **وأمهرها الجنة والنار، تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنة** ... .

مثل ما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ٢١، متناً ومصدراً وسنداً.

٦

المتن

قيل للنبي صلى الله عليه وآله: قد علمنا مهر فاطمة عليها السلام في الأرض، فما مهرها في السماء؟ قال: سَل عمّا يُعنيك ودَع ما لا يعنيك. قيل: هذا مما يعنينا يا رسول الله. قال: كان مهرها في السماء خُمس الأرض، **فمن مشى عليها مبغضاً لها ولوُلدها، مشى عليها حراماً إلى أن تقوم الساعة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٣ ح ٢٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٢٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤١ ح ٣٦، عن كشف الغمة.
٤. كشف الغمة: ح ١ ص ٤٧٢، بتفاوت فيه.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٥ ح ٤٩، عن مصباح الأنوار.
٦. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٧. المحتضر: ص ١٣٣، شطراً من ذيل الحديث.
٨. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٢٧٧، عن عدة كتب.
٩. فردوس الأخبار (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٠. ينابيع المودة: ص ٢٦٤، على ما في الإحقاق.
١١. المناقب للخوارزمي: ص ٢٢٩، على ما في الإحقاق.
١٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٥، على ما في الإحقاق.
١٣. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٤. تظلُّم الزهراء عليها السلام (مخطوط)، على ما في الإحقاق.

١٥. فرائد السمطين: ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
١٦. ينابيع المودة: ص ٢٥٧، على ما في الإحقاق.
١٧. ينابيع المودة: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق.
١٨. الطرائف: ج ١ ص ٢٥٤ ح ٣٥٣.
١٩. المنتخب: ص ٢٨٨.
٢٠. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٦.
٢١. القطرة: ج ١ ص ٢٧٠.
٢٢. روضة المتقين: ج ١ ص ١٤٦.

٧

المتن

نذكر في هذا المجال من أعدائها وخصومها بذكر أسمائهم أو فعالهم تصريحاً أو كناية وإشارة، اقتصاراً بأسماء الكتب وأرقام الصفحات واختصاراً مهما يمكن بهذا الاقتصار:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٨ ح ٤، عن المناقب: ... هذا **ابن أبي قحافة** ... ، والله لقد أجهر في خصامي وألفيته ألدَّ في كلامي ... .

٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٩ ح ٨، عن معاني الأخبار: وقالت: إذا أنا متُّ فادفِنِّي ليلاً و لا تؤذننَّ **رجلين** ... .

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٠ ح ١١، عن دلائل الإمامة: وكان سبب وفاتها أن **قنفذاً مولى عمر** لَكَزها بنَعل السيف بأمره، **وأسقطت محسناً** ومرضت من ذلك مرضاً شديداً.

٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٠ ح ١١، عن دلائل الإمامة: **ولم تَدَع أحداً ممن آذاها يدخل عليها.**

٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧١ ح ١١، عن دلائل الإمامة: قالت: فوالله لقد آذيتماني. قال: **فخرجا من عندها** وهي ساخطة عليهما.

٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢ ح ١٦، عن المناقب: أوصت فاطمة ؛ أن لا يعلم إذا ماتت **أبو بكر** ولا **عمر** ولا يصلّيا عليها.

٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢ ح ١٦، عن المناقب: فهجرَته (أي **أبا بكر**) ولم تكلِّمه حتى توفِّيَت ولم يؤذن بها أبو بكر يصلِّي عليها.

٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٢ ح ١٦، عن المناقب: وأوصت ... أن لا يشهد أحد جنازتها **ممَّن ظلمها** وأن لا يترك أن يصلِّي عليها أحد منهم.

٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٣ ح ١٦، عن المناقب: سُئل أمير المؤمنين ؛ عن دفنها ليلاً فقال: أنها كانت ساخطة على **قوم كرهَت حضورهم جنازتها** وحرام على من يتولاّهم أن يصلِّي على أحد من وُلدها.

١٠. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٢ ح ٢٠، عن روضة الواعظين: قالت: أوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من **هؤلاء الذين ظلموني وأخذوا حقي**، فإنهم عدوِّي وعدو رسول الله ؛.

١١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٨، عن الاحتجاج: قال الإمام الحسن ؛ **لمغيرة:** أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله ؛ حتى أدمَيتَها وألقت ما في بطنها، استذلالاً منك لرسول الله ؛ ومخالفة منك لأمره وانتهاكاً لحرمته.

١٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٢ ح ٣١، عن علل الشرائع: ثم قالت: اللهم إني أُشهدك واشهدوا يا من حضرني **أنهما قد آذياني في جياتي وعند موتي**، والله لا أُكلِّمكما من رأسي كلمة حتى ألقى ربي وأشكوكما إليه .... .

١٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٦ ح ٣٤، عن العلل: سألت أبا عبدالله ؛: لأيِّ علة دُفِنَت فاطمة ؛ بالليل ولم تُدفَن بالنهار؟ قال: لأنها أوصت أن لا يصلِّي عليها **الرجلان الأعرابيان**.

١٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٨ ح ٤٩، عن مصباح الأنوار: وأوصته أن لا يؤذن بها **الشيخين** ففعل.

١٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٩ ح ١، عن الأمالي للصدوق: وتقول: إلهي وسيدي، احكُم بيني وبين **من ظلمني**. اللهم احكُم بيني وبين **من قتل وُلدي**.

١٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٣ ح ٩، عن ثواب الأعمال: قال النبي ﷺ: ويلقي **أعداءها وأعداء ذريتها** في جهنم.

١٧. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٣٢ ح ١٧، عن مجالس المفيد: قالت فاطمة عليها السلام في هجوم **القوم** على بيتها: لا عهد لي بقوم أسوء محضراً منكم ....

١٨. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٠٤ ح ٤٨، عن كتاب سليم: قالت فاطمة عليها السلام في وصيته: أن لا يشهد أحداً من **أعداء الله** جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عليَّ ....

١٩. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٨٦: قال زيد بن علي الثقفي لعبدالله بن الحسن: أتعلم أن فاطمة عليها السلام ماتت ولم تكلِّمهما ـ يعني **أبا بكر وعمر** ـ، وأوصت أن لا يصلِّيا عليها؟ قال: نعم.

٢٠. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٨٧: وقال: فأُشهدك أني **منهما** بريء وأنا على رأي علي وفاطمة عليهما السلام.

٢١. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ٢٢٨ ح ٥، عن الأمالي للصدوق: قال ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من وُلد الحسين عليهم السلام حجج الله على خلقه، **أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله**.

٢٢. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٧ ح ٢٣، عن معاني الأخبار: قال رسول الله ﷺ: اللهم إني أُشهدك أني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن أحبهم **ومبغض لمن أبغضهم وعدو لمن عاداهم** وولي لمن والاهم، لأنهم مني وأنا منهم.

٢٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٤ح ٥٢، عن بشارة المصطفى ﷺ: إن رسول الله ﷺ كان جالساً يوماً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ...، و قوله: اللهم إني أُشهدك أني محب لمن أحبَّهم، **مبغض لمن أبغضهم**، سلم لمن سالمهم **وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم** وولي لمن والاهم.

٢٤. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٢٢٠ في ذكر السلام والصلاة على النبي ﷺ: اللهم صلِّ على الصديقة السيدة المفقودة .... اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، وأعلِ كعبها وأكرِم مآبها وأجزِل ثوابها وادنُ منك مجلسها وشرِّف لدَيك مكانها ومثواها، **وانتقِم لها من عدوِّها وضاعف العذاب على من ظلمها والنقمة على من غصبها وخذلها**. يا رب بحقِّها إنك على كل شيء قدير.

٢٥. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦١، عن مفتاح النجا: قال رسول الله ﷺ: من أحبَّ هؤلاء فقد أحبَّني **ومن أبغضهم فقد أبغضني**؛ يعني الحسن والحسين وفاطمة وعلياً ﷺ.

٢٦. الاختصاص: ص ١٨٠: قالت ﷺ: سألتك بحق رسول الله ﷺ إذا أنا متُّ ألا يشهداني ولا يصلِّيا عليَّ. قال: فلك ذلك. فلما قُبِضَت، دفنها ليلاً في بيتها.

٨

المتن

قال أبو جعفر ﷺ: **أما لو قام قائمنا ﷺ، لقد رُدَّت إليه الحميراء حتى يجلدها الحدَّ** وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة ﷺ منها. قلت: جعلت فداك! ولِمَ يجلدها الحدَّ؟ قال: لفريَتها على أم إبراهيم. قلت: فكيف أخَّره الله للقائم ﷺ؟ فقال له: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ رحمة وبعث القائم ﷺ نقمة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٤٢ ح ٨، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ص ٥٨٠.
٣. بحارالأنوار: ج ٥٢ ص ٣١٤ ح ٩، عن العلل.
٤. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٩٨.
٥. مستدرك الوسائل: ج ١٨ ص ٩٢.

الأسانيد:

عن العلل: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبدالرحيم، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام.

٩

المتن

قال الأرجاني: صحبت أبا عبدالله عليه السلام طريق مكة من المدينة ... إلى أن ذكر قصة **جبل كمد** وهو واد من أودية جهنم، وذكر أسماء مَن فيه، منهم قتلة الحسين عليه السلام والرجلان ... ، قاتل أمير المؤمنين عليه السلام **وقاتل فاطمة ومحسن والحسن والحسين** عليهم السلام. فأما معاوية وعمر فما يطمعان في الخلاص، ومعهم كل من نصب لنا العداوة وأعان علينا بلسانه ويده وماله ... .

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٣٢٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٣٧٢ ح ٢٤.
٣. الاختصاص: ص ٣٤١.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ١٨٩ ح ٥٠، عن كامل الزيارات.
٥. تأويل الآيات الباهرة: ج ٢ ص ٨٨٥ ح ١٢.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن الأصم، عن عبدالله بن بكر الأرجاني، قال.

١٠

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، التفت آدم يمنة العرش فإذاً خمسة أشباح ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم الآخر، متناً ومصدراً وسنداً.

١١

المتن

قال رسول الله ﷺ: يا سلمان، من أحبَّ فاطمة ابنتي عليها السلام فهو في الجنة معي ... ، إلى قوله: **ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها.**

كما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم الأول، متناً ومصدراً وسنداً.

١٢

المتن

قال أبو ذر: دخلت على رسول الله ﷺ ... ، إلى قولها عليها السلام: يا أبت! أين ألقاك؟ قال: تلقاني عند الحوض **وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداءك ومبغضيك** ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ٧٨، متناً ومصدراً وسنداً.

١٣

المتن

عن النبي ﷺ، قال: لما عُرِج بي إلى السماء، رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، الحسن والحسين سبطا رسول الله، وفاطمة الزهراء صفوة الله، **على ناكرهم وباغضهم لعنة الله.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧٦ ح ٤١، عن الفضائل.
٢. الفضائل، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٩٠.
٤. أرجح المطالب: ص ٣٠، ٣١٢، على ما في الإحقاق.
٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٧٠.
٦. ما ذا تقضون: ص ٤٧٦.

الأسانيد:

في الفضائل: سليمان بن مهران، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس.

١٤

المتن

قال النبي ﷺ: إن علياً ﷺ وصيِّي وخليفتي، وزوجته فاطمة ﷺ سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة ولداي، **من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناواهم فقد ناواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برَّهم فقد برَّني. وصل الله من وصلهم، وقطع من قطعهم، ونصر من أعانهم، وخذل من خذلهم.**

اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، فعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أهل بيتي وثِقلي، فأذهِب الله عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ٢٨٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٣٥ ح ٢، عن الأمالي للصدوق.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: أبي وابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّي، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٥

المتن

عن زيد بن أرقم، قال: خرج رسول الله ﷺ وإذاً علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فقال: **أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٣ ح ١٨، عن الأمالي للصدوق وبشارة المصطفى ﷺ.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٢١٤.
٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٤٣، على ما في البحار.
٤. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤١١.
٥. المعجم الصغير: ج ٢ ص ٣، على ما في الإحقاق.
٦. المعجم الكبير: ج ٥ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٧. ترجمة الإمام الحسين ﷺ من تاريخ دمشق: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.
٨. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٢، على ما في الإحقاق.
٩. مناقب سيدنا علي كرَّم الله وجهه: ص ٢٧، على ما في الإحقاق.
١٠. وسيلة المآل: ص ٧٧، على ما في الإحقاق.
١١. تعليقات المرسي على تذكرة القرطبي: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
١٢. الإدراك لتخريج أحاديث الأشراك: ص ٤٩، على ما في الإحقاق.
١٣. مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ص ٦٣، على ما في الإحقاق.
١٤. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
١٥. مودة القربى: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
١٦. الدرة اليتيمة (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٧. مرآة المؤمنين: ص ١٦، على ما في الإحقاق.
١٨. قرة العينين: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
١٩. مرآة المؤمنين: ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
٢٠. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ٨، ٢٢٧، على ما في الإحقاق.
٢١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٣٧.
٢٢. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٤٤.
٢٣. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٧٠.
٢٤. جواهر المطالب: ص ٢٣.

٢٥. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ٩١.
٢٦. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٨، بتفاوت.
٢٧. الاعتقادات للصدوق: ص ٨١.
٢٨. رأب الصدع: ج ١ ص ٣٠٤.
٢٩. العمدة: ص ٥١.
٣٠. عبقات الأنوار: مجلد غدير خم ص ٢٢٩.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إسحاق، عن صباح، عن السدِّي، عن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال.

٢. في بشارة المصطفى ﷺ: يحيى بن محمد الجواني، عن الحسين بن علي الداعي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبدالله الحافظ، عن محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن السدي.

٣. في بشارة المصطفى ﷺ: بهذا الأسناد، عن محمد بن عبدالله، عن المنذر، عن أبيه، عن جده، عن سليمان بن قرم، عن ابن الحجّاف، عن إبراهيم بن عبدالله بن صبيح، عن أبيه، عن جده، عن زيد بن أرقم.

١٦

المتن

قال رسول الله ﷺ: لما أُسرِي بي إلى السماء، قال لي العزيز: ... ، إلى أن قال:

يا محمد، خلقتُك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أشباح نور من نوري وعرضت ولايتكم على السماوات وأهلها وعلى الأرضين ومن فيهنَّ. فمن قبل ولايتكم كان عندي من الأظفرين [1]، ومن جحدها كان عندي من الكفار.

يا محمد، لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع كالشنِّ البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له حتى يقرُّ بولايتكم.

---

١. في بعض النسخ: من الأطهرين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٢ ح ٣٠، عن تفسير فرات.

٢. تفسير فرات: ص ٥.

٣. تفسير فرات: ص ٧.

الأسانيد:

١. في تفسير فرات: عبيد بن كثير، عن محمد بن جنيد، عن يحيى بن يعلي، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ﷺ.

٢. في تفسير فرات: وحدثنا جعفر بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن يعلي: مثله.

١٧

المتن

عن أبي ذر الغفاري في قوله تعالى: «**مرج البحرين يلتقيان**»[١]، قال:

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة ﷺ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان؛ الحسن والحسين ﷺ. فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة؟ **لا يحبُّهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا كافر**. فكونوا مؤمنين بحبِّ أهل البيت ﷺ ولا تكونوا كفاراً ببغض أهل البيت ﷺ فتلقوا في النار.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٤ ح ٣٥، عن تفسير فرات.

٢. تفسير فرات: ص ١٧٧.

الأسانيد:

في تفسير فرات: علي بن محمد بن مخلَّد معنعناً، عن أبي ذر الغفاري.

---

١. سورة الرّحمان: الآية ١٩.

١٨

المتن

عن سُدير، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحدّاد وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي عليه السلام، فقالوا لأبي جعفر عليه السلام:

نتولّي علياً وحسناً وحسيناً عليهم السلام ونتبرّؤ من أعدائهم. قال: نعم. قالوا: نتولّي أبا بكر وعمر ونتبرّؤ من أعدائهم. قال: فالتفت إليهم زيد بن علي وقال لهم: أتتبرّؤون من فاطمة عليها السلام؟! **بترتُم أمرنا بتركم الله. فيؤمئذ سُمُّوا البتريَّة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٩ ص ١٧٨ ح ١.
٢. رجال الكشّي: ص ٢٠٥.
٣. المهذّب البارع: ج ٥ ص ٤١٦.
٤. عوالم العلوم: ج ١٩ ص ٤٢١ ح ١، عن رجال الكشّي.

الأسانيد:

في رجال الكشّي: سعد بن جناح، عن علي بن محمد بن يزيد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضالة، عن الحسين بن عثمان، عن سُدير.

١٩

المتن

رُوِي عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **الويل لظالم أهل بيتي عليهم السلام؛ عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٧٠.
٢. مودة القربى: ص ١٠٩، على ما في الإحقاق.

٢٠

المتن

قال النباطي البياضي في ردِّ الشبهات الواردة من مخالفيه: ... ولما حدث الخدري أبا بكر بقول النبيﷺ: **من أحبَّ أن يلقي الله وهو عليه عصبان**[١] **فليبغضن علياً وفاطمة**عليها السلام، منعه.

وشكَّ أنس في قول النبيﷺ: إن علياًعليه السلام يدخل فيأكل معه من الحلواء فلم يتيقَّن حتى دخل.

فهذا حال من صاحب الرسولﷺ وشاهدوا منه ما بهر العقول.

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٠٧.

٢١

المتن

قال ابن عبدربه: إن المهدي رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ١١٦، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٢

المتن

عن الإمام أبي الحسن العسكري في حديث اليوم التاسع من شهر ربيع الأول:

إن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا اليوم ـ وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الأول ـ على جدِّي رسول اللهﷺ، فرأيت سيدي أمير المؤمنينعليه السلام مع ولديه الحسن

---

١. الظاهر أنه: غضبان.

والحسين عليهما السلام يأكلون مع رسول الله صلى الله عليه وآله ورسـول الله صلى الله عليه وآله يـتبسَّم فـي وجـوههم ويـقول لولديه الحسن والحسين عليهما السلام: كُلا هنيئاً لكما ببركة هذا اليوم الذي **يقبض الله فيه عـدوه وعدو جدكما** ويستجيب فيه دعاء أمكما، كُلا فإنه اليوم الذي فيه يقبل الله تعالى أعمال شيعتكما ومحبيكما، كُلا فإنه اليوم الذي يصدق فيه قول الله تعالى: **«فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا»**[١]، كلا فإنه اليوم الذي **تكسر فيه شوكة مبغض جدكما**، كلا فإنه اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عملوا من عمل فيجعله هباءاً منثوراً .... .

المصادر:

١. المحتضر: ص ٤٧.
٢. دلائل الإمامة، على ما في المحتضر.
٣. مصباح الأنوار، على ما في المحتضر.
٤. المصباح الكفعمي، على ما في المحتضر.
٥. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ١٢٢.
٦. بحارالأنوار: ج ٩٨ ص ٣٥١.

٢٣

المتن

عن مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام في الكلام عن الرجلين: وكيف لا تصدر هذه الأمور الفظيعة الشنيعة عنه وقد أجتمعت الشيعة الإمامية على أنه ولد زنا، وقد رُوِي في الحديث أن ولد الزنا لا ينجب؛ وهو يعمُّ ولد الزنا في سائر الأزمنة ولا يخصُّه في زمن دون زمن، لأنه قد رُوِي عنهم عليهم السلام أن **علامة ولد الزنا بغضنا أهل البيت عليهم السلام ومـبغض أهل البيت عليهم السلام كافر**، يُلحقه هذا الإسم وهذه الصفة في كل أحواله وطول عمره ولا ينفكُّ عن بغضهم ما دام يسمّى ولد زنا.

فثبت بما قلناه كفره باطناً وكونه من إظهار الإسلام منافقاً. وإذا ثبت أنه كان مـنافقاً فصاحبه كـذلك، لعـدم القـائل بـالفرق، ولا يـجوز إحـداث قـول ثـالث بـغير دليـل

---

١. سورة النمل: الآية ٥٢.

ولو لم يكن منها إلا الأمر بإحراق بيت فيه فاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وجعل نفس علي ﷺ نفس محمد ﷺ في آية المباهلة، وجعل فاطمة ﷺ بضعة من النبي ﷺ؛ يؤذيه ما يؤذيها، وجعل الحسن والحسين ﷺ سيدَي شباب أهل الجنة وسائر أهل الجنة شباب من نبي ووصي ومؤمن. وجعلهما زينة عرش الله تعالى.

فلما صحَّ أنهما همّا بإحراق هذا البيت الشريف على مَن فيه، علمنا أنهما انتهيا إلى غاية من الكفر والنفاق، ليس وراءهما منتهى.

المصادر:

المحتضر: ص ٥٥.

٢٤

المتن

عن أمير المؤمنين ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: لمّا أُسرِي بي إلى السماء، أوحى إليَّ ربي جل جلاله: يا محمد، إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها، فجعلتك نبياً وشققت لك من إسمي إسماً؛ فأنا المحمود وأنت محمد. ثم اطلعت ثانية فاخترت له إسما من إسمي؛ فأنا العلي الأعلى وهو علي.

وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت و لايتكما على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين.

يا محمد، إن عبداً عبدني حتى ينقطع و يصير كالشن البالي ثم يأتي جاهداً لولايتكم ما أسكنه جنّتي و أظللته تحت عرشي، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ فقال عزوجل: ارفع رأسک، فرفعت رأسي فإذا أنا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن وهو قائم في وسطهم كأنه كوكب درُي...

قلت: يا رب! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة والقائم، هذا الذي يحلُّ حلالي ويحرم حرامي. **به أنتقم من أعدائي وهو راحة أوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين؛ فيخرج اللات والعزّى طريَّين فيُحرقهما**، فلَفتنة الناس يومئذ أشدُّ من فتنة العِجل والسامري.

المصادر:

١. المحتضر: ص ٩٠.
٢. عيون الأخبار: ج ١ ص ٤٧ ح ٢٧.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: وثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن بندار، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق.

٢٥

المتن

عن المفضل قال: قلت للصادق: يا سيدي، فمَن فرعون وهامان وجنودهما؟ قال: **أبو بكر وعمر**، ثم لكأني أنظر ـ يا مفضل ـ إلينا معاشر الأئمة بين يدي حدنا رسول الله نشكو إليه ما نزل بنا ... .

ثم تبتدؤ فاطمة بشكوى ما نالها من أبي بكر وعمر، وأخذ فدك وإخراجها الصحيفة وأخذ عمر إياها منها ونشرهما على رؤوس الأشهاد من قريش والمهاجرين والأنصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه إياها وبكائها ورجوعها إلى قبر أبيها رسول الله باكية حزينة تمشي على الرمضاء، قد أقلعتها واستغاثتها بالله وبأبيها رسول الله ... ، إلى قوله:

وأخذَت النار في خشب الباب و إدخال قنفذيده يروم فتح الباب، و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى كان كالدملج الأسود و ركل الباب برِجله حتى أصاب الباب

بطنها وهي حامل بالمحسن لسته أشهر وإسقاطها إياه، وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن وليد، وصفقة خدُها حتى بدأ قرطها تحت خمارها، وهي تجهر بالبكاء وتقول: يا أبتاه يا رسول الله! ابنتك تُكذَب وتُضرَب وتُقتَل جنين بطنها .... .

المصادر:

١. الهداية الكبرى (مخطوط): ص ٨.
٢. إلزام الناصب: ج ٢ ص ٢٦٧، عن الهداية.

الأسانيد:

في الهداية الكبرى: قال الحسين بن حمدان الخصيبي، حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسنيان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمد بن المفضل، قال.

٢٦

المتن

قال الكشّي: في مقالة بشّار هي مقالة العلياوية؛ يقولون: إن علياً عليه السلام هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية، وأظهر أنه عبده ورسوله بالمحمدية، أي إنهم ـ لعنهم الله ـ ادعوا ربوبية علي عليه السلام وقالوا: أنه ظهر بصورة علي عليه السلام ومرة بصورة محمد صلى الله عليه وآله، وأظهر أنه عبد الله مع أنه عين الله، وأظهر أنه رسوله بالمحمدية، مع أنه عينه.

قال: ووافقهم أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص؛ علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأن معنى الأشخاص الثلاثة ـ أي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ـ تلبيس، وفي الحقيقة هم شخص علي عليه السلام لأنه أولهم في الإمامة.

قال، وأنكر ـ أي أصحاب أبي الخطاب ـ محمداً صلى الله عليه وآله ـ يعني الألوهية ـ وزعموا أن محمداً صلى الله عليه وآله عبد علي عليه السلام وعلي عليه السلام الرب، وأقاموا محمداً صلى الله عليه وآله مقام ما أقامه الخمسة سلمان و جعلوه رسولاً لمحمد صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. مقدمة تفسير مرآة الأنوار: ص ٦٢.
٢. المقالات والفرق: ص ٥٩، بتفاوت يسير.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٣٠٥ ح ٧١، عن رجال الكشّي.
٤. رجال الكشّي: ص ٢٥٢.

٢٧

المتن

قال الصادق عليه السلام في حديث المفضل: ... يا مفضل، والله ليردنَّ وليحضرن السيد الأكبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وكل من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً **وليقتصّ منهما**[١] لجميعهم، حتى أنهما ليُقتَلان في كل يوم وليلة ألف قتلة ويردان إلى ما شاء ربهما ... .

المصادر:

١. الهداية الكبرى (مخطوط): ص ٧.
٢. إلزام الناصب: ج ٢ ص ٢٦٤، عن الهداية.

الأسانيد:

في الهداية الكبرى، قال: الحسين بن حمدان، مثل ما مرَّ قبيل هذا.

٢٨

المتن

عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقد قلت له: يابن رسول الله! أخبِرني عمَّن تُقبَل شهادته ... ، إلى أن قال عليه السلام:

---

١. أي أبي بكر و عمر.

ألم ينسبوه إلى أنه ﷺ أراد أن يتزوَّج ابنة أبي جهل على فاطمة ﷺ وأن رسول الله ﷺ شكاه على المنبر إلى المسلمين فقال: إن علياً ﷺ يريد أن يتزوَّج ابنة عدوٍّ الله على ابنة نبي الله. ألا إن فاطمة ﷺ بضعة مني، **فمن آذاها فقد آذاني ومن سرَّها فقد سرني ومن غاظها فقد غاظني**.

ثم قال الصادق ﷺ: يا علقمة، ما أعجب أقاويل الناس في علي ﷺ؛ كم بين من يقول أنه رب معبود وبين من يقول أنه عبد عاص للمعبود؟! ولقد كان قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من ينسبه إلى الربوبية .... .

المصادر:

الأمالي للصدوق: ص ١٠٢ ح ٣ المجلس ٢٢.

٢٩

المتن

قال السيد ابن طاووس في ذكر زيارة مولاتنا فاطمة الزهراء ﷺ: السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، إلى أن تقول: أُشْهد الله وملائكته أني ولي لمن والاكِ **وعدو لمن عاداك وحرب لمن حاربك** .... .

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.

٣٠

المتن

عن أبي جعفر وأبي عبدالله ﷺ، قالا: **إن فاطمة ﷺ لما أن كان من أمرهم ما كان، أخذت بتلابيب عمر فجذبته إليها**، ثم قالت: أما والله يابن الخطاب، لولا أنِّي أكرَه أن يصيب البلاء مَن لا ذنب له، لعلمت أني سأُقسم على الله ثم أجِده سريع الإجابة.

المصادر:

الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٥.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله ، قالا.

٣١

المتن

عن أبي عبدالله : لما منع أبو بكر فاطمة فدكاً وأخرج وكيلها، جاء أمير المؤمنين إلى المسجد ...، إلى أن قال:

فأخبِرني عن قول الله عزوجل: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[1]، أفينا أو في غيرنا نزلت؟ قال: فيكم. قال: فأخبِرني لو أن شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة بفاحشة، ما كنت صانعاً؟ **قال: كنت أُقيم عليها الحدَّ كما أقيم على نساء المسلمين. قال: إذَن عند الله من الكافرين.** قال: لِمَ؟ قال: لأنك كنت تَرِد شهادة الله وتقبل شهادة غيره، لأن الله عزوجل قد شهد لها بالطهارة. فإذا رددتَ شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين. قال: فبكى الناس وتفرَّقوا ودمدموا ....

المصادر:

علل الشرائع: ج ١ ص ١٩٠ ح ١.

الأسانيد:

في علل الشرائع: أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمن ذكره، عن أبي عبدالله .

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣٢

المتن

عن أبي بصير، قال: بينا رسول اللهﷺ جالساً، إذ أقبل أمير المؤمنين ؈، فقال له رسول اللهﷺ: إن فيك شبهاً من عيسى بن مريم ...، إلى قوله:

فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال: «**اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك**» إن بني هاشم يتوارثون هرقل بعد هرقل، «**فأمطِر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم**».[1] فأنزَل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية، وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذِّبهم وهم يستغفرون.

ثم قال له: يابن عمرو، إما تبت وإما رحلت. فقال: يا محمد، بل تجعل لسائر قريش شيئاً مما في يديك، فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم. فقال النبيﷺ: ليس ذلك إليَّ، ذلك إلى الله تبارك وتعالى. فقال: يا محمد، قلْبي ما يتابعني على التوبة ولكن أرحل عنك. فدعا براحلته فركبها.

فلما صار بظهر المدينة، أتته جندلة فرضت هامته. ثم أتى الوحى إلى النبيﷺ فقال: «**سأل سائل بعذاب واقع للكافرين**» بولاية علي؈ «**ليس له دافع * من الله ذي المعارج**»[2]، قال: قلت: جعلت فداك، أما لا نقرؤها هكذا. فقال: هكذا ـ والله ـ نزل بها جبرئيل على محمدﷺ وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة؈.

فقال رسول اللهﷺ لمن حوله من المنافقين: انطلِقوا إلى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به ....

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٤١٢ ح ٦، عن الكافي (الروضة).
٢. الكافي: ج ٨ (الروضة) ص ٥٧ ح ١٨.
٣. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٣٨١ ح ٣، عن تفسير محمد بن العباس.

---

١. سورة الأنفال: الآية ٣٢، ٣٣.
٢. سورة المعارج: الآيات ١ ـ ٣.

٤. تفسير محمد بن العباس، على ما في البرهان.
٥. ناسخ التواريخ: مجلدات أمير المؤمنين عليه السلام ج ٤ ص ٣٨٨.

الأسانيد:

١. في الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال.

٢. في تفسير البرهان: محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد، عن الحسن بن قاسم، عن عمرو بن الحسن، عن آدم بن حماد، عن حسين بن محمد، قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عزوجل.

٣٣

المتن

قال السيد الكفائي نقلاً عن الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في نسب معاوية:

أما معاوية فلي فيه رأي خاص لعلّي قد انفردت به على الظاهر، وهو **أن هنداً حملَت به من ماء الخليفة الثاني (عمر) فهو ولده بلا ريب**، ولي على ذلك شواهد كثيرة لا مجال لذكرها الآن في هذه اللَمحة العابرة.

المصادر:

الزهراء عليها السلام في السنة والتاريخ والأدب: ج ٢ ص ٢٣٦.

٣٤

المتن

عن معاذ بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يا معاذ، الكبائر لسبع، فينا أُنزِلَت ومنا استخفَّت، وأكبر الكبائر الشرك بالله، وقتل النفس التي حرَّم الله، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، **وإنكار حقنا أهل البيت**.

فأما الشرك بالله، فإن الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال. فكذبوا الله وكذبوا رسوله صلى الله عليه وآله.

وأما قتل النفس التي حرَّم الله، **فقد قتلوا الحسين بن علي**ﷺ **وأصحابه.**

وأما عقوق الوالدين، فإن الله قال في كتابه: **«النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم»**[1]، وهو أب لهم. فقد عقُّوا رسول اللهﷺ في ذريته وأهل بيتهﷺ.

وأما قذف المحصنات، فقد قذفوا فاطمةﷺ على منابرهم.

وأما أكل مال اليتيم، **فقد ذهبوا بفيئنا** في كتاب الله.

وأما الفرار في الزحف، فقد أعطوا أمير المؤمنينﷺ بيعتهم غير كارهين، ثـم فـرُّوا عنه وخذلوه.

وأما إنكار حقنا، فهذا مما لا يتعاجمون فيه.

المصادر:

١. في تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٣٧ ح ١٠٥.
٢. تفسير البرهان: ج ١ ص ٣٦٥ ح ٧.
٣. مقدمة تفسير مرآة الأنوار: ص ٢٠٢.
٤. بحارالأنوار: ج ٧٦ ص ١٤ ح ١٩، عن تفسير العياشي.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٢١١ ح ١٤، عن علل الشرائع.
٦. علل الشرائع: ج ٢ ص ٤٧٤ ح ١.
٧. بحارالأنوار: ج ٧٦ ص ٦ ح ٧، عن عيون الأخبار وعلل الشرائع.
٨. من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٦٧ ح ١٧٤٥.
٩. الخصال: ج ٢ ص ٤١١ ح ٥٦.
١٠. عيون الأخبار: ج ١ ص ٢٨٥.
١١. التهذيب: ج ٤ ص ١٥٠ ح ٤١٧.

الأسانيد:

١. في العلل: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عـن علي بن حسان الواسطي، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبداللهﷺ.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٦.

٢. في العلل والخصال: عن القطّان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن محمد بن عبدالله، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣. في العيون والعلل: عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جده عليهم السلام.

٤. في التهذيب: أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن أبي جعفر محمد بن المفضل، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد، عن عبدالكريم بن عمر، عن عبدالله بن أبي يعفور، ومعلّى بن خنيس، عن أبي الصامت، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣٥

المتن

من نماذج شعر مهيار في المذهب قوله يمدح أهل البيت عليهم السلام:

بكى النار ستراً على الموقد   وغار يغالط في المنجد

ولم أك أحمد أفعاله   فلي أسوة ببني أحمد

وبيت تقاصر عنه البيوت   وطال علياً على الفرقد

يعزُّ على هاشم والنبي   تلاعب تيم بها أو عدي

وإرث عليٍّ لأولاده   إذا آية الإرث لم تفسد

تسلَّط بغياً أكفُّ النفا   ق منهم على سيدٍ سيد

أبــوهم وأمــهم مــن عــلمــ ـت فأنــقص مــفاخرهم أو زِد
أرى الدين من بعد يوم الحسين عــليلاً له المــوت بــالمَرصد
ومـــا الشـــرك لله مــن قــبله إذا أنت قستَ بـــــمستبعد
ومـــا آل حـــرب جــنوا إنـــما أعادوا الضلال عــلى مــن بُــدى
ســيعلم مَــن فــاطمٌ خــصمه بأيٍّ نكـــال غـــداً يـــرتدي
ومَـــن ســاء أحــمد يــاسبطه فـــباء بـــقتلك مـــا ذا يـــدي
فــداؤك نــفسي ومَــن لي بــذا ك لو أن مـــولى بــعبد فُــدي

عسى الدهر يشفي غداً من عدا ك قــلب مــغيظ بــهم مُكــمِد

بســـمعي لقـــائكم دعـــوة يُـــلبِّي لهـــا كــل مستنجِد
أنـــا العـــبد والأكــم عــقدة إذا القـــول بــالقلب لم يُــعقَد
وفـــيكم ودادي وديــني مــعاً وإن كــان فــي فــارس مــولدي
خصمت ضلالي بكم فاهتديت وأولاكـــم لم أكــن أهــتدي
وجــرَّدتموني وقــد كــنت فــي يــد الشــرك كــالصارم المُــغمِد
ولا زال شـــعري مــن نــائح يـــنقِّل فـــيكم إلى مـــنشد
ومــا فــاتني نــصركم بــاللسان إذا فـــاتني نـــصركم بـــاليد

المصادر:

الغدير: ج ٤ ص ٢٤٠.

٣٦

المتن

قال أبو جعفر ﷺ: إياكم وذكر علي وفاطمة ﷺ، **فإن الناس ليس شيء أبغض إليهم من ذكر علي وفاطمة ﷺ**.

المصادر:

١. الكافي: ج ٨ (الروضة) ص ١٥٩.
٢. مرآت العقول: ج ٢٦ ص ٢١.

الأسانيد:

في روضة الكافي: جعفر، عن عنبسة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٣٧

المتن

قال ابن ميثم البحراني في ذكر ضغن عائشه وعداوتها بينها وبين فاطمة عليها السلام:

منها ماكان بينها وبين فاطمة عليها السلام بسبب تزويج الرسول صلى الله عليه وآله لها عقيب موت خديجة أم فاطمة عليها السلام وإقامتها مقامها، ومن المعلوم المعتاد ما يقع بين المرأة وابنة زوجها من غيرها من الكَدِر. وكان سبب البُغض من المرأة لبنت الزوج حركة المتخيَّلة بإقامة البنت مقام الأم التي هي ضرَّة لها وتشبيهها بها، فتُقيمها مقام الضرَّة وتتوهَّم فيها العداوة والبغضاء، ثم ينشأ ذلك الخيال ويقوَّى بأسباب أخرى. فيتأكَّد البغض، خصوصاً إن كان الزوج أكرم لبنته، كما هو المنقول من الرسول صلى الله عليه وآله في حق فاطمة عليها السلام.

وأما من جهة البنت، فلتخيُّلها أنها ضرَّة أمها وتوهُّمها بسبب ذلك بغضها لها، والباغض للأم باغض للبنت لا محالة ....

ومنها ماكان من أمر قذف عائشة، ونُقِل أن علياً عليه السلام كان من المُشيرين بطلاقها، تنزيهاً لعِرض الرسول صلى الله عليه وآله من أقوال المنافقين؛ وقال له لمّا استشاره: إن هي إلا شسع نعلك ....

ومنها كون النبي صلى الله عليه وآله سدَّ باب أبي بكر من المسجد وفتح باب صهره ....

ومنها بعثه إياها بسورة البراءة، ثم أخذها منه ودفعها إلى علي عليه السلام.

إلى غير ذلك من الأسباب الجزئية التي تشهد بها قرائن الأحوال ولا تكاد تتبيَّن بالأقوال، فإن كل ذلك ممّا يُثير الأحقاد ويؤكِّد الأضغان.

المصادر:

١. شرح نهج البلاغه للبحراني: ج ٣ ص ٢٥٨ ح ١٥٥.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ١٩٢ ح ١٥٦.
٣. نــاسخ التــواريــخ: مـجلدات رسـول اللهﷺ ج ٤ ص ٢٩٨، شـطراً مـنه، عـن شـرح ابن أبي الحديد.

٣٨

المتن

قال أبو جعفر المنصور لمحمد بن عـبدالله بـن حسـن بـن حسـن بـن عـلي بـن أبي طالب؈:

يابن اللخناء. فقال محمد: وإنك لتـقول هـذا؟! ليت شـعري أيُّ الفـواطـم لخـنت يابن سلامة؟ أفاطم بنت الحسين، أم فاطمة بنت رسول الله؈، أم جدَّتي فـاطمة بـنت أسد بن هاشم جدة أبي، أم فاطمة ابنة عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم جدة جدتي؟ قال: ولا واحدة من هؤلاء وحمله.

المصادر:

تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٣٧٠.

٣٩

المتن

في الخصائص الحسينية: إن المتوكل من بـني العـباس لعـنه الله، لشـدة عـداوتـه بالخصوص مع الزهراء وبنيها؈، منع أشدَّ المنع ـ أي زيارة الحسين؈ ـ. ولما رآى أن ذلك لا يفيد، أمر بتخريب القبر. ثم رأى أن ذلك لا يـفيد، أمـر بـمحو أثـره بـالحَرث والنبش وإجراء الماء. فجعل الله من خصائص الحسين؈ أن هـذا الذي خـرب القـبر وحرثه ونبشه وأجرى الماء عليه، أمر بتعمير القبر ونادى المنادي بأمره في الإذن لزوّار الحسين؈.

المصادر:

الخصائص الحسينية: ص ١٩٥.

٤٠

المتن

عن أبي بصير في قوله: «**فما له من قوة ولا ناصر**»[١]، قال: ما له قوة يقوّي بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءاً. قلت: «**إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً**»؟ قال: كادوا رسول الله وكادوا علياً كادوا فاطمة، فقال الله:

يا محمد «**إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهِّل الكافرين**»، يا محمد «**أمهِلهم رويداً**»[٢] لوقت بعث القائم، فينتقم له من الجبابره والطواغيت من قريش وبني أمية وسائر الناس.

المصادر:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤١٦.
٢. المحجّة: ص ٢٤٨.
٣. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٨٤، عن تفسير القمي.
٤. جزاء أعداء الصديقة: ص ١٠١، عن تأويل الآيات.

الأسانيد:

في تفسير القمي: علي بن إبراهيم، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبدالله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير.

٤١

المتن

المفيد في أسباب بغض عائشة لأمير المؤمنين: وسادسها: وكانت عائشة تمقت

---

١. سورة الطلاق: الآية ١٠.
٢. سورة الطلاق: الآيات ١٥ ـ ١٧.

خديجة بنت خويلد وتشنؤها شنآن الضرائر، وكانت تَعرف مكانها من رسول اللهﷺ **فيثقل ذلك عليها، وتعدّى مقتها إلى ابنتها فاطمةؑ.** فتمقتني[1] وتمقت فاطمةؑ وخديجة، وهذا معروف في الضرائر.

المصادر:

الجمل والنصرة للمفيد: ص ٤١١.

٤٢

المتن

عن الشيخ أبو جعفر الطوسي في زيارة فاطمةؑ: هذه الزيارة وجدتها مروية لفاطمةؑ ... :

السلام عليك يا بنت رسول الله... . أشهد أنك مضيت على بيِّنة من ربك، وأن من سرَّك فقد سرَّ رسول اللهﷺ، **ومن جفاك فقد جفا رسول اللهﷺ، ومن آذاك فقد آذى رسول اللهﷺ، ومن وصلك فقد وصل رسول اللهﷺ، ومن قطعك فقد قطع رسول اللهﷺ،** لأنك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه كما قال رسول اللهﷺ.

أشهد الله ورسله وملائكته أني راض عمن رضيت عنه، **وساخط على من سخطت عليه، ومتبرِّء ممن تبرَّأت منه.** موال لمن واليت، **ومعاد لمن عاديت، مبغض لمن أبغضت،** محبٌّ لمن أحببت، وكفى بالله شهيداً وحسيباً وجازياً ومثيباً.

ثم تصلِّي على النبي والأئمةؑ.

المصادر:

تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٠ ح ١٩.

---

١. هكذا في المصدر.

الأسانيد:

في التهذيب: محمد بن أحمد بن محمد بن وهبان، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا العباس بن الوليد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو جعفر عليه السلام.

٤٣

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة و الحسن والحسين عليهم السلام، وأغلق عليه وعليهم الباب وقال: يا أهلي وأهل الله، إن الله عزوجل يقرؤ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت يقول: إن الله عزوجل يقول: **إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة**، فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله. وما نزل من قضائه حتى نقدُم على الله عزوجل ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يَعِد الصابرين الخير كله.

فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: **«وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً»**[1]، إنهم سيبصرون، أي سيبصبرون كما قالوا عليهم السلام.

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٧٢ ح ٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٢١٩ ح ١٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٨١ ح ٤١.
٤. تفسير البرهان: ج ٣ ص ١٥٨ ح ١.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، قال: حدثني مولاي أبو الحسن موسى بن جعفر، عن أبي جعفر عليه السلام.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٢٠.

٤٤

المتن

عن أبي جعفر الباقر ﷺ، قال: لما أراد أمير المؤمنين ﷺ أن يسير إلى الخوارج بالنهروان واستنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن، فتخلّف عنهم شبث بن ربعي والأشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبدالله البجلي وعمرو بن حريث، فقالوا: يا أمير المؤمنين، أتاذن لنا أن نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم نلحق بك؟ فقال لهم: فعلتموها سوءة لكم من مشائخ. والله ما لكم تتخلّفون حاجة، ولكنّكم تتخّذون سفرة وتخرجون إلى النزهة. فتأمرون وتجلسون وتنظرون في منظر، تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين أيديكم، فتأكلون من طعامكم ... ، إلى قوله:

لئن كان مع رسول الله ﷺ منافقون فإن معي منافقون وأنتم هم. أما والله يا شبث بن ربعي وأنت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك وأنت يا أشعث بن قيس، لتقتلنَّ ابني الحسين ﷺ، هكذا حدَّثني حبيبي رسول الله ﷺ. **فالويل لمن رسول الله ﷺ خصمه وفاطمة بنت محمد ﷺ.**

فلمّا قُتِل الحسين بن علي ﷺ، كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الأشعث فيمن صار إليه من الكوفة وقاتلوه بكربلاء حتى قتلوه، وكان هذا من دلائله.

المصادر:

١. إرشاد القلوب: ج ١ ص ٢٧٥.
٢. الهداية للحضيني: ص ١٣٤.

الأسانيد:

في الهداية: عنه، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد بن ميمون، عن علي بن أبي حمزة، عن عاصم الخياط، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ.

٤٥

المتن

قال المفيد في البحث عن آية: «**أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين ...**»[١]: ... لا يمكن أحد ادعاؤه لأبي بكر إلا بالعصبية أو الظنّ دون اليقين ... . **ألا ترى ما فعله بفاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين وما أدخله من الذلّ على وُلدها**، وما صنع بشيعتها، وما كان من شدته على صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وعامله على الصدقات ومن كان في حيّزه من المسلمين، حتى سفك دماءهم بيد المنافق الرجيم وأشباح حريمهم بما لا يوجب ذلك في الشرع والدين.

المصادر:

الإفصاح: ص ١٣٣.

٤٦

المتن

قال محمدباقر بن محمد تقي في أحوال فاطمة عليها السلام: **وقاتلها عمر بن الخطاب**، لمّا دفع الباب على بطنها وضرب السكين على بطنه من ثقبة الباب، **وضرب قنفذ مولى عمر بالسوط على عضدها** وكسّر يدها حين غصب خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وارتحل سيدتنا المعصومة عليها السلام بجوار رحمة الله تعالى.

المصادر:

تذكرة الأئمة عليهم السلام (مخطوط): ص ٥٢.

٤٧

المتن

عن موسى بن عبدالله بن الحسن، قال: كنت مع أبي بمكة، فلقيت رجلاً من أهل

---

١. سورة المائدة: الآية ٥٤.

الطائف مولى لثقيف، نال من أبي بكر وعمر. فأوصاه أبي بتقوى الله، فقال الرجل: يا أبا محمد! أسألك برب هذه البيّنة ورب هذا البيت، هل صلّيا على فاطمة عليها السلام؟ قال: اللهم لا.

قال: فلما مضى الرجل، قال موسى: سببته وكفرته. فقال: أي بنيَّ، لا تسبه ولا تكفِّره، **والله لقد فعلا فعلاً عظيماً.**

وفي رواية أخرى: أي بنيَّ لا تكفِّره، **فوالله ما صلّيا على رسول الله صلى الله عليه وآله، ولقد مكثت ثلاثاً ما دفنوه، إنه شغلهم ما كانا يبرمان.**

المصادر:

تقريب المعارف: ص ٢٥١.

٤٨

المتن

في تذكرة الأئمة عليهم السلام في أحوال فاطمة عليها السلام، قال بعد ذكر أسمائها: وأعداؤها في كهنم[١]، وأكبَّه الله أعداءها على منخرهم النار.

المصادر:

تذكرة الأئمة عليهم السلام (مخطوط): في أحوال فاطمة عليها السلام.

٤٩

المتن

قصيدة الشيخ مفلح الصيمري في رزايا ومصائب آل محمد عليهم السلام:

أعَدلُك يا هذا الزمان محرَّم   أم الجور مفروض عليك محتم

---

١. كهنم معرَّبه جهنم.

إذا زاد فضل المرء زاد امتحانه   وترعي لمن لا فضل فيه وتُرحَم
وذاك لأن الدين والعلم والندى   له معدن أهلوه يؤخذ عنهم
فمعدته آل النبي محمد   وخيرهم صنو النبي الأعظم

على بيت بنت المصطفى وأمامهم   ينادي: ألا في بيتها النار أضرموا
وتُغصَب ميراث النبي محمد   وتوجَع ضرباً بالسباط وتُلطَم

فخصمكم فيه النبي وحيدر   وفاطمة والسجن فيها جهنم
أهل تخصمون المصطفى وابن عمه   وفاطمة لِمَ ذاك اليوم تخصموا

أيا سادتي يا آل بيت محمد   بكم مفلح مستعصم متلزم

ألا فاقبلوا من عبدكم ما استطاعه   فعبدكم عبد مقل ومعدم
فأنتم مما قلت أو قال قائل   من الناس طرّاً يا موالي أعظم

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ١٣٦.

٥٠

المتن

عن عائشة: إن فاطمة ﷺ وعباس أتيا أبا بكر يطلبان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر. فقال لهما أبو بكر: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا نورِّث، ما تركنا فهو صدقة، إنما يأكل آل محمد ﷺ في هذا المال ....

قال: **فهجرَته فاطمة ﷺ فلم تكلِّمه في ذلك حتى ماتت، فدفنها علي ﷺ ليلاً ...** .

المصادر:

تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٠١.

٥١

المتن

وفي رواية قال المفضل: لما ضرب أبو لؤلؤ عمر بن الخطاب وشقَّ بطنه ورجع إلى أمير المؤمنين ﷺ وقال: يا مولاي، شققتُ بطنه. فلما سمع أمير المؤمنين ﷺ، بكى بكاءاً شديداً ثم قال ﷺ: **يا ليت أن بنت رسول الله ﷺ كانت حيَّة.**

فسمعته قال مولاي جعفر ﷺ: **كل ظلامة حدثت في الإسلام أو تحدث** وكل دم مسفوك حرام ومنكر مشهود وأمر غير محمود، **فوِزره في أعناقهما وأعناق من شايعهما أو تابعهما ورضي بولايتهما** إلى يوم القيامة.

المصادر:

مجمع النورين: ص ١٢٤.

٥٢

المتن

عن الكاظم ﷺ، قال: قلت لأبي: فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله ﷺ ....، إلى أن قال ﷺ:

يا علي، ويل لمن ظلمها، وويل لمن ابتزَّها حقها، وويل لمن هتك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى خليلها، وويل لمن شاقَّها وبارزها. اللهم إني بريء منهم وهم منِّي بُراء. ثم سمَّاهم رسول الله ﷺ.

وضمَّ فاطمة إليه وعلياً والحسن والحسين وقال: **اللهم إني لهم ولمن شايعهم سِلم وزعيم بأنهم يدخلون الجنة، وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدَّمهم أو تأخَّر عنهم وعن شيعتهم، زعيم بأنهم يدخلون النار ...** .

المصادر:

١. الطَرَف، على ما في مجمع النورين.
٢. مجمع النورين: ص ۶۶، عن الطَرَف.

٥٣

المتن

قال ابن الأثير في حوادث سنة أربعين وثلاثمائة:

في هذه السنة رفع إلى المهلَّبي: أن رجلاً يُعرَف بالبصري مات ببغداد وهـو مـقدم القراقرية، يدَّعي أن روح أبي جعفر محمد بن علي بن أبي القراقر قد حلَّت فيه، وإنـه خلَّف مالاً كثيراً كان يجبيه من هذه الطائفة، وأن له أصحاباً يعتقدون ربوبيته، وأن أرواح الأنبياء والصديقين حلَّت فيهم.

فأمر بالختم على التركة والقبض على أصحابه والذي قام بأمرهم بعده، فلم يجد إلا مالاً يسيراً ورأى دفاتر فيها أشياء من مذاهبهم. وكان فيهم غلام شاب يـدَّعى أن روح علي بن أبي طالب حلَّت فيه، وإمرأة يقال لها فاطمة، تدَّعي أن روح فاطمة حلَّت فيها، وخادم لبني بسطام يدَّعي أنه ميكائيل. فأمر بهم المهلَّبي، فضُرِبوا ونالهم مكروه.

ثم إنهم توصلوا بمن ألقى إلى معزالدولة من أنهم شيعة علي بن أبي طالب، فأمر بإطلاقهم، وخاف المهلَّبي أن يقيم على تشدده في أمرهم فـيُنسَب إلى تـرك التشـيع، فسكت عنهم.

المصادر:

الكامل في التاريخ: ج ۶ ص ٣٣٩.

٥٤

المتن

عن النبي ﷺ، قال: إذا كان يوم القيامة، جاءت فاطمة الزهراء ؈ في لمّة من نساء الجنة فيقال لها: ادخلي. فتقول: **لا أدخل حتى أعلم ما صُنِع بولدي الحسين** ؈. فيقال لها: انظري في قلب القيامه

فتنظر يمينا وشمالاً فترى الحسين ؈ وهو قائم ليس عليه رأس. فتصرخ صرخة حالية وتصرخ الملائكة لصرختها، وتقول: واولداه، واثمرة فؤاداه. قال: فيشتدُّ غضب الله عند ذلك، فيأمر الله ناراً إسمها هَبهَب، قد أوقدوا عليها ألف عام حتى اسودَّت وأظلمت، لا يدخلها روح ولا يخرج منها همٌّ ولا غمٌّ أبداً، فيقال لها: التقِطي قتلة الحسين ؈، فتلقتهم جميعاً واحداً بعد واحد.

فإذا صاروا في حوصلتها، صهلت بهم وصهلوا بها وشهقت بهم وشهقوا بها واشتدَّ عليهم العذاب، فيقولون: ربنا لِمَ أوجبت علينا النار قبل عبدة الأوثان؟ فيأتيهم الجواب عن الله: إن من علم ليس كمن لا يعلم، «**فذوقوا عذاب الهون بما كنتم تعلمون**».

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ٣١

٥٥

المتن

عن أبي جعفر ؈، قال: **من لم يعرف سوء ما أوتي إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما نُكِبْنا به، فهو شريك مَن أتى إلينا فيما وُلِّينا به**.

المصادر:

١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٢٢٨ ح ٦.
٢. جزاء أعداء الصديقة ؈: ص ٦، عن ثواب الأعمال.
٣. بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ٥٥، عن ثواب الأعمال.

الأسانيد:

في ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: بالأسناد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

٥٦

المتن

قالت فاطمة عليها السلام في احتجاجها في أمر فدك: ... **ومن عادانا فقد عادى الله**، ومن خالفنا فقد خالف الله ومن خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الأليم والعقاب الشديد في الدنيا والآخرة ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٩٦ ح ٤٠، عن كشكول العلامة.
٢. كشكول العلامة، على ما في البحار.
٣. الفخري: ص ١٢٩.

٥٧

المتن

قال الله تعالى في حديث: يا محمد، ... فبي حلفتُ وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولين علياً وزوجته وذريتهما عليهم السلام أحد من خلقي إلا رفعت لوائه إلى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي وسقيتُه من حظيرة قدسي، **ولا يعاديهم أحد ولا يعدل عن ولايتهم إلا سلبتُه وُدِّي وباعَدتُه من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي** ... .

المصادر:

١. اليقين: ص ٤٢٦ ح ١٥٨.
٢. جزاء أعداء الصديقة عليها السلام: ص ١٢٤، عن اليقين.

الأسانيد:

في اليقين: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا فرات، قال: حدثنا محمد بن علي الهمداني، قال: حدثنا أبو الحسن بن خلف، قال: حدثنا عبدالأعلى الصنعاني، قال: عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن أبي يحيي، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٥٨

المتن

عن سلام بن سعيد: قال الإمام الباقر ﷺ: ثلاثة لا يصعد عملهم إلى السماء ولا يُقبَل منهم عمل: من مات ولنا أهل البيت في قلبه بغض، ومن تولّى عدوَّنا، **ومن تولّى أبا بكر وعمر.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٨٣.

٢. جزاء أعداء الصديقة ﷺ: ص ١١٣ ح ٢٨٧، عن البحار.

٥٩

المتن

عن بشّار المكاري، أنه قال: دخلت على أبي عبدالله ﷺ بالكوفة وقد قدِّم له طبق رطب طبرزد وهو يأكل، فقال لي: يا بشّار، ادنُ فكُل. قلت: هنّأك الله وجعلني فداك، قد أخذَتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي، أوجع قلبي وبلغ منِّي. فقال لي: بحقي لما دنوت فأكلت.

قال: فدنوت فأكلت، فقال لي: حديثُك؟ قلت، رأيت جلوازاً يضرب رأس إمرأة يسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد. قال: ولِمَ فعل بها ذاك؟! قال: سمعت الناس يقولون: إنها عثرَت فقالت: **لعن الله ظالميك يا فاطمة**، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتلَّ منديله ولحيته وصدره بالدموع، ثم قال: يا بشّار! **قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله ونسأله خلاص هذه المرأة.** قال: ووجَّه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدَّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث ثار إلينا حيث كنّا.

قال: فصِرنا إلى مسجد السهلة وصلّى كل واحد منّا ركعتين، ثم رفع الصادق ﷺ يده إلى السماء وقال: أنت الله لا إله إلا أنت مبديء الخلق ومعيدهم، وأنت الله لا إله إلا أنت خالق الخلق ورازقهم، وأنت الله لا إله إلا أنت القابض الباسط، وأنت الله لا إله إلا أنت مدبِّر الأمور وباعث مَن في القبور، وأنت وارث الأرض ومَن عليها، أسألك بإسمك المخزون المكنون الحيِّ القيوم، وأنت الله لا إله إلا أنت عالم السر وأخفى، أسألك باسمك الذي إذا دُعيتَ به أجبت وإذا سُئلتَ به أعطيتَ.

وأسألك بحق محمد وأهل بيته وبحقِّهم الذي أوجبته على نفسك أن تصلِّي على محمد وآل محمد وأن تقضي لي حاجتي الساعة الساعة. يا سامع الدعاء، يا سيِّداه يا مولاه، يا غياثاه، أسألك بكل إسم سمَّيت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلِّي على محمد وآل محمد **وأن تعجِّل خلاص هذه المرأة.** يا مقلِّب القلوب والأبصار، يا سميع الدعاء.

قال: ثم خرَّ ساجداً لا أسمع منه إلا النَفَس، ثم رفع رأسه فقال: **قُم فقد أُطلِقَت المرأة.** قال: فخرجنا جميعاً.

فبينما نحن في بعض الطريق، إذ لحق بنا الرجل الذي وجَّهنا إلى باب السلطان، فقال له: ما الخبر؟ قال له: لقد أطلق عنها. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا أدري، ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان، إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلَّمت به؟ قالت: عثرت فقلت: **لعن الله ظالميك يا فاطمة**، ففعل بي ما فعل. قال: فأخرج مأتَي درهم وقال: خذي هذه واجعل الأمير في حلٍّ، فأبت أن تأخذها. فلما رأى ذلك منها، دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك، فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبدالله ﷺ: أبَت أن تأخذ مأتَي درهم؟ قال: نعم، وهي والله محتاجة إليها. فقال: فأخرج من جيبه صرَّة فيها سبعة دنانير وقال: اذهَب أنت بهذه إلى منزلها فأقرءها منِّي السلام وادفع إليها هذه الدنانير.

فقال: فذهبنا جميعاً فأقرأناها منه السلام فقالت: بالله أقرءني جعفر بن محمد السلام؟! فقلت لها: رحمك الله، والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام. فشهقت ووقعت مغشيَّة عليها. قال: فصبرنا حتى أفاقت، وقالت: أعِدها عليَّ. فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثاً، ثم قلنا لها: خذي، هذا ما أرسل به إليك وابشِري بذلك. فأخذته منّا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحداً أتوسَّل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده ﷺ.

قال: فرجعنا إلى أبي عبدالله ﷺ، فجعلنا نحدِّثه بما كان منها. فجعل يبكي ويدعو لها. ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرج آل محمد ﷺ. قال: يا بشار، إذا توفِّي ولي الله وهو الرابع من وُلدي في أشدِّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك تصل إلى بني فلان مصيبة سوداء مظلِمة. فإذا رأيت ذلك، التقت حلق البطان ولا مردَّ لأمر الله.

المصادر:

١. المزار الكبير: ص ٢٧.
٢. المزار للشهيد: ص ٢٥٤، شطراً منه.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٣٧٩.
٤. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٤٤١، عن المزار للشهيد والمزار الكبير.
٥. جزاء أعداء الصديقة ﷺ: ص ٣٢، عن البحار.
٦. كتاب المقتل لبعض المتأخرين، على ما في البحار.
٧. فضل الكوفة ومساجدها: ص ٤٦.
٨. المزار للمشهدي: ص ١٣٧.

الأسانيد:

في المزار الكبير: وحدَّثنا جماعة، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي وعن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد الحسيني وعن الشيخ الأمين

محمد بن شهريار الخازن وعن الشيخ الجليل ابن شهرآشوب، عن المقرى، عن عبدالجبار الرازي، وكلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي المفضل محمد بن عبيدالله السلمي، قالوا: وحدَّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي والشيخ محمد بن أحمد بن شهريار، قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبري المعدل في داره ببغداد سنة سبع وستين وأربعمائة، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب ببغداد سنة سبع وستين وأربعمائة، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، عن محمد بن يزيد، عن أبي الأزهر النحوي، عن محمد بن عبدالله بن زيد النهشلي، عن أبيه، عن الشريف زيد بن جعفر العلوي، عن محمد بن وهبان، عن الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس بن محمد بن أحمد العلوي، عن محمد بن جمهور العمِّي، عن الهيثم بن عبدالله الناقد، عن بشّار المكاري.

٦٠

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله، **فإذاً عائشة مقبِلة على فاطمة عليها السلام تصايحها وهي تقول: والله يا بنت خديجة! ما ترين إلا أن لأمك علينا فضلاً، وأيُّ فضل كان لها علينا؟** ما هي إلا كبعضنا. فسمع مقالتها لفاطمة عليها السلام.

فلما رأت فاطمة عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بكت، فقال: ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت: ذكرَت أمِّي فتَنقَّصَتها فبكيت. فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: **مَه يا حميراء،** فإن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة ـ رحمها الله ـ ولدت منِّي طاهراً وهو عبدالله وهو المطهَّر، وولدت منِّي القاسم وفاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب، **وأنت ممَّن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً.**

المصادر:

١. الخصال: ص ٤٠٥.

٢. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٣ ح ٦، عن الخصال.

٣. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٣٣.

٣. جزاء أعداء الصديقة عليها السلام: ص ٣١ ح ٢٠٧، عن الخصال.

الأسانيد:

في الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن البرقي، عن أبي علي الواسطي، عن عبدالله بن عصمة، عن يحيى بن عبدالله، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبدالله ﷺ.

٦١

المتن

عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ، قال: جاءت عائشة إلى عثمان فقالت له: أعطني ما كان يعطيني أبي وعمر بن الخطاب. فقال لها: لا أجد لك موضعاً في الكتاب ولا في السنة، وإنما كان أبوك وعمر بن الخطاب يعطيانك بطيبة من أنفسهما وأنا لا أفعل. قالت له: فأعطِني ميراثي من رسول الله ﷺ. فقال لها: أوَ لم تجيئيني أنت ومالك بن أوس النصري فشهدتما أن رسول الله ﷺ لا يورِّث، **حتى منعتما فاطمة ميراثها وأبطَلتما حقها**، فكيف تطلبين اليوم ميراثاً من النبي ﷺ؟ فتركته وانصرفت.

وكان عثمان إذا خرج إلى الصلاة، أخذت قميص رسول الله ﷺ على قصبة فرفعته عليها ثم قالت: إن عثمان قد خالف صاحب هذا القميص وترك سنته.

المصادر:

١. الأمالي للمفيد: ص ١٢٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ٤٨٣ ح ٧، عن الأمالي للمفيد.

الأسانيد:

في الأمالي للمفيد: حدَّثني علي بن محمد الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن سفيان، عن فضيل بن الزبير، عن فروة بن مجاشع، عن أبي جعفر ﷺ.

٦٢

المتن

قال عبدالله بن عمر: لما دنت الوفاة من أبي، كان يُغمي عليه تارة ويفيق أخرى. فلما

أفاق قال: يا بني! أدركني بعلي بن أبي طالب قبل الموت ... قال عبدالله بن عمر: فمضيت إلى علي عليه السلام وقلت له: يابن عم رسول الله! أبي يدعوك لأمر قد أحزنه. فقام علي عليه السلام معي.

فلما دخل عليه، قال له عمر: يا علي بن أبي طالب! أنتم أهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والحكمة وأنتم أحقُّ الناس بالعفو، فهل لك أن تعفو عني وتجعلني في حلٍّ عنك وعن زوجتك فاطمة الزهرا؟ فقال علي عليه السلام: نعم، أجمِع المهاجرين والأنصار وأصدِق الحقَّ الذي كنتُ عليه من مكة وما كان بيني وبين صاحبك أبي بكر من معاهدتنا وأقرَّ بحقِّنا، وأعفو عنك وجعلك في حلٍّ.

قال عبدالله: **فلما سمع عمر كلام علي عليه السلام، حوَّل وجهه إلى نحو الحائط وقال: النار ولا العار.** فقام علي عليه السلام وخرج عنه.

فقال عبدالله بن عمر: فقلت له: يا أبت! لقد أنصفك الرجل بكلامه! فقال: يا بُني! أراد والله أن يُنبَش أبي بكر في قبره ويُضرَم له ولأبيك ناراً وتصبح قريش مُوالين ابن أبي طالب، والله لا كان ذلك أبداً.

ثم إنه تأوَّه ساعة ومات في أنحس الساعات وصار إلى سقر **«لا تبقي ولا تذر»**[١]، ودُفِن في اليوم التاسع من ربيع الأول سنة ثلاثة وعشرين من الهجرة.

المصادر:

١. عقد الدرر: ص ٦٨.
٢. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٩٥ ح ٤٢٠، بتفاوت يسير.
٣. جزاء أعداء الصديقة عليها السلام: ص ٢٦ ح ٢٠٣.

٦٣

المتن

روى شريك بن عبدالله في حديث رفعه: أن عائشه وحفصة أتتا عثمان حين نقص

---

١. سورة المدثر: الآية ٢٨.

أمهات المؤمنين ما كان يعطيهنّ عمر فسألتاه أن يعطيهما ما فرض لهما عمر، فقال: لا والله، ما ذاك لكما عندي. فقالتا له: فآتنا ميراثنا من رسول الله ﷺ من حيطانه.

وكان عثمان متّكئاً وكان علي بن أبي طالب ﷺ جالساً عنده، فقال: ستعلم فاطمة ﷺ أنّي ابن عم لها اليوم، ثم قال: ألستما اللَتين شهدتما عند أبي بكر ولفّقتما معكما أعرابياً يتطهّر ببوله؛ مالك بن الحويرث الحدثان، فشهدتم أن النبي ﷺ قال: إنا معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقة. **فإن شهدتما بحقٍّ فقد أجزت شهادتكما على أنفسكما، وإن كنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بالباطل لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.**

فقالتا له: يا نعثل! والله لقد شبّهك رسول الله ﷺ بنعثل اليهودي. فقال لهما: «**ضرب الله مثلاً للذين كفروا إمرأة نوح وإمرأة لوط**».[1] فخرجتا من عنده.

المصادر:

١. الإيضاح: ص ٢٥٦.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٦٩ ح ٣، عن الإيضاح.
٣. قاموس الرجال: ج ٧ ص ٤٦١، على ما في العوالم.
٤. جزاء أعداء الصديقة ﷺ: ص ٣٧ ح ٢١٢، عن الإيضاح.

٦٤

المتن

قال ابن عبدالبر في استجارة أبي سفيان: ... فخرج أبو سفيان إلى المدينة ليشدّ العقد ويزيد في المدة. فلقي بُديل بن ورقاء بعسفان، فكتمه بديل مسيره إلى النبي ﷺ وأخبره أنه إنما سار بخزاعة على الساحل. فنهض أبو سفيان حتى أتى المدينة، فدخل على ابنته أم حبيبة أم المؤمنين. فذهب ليقعد على فراش رسول الله ﷺ، فطوَته عنه فقال: يا بنية! ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أم رغبت به عنّي؟ قالت: بل هو فراش رسول الله ﷺ وأنت رجل مشرك نجس، فلم أحبَّ أن تجلس عليه. فقال لها: يا بنيَّة، لقد أصابك بعدي شرٌّ.

---

١. سورة التحريم: الآية ١٠.

ثم أتى النبيﷺ في المسجد، فكلّمه فلم يجبه بكلمة. ثم ذهب أبو سفيان إلى أبي بكر فكلّمه في أن يكلّم رسول اللهﷺ فيما أتى له، فأبى عليه أبو بكر من ذلك. فلقى عمر فكلّمه في ذلك، فقال له عمر: أنا أفعل هذا؟! والله لو لم أجد إلا الذر لجاهدتكم به.

فدخل على علي بن أبي طالبؑ، فوجده وفاطمة بنت رسول الله والحسنؑ وهو صبي، فكلّمه وفيما أتى له. فقال له عليؑ: والله ما أستطيع أن أكلّم رسول اللهﷺ في أمره قد عزم عليه. فالتفت أبو سفيان إلى فاطمةؑ فقال: يا بنت محمد! هل لك أن تأمري بُنيّك هذا فيُجير على الناس. فقالت له: ما بلغ بُنيَّ ذلك وما يجير أحد على رسول اللهﷺ.

فقال له عليؑ: يا أبا سفيان! أنت سيد بني كنانة، فقُم فأجِر على الناس والحِق بأرضك وهَزِء به. فقال له: يا أبا الحسن، أترى ذلك نافعي ومغنياً عنّي شيئاً؟ قال: ما أظنُّ ذلك، ولكن لا أجد لك سواه.

فقام أبو سفيان في المسجد فقال: يا أيها الناس! إني قد أجرت على الناس. ثم ركب وانطلق راجعاً إلى مكة. فلما قدمها، أخبر قريشاً بما لقي وبما فعل، فقال له: ما جئت بشيء وما زاد علي بن أبي طالب على أن نلعب بك.

المصادر:

١. الدرر في اختصار المغازي والسيَر: ص ٢٥٥.
٢. كتاب الأموال: ج ١ ص ٤٠٣ ح ٦٧٥، بتفاوت فيه.
٣. السيرة النبوية لابن هشام: ج ٤ ص ٣٨، بتفاوت فيه.
٤. الروض الأنف: ج ٧ ص ٨٥، بتفاوت فيه.
٥. المغازي النبوية: ص ٨٧، بتفاوت فيه.
٦. إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٣٥٩، بتفاوت فيه.
٧. الثقات: ج ٢ ص ٣٩، بتفاوت فيه.
٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: المغازي، بتفاوت فيه.
٩. الفصول في سيرة الرسولﷺ: ص ١٩٥، بتفاوت فيه.
١٠. التفسير الكبير: ج ٩ ص ٢٣٦، بتفاوت وزيادة فيه.

١١. قصص الأنبياء: ص ٤٤٢ ح ١٠٣، بتفاوت فيه.
١٢. السيرة النبوية للجندي: ص ٢٦٠، بتفاوت فيه.
١٣. تاريخ الأمم والملوك: ج ٢ في استجارة أبي سفيان، بتفاوت فيه.
١٤. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤١٦، بتفاوت فيه.
١٥. سيرة النبي ﷺ: ج ٤ ص ٨٥٥، بتفاوت فيه.
١٦. التفسير الكبير: ج ٣٢ ص ١٥٣، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في كتاب الأموال: حدثنا حميد، أنا سليمان بن حرب، أنا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، قال.

٦٥

المتن

قال السيد الرضوي فيكتابه: من أكاذيب الجبهان ومفترياته على الشيعة، قوله في صفحة ٢٣١ منه، الدالُّ على كمال وقاحته ومنتهى صلافته. الواقع إن كل شيعي من العجم إنما يقدس فاطمة بنت أوناس التي كشفت عن سمرد يس المجوسي والتي دبَّر أبوها بواسطتها مؤامرة عليه بالاشتراك مع داريوس أو دارا. أما فاطمة بنت محمد ﷺ فإنهم لا يقيمون لها وزناً.

أخزاك الله يا جبهان وقبَّح وجهك، كما قبَّح دينك بين الأديان. ما أجرأك على الكذب الفاضح؟ لك المنبئ عن مبلغ جهلك ومنتهى عدائك للشيعة.

إن الشيعه العجم لا يعرفون إمرأة إسمها فاطمة بنت أوناس، وهذا العلامة الشيخ ذبيح الله المحلاتى ـ وهو من علمائهم ـ ذكر في الجزء الخامس من كتابه «رياحين الشريعة» ثمانية وعشرين إمرأة إسمها فاطمة، ليس فيهنَّ واحدة إسمها فاطمة بنت أوناس، ولو كان يعرف إمرأة بهذا الإسم يقدِّسها الشيعة العجم. أتراه كان يهمل ذكرها وهو منهم؟

وإن لفاطمة بنت محمد رسول الله من القداسة والتبجيل والإكبار المحل الأسمى عند العرب والعجم من الشيعة ما ليس لبضعة المصطفى وأم الأئمة الطاهرين عندكم يا أدعياء الإسلام ومنتحلي السنة نسبة الواحد إلى المائة؛ وهي عندهم سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، فهل هي عندكم كذلك؟

وولاء الشيعة من العجم خاصة أكثر من ولاء العرب منهم لها ولابنائها وذراريهم، لأن نصيبهم من المحبة والإيمان بآل الرسول أوفر وأوثق من العرب وغيرهم. وهذا أمر أشهر من أن يُذكَر ولا يحتاج إثباته إلى دليل؛ فإن إنفاقهم الأموال الطائلة في سبيلها وفي سبيل ابنائها لا ينكره إلا مُكابر، وهم يقيمون عشرات من الأيام في كل عام مجالس العزاء بمناسبة وفاتها على اختلاف الروايات الواردة فيها؛ يذكرون فيها فضائلها ومناقبها والمصائب التي أُلِمَّت بها بعد وفاة أبيها. ومن حضر بلدانهم شاهد ذلك بأمِّ عينيه. **والجمُّ الغفير منهم يسمِّي بناته بأسمائها وأسماء بناتها حبّاً لها وتقديساً لمكانتها.**

ويكفي لبطلان أكاذيب ومفتريات جبهان ماكتب الشيعة خاصة، بحثوا فيه عن شخصية فاطمة بنت محمد وعن مختلف أدوار حياتها، **ما كانت تتمتَّع بها من فضائل نفسية وما لها من مكارم وصفاتها الملكوتيه التي لا يدرك ولم يبلغ مشاعر جبهان ومن كان في هذا المستوى.**

أقول: حينما نكتب هذه الكلمات في هذه الصفحات، نذكر هناالكتب التي أَلَّفها الشيعة عن فاطمة الزهراء ونخصُّ منها العجم بأكثرها، **وهي تبلغ ٢٨٠٠ مجلداً** على ما وصل إلينا، ويمكن أن يكون أكثر من هذا لم نطَّلع عليها.

ومن هذا العدد، جمعنا في مكتبتنا **«مكتبة فاطمة الزهراء التخصصية»** بالغاً نحو ١٥٠٠ مجلداً كتاباً مستقلاً فيها في ثمانية وعشرين لغة حيَّة في العالم، وكان مضافاً على هذا العدد من المطبوع والمخطوط ما لم يصل إلينا.

المصادر:

كذبوا على الشيعة: ص ١٣٩.

٦٦

المتن

عن أبي يحيى الأعرج، قال: كنت بين الحسن والحسين ﷺ ومروان يتسابّان، فجعل الحسن ﷺ يسكت الحسين ﷺ. فقال مروان: أهل بيت ملعونون. فغضب الحسن ﷺ وقال: قلتَ: أهل بيت ملعونون؟ **فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه ﷺ وأنت في صلب أبيك.**

هذا حديث صحيح، أخرجه الطبراني في معجمه في هذه الترجمة.

المصادر:

١. كفاية الطالب: ص ٣٧٥.
٢. المعجم الطبراني، على ما في كفاية الطالب.

الأسانيد:

في كفاية الطالب: أخبرنا يوسف الحافظ بحلب، أخبرنا ابن أبي زيد بإصبهان، أخبرنا محمود الأشتر، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه، حدثنا الإمام أبو القاسم، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب.

٦٧

المتن

قال النمازي في مستدركه في مادة «بغض» في ذم بغض فاطمة ﷺ:

يأتي في «حبب» ما يتعلق بذلك، **وذمُّ مبغضهم وأنه كافر حلال الدم**، وثواب اللعن على أعدائهم.

المصادر:

مستدرك سفينة البحار: ج ١ ص ٣٣٩.

٦٨

المتن

قال خالد بن القاسم: استعمل هشام بن عبدالملك خالد بن عبدالملك على المدينة. فكان يؤذي علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر؛ فسمعته يوماً على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: والله لقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وهو يعلم أنه كذا وكذا، ولكن فاطمة عليها السلام كلمته فيه.

قال محمد بن عمر: فحدثني أبو قديد، قال: فرأيت داود بن قيس الفرّاء برك على ركبته فقال: كذبت كذبت، حتى خفّضه الناس.

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٦ ص ١٧٢.

٢. جواهر العقدين: ص ٢٥١، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن محمد، قال: أنا الحسن بن علي الشيرازي، أنا محمد بن العباس، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني خالد بن القاسم، قال.

٦٩

المتن

قال ابن هاني للحجاج: أصلح الله الأمير، ذاك فإن لنا مناقب ليست لأحد من العرب. قال الحجاج: وما هي؟ قال: منا نسوة نذرن إن قُتِل الحسين بن علي عليه السلام أن تنحر كل واحدة عشرة قلائص ففعلن. قال الحجاج: منقبة والله.

قال: وما منا رجل عرض عليه شتم أبي تراب ولعنه إلا فعل، وزاد ابنَيه حسناً وحسيناً و أمهما فاطمة! قال الحجاج: منقبة والله.

المصادر:

الإمام علي نبراس ومتراس: ص ٢٣.

٧٠

المتن

قال المقدسي في أخبار المنتظر في الخسف بالبيداء وما ارتكب السفياني بعد خروجه: ... ويحلُّ لهم الفواحش ويحرِّم عليهم كل ما افترض الله تعالى عليهم من الفرائض، ولا يرتدع من الظلم والفجور بل يزداد تمرُّداً وعتوّاً وطغياناً، **ويَقتل من كان إسمه محمداً وأحمداً وعلياً وجعفراً وحمزة وحسناً وحسيناً وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وخديجة وعاتكة**، حنقاً وبُغضاً لآل بيت رسول الله.

المصادر:

عقد الدرر في أخبار المنتظر: الفصل الثاني ح ١٥٧.

٧١

المتن

قال أحمد خليل في ذكر فاطمة:

... فقد كانت فاطمة الزهراء تمرُّ ذات يوم بأبي جهل فإذاً به يرميها بنظرة قاسية، **ثم يلطمها لطمة قوية** يودعها كل بغضة وحِقده لأبيها ولها وتتألَّم سيدة النساء فاطمة الزهراء ألماً شديداً لهذه اللطمة الحاقدة، وتنظر إلى الرعد يد أبي جهل الذي تطاول على فتاة لا تملك سلاحاً ولا قوة فيضربها. فتنزل منزلته إلى الحضيض، وذلك المجتمع الذي يحتقر مثل هذه الأعمال.

وأبصرت فاطمة الزهراء عليها السلام أبا سفيان بن حرب ـ وكان حاكماً في قريش ـ فشكت إليه ما فعل النذل الجبان أبو جهل. فإذاً بأبي سفيان تأخذه حميَّة الحق، فيرجع بفاطمة الزهراء عليها السلام إلى حيث يجلس أبو جهل ثم يقول لها: ألطِميه قبَّحه الله. وتلطم فاطمة الزهراء عليها السلام أبا جهل كما لطمها وتقتصُّ لنفسها، وإذاً بأبي جهل ينكس رأسه ... .

المصادر:

١. نساء أهل البيت عليهم السلام في ضوء القرآن والحديث: ص ٥٣٩.

٢. أنساب الأشراف: ص ٨ ح ١٦، باختصار فيه.

٧٢

المتن

قال أبو الحسن الأشعرى في عدِّ فرق المسلمين، في ذكر الغُلاة:

والصنف الثالث عشر من أصناف الغالية هم أصحاب الشريعي، يزعمون أن الله حلَّ في خمسة أشخاص؛ في النبي وفي علي وفي الحسن وفي الحسين وفي فاطمة عليهم السلام، فهؤلاء آلهة عندهم.

المصادر:

مقالات الإسلاميين: ص ٨٢.

٧٣

المتن

قال سعد بن عبدالله الأشعري في عدِّ الفِرَق: والمخمِّسه هم أصحاب أبي الخطاب، وإنما سُمُّوا المخمِّسه لأنهم زعموا أن الله جل وعز هو محمد صلى الله عليه وآله وأنه ظهر في خمسة أشباح وخمس صورة مختلفة؛ ظهر في صورة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وزعموا أن أربعة من هذه الخمسة تلتبس لا حقيقة لها.

والمعنى شخص محمدﷺ وصورته لأنه أول شخص ظهر وأول ناطق نطق، لم يزل بين خلقه موجوداً بذاته يتكوَّن في أيِّ صورة شاء ... ، إلى أن قال:

وكذلك الأئمة من بعده، مقامهم مقام محمدﷺ. وكذلك فاطمةﷺ، زعموا أنها هي محمدﷺ وهي الرب! وجعلوا سورة التوحيد لها: «**قل هو الله أحد**»[1]، أنها واحدية مهدية.

المصادر:

المقالات والفِرَق: ص ٥٦.

٧٤

المتن

قال الشرقاوي في فعال حكّام الأمويين مِن لعنهم علياً وزوجتهﷺ: وكان الحكّام يحاولون أن يختفوا الفكر والرأي وأن يعطِّلوا عمل العقل، إلى أن قال: ثم رفعوهم على المنابر، **يلعنونَ فاطمة بنت الرسولﷺ وزوجها الإمام علي بن أبي طالبﷺ كلما نودي على الصلاة من يوم الجمعة.**

وقال في ص ٣٢ في ذكر زيد بن علي بن الحسين: ورشقوا جماعة زيداً بالنبال، وخرج رجل على فرس من جيش الأمويين في حماية السهام وسبَّ فاطمة الزهراءﷺ بنت رسول اللهﷺ سبّاً قبيحاً. فبكى الإمام زيد حتى ابتلَّت لحيته وهو يصيح: أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول اللهﷺ؟ أما أحد يغضب لرسول اللهﷺ؟

فبرز رجل من أصحاب زيد فقتل الفاجر على فرسه، وحاول الأمويون قتله بالسهام ولكن أصحاب زيد حملوا عليهم حملة باسلة حتى أنقذوا الرجل وأحدثوا في الأمويين مقتلة عظيمة.

---

١. سورة التوحيد: الآية ١.

فاحتضنه زيد وقبّل ما بين عينيه وهو يقول: أدركتَ والله ثارنا، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذُخرها.

وقال في ص ٣٩: ... فقد ظلَّ الإمام علي عليه السلام يُلعَن على المنابر وتُلعَن معه زوجته فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وسمع جعفر عليه السلام هذه اللعنات طيلة صباه وجزء من صدر شبابه، حتى جاء الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز فتبرّء إلى الله من هذا العار.

المصادر:

أئمة الفقه التسعة: ص ٢٠، ٣٢، ٣٩.

٧٥

المتن

عن الشيخ يوسف البحراني في كشكوله عن الأنوار النعمانية: كان من مشائخنا رجلاً مزّاحاً، وكان ذات يوم بمجلس سلطان البصرة، فسأله السلطان المزبور بمحضر جماعة من علماء المخالفين وكان ذلك السلطان منهم أيضاً، وقال:

يا شيخ! أيُّما أفضل؛ فاطمة عليها السلام أم عائشة؟ فقال ذلك الشيخ: عائشة أفضل، فقال: ولِمَ ذلك؟ فقال: لقول الله تعالى: **«فضَّل الله المجاهدين على القاعدين درجات»**[1]، وعائشة خرجت من المدينة إلى البصرة وجهَّزت العساكر وجاهدت علياً عليه السلام وبني هاشم وأكابر الصحابة حتى **قُتِل بسببها خلق كثير**، وأما فاطمة عليها السلام فقد لزمت بيتها وما خرجت منه إلا إلى المسجد لطلب فدك والعوالي من يد أبي بكر، ولما منعها منه استقرَّت في مكانها إلى يوم موتها.

فضحك السلطان والحاضرون وقال السلطان: يا شيخ، هذا تشنيع لطيف.

---

١. سورة النساء: الآية ٩٥، ٩٦.

المصادر:

١. الكشكول للبحراني: ج ١ ص ٣٤٤، عن الأنوار النعمانية.
٢. الأنوار النعمانية، على ما في الكشكول.

٧٦

المتن

قال البلاذري في مقتل آل أبي طالب: ... وحدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني أبو بكر عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، قال:

رعف عمرو بن سعيد على منبر رسول الله ﷺ فقال بيار الأسلمي ـ وكان زاجراً ـ: أنه لَيوم دم. قال فجيء برأس الحسين عليه السلام فنُصِب. فصرخ نساء آل أبي طالب، فقال مروان: عجَّت نساء بني زبيد عجَّة كعجيج نسوتنا غداة الارنب. ثم صحن أيضاً، فقال مروان: **ضربت ذو شر فيهم ضربة أثبتت أركان مُلك فاستقرّ.**

وقام ابن أبي جيش وعمر يخطب، فقال: رحم الله فاطمة عليها السلام. فمضى عمر وفي خطبته شيئاً، ثم قال: واعجباً لهذا الألثغ[1]، وما أنت وفاطمة عليها السلام؟ قال: أمها خديجة؛ يريد أنها من بني أسد ابن عبدالعزى. قال: نعم والله، وابنة محمد أخذتها يميناً وأخذتها شمالاً، وددت والله أن أمير المؤمنين كان نحاه عني ولم يُرسل به إليَّ، ووددت والله أن رأس الحسين كان على عنقه وروحه كان في جسده.

المصادر:

أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢١٧.

٧٧

المتن

عن جعفر بن محمد الدوريستي في قصة جعفر الدقاق ورفيقه مع رجل عالم من أتباع الشافعي، قال:

---

١ . الألثغ من كان بلسانه لثغة، أي ينطق بالسين كالثاء أو بالراء كالغين أو كالياء أو كاللام.

... وكلما أملى حديثاً من فضائل أهل البيت عليهم السلام طعن فيه وفي راويه، حتى كان يوماً من الأيام فأملى في فضائل البتول الزهراء عليها السلام، ثم قال: وما تنفع هذه الفضائل علياً وفاطمة عليهما السلام فإن علياً عليه السلام كان يقتل المسلمين. وطعن في فاطمة عليها السلام فقال فيها كلمات منكرة.

قال جعفر الدقاق: فقلت لرفيقي: لا ينبغي لنا أن نأتي هذا الرجل، فإنه لا دين له ولا ديانة، **وأنه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة عليهما السلام وليس هذا بمذهب المسلمين**. فقال رفيقي: إنك لَصادق، ومن حقنا أن نذهب إلى غيره ولا نعود إليه.

المصادر:

١. روضات الجنات: ج ٦ ص ٢٧١.
٢. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٢٥٢.

٧٨

المتن

قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب: من علمك الجهالة يا مغرور ... ، إلى قوله عليه السلام:

ولكأني أنظر إليكما وقد أُخرِجتما من قبريكما غضَّين طريَّين، حتى تُصلَبا على الدوحات، فيكون ذلك فتنة لمن أحبَّكما. ثم يؤتي بالنار التي أُضرِمَت إلي إبراهيم ويحيى وجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ومؤمن، ثم يؤمَر بالنار، وهي النار التي أضرَمتموها على باب داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله وابنَيَّ الحسن والحسين عليهما السلام وابنتيَّ زينب وأم كلثوم حتى تحرقوا بهما، ويرسل عليكما ريحاً صرَّة[1] فتنسفكم في اليمِّ نسفاً، ويأخذ السيف من كان منكما ويصير مصيركما جميعاً إلى النار

---

١. في الهداية: مدبرة.

المصادر:

١. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٠١، عن الهداية.
٢. الهداية الكبرى: ص ١٦٢.
٣. مشارق أنوار اليقين: ص ٧٩.
٤. مدينة المعاجز: ج ١ ص ٣٦٧.
٥. إرشاد القلوب: ح ٣٦٩.

الأسانيد:

في الهداية: روى الخصيبي بأسناده، عن أحمد بن الخطيب، عن أبي المطلب جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن سنان الزهري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن مدلج، عن هارون بن سعيد، قال.

٧٩

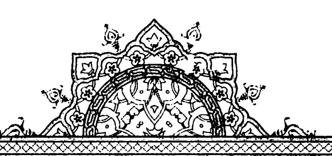
المتن

قال السلطان ملك شاه السلجوقي للوزير بعد نقل العلوي قصة خالد بن الوليد ومالك بن نويرة: هل صحيح ما ذكره العلوي في حق خالد وأبي بكر؟! قال الوزير: نعم هكذا ذكر المورِّخون. قال الملك: فلما ذا يسمِّي بعض الناس خالداً بسيف الله المسلول؟ قال العلوي: إنه سيف الشيطان المشلول، **ولكن حيث أنه كان عدواً لعلي بن أبي طالب﷣ وكان مع عمر في حرق باب دار فاطمة الزهراء﷦، سمّاه بعض السنة بسيف الله!**

قال الملك: وهل أهل السنة أعداء علي بن أبي طالب﷣؟! قال العلوي: إذا لم يكونوا أعداءه فلِما ذا مدحوا مَن غصب حقه والتفُّوا حول أعدائه وأنكروا فضائله ومناقبه؟ حتى بلغ بهم الحِقد والعِداء إلى أن يقولوا: إن أبا طالب مات كافراً! والحال إن أبا طالب كان مؤمناً وهو الذي نصر الإسلام أشدَّ ظروفه ودافع عن النبيﷺ في رسالته .... .

المصادر:

مؤتمر علماء بغداد: ص ٥٩.




الفصل الثالث

لعن أعدائها

في هذا الفصل

اللعن دعاء وليس بشتم ولا سبٍّ؛ وإذا ثبت لأحد أنه عدو لله وعدو لديـنه و عـدو لرسولهﷺ وعدو لأهل بيته ﷺ وذريته، فعليه لعـنة الخـالق والمـخلوق ويكـون لعـنه وبرائته واجبان على الكل.

وكما أن البعض ينبغي ويليق له الرحمة والاسترحام، فكذا البعض الآخر ينبغي له طلب البُعد من رحمة الله تعالى، وهذا هو اللعن في اللغة والاصطلاح.

وجاء في الذكر الحكيم والقرآن الكريم أربعون آية في اللعن؛ قال العلي الأعلي:

١. «**إن الله لعن الكافرين وأعدَّ لهم سعيراً**»، سورة الأحزاب: الآية ٦٤.

٢. «**فبِما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم وجعلنا قلوبهم قاسية**»، سورة المائدة: الآية ١٣.

٣. «**وغضب الله عليه ولعنه وأعدَّ له عذاباً عظيماً**»، سورة النساء: الآية ٩٣.

٤. «**من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير**»، سورة المائدة: الآية ٦٠.

٥. «**وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم**»، سورة البقرة: الآية ٨٨.

٦. «**ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً**»، سورة النساء: الآية ٤٦.

٧. «**أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً**»، سورة النساء: الآية ٥٢.

٨. «**هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم**»، سورة التوبة: الآية ٦٨.

٩. «**إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة**»، سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

١٠. «**أولئك الذين لعنهم الله فأصمَّهم وأعمى أبصارهم**»، سورة محمدﷺ: الآية ٢٣.

١١. «**وغضب الله عليهم ولعنهم وأعدَّ لهم جهنم وساءت مصيراً**»، سورة الفتح: الآية ٦.

١٢. «**فنردَّها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنّا أصحاب السَبت**»، سورة النساء: الآية ٤٧.

١٣. «**أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً**»، سورة النساء: الآية ٥٢.

١٤. «**ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً**»، سورة العنكبوت: الآية ٢٥.

١٥. «**إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى بعد ما بيّنّاه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله**»، سورة البقرة: الآية ١٥٩.

١٦. «**ويلعنهم اللاعنون**»، سورة البقرة: الآية ١٥٩.

١٧. «**ربنا آتِهم ضعفَين من العذاب والعَنهم لعناً كبيراً**»، سورة الأحزاب: الآية ٦٨.

١٨. «**لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم**»، سورة المائدة: الآية ٧٨.

١٩. «**قالت اليهود يد الله مغلولة غُلَّت أيديهم ولُعِنوا بما قالوا**»، سورة المائدة: الآية ٦٤.

٢٠. **«إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لُعِنوا في الدنيا والآخرة»**، سورة النور: الآية ٢٣.

٢١. **«فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين»**، سورة البقرة: الآية ٨٩.

٢٢. **«إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله»**، سورة البقرة: الآية ١٦١.

٢٣. **«ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»**، سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢٤. **«أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»**، سورة آل عمران: الآية ٨٧.

٢٥. **«فأذَّن مؤذِّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين»**، سورة الأعراف: الآية ٤٤.

٢٦. **«ألا لعنة الله على الظالمين»**، سورة هود: الآية ١٨.

٢٧. **«وأُتبِعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة»**، سورة هود: الآية ٦٠.

٢٨. **«وأُتبِعوا في هذه لعنة ويوم القيامة»**،سورة هود: الآية ٩٩.

٢٩. **«ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار»**، سورة الرعد: الآية ٢٥.

٣٠. **«وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين»**، سورة الحجر: الآية ٣٥.

٣١. **«والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين»**، سورة النور: الآية ٧.

٣٢. **«وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين»**، سورة القصص: الآية ٤٢.

٣٣. **«يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار»**، سورة غافر: الآية ٥٢.

٣٤. **«إن عليك لعنتي إلى يوم الدين»**، سورة ص: الآية ٧٨.

٣٥. «**أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون**»، سورة البقرة: الآية ١٥٩.

٣٦. «**ملعونين أينما ثُقِفوا وقتّلوا تقتيلاً**»، سورة الأحزاب: الآية ٦١.

٣٧. «**وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن**»، سورة الإسراء: الآية ٦٠.

٣٨. «**كلما دخلت أمة لعنت أختها**»، سورة الأعراف: الآية ٣٨.

٣٩. «**فنردَّها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنّا أصحاب السَبت**»، سورة النساء: الآية ٤٧.

٤٠. «**لعنه الله وقال لاتخذنَّ من عبادك نصيباً مفروضاً**»، سورة النساء: الآية ١١٨.

هذه آيات من القرآن، ونورد أحاديث ونصوص في الموضوع بالعناوين التالية في ٦٢ حديثاً:

كلام رسول الله ﷺ في لعن قاتل فاطمة عليها السلام والآمر والراضي والمعين والمُظاهِر عليها والظالم بعلها وابنيها ....

في حديث سليم: **إن الجاهد حقنا والقائل بالبراءة منّا كافر ومشرك ملعون.**

كلام حبيب بن أبي ثابت في جواب القائل: أبو بكر أفضل من علي عليه السلام: الآية نازلة فيهما: «**الظانّين بالله ظنَّ السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم ...**».[1]

كلام فاطمة عليها السلام في احتجاجه على أبي بكر أن المُجيز على سيدة نساء العالمين عليها السلام شهادة والمقيم الحدَّ عليها لَملعون كافر.

لعن أبي ذر على باغض آل محمد عليهم السلام ومفتريهم وظالم حقهم **وقول عمر: آمين، اللعن على ظالميهم حقَّهم.**

---

١. سورة الفتح: الآية ٦.

كلام عثمان في جواب عائشة وحفصة: ... **عليكما وعلى مجيز شهادتكما على أهل هذا البيت لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.**

هجو عمرو بن العاص رسول الله ﷺ بقصيدة سبعين بيتاً ولعن رسول الله ﷺ عمرو بن العاص سبعين لعنة بكل بيت، لعنة تترى على عقبه إلى يوم القيامة ... .

إخبار النبي ﷺ بلحوق فاطمة عليها السلام أباه مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، **لعنه ﷺ ظالميها وغاصبيها والمسقِط ولدها** وقول الملائكة عند ذلك: آمين.

كلمة النبي ﷺ في أنه ميزان العلم ... ، إلى قوله: **والمبغِضين للأئمة عليهم السلام الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين.**

كلام رسول الله ﷺ: خير هذه الأمة بعدي علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وعلى القائل غير هذا لعنة الله.

نداء ديك أبيض من الجنة: لا إله إلا الله ... ، يا غافلين اذكُروا الله، **على مبغِض أهل البيت عليهم السلام لعنة الله.**

كلام رسول الله ﷺ: على موذي فاطمة عليها السلام لعنة الله ملأ السماوات والأرض.

في أعمال شهر رمضان: الصلاة على فاطمة بنت نبيك عليها السلام واللعن على موذي نبيك ﷺ فيها.

في زيارة فاطمة عليها السلام **اللعن على مانع إرث فاطمة** عليها السلام ودافعه عن حقها والرادُّ عليها وأشياعهم وأتباعهم.

قول ابن عمر: الدنيا ملعون وملعون ما فيها إلا مبتغي لمحمد وآل محمد عليهم السلام.

في الزيارة بعد دعاء يوم عرفة **اللعن على غاصب حق فاطمة** عليها السلام والبراءة منه ومن شيعته.

كلمة النبي ﷺ: **ملعون ملعون الظالم بعدي فاطمة ابنتي** عليها السلام **وغاصب حقها وقاتلها.**

شعر الشيخ حسن بن صالح بن الحسن الجزائري في رسالته إلى الشيخ البهائي وجوابه في حبِّ أمير المؤمنين عليه السلام وسبِّ أبي بكر وعمر.

كلام المرندي: إن ثواب اللعن أزيد من ثواب الصلوات على محمد وآل محمد ومن ثواب السلام وردِّ جوابه في حديث علوي فيه: **إن اللعن أفضل من السلام وردِّ السلام ومن الصلاة على آل محمد عليهم السلام**.

قصة الحجاج بن يوسف: ويل للشاك في فضل فاطمة عليها السلام واللعن على باغض بعلها.

مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله ... ، **على مبغضيهم لعنة الله.**

كلامها عليها السلام لأبي بكر عند إرساله قنفذاً ودعاؤها عليه في الصلاة.

كلام البخاري أن غضب فاطمة عليها السلام غضب النبي صلى الله عليه وآله وإيذاءها إيذاؤه وغضب فاطمة عليها السلام غضب الله، قوله تعالى: «**إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة**».[1]

مناظرة يوحنّا المصري المستبصر «جديد الإسلام» مع علماء المذاهب الأربعة وذكره غصب الخلافة وإيذاء النبي صلى الله عليه وآله بإيذاء فاطمة عليها السلام.

وجواز لعن المخالفين بدليل القرآن وحديث البخاري.

كلام ابن شهرآشوب في حفظ بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وآله في زوجته عائشة وحفصة وعدم الحفظ في ابنته فاطمة عليها السلام **ولعنهم ظالم عائشة وتركهم لعن ظالم فاطمة عليها السلام**.

إن في جابلقا سبعون ألف أمة، أعمالهم وأقوالهم الدعاء على الأول والثاني والبراءة منهما.

إن وراء أرضكم أرضاً بيضاء فيها خلق، فعلهم وقولهم التبرِّي من فلان وفلان.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

إن وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس فيها خلق كثير، وإن وراء قمركم أربعين قمراً فيها خلق كثير، **شغلهم لعنة فلان وفلان.**

كلام أبي جعفر ﷺ في خلق جبل من زبرجدة خضراء، وفيها خلق فريضتهم اللعن علي رجلين من هذه الأمة.

خلق سبعين ألف عام وراء هذه الحجاب فيها خلق أكثر من عدد الإنس والجنّ وكلهم لاعنين فلاناً وفلاناً.

إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً أرضاً بيضاء، مملوءة خلقاً كثيراً شغلهم التبرّي من فلان وفلان .... .

إن وراء هذه أربعين عين شمس وما بين شمس إلى شمس أربعون أربعون عاماً فيها خلق كثير وهكذا أربعون قمراً، **فعلهم لعنة الأول والثاني** في كل وقت من الأوقات والعذاب عند تركهم اللعن.

إخبار أمير المؤمنين ﷺ عن قاتله وعن رجلين بالكناية والإشارة إليهما ولعنهما.

تعليم الإمام الرضاﷺ دعاء في سجدة الشكر، أوله: **اللهم اللذَين بدّلا دينك وغيّرا نعمتك** .... .

دعاء بعد صلاة العصر في سجدة الشكر، وفيها اللعن على ظالمي فاطمة والحسن و الحسين وأمير المؤمنينﷺ.

دعاء صنمَي قريش وقراءته عليﷺ له في قنوته ومواظبته عليه.

كتاب علي بن سويد إلى الإمام موسى بن جعفر ﷺ وسؤاله عن رجلين وجوابه ﷺ: **هما الكافران، عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** .... .

كلام علي بن إبراهيم في نزول آية «**إن الذين يؤذون الله ...**»[1] في غاصب حق أمير المؤمنين ﷺ وآخذ حق فاطمة ﷺ وإيذائها.

كلام علي بن إبراهيم في نزول آية «**أولئك الذين لعنهم الله ...**»[2] في الغاصبين لآل محمد ﷺ حقهم والحاسدين منزلتهم.

لعن الإمام الصادق ﷺ في دَبر كل مكتوبة **أربعة من الرجال وأربعة من النساء.**

كلمة أبي جعفر ﷺ في أن المتوفَّي منّا ساخط عليهما وفيه وصية الكبير منّا الصغير.

كلمة أبي جعفر ﷺ في توبة ولد يعقوب من فعلهما وعدم توبة الشيخين من فعلهما بأمير المؤمنين ﷺ، **فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.**

كلام علي ﷺ لرجل قصد بيعته على عمل زريق وحبتر في ردِّه ولعنهما.

من تفسير الإمام ﷺ في نفاقهم وكفرهم وأمر النبي ﷺ بلعنهم، جريان ذلك اللعن في الدنيا بلسان خيار عباد الله وابتلاؤهم في الآخرة بشدائد عقاب الله.

سؤال أبي حمزة علي بن الحسين ﷺ عن الأول والثاني وجوابه: **عليهما لعائن الله كلها.**

كلمة الإمام الصادق ﷺ في **أمر كبارهم وصغارهم بسبِّهما والبراءة منهما.**

عن أبي جعفر ﷺ في زيارة عاشوراء: **اللهم اللعَن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد ... ، اللهم خُصَّ أنت أول ظالم باللعن مني.**

كلام الإمام الصادق ﷺ: في الأمر لأوليائهم وأشياعهم بقراءة دعاء بعد الصلاة، فيه اللعن على الرجلين وابنتَيهما ... .

إن لله مدينتَين؛ مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، **لا فترة لأهلهما من لعن أبي بكر وعمر.**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٥٨.

١

المتن

قال سليم بن قيس: قلت لعبدالله بن العباس ـ وجابر بن عبدالله الأنصاري إلى جنبه ـ: شهدتَ النبيﷺ عند موته؟ قال: نعم، لمّا ثَقُل رسول اللهﷺ، جمع كل محتلِم من بني عبدالمطلب وإمرأة وصبي قد عقل. فجمعهم جميعاً فلم يدخل معهم غيرهم ... ، إلى قوله:

ثم أقبلﷺ على ابنته ﷺ فقال: **إنك أول من يُلحقني من أهل بيتي** وأنت سيدة نساء أهل الجنة، **وسترين بعدي ظلماً وغيظاً حتى تُضرَبي ويُكسَر ضلع من أضلاعك. لعن الله قاتلك ولعن الله الآمر والراضي والمعين والمُظاهر عليك وظالم بعلك وابنَيك ...** .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩٠٥ ح ٦١.
٢. الغيبة للطوسي: ص ١١٧، شطراً منه.

الأسانيد:

في الغيبة للطوسي: أخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الولبد، عن محمد

بن أبي القاسم البرقي، عن محمد بن علي أبي سمينة الكوفي، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري وعبدالله بن عباس.

٢

المتن

عن سليم، قال: حدثني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهما السلام وعنده عبدالله بن العباس والفضل بن العباس ... ، إلى قوله صلى الله عليه وآله:

إنما الناس ثلاثة: مؤمن يعرف حقنا ويسلِّم لنا ويأتمُّ بنا، فذلك ناج نجيب لله ولي. وناصب لنا العداوة، يتبرَّأ منّا ويلعننا ويستحلُّ دماءنا ويجحد حقَّنا ويدين بالبراءة منا، فهذا كافر به مشرك ملعون. ورجل آخذ بما لا يختلفون فيه وردَّ علم ما أشكل عليه إلى الله من ولايتنا ولم يعادنا، فنحن نرجو له فأمره إلى الله .... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٣٤ح ٤٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٠٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ٢٦٥.
٤. الكافي: ج ١ ص ٥٢٩ح ٤.
٥. عيون الأخبار: ج ١ ص ٣٨ ح ٨.
٦. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٣١ ح ١٣.
٧. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٣١ ح ١٣.
٨. الخصال: ص ٥٢٦ح ٤١.
٩. الغيبة للطوسي: ص ٩١.
١٠. الاحتجاج للطبرسي: ج ٢ ص ٣.
١١. المعتبر للحلي: ص ٤.
١٢. تقريب المعارف (مخطوط): ص ١٧٧.
١٣. العُدَد القوية: ص ٤٦ح ٦١.
١٤. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٣٢٩.
١٥. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٩٧.
١٦. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٢٤٦.

الأسانيد:

١. في الكافي: بهذا السند، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

٢. في عيون الأخبار: بهذا السند، حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش.

٣. في إكمال الدين والخصال: بهذا السند، حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

٤. الغيبة للطوسي: بهذا السند، روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري فيما أخبر به جماعة، عن أبي المفضل، عنه، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

٣

المتن

عن معمَّر بن زائدة، قال: كنّا عند حبيب بن أبي ثابت، قال بعض القوم: أبو بكر أفضل من عليﷺ. فغضب حبيب، ثم قام قائماً فقال: والله الذي لا إله إلا هو لفيهما نزلت: **«الظانِّين بالله الظنَّ السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم...»**.[1]

المصادر:

تقريب المعارف: ص ٢٥٦.

٤

المتن

قال أبان: عن سليم، قال: انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول اللهﷺ ... ، إلى أن قالت فاطمةﷺ في احتجاجه في فدك: أفَسيدة نساء أهل الجنة تدَّعي الباطل وتأخذ ما ليس لها؟! أرأيتم لو أن أربعة شهدوا عليَّ بفاحشة أو رجلان بسرقة، أكنتم مصدِّقين عليَّ؟ فأما أبو بكر فسكت، وأما عمر فقال: **نعم ونوقع عليك الحد.**

---

١. سورة الفتح: الآية ٦.

فقالت: كذبت ولؤمت، إلا أن تقرَّ أنك لست على دين محمدﷺ؛ **إن الذي يُجيز على سيدة نساء العالمين شهادة ويقيم عليها الحدَّ لَملعون كافر بما أنزل الله على محمدﷺ** ... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٨ ح ١٤.
٢. الغيبة للنعماني: ص ٥٢.
٣. مشارق أنوار اليقين: ص ١٩١.

الأسانيد:

في الغيبة للنعماني: بهذه الأسناد ـ وعن كتاب سليم ـ مما رواه أحمد بن محمد بن سعيد ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس، عن رجالهم، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

٥

المتن

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان الفارسي قال: لما أن قُبِض النبيﷺ وصنع الناس ما صنعوا ... ، والحديث طويل جداً، إلى أن قال أبو ذر:

يا عمر! أفتُعيِّرنا بحبِّ آل محمدﷺ وتعظيمهم؟ **لعن الله ـ وقد فعل ـ مَن أبغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم وردَّ هذه الأمة القهقرى على أدبارها.** فقال عمر: آمين! لعن الله من ظلمهم حقَّهم ... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٩٦ ح ٤.
٢. منهاج الفاضلين (مخطوط): ص ٢٥٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٦١.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٠ ح ١.
٥. مدينة المعاجز: ص ١٣٢.

٦. كفاية الموحدين: ج ٢ ص ٢٣٠.
٧. الكافي: ج ٨ (الروضة) ص ٣٤٣ ح ٥٤١.
٨. الاحتجاج: ج ١ ص ١٠٥.
٩. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٦.
١٠. إثبات الوصية: ص ٧.
١١. المحتضر: ص ٦٠.

الأسانيد:

في روضة الكافي: بهذا السند: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس.

٦

المتن

قال أبان، عن سليم، قال: انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله ﷺ، وقد مرَّ الحديث في هذا الفصل الرقم ٣ متناً وسنداً، ونضيف إليه قول علي ؑ في ذيل الحديث:

ثم بايع ابن عوف عثمان، فبايعوه وقد سمعوا من رسول الله ﷺ في عثمان ما قد سمعوا من لعنه إياه في غير موطن. **فعثمان على ما كان عليه خير منهما**. ولقد قال منذ أيام قولاً رققت له وأعجبَتني مقالته؛ بينما أنا قاعد عنده في بيته إذ أتته عائشة وحفصة تطلبان ميراثهما من ضياع رسول الله ﷺ وأمواله التي بيده، فقال: لا والله ولا كرامة لكما ولا نعمت عنه، **ولكن أجيز شهادتكما على أنفسكما**؛ فإنكما شهدتما عند أبوَيكما أنكما سمعتما من رسول الله ﷺ يقول: النبي لا يورِّث ما ترك فهو صدقة. ثم لقَّنتُما أعرابياً جلفاً يبول على عقبيه يتطهَّر ببوله مالك بن الحدثان فشهد معكما، ولم يكن في أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين ولا من الأنصار أحد شهد بذلك غيرهما وغير أعرابي. أما والله ما أشك أنه قد كذب على رسول الله ﷺ وكذبتما عليه معه، ولكني أُجيز شهادتكما على أنفسكما. فاذهَبا فلا حق لكما. فانصرفتا من عنده تلعنانه وتشتمانه.

فقال: ارجعا، أليس قد شهدتما بباطل؟ **فعليكما وعلى من أجاز شهادتكما على أهل هذا البيت لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** ... .

المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٧٨ ح ١٤.

٧

المتن

أبان، عن سليم، قال: بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أن عمرو بن العاص خطب الناس بالشام ... ، إلى أن قام علي عليه السلام فقال:

العجب لطغاة أهل الشام حيث يقبلون قول عمرو ويصدِّقونه، وقد بلغ من حديثه وكذبه وقلة ورعه أن يكذِّب على رسول الله صلى الله عليه وآله، **وقد لعنه سبعين لعنة ولعن صاحبه الذي يدعو إليه في غير موطن**؛ وذلك أنه هجا رسول الله صلى الله عليه وآله بقصيدة سبعين بيتاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم إني لا أقول الشعر ولا أُحلُّه، فالعَنه أنت وملائكتك بكل بيت لعنة تترى على عقبه إلى يوم القيامة ... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٣٦ ح ٢٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ٢٦١ ح ٥٣٣.

٨

المتن

عن ابن عباس في خبر طويل، أخبر فيه النبي صلى الله عليه وآله بظلم أهل البيت وابنته عليها السلام: قال صلى الله عليه وآله لها: فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، **فتقدم عليَّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة. فأقول عند ذلك: اللهم العَن من ظلمها وعاقِب من غصبها وذلِّل من أذلَّها وخلِّد في نارك من ضرب جنبَيها حتى ألقَت ولدها. فتقول الملائكة عند ذلك: آمين** ... .

إلى آخر الحديث والمصادر والأسانيد، مثل ما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ٧٩.

٩

المتن

قال رسول الله ﷺ: **أنا ميزان العلم وعلي ؑ كفَّتاه والحسن والحسين ؑ حباله وفاطمة ؑ علاقته والأئمة من بعدهم ؑ يزنون المحبين والمغبضين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ١٠٦ ح ٦، عن كنز الفوائد.
٢. كنز جامع الفوائد: ص ٤٩، على ما في البحار.
٣. مصباح الأنوار، على ما في كنز جامع الفوائد.

الأسانيد:

في كنز جامع الفوائد: ذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب مصباح الأنوار بأسناده، عن الصادق، عن أبيه، عن جده ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٠

المتن

قال رسول الله ﷺ: **خير هذه الأمة بعدي علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ؑ، ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٢٢٨ ح ٣١، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد: ص ٦٣، على ما في البحار.

الأسانيد:

في كنز الفوائد: وحدثنا ابن شاذان، عن عمر بن إبراهيم، عن عبدالله بن محمد البغوي، عن عبيدالله بن عمر، عن عبدالملك بن عمير، عن سالم بن البزّاز، عن أبي هريرة، قال.

١١

المتن

قال رسول الله ﷺ: رأيت ليلة أُسرِي بي إلى السماء الرابعة ديكاً بدنه درَّة بيضاء وعيناه ياقوتتان حمراوان ورجلاه من الزبرجد الأخضر، وهو ينادي: **لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ولي الله، فاطمة وَوُلدها الحسن والحسين صفوة الله، يا غافلين اذكروا الله، على مبغِضهم لعنة الله.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٧ ح ٢٤، عن اليقين.
٢. اليقين: ص ٣٩١ ح ١٤١، عن الرسالة.
٣. رسالة فيه إثناعشر حديثاً، على ما في اليقين.

الأسانيد:

في اليقين: قال الحسن بن علي: وأخبرني والدي أبو البركات يقرؤ عليه، قال: أخبرني أبو إسحاق يقرؤ عليه والدي بإجازته لي، قالا: أخبرنا أبونا أبو البركات علي بن الحسن بن عمار قراءة عليه، قال: أخبرنا أحمد بن عبدالباقي، قال: حدثنا عبدالملك بن عيسى العسكري، قال: أخبرنا علي بن عثمان بن سعدويه الرازي، قال: أخبرنا أحمد بن بسر، قال: حدثنا عبدالله بن مسلم، قال: حدثنا محمد بن موسى اللؤلؤي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال.

١٢

المتن

قال رسول الله ﷺ: **إن فاطمة عليها السلام شعرة مني، فمن آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه الله ملأ السماوات والأرض.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٤ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٩٥.
٣. كتاب أبي إسحاق، على ما في البحار.
٤. ليالي بيشاور: ص ٦٩٩.
٥. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة الزهراء عليها السلام ج ٢ ص ٣٦٣.
٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٥٠ ح ٢٨.

١٣

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١٤

المتن

عن السيد ابن طاووس في أعمال أيام شهر رمضان: تقول: ... أللهم صلِّ على فاطمة بنت نبيك **والعَن من آذى نبيِّك فيها**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٥ ص ١٠٩ ح ٣، عن الإقبال.
٢. الإقبال: ص ٩٧.

١٥

المتن

عن السيد ابن طاووس في زيارة أخرى لفاطمة الزهراء عليها السلام: ... **لعن الله مانعك إرثك**

ودافعك عن حقك والرادَّ عليك قولك. لعن الله أشياعهم وأتباعهم وألحَقَهم بدرك الجحيم. صلّى الله عليك وعلى أبيك وبعلك ووُلدك الأئمة الراشدين وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٧ ح ١٤، عن البلد الأمين.
٢. البلد الأمين: ص ٢٧٨.

١٦

المتن

عن ابن عمر: الدنيا ملعون وملعون ما فيها إلا ما يبتغي لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥١٣.
٢. وسيلة النجاة: ص ٤٧، على ما في الإحقاق.

١٧

المتن

عن سلمان، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا سلمان، **من أحبَّ فاطمة عليها السلام بنتي فهو في الجنة ...** .

إلى آخر الحديث، مثل ما مرَّ في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ١، متناً ومصدراً وسنداً.

١٨

المتن

قال السيد ابن طاووس في الزيارة بعد دعاء يوم العرفة:

السلام عليك يا رسول الله ﷺ ... ، السلام عليك يا أم الحسن والحسين، **لعن الله أمة غصبتكِ حقك ومنعتك ما جعله الله لك حلالاً. أنا بريء إليك منهم ومن شيعتهم** ... .

المصادر:

١. إقبال الأعمال: ص ٣٨٢.
٢. مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٣٦٩ ح ١٢٢٠٠، عن الإقبال.

١٩

المتن

قال رسول الله ﷺ: ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ؏ ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها. **ابشِري يا فاطمة لو أن كل نبي بعثه الله وكل ملك قرَّبه الله شفَّعوا في كل مبغض لك غاصب ما أخرجه الله عن النار أبداً.**

المصادر:

١. العُدَد القوية: ص ٢٢٥ ح ١٩.
٢. روضات الجنات: ج ٦ ص ١٨٢.

الأسانيد:

في روضات الجنات: مما حدثنا به الشيخ الفقيه أبو الحسن بن شاذان، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن الوليد محمد بن الحسن، قال: حدثنا الصفار بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، قال: سمعت الصادق ؏ يقول.

٢٠

المتن

قال الشيخ صالح بن حسن الجزائري في رسالته إلى الشيخ البهائي:

أهــوى عــلياً أمــير المـؤمنين ولا / أرضــى لسبِّ أبــي بكـر ولا عـمرا
ولا أقـــول إذا لم يُــعطِيا فــدكاً / بــنت النـبي رسـول الله قـد كـفرا
الله يـــعلم مـــا ذا يـعطيا فـدكاً / يـوم القـيامة مـن عـذر إذا اعـتذار

فأجاب الشيخ البهائي:

يـا أيـها المـدَّعي حب الوصـي ولم / تسـمح بسبِّ أبــي بكـر ولا عـمرا
كـذبتَ والله فــي دعــوى مـحبَّته / تبَّت يداك ستصلى فـي غـدٍ سَـقَراً
فكيف تهوي أمـير المـؤمنين وقـد / أراك فــي سبِّ مــن عــاداه مـنتكراً
فـإن تكـن صـادقاً فـيما نـطقتَ بـه / فـابرأ إلى الله مـمن خـان أو غـدرا
وأنكَــر النــصَّ فــي خــمٍّ وبـيعته / وقـــال أن رســول الله قـــد هــجرا
أتـيت تـبغي قـيام العـذر فـي فـدك / أتــحسب الأمــر بـالتَّمويه مستِتراً
إن كان في غصب حق الطُهر فـاطمة / سـيُقبَل العـذر مـمن جـاء مـعتذراً
فكـــل ذنب له عــذر غــداة غــد / وكل ظلم يرى فـي الحشـر مـغتَفَراً
فــلا تــقول لمــن أيــامه صُـرِفَت / فــي شـيخيكم قــد ضـلَّ أو كـفرا
بــل سـامحوه وقـولوا لا تـؤاخـذه / عسى أن يكـون له عـذراً إذا اعـتذرا
فكيف بالعذر مثل الشمس إذ بزغت / فــالأمر مــتَّضِح كــالصبح إذ ظـهرا
لكــن إبــليس أغـواكـم وصيَّركم / عـمياً وصـمّاً فـلا سـمعاً ولا بـصراً

المصادر:

ذكرى شهادة أم الأئمة عليها السلام: ص ٤.

٢١

المتن

قال المرندي في فصل أن ثواب اللعن أزيد من ثواب الصلوات على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله ومن ثواب السلام[١] وردَّ جوابه:

في حديث علوي نُقِل من خط محمد بن الحسن الحر العاملي المجاور بالمشهد المقدس الرضوي: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يطوف بالكعبة، فرأى رجلاً متعلِّقاً بأستار الكعبة وهو يصلّي على محمد وآله صلى الله عليه وآله ويسلِّم عليه، ومرَّ به ثانياً ولم يسلِّم عليه، فقال: يا أمير المؤمنين! لِمَ لم تسلِّم هذه المرة؟ فقال عليه السلام: **خِفت أن أشغلك عن اللعن وهو أفضل من السلام وردِّ السلام ومن الصلاة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

مجمع النورين: ص ٢٠٨.

٢٢

المتن

عن السائب بن خلاّد الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أخاف أهل المدينة أخافه الله عزوجل وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً.

المصادر:

١. فضائل المدينة المنورة: ص ٢٣٧.
٢. المعجم الكبير: ج ٧ ص ١٤٥.
٣. فضائل أهل المدينة: ص ٣٣٩ ح ٣٠٥.

٢٣

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لما قُبِض رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس أبو بكر مجلسه، بعث إلى وكيل فاطمة عليها السلام فأخرجه من فدك ...، إلى أن قامت فاطمة عليها السلام مغضِبة وقالت: «**اللهم إنهما ظلما ابنة نبيك حقَّها، فاشدُد وطأتك عليهما**»، ثم خرجت.

المصادر:

١. الاختصاص: ص ١٨٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٨٩ ح ٣٩، عن الاختصاص.

الأسانيد:

في الاختصاص: أبو محمد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢٤

المتن

عن أنس، قال: سألني الحجاج بن يوسف عن حديث عائشة وحديث القِدر التي رأت فاطمة عليها السلام ... ، إلى قوله صلى الله عليه وآله: **ويل لمن شكَّ في فضل فاطمة عليها السلام، لعن الله من يبغض بعلها ولم يرض بإمامة وُلدها** ... .

المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ٢٩٣ ح ٢٥٠.

٢٥

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **أُدخِلت الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله،** محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على مبغضيهم لعنة الله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٩١ ح ١٦٧، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ١ ص ١٥٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٣ ح ٦، عن الخصال.
٤. المناقب لابن شاذان (إيضاح دفائن النواصب): ص ٣٦.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٦ ح ٨، عن الأمالي للطوسي.

۶. الأمالي للطوسي: ص ۲۲۷.
۷. كنز الفوائد: ص ۶۳، على ما في البحار.
۸. إحقاق الحق: ج ۴ ص ۲۷۹، بتفاوت فيه.
۹. المناقب للخوارزمي: ص ۲۴۰، على ما في الإحقاق.
۱۰. لسان الميزان: ج ۵ ص ۷۰، على ما في الإحقاق.
۱۱. كفاية الطالب: ص ۲۷۴، على ما في الإحقاق.
۱۲. ذيل اللئالي: ص ۶۶، على ما في الإحقاق.
۱۳. إحقاق الحق: ج ۴ ص ۱۳۰.
۱۴. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ۱۰۸، على ما في الإحقاق.
۱۵. إحقاق الحق: ج ۴ ص ۳۷۸.
۱۶. ميزان الاعتدال: ج ۲ ص ۲۱۷، على ما في الإحقاق.
۱۷. إحقاق الحق: ج ۹ ص ۲۵۷.
۱۸. درُّ بحر المناقب (مخطوط): ص ۳۱، على ما في الإحقاق.
۱۹. مفتاح النجا: ص ۱۵، على ما في الإحقاق.
۲۰. إحقاق الحق: ج ۹ ص ۲۶۸.
۲۱. إحقاق الحق: ج ۱۵ ص ۴۳۸.
۲۲. تاريخ بغداد: ج ۱ ص ۲۵۹، على ما في الإحقاق.
۲۳. إحقاق الحق: ج ۲۲ ص ۲۶۲.
۲۴. مسند الفردوس: ج ۳ ص ۱۸، على ما في الإحقاق.
۲۵. الفائق: ص ۷۷، على ما في الإحقاق.
۲۶. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ۱ ص ۴.
۲۷. مدينة المعاجز: ج ۲ ص ۱۳۶، بتفاوت فيه.
۲۸. مدينة المعاجز: ج ۲ ص ۲۳۴، بتفاوت فيه.
۲۹. إرشاد القلوب: ص ۲۳۲، بتفاوت فيه.
۳۰. الجواهر السنية: ص ۲۹۹، بتفاوت فيه.
۳۱. القطرة: ج ۱ ص ۳۵.
۳۲. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ۲ ص ۱۷۷.
۳۳. لسان الميزان: ج ۴ ص ۱۹۴.
۳۴. كشف الغمة: ج ۱ ص ۹۴.
۳۵. الغدير: ج ۲ ص ۳۱۵.
۳۶. الطرائف: ج ۶۴ ح ۶۵.

الأسانيد:

١. في الخصال: أبو علي الحسن بن علي، عن سليمان بن أيوب، عن محمد بن محمد المصري، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢. جامع الفوائد: حدثنا الفقيه ابن شاذان، عن سهل بن أحمد، عن عبدالله الديباجي، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣. في المناقب للخوارزمي: أنبأني عبدالملك بن علي، أنبأنا محمد بن الحسين، أخبرني محمد بن محمد، حدّثني هلال بن أحمد، حدثني علي بن أحمد، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني علي بن حمّاد، حدثني علي بن الحمد، حدثني وكيع بن جرّاح، حدثني سليمان بن مهران، حدثني جابر بن مجاهد، عن ابن عباس.

٤. في كفاية الطالب: أخبرنا محمد بن هبةالله بن محمد، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا علي بن إبراهيم وعلي بن أحمد وأبو منصور بن خيرون، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثني علي بن أحمد بن حمويه، حدثني إسحاق المقرئ، حدثنا علي بن حمّاد، حدثني ابن المديّني، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا سليمان بن مهران، حدثنا جابر بن مجاهد، عن ابن عباس.

٥. في لسان الميزان: روى الخطيب، قال: حدثنا هلال، حدثني علي بن أحمد بن حمويه، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حمشاذ، حدثنا علي بن المديّني، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، حدثنا جابر.

٦. أخبرنا عبدوس بن عبدالله، أخبرنا المفضل بن محمد، أخبرنا محمد بن موسى بن مردويه، حدثني جدي، حدثني محمد بن علي، حدثني علي بن شهمرد، حدثني جعفر بن أحمد، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه حسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧. في ميزان الاعتدال: حدثنا هلال الحفار، حدثني علي بن أحمد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حمّاد، حدثنا علي بن المديّني، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.

٢٦

المتن

قال المفيد بعد شرح التسبيح في كل يوم في شرح الصلاة على النبي والأئمة عليهم السلام في كل يوم منه إلى آخرها:

وتتبع هذا التسبيح بالصلاة على محمد وآله ... ، إلى قوله: اللهم صلِّ على فاطمة بنت نبيك محمد عليه وآله السلام، **والعَن من آذى نبيك فيها** ... .

المصادر:

١. المُقنِعة: ص ٣٣١.
٢. التهذيب: ج ٣ ص ١١٩.
٣. مصباح المتهجد: ص ٥٦٣.
٤. البلد الأمين: ص ٢١.

٢٧

المتن

قال المفيد في زياره رسول الله ﷺ: إذا أردت زيارته ﷺ فاغتسِل والبِس أنظف ثيابك ... ، إلى قوله:

السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله، السلام عليك أيتها البتول الشهيدة الطاهرة. **لعن الله من ظلمك ومنعك حقك ودفعك عن إرثك ولعن الله من كذبك وأعنَتَك وغصَّصك بريقك وأدخَل الذلَّ في بيتك، ولعن الله أشياعهم وألحقهم بدرك الجحيم** ... .

المصادر:

١. المقنعة: ص ٤٥٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٧ ح ١٤.
٣. المزار للمفيد: ص ١٧٩ ح ١.

٢٨

المتن

ذكر ابن قتيبة في تاريخه: إن أبا بكر أرسل قنفذاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام يدعوه للبيعة ... ، إلى أن قالت عليها السلام:

فإني أُشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني، وإن لقيت النبيﷺ لأشكونّكما إليه.

ثم ذكر قولها لأبي بكر: **والله لأدعونّ الله عليك في كل صلاة.**

المصادر:

١. الإمامة والسياسة: ص ١٣.
٢. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشرواني: ٤٠١، عن الإمامة والسياسة.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٨.

٢٩

المتن

عن بشّار المكاري، أنه قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بالكوفة ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٥٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٠

المتن

عن البخاري في ذكر فاطمة عليها السلام: **مَن أغضبها فقد أغضبني**، وفي مسلم: **ويؤذيني ما آذاها**، ورووا جميعاً أنهﷺ قال:

إن الله ليغضب لغضب فاطمة عليها السلام، وقد قال الله تعالى: **«إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة».**[1]

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٦ ح ١٩٥.
٢. صحيح البخاري، على ما في الإثبات، شطراً من صدره.
٣. صحيح مسلم، على ما في الإثبات، شطراً منه.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

٣١

المتن

عن يوحنّا بن إسرائيل المصري المستبصِر «جديد الإسلام» في مناظرته مع علماء المذاهب الأربعة:

... قال علماء المذاهب الأربعة ليوحنّا: إن الروافض وجدوا حججاً حسنة على مذهبهم، ولكن إن تركوا شيئاً واحداً ما أعرضنا عنهم. قال يوحنّا: وما ذلك الشيء؟ قال أحد من العلماء: إن الروافض يطعنون على أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة بنت أبي بكر ويسبُّونهم.

قال يوحنّا: وهل يقولون من عند أنفسهم أو لهم حجج في ذلك؟ فقال مولانا رشيد من علمائهم: بل لهم حجج ودلائل على أقوالهم، ودليلهم أنه لا شك أن أبا بكر غصب الخلافة بعد وفاة النبي ﷺ كما قلنا، **وآذوا فاطمة الزهراء سيدة النساء ؑ حتى أعرضت عنه وغضب عليه ولم تتكلّمه حتى توفِّيَت.**

قال يوحنّا: هذه القصة منقولة في صحيح البخاري ومسلم والحميدي ولا يمكن إنكارها، وأيضاً نقلتم عن رسول الله ﷺ أنه قال: إن فاطمة ؑ بضعة مني فمن آذاها آذى الله، ونقلتم بالإجماع أن رسول الله ﷺ قال: فاطمة بضعة مني ومن آذاها فقد آذاني. وقد قال الله عزوجل: **«إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة»**.[1]

فعلى هذا إما أن صحيح البخاري قد كذب وإما أن القرآن ـ ونعوذ بالله ـ خطأ، أو أن لعنهم جائز.

المصادر:

كتاب يوحنّا المصري: ص ٨٦.

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

٣٢

المتن

عن ابن شهرآشوب، قال: ... ومن عجب أمركم أنه **يجب أن يحفظ رسول الله ﷺ في زوجته ولا يوجبون أن يحفظ في ابنته فاطمة** عليها السلام! ثم إنه إنما يجب الاحترام لزوجتَيه اللتَين تظاهرتا عليه، فكان ذلك لمكان أبويهما لا لمكانة النبي ﷺ بل لبغضهما أهل البيت عليهم السلام وخروجهما على أمير المؤمنين عليه السلام قولاً وفعلاً. ثم يُلعنون من ظلم عائشة تعنون علياً عليه السلام وتثنون على قاتلها وهو خال المؤمنين يخفون أمره، ولا يستطيعون أن تسمعوا لعن من ظلم فاطمة عليها السلام ... .

المصادر:

مثالب النواصب لابن شهرآشوب: ص ٢٧.

٣٣

المتن

عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إن لله بلدة خلف المغرب يقال لها «جابلقا»، وفي جابلقا سبعون ألف أمة ليس منها أمة إلا مثل هذه الأمة. فما عصوا الله طرفة عين، **فما يعملون عملاً ولا يقولون قولاً إلا الدعاء على الأولَين والبراءة منهما والولاية لأهل بيت رسول الله** صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ٤٩٠ ح ١.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ١٩٥، عن البصائر.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيي، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال.

٣٤

المتن

عن أبي عبدالله، قال: إن وراء أرضكم هذه أرضاً بيضاء ضوؤها منها، فيها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئاً، **يتبرَّؤون من فلان وفلان**.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ٤٩٠ ح ٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ١٩٦ ح ٥٩، عن البصائر.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الجريري، عن أبي عمران الأرمني، عن الحسين بن جارود، عمن حدَّثه، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٣٥

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: إن من وراء شمسكم هذه أربعين عين شمس فيها خلق كثير، وإن من وراء قمركم أربعين قمراً فيها خلق كثير، لا يدرون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه. **أُلهِموا إلهاماً لعنة فلان وفلان**.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ٤٩٠ ح ٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ١٩٦ ح ٦٠، عن البصائر.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسين بن موسى الخشّاب، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله ﷺ.

٣٦

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله خلق جبلاً محيطاً بالدنيا من زبرجد خضر، وإنما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل، وخلق خلقاً ولم يفرض عليهم شيئاً مما افترض على خلقه من صلاة وزكاة، **وكلهم يلعن رجلين من هذه الأمة وسمّاهما**.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ٤٩٢ ح ٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ١٩٦ ح ٦١، عن البصائر.
٣. مختصر بصائر الدرجات: ص ١١.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: حدثنا سلمة، عن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدربه الصيرفي، عن محمد بن سليمان، عن يقطين الجواليقي، عن قلقلة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.

٣٧

المتن

عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إن الله خلق هذا النطاق زبرجدة خضراء فمن خضرتها اخضرّت السماء، قال: قلت: وما النطاق؟ قال الحجاب، ولله وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الإنس والجن، **وكلهم يلعن فلانا وفلاناً**.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ٤٩٢ ح ٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ١٩٧، عن البصائر.
٣. مختصر بصائر الدرجات: ص ١٢.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن علي بن زيّات، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن أبي الحسن عليه السلام، قال.

٣٨

المتن

عن عجلان، قال: سألت أبا عبدالله ﷺ عن قبة آدم فقلت له: هذه قبَّة آدم. فقال: نعم، ولله قباب كثيرة؛ أما أن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً أرضاً بيضاً ومملوءة خلقاً، يستضيؤون بنورنا، لم يعصوا الله طرفة عين، لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه، **يبرؤون من فلان وفلان.**

قيل له: كيف هذا! يتبرَّؤون من فلان وفلان وهم لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه؟ فقال للسائل: أتعرف إبليس؟ قال: لا إلا بالخبر. قال: فأمرت باللعنة والبراءة منه. قال: نعم. قال: فكذلك أمر هؤلاء.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ٤٩٣ ح ٨.
٢. بصائر الدرجات: ص ٤٩٣ ح ١٠.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ١٩٨ ح ٦٤، عن البصائر.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن هارون، عن أبي يحيي الواسطي، عن سهل بن زياد، عن عجلان أبي صالح، قال.

٣٩

المتن

عن أبي جعفر ﷺ: إن من وراء هذه أربعين عين شمس، ما بين شمس إلى شمس أربعون أربعون عاماً، فيها خلق كثير، ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه. وإن ما وراء قمركم هذا أربعين قمراً، ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوماً، فيها خلق كثير، ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه، **قد أُلهِموا كما أُلهِمت النحل لعنة الأول والثاني في كل وقت من الأوقات**، وقد وُكِّل بهم ملائكة متى لم يلعنوها عُذِّبوا.

المصادر:

١. بصائر الدرجات: ص ٤٩٣ ح ٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ١٩٩ ح ٦٥، عن البصائر.
٣. مختصر بصائر الدرجات: ص ١٢.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالصمد، عن أبي جعفر عليه السلام.

٤٠

المتن

قال سليم: شهدت علياً عليه السلام حين عاد زياد بن عبيد بعد ظهوره على أهل الجمل ...، إلى أن قال عليه السلام: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن الشهادة من ورائي وأن لحيتي ستُخضَب من دم رأسي، بل قاتلي أشقى الأولين والآخرين رجل أُحَيمر يعدل عاقر الناقة ويعدل قابيل قاتل أخيه هابيل وفرعون الفراعنة والذي حاجَّ إبراهيم في ربه ورجلَين من بني اسرائيل بدّلا كتابهم وغيّرا سنتهم. ثم قال صلى الله عليه وآله: **ورجلين من أمتي.**

ثم قال عليه السلام: **إن عليهما خطايا أمة محمد صلى الله عليه وآله؛ إن كل دم سُفِك إلى يوم القيامة ومال يؤكَل حراماً وفرج يُغشى حراماً وحكم يُجار فيه عليهما، من غير أن ينقص من إثم مَن عمل به شيء.**

قال عمار: يا أمير المؤمنين! سمِّهما لنا فنَلعَنهما. قال: يا عمار، ألست تتولّي رسول الله صلى الله عليه وآله وتبرؤ من عدوه؟ قال: بلى. قال: وتتولاني وتبرؤ من عدوي؟ قال: بلى. قال: حسبك يا عمار، قد برئت منهما ولعنتهما وإن لم تعرفهما بأسمائهما.

قال: يا أمير المؤمنين! لو سمَّيتهما لأصحابك فبرؤوا منهما كان أمثل من ترك ذلك. قال: رحم الله سلمان وأبا ذر والمقداد، ما كان أعرفهم بهما وأشدّ براءتهم منهما ولعنتهم لهما.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩٢٠ ح ٦٧.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٠ ص ٣٩٠.

٤١

المتن

ذكر السيد ابن طاووس في أدعية سجدة الشكر، قال: دعاء آخر لمولانا الرضا عليه السلام في سجدة الشكر، رويناه بأسنادنا إلى سعد بن عبدالله في كتاب فضل الدعاء.

وقال أبو جعفر، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام، وبكير بن صالح، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا عليه السلام، قالا: دخلنا عليه وهو ساجد في سجدة الشكر. فأطال في سجوده، ثم رفع رأسه، فقلنا له: أطلت السجود! فقال: من دعا في سجدة الشكر بهذا الدعاء كان كالرامي مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر. قالا: قلنا: فنكتبه؟ قال: اكتبا إذا أنتما سجدتما سجدة الشكر: فتقولا:

اللهم العن اللذَين بدَّلا دينك، وغيَّرا نعمتك، واتَّهما رسولك صلى الله عليه وآله، وخالفا ملتك، وصدّا عن سبيلك، وكفرا آلاءك، وردّا عليك كلامك، واستهزءا برسولك صلى الله عليه وآله، وقتلا ابن نبيك، وحرَّفا كتابك، وجحدا آياتك، وسخرا بآياتك، واستكبَرا عن عبادتك، وقتلا أولياءك، وجلسا في مجلس لم يكن لهما بحق، وحملا الناس على أكتاف آل محمد عليهم السلام.

اللهم العَنهما لعناً يتلو بعضه بعضاً، واحشُرهما وأتباعهما إلى جهنم زرقاً. اللهم إنا نتقرَّب إليك باللعنة لهما والبراءة منهما في الدنيا والآخرة. اللهم العَن قتلة أمير المؤمنين عليه السلام وقتلة الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله عليهم السلام.

اللهم زِدهما عذاباً فوق عذاب وهواناً فوق هوان وذُلاً فوق ذُلٍّ وخِزياً فوق خِزي. اللهم دُعَّهما في النار دَعّاً، وأركِسهما في أليم عقابك ركساً. اللهم احشُرهما وأتباعهما إلى جهنم زمراً.

اللهم فرِّق جمعهم، وشتِّت أمرهم، وخالِف بين كلمتهم، وبدِّد جماعتهم، **والعَن أئمّتهم، واقتُل قادتهم وسادتهم وكبراءهم، والعَن رؤساءهم**، واكسُر رايتهم، والقِ البأس بينهم، ولا تبق منهم ديّاراً.

اللهم العَن أبا جهل والوليد لعناً يتلو بعضه بعضاً ويتبع بعضه بعضاً. اللهم العَنهما لعناً يلعنهما به كل ملك مقرب وكل نبي مرسل وكل مؤمن امتحنتَ قلبه للإيمان. اللهم العَنهما لعناً يتعوَّذ منه أهل النار. اللهم العَنهما لعناً لم يخطر لأحد ببال. اللهم العَنهما في مستتر سرِّك وظاهر علانيتك، وعذِّبهما عذاباً في التقدير، وشارِك معهما ابنتَيهما وأشياعهما ومحبيهما ومن شايعهما، إنك سميع الدعاء.

المصادر:

١. مهج الدعوات: ص ٢٥٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٩٣ ح ١٦٦، ١٦٧، عن مهج الدعوات.
٣. المصباح للكفعمي: ص ٥٥٣، عن مهج الدعوات.

٤٢

المتن

قال الكفعمي فيما يقال بعد صلاة العصر: تقول بعد سجدة الشكر: اللهم صلِّ على أمير المؤمنين عليه السلام وعادِ من عاداه ووالِ من والاه، والعَن من ظلمه ووثب عليه، واقتُل من قتل الحسن والحسين عليهما السلام، والعن من شرك في دمائهما، **وصلِّ على فاطمة بنت رسولك، والعن من آذى نبيك صلى الله عليه وآله فيها** ....

المصادر:

البلد الأمين: ص ٢١.

٤٣

المتن

قال الكفعمي عند ذكر **دعاء صنمَي قريش:** هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة،

رواه عبدالله بن عباس عن علي ﷺ، أنه كان يقنت به وقال: إن الداعي بـه كـالرامـي مـع النبي ﷺ في بدر وحنين بالف الف سهم.

وقال أيضاً: هذا الدعاء من غوامض الأسرار وكرائم الأذكار، وكان أمير المؤمنين ﷺ يواظب في ليله ونهاره وأوقات أسحاره، والدعا هذا:

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد. **اللهم العَن صنمَي قريش وجبتيهما وطـاغوتيهما وإفكَيهما وابنتيهما**، اللذَين خـالفا أمـرك، وأنكـرا وحـيك، وجـحدا إنـعامك، وعـصيا رسولك، **وقلّبا دينك، وحرَّفا كتابك**، وعطّلا أحكامك، وأبطلا فرائـضك، وألحَـدا فـي آياتك، **وعاديا أولياءك، ووالَيا أعداءك**، وخرَّبا بلادك، وأفسدا عبادك.

اللهم العَنهما وأتباعهما وأولياءهما وأشياعهما ومحبيهما، **فقد أخـربا بـيت النـبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه**، وألحقا سماءه بأرضه وعاليه بسافله وظاهره بباطنه، واستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخلَيا منبره من وصيِّه ووارث علمه، وجحدا إمامته، وأشركابربهما. فعظِّم ذنبهما وخلِّدهما في سقر «**وما أدراك ما سقر * لا تبقي ولا تذر**».[1]

اللهم العنهم بعدد كل منكر أتوه، وحقٍّ أخفوه، ومنبر عَلَوه، ومؤمن أرجوه، **ومنافق ولُّوه، وولي آذوه**، وطريد آوَوه، وصادق طردوه، وكافر نصروه، وإمام قهروه، وفـرض غيَّروه، وأثر أنكروه، وشرٍّ آثروه، ودم أراقوه، وخبر بدَّلوه، وحكم قلَّبوه، **وكفر أبدعوه**، وكذب دلَّسوه، **وإرث غصبوه، وفَيءٍ اقتَطَعوه**، وسُحت أكلوه، وخمس استَحلُّوه، وباطل أسَّسوه، وجور بسطوه، وظلم نشروه، ووعد أخلفوه، وعهد نقضوه، **وحـلال حـرَّموه، وحرام حلَّلوه**، ونفاق أسرُّوه، وغـدر أضـمروه، **وبـطن فـتقوه، وضـلع كسـروه، وجـنين أسقطوه، وصكٍّ مزَّقوه**، وشمل بدَّدوه، وعزيز أذلُّوه، وذليل أعزُّوه، وحق منعوه، وإمـام خالفوه.

اللهم العَنهما بكل آية حرَّفوها، وفريضة تركوها، وسنة غيَّروها، وأحكام عطَّلوها، ورسوم منعوها، وأرحـام قـطعوها، وشـهادات كـتموها، ووصـية ضـيَّعوها، وأيـمان

١. سورة: الآيتان ٢٧ و ٢٨.

نكثوها، ودعوى أبطلوها، وبيِّنة أنكروها، وحيلة أحدثوها، وخيانة أوردوها، **وعقبة ارتَقَوها**، ودِباب دحرجوها، وأزياف لزموها، وأمانات خانوها، وشهادات كتموها، ووصية ضيَّعوها.

اللهم العَنهما في مكنون السرِّ وظاهر العلانية، لعناً كثيراً دائباً أبداً سرمداً، لا انقطاع لأمَده ولا نَفاد لعَدده؛ لعناً يغدو أوله ولا يروح آخره، لهم ولأعوانهم وأنصارهم ومحبيهم ومواليهم **والمائلين إليهم** والناهضين بأجنحتهم والمقتدين بكلامهم والمصدِّقين بأحكامهم.

ثم قل أربع مرات: اللهم عذِّبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار، آمين رب العالمين.

المصادر:

١. البلد الأمين للكفعمي: ص ٥٥١، على ما في البحار.[١]
٢. المصباح للكفعمي: ص ٥٥٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٨٢ ص ٢٦٠ ح ٥، عن البلد الأمين.
٤. النور المبين لمحمدطاهر بن محمدحسين: الباب السادس.
٥. رشح الولاء في شرح الدعاء، على ما في الذريعة.
٦. المحتضر: ص ٦١.
٧. تحفة الأبرار للسيد الشفتي، على ما في الذريعة.
٨. شرح دعاء صنمَي قريش للمدرسي، على ما في الذريعة.
٩. شرح دعاء صنمَي قريش للعراقي، على ما في الذريعة.
١٠. شرح دعاء صنمَي قريش للأردبيلي، على ما في الذريعة.
١١. شرح دعاء صنمَي قريش للطوسي، على ما في الذريعة.
١٢. شرح دعاء صنمَي قريش (نسيم العيش) للموسوي، على ما في الذريعة.
١٣. شرح دعاء صنمَي قريش لمؤلفه على ما في الذريعة.
١٤. ذخر العالمين في شرح دعاء الصنمَين للقزويني، على ما في الذريعة.
١٥. غدير دوّم: ص ١٤٤.

---

١. نقل المجلسي هذا الدعاء عن البلد الامين ولم يوجد في نسخة الموجود عندنا، ويمكن إخراجه عن الكتاب في هذه الطبعة.

٤٤

المتن

قال الكفعمي في ذكر أدعيه أيام شهر رمضان: اللهم صلِّ على علي أمير المؤمنين، ووصي رسول رب العالمين، ووالِ من والاه وعادِ من عاداه وضاعف العذاب على من شرك في دمه. اللهم صلِّ على فاطمة بنت نبيك محمد **والعَن من آذى نبيك ﷺ فيها** .... .

المصادر:

البلد الأمين: ص ٢٣٠.

٤٥

المتن

عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى ﷺ ـ وهو في الحبس ـ كتاباً أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة. فاحتبس الجواب عليَّ أشهر، ثم أجابني بجواب هذه نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم ... ، إلى قوله ﷺ: وسألت عن رجلين اغتصبا رجلاً مالاً كان ينفقه على الفقراء والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله. فلما اغتصباه ذلك ويرضيا حيث غصباه، حتى حملاه إياه كُرهاً فوق رقبته إلى منازلهما. فلما أحرزاه، تولّيا إنفاقه، أيبلغان بذلك كفراً؟

فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردّا على الله عزوجل كلامه وهزءا رسوله ﷺ، **وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**. والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما عن حالتيهما ما ازداد إلا شكاً. كانا خدّاعين، مرتابين، منافقين حتى توفّتهما ملائكة العذاب إلى محل الخِزي في دار المقام.

المصادر:

الكافي: ج ٨ص ١٢٤ ح ٩٥.

الأسانيد:

في الكافي: العدة، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن عمّه، عن علي بن سويد.

والحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد، قال.

٤٦

المتن

عن علي بن إبراهيم، قوله تعالى: **«إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مهيناً»**[1]، قال عليه السلام: نزلت فيهنَّ؛ غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقه وأخذ حق فاطمة عليها السلام وآذاها.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي، ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها فقد آذانى ومن آذاني فقد آذى الله، وهو قول الله: **«ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مهيناً»**.

المصادر:

تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٦.

٤٧

المتن

عن علي بن إبراهيم، قوله تعالي: **«أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً»**[2]، قال عليه السلام:

إنها نزلت في الذين غصبوا آل محمد عليهم السلام حقَّهم وحسدوا منزلتهم.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

٢. سورة النساء: الآية ٥٢.

المصادر:

تفسير القمي: ج ١ ص ١٦٨.

٤٨

المتن

عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج، قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام **وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء**؛ فلان وفلان وفلان ومعاوية ويسمِّيهم، وفلانة وفلانة وهند وأم الحكم أخت معاوية.

المصادر:

الكافي: ج ٣ ص ٣٤٢ ح ١٠.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج، قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام.

٤٩

المتن

عن سدير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما فقال: يا أبا الفضل، ما تسألني عنهما، **فوالله ما مات منا ميت قطُّ إلا ساخطاً عليهما، يوصي بذلك الكبير منا الصغير**. إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا، وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقاً في الإسلام لا يسكر أبداً، حتى يقوم قائمنا عليه السلام أو يتكلَّم متكلِّمنا.

ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا عليه السلام أو تكلَّم متكلِّمنا لأبدى من أمورهما ما كان يكتم ولَكتم من أمورهما ما كان يظهر. **والله ما أُسِّسَت من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسَّسا أولها**. فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

المصادر:

الكافي: ج ٨ ص ٢٤٥ ح ٣٤٠.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال.

٥٠

المتن

حنّان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: ولكنهم كانوا أسباط الأنبياء، ولم يكن يفارق الدنيا إلا سعداء؛ تابوا وتذكروا ما صنعوا، **وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين عليه السلام**. فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

المصادر:

الكافي: ج ٨ ص ٢٤٦ ح ٣٤٣.

٥١

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يوماً جالساً في المسجد وأصحابه حوله، فأتاه رجل من شيعته فقال له: يا أمير المؤمنين، ... ، إلى أن قال:

أبسِط يدك لأُبايعك. فقال علي عليه السلام: على ما ذا؟ قال: على ما عمل به زريق وحبتر. فقال له: اصفق، لعن الله الإثنين، والله لكأني بك قد قُتِلتَ على ضلال ووُطأ وجهك دواب العراق ولا يعرفك قومك.

قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان، وخرج الرجل معهم فقُتِل.

المصادر:

١. الاختصاص: ص ٣١٢.
٢. بصائر الدرجات: ص ٣٩٢.

الأسانيد:

في الاختصاص والبصائر: عباد بن سليمان بن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن سعد بن طريف الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.

٥٢

المتن

قال الإمام العسكري عليه السلام في نفاق المنافقين الذين خالفوا بعد النبي صلى الله عليه وآله: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: ... إن الله يطلع نبيَّه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم، **ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين**، وذلك اللعن لا يفارقهم؛ في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الأخرة يبتلون بشدائد عقاب الله.

المصادر:

تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ١١٣.

٥٣

المتن

قال أبوحمزة الثمالي: قلت لمولاي علي بن الحسين عليه السلام: أسألك عن شيء تنفي به عنّي ما خامر نفسي. قال: ذاك إليك. قلت: أسألك عن الأول والثاني. فقال: **عليهما لعائن الله كلها، مضيا والله مشركَين كافرَين بالله العظيم.**

المصادر:

تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٣١ ح ٤.

٥٤

المتن

عن أبي حمزة الثمالي: عن علي بن الحسين، قال: قلت له: أسألك ـ جعلت فداك ـ على ثلاث خصال أنفى عني فيه التقية. قال: فقال: ذلك. قلت: أسألك عن فلان وفلان. قال: **فعليهما لعنة الله بلعناته كلها، ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم.**

المصادر:

بصائر الدرجات: ص ٢٦٩ ح ٢.

الأسانيد:

في بصائر الدرجات: حدثني أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال.

٥٥

المتن

قال الإمام الصادق: **نحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبّهما والبراءة منهما.**

المصادر:

اختيار معرفة الرجال: ص ٢٠٧.

٥٦

المتن

عن أبي جعفر، قال: **تقول** في زيارة عاشوراء: السلام عليك يا أبا عبدالله ... ، إلى أن تقول: **اللهم العَن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك ... .** اللهم خُصَّ أنت أول ظالم باللعن مني، **وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع، اللهم العن يزيد خامساً،** والعن عبيدالله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة.

المصادر:

مصباح المتهجد: ص ٧١٥.

٥٧

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، أنه قال: من حقِّنا على أوليائنا وأشياعنا أن لا ينصرف الرجل من صلاته حتى يدعو بهذا الدعاء، وهو: اللهم إني أسألك باسمك العظيم أن تصلِّي على محمد وآله الطاهرين ... ، إلى قوله عليه السلام:

اللهم وضاعِف لعنتك وبأسك ونكالك وعذابك على اللذَين كفرا نعمتك، وخوَّنا رسولك، واتّهما نبيك، وبايناه وحلاّ عقده في وصيته، ونبذا عهده في خليفته من بعده، وادَّعيا مقامه، وغيَّرا أحكامه، وبدَّلا سُنَنه، **وقلَّبا دينه، وصغَّرا قدر حججك، وبدءا بظلمهم**، وطرَّقا طريق الغدر عليهم، والخلاف عن أمرهم، والقتل لهم، وإرهاج الحروب عليهم، **ومنع خليفتك من سدِّ الثُلَم**، وتقويم العِوَج، وتثقيف الأوَد، وإمضاء الأحكام، وإظهار دين الإسلام، وإقامة حدود القرآن.

اللهم العَنهما، وابنتَيهما، وكل من مال مَيلهم، وحذا حذوهم، وسلك طريقهم، وتصدَّر ببدعتهم؛ لعناً لا يخطر على بال ويستعيذ منه أهل النار.

والعن اللهم من دان بقولهم، واتبع أمرهم، ودعا إلى ولايتهم، **وشكَّ في كفرهم من الأولين والأخرين.**

المصادر:

١. مهج الدعوات: ص ٣٣٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٩٥ ح ١٦٩، عن مهج الدعوات.
٣. بحارالأنوار: ج ٨٣ ص ٥٩ ح ٦٧، عن مهج الدعوات.

الأسانيد:

في مهج الدعوات، فقال ما هذا لفظه: وجدت في مجموع بخط قديم ذكرنا نسخه وهو مصنِّفه أن إسمه محمد بن محمد بن عبدالله بن فاطر، رواه عن شيوخه، حدثنا محمد بن علي، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المدائني، أنه قال.

٥٨

المتن

قالﷺ: إن لله عزوجل مدينتين؛ مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، **لا يفتران من لعن أبي بكر وعمر.**

المصادر:

١. تقريب المعارف: ص ٢٥٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٩٠، عن تقريب المعارف.

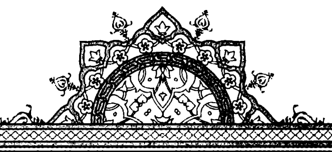
٥٩

المتن

روى الكراجكي في حديث: ... **ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتيﷺ ويغصبها حقها ويقتلها.**

المصادر:

كنز الفوائد: ص ٦٣.




الفصل الرابع

جزاء أعدائها عليها السلام

في هذا الفصل

إن أقلَّ جزاء شاتم فاطمة الصديقه ﷺ قتله في دار الدنيا، وهو تجاه جزائه الأخروي الذي هو العذاب الأليم والنكال والخِزي العظيم أقلُّ قليل جداً، **وإن قتل شاتمها وسابُها ولاعنها واجب** على فتوى العلماء والمجتهدين على ما هو المستفاد من الآيات وروايات المعصومين ﷺ.

فمِن أعدائها وظالميها من يرى جزء من جزاء ظلمه وجسارته في هذه الأدني، ولكن لا يتمُّ جزاؤه في الدنيا فقط. بل **يبقي جزاؤه الأصلي ليوم الجزاء في أهوال القيامة وفي النار السعير**، فإن مساحة هذا الكون أصغر وأدون لمحكمة ظلامات الظالمين وجنايات المتجرِّئين والمتجاسرين للصديقة الكبرى ﷺ، بل ينعقد غداً محكمة لمحاسبتهم في حضور الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين والشهداء والصالحين والأئمة المعصومين والنبي الأمين والرسول الأكبر ﷺ في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

ونحن في هذا المجال لسنا بصدد تسمية كل الظالمين والمتجاسرين بساحة الزهراءؑ وجزائهم في دار الدنيا، **فإن المهاجمين على بيتها الشريف فقط كانوا أكثر من ثلاثمائة شخص من الأشرار**، بل نورد ما عثرنا في جملة من الروايات والنصوص بالعناوين التالية في ١٧ حديثاً:

قتل المنتصر أباه لشتمه فاطمةؑ وقصور عمره بعده بسبعة أشهر.

قتل المأمون شاتم فاطمةؑ وتركه شاتم عائشة.

ترك بهلول شتم فاطمةؑ وشتمه عائشة مع أبيها بنصف درهم.

خروج محمد بن جعفر الصادقؑ لسبِّ رجل فاطمةؑ وجميع أهل البيتؑ.

دعاء فاطمةؑ للحكم بينها وبين ظالميها وبين قاتل وُلده.

إن التقرُّب إلى الخليفة الأموي بلعن الإمام علي بن أبي طالبؑ وسبِّ فاطمة الزهراءؑ وإبطال عمر بن عبدالعزيز تلك الأُحدوثة الشائنة.

كلام أبي الفرج الإصفهاني في مقتل زيد بن علي، وفيه شتم رجل شامي فاطمةؑ وقتله سعيد بضرب عنقه .... .

قصة المهدي العباسي وشريك القاضي والكلام بينهما في شتم فاطمةؑ وجزاء شتمهاؑ.

كلمة صاحب الجواهر في **كفر السابِّ للأنبياء والأئمة وفاطمةؑ**.

قصة قتل عمر بطعنة أبي لؤلؤة وقتل عثمان.

١

المتن

قال أبو المفضل: إن المنتصر سمع أباه يشتم فاطمةﷺ، فسأل رجلاً من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل، إلا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر. قال: ما أُبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر. فقتله وعاش بعده سبعة أشهر.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٤٩٥ ح ٤، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٣٢٨.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: عنه، عن أبي المفضل، عن سعيد بن أحمد، عن الفضل بن محمد بن عبدالحميد، قال: دخلت على إبراهيم الديرج.

٢

المتن

عن أبي عبداللهﷺ، قال: يا معاذ، الكبائر سبع ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٣٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٣

المتن

أُتِي المأمون بالرقة برجلين؛ شتم أحدهما فاطمة عليها السلام والآخر عائشة. **فأمر بقتل الذي شتم فاطمة عليها السلام وترك الآخر.**

المصادر:

الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٥٧١.

٤

المتن

قيل لبهلول: تأخذ درهماً وتشتم فاطمة؟ قال: لا، **ولكن هاتوا نصف درهم حتى أشتم عائشة وأزيدكم أباها.**

المصادر:

١. نثر الدرر للوزير الكاتب: ج ٣ ص ٢٦٥.
٢. مثالب النواصب لابن شهرآشوب: ص ٢٥٦.

٥

المتن

قال الشيخ الزين في ذكر الثائرين على المأمون: ... وكان من الثائرين على المأمون محمد بن جعفر الصادق عليه السلام؛ خرج بالسيف سنه ١٩٩ ـ وقيل سنة ٢٠٠ ـ بمكة ـ وقيل بالمدينة ـ، وبايعه أهل الحجاز ... ، **وكان سبب خروجه أن رجلاً كتب كتاباً يسبُّ فيه فاطمة بنت رسول الله وجميع أهل البيت عليهم السلام.**

المصادر:

الشيعة في التاريخ: ص ٩١.

٦

المتن

قال ابن هاني للحجاج: أصلح الله الأمير، ذاك فإن لنا مناقب ليست لأحد من العرب ....

إلى آخر الحديث ...، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٦٩.

٧

المتن

قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة، تقبل ابنتي فاطمة عليها السلام ...، إلى أنها تقول:

إلهي وسيدي، احكُم بيني وبين من ظلمني. اللهم أحكُم بيني وبين من قتل ولدي. فإذا النداء من قبل الله جل جلاله: يا حبيبتي وابنة حبيبي، **سليني تُعطى واشفعي تُشَفَّعي**، وعزتي وجلالي لا أُجازي ظلم ظالم ....

وصدر الحديث مع الصادر والأسناد، أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ٢٦.

٨

المتن

قال الشرقاوي: وكان الصادق عليه السلام من أكثر الناس حرصاً على حماية الأمة من سموم هؤلاء المرتزقة، وفي الحق أن الحكام الأمويين كانوا يحسنون مكافأة هؤلاء المتملِّقين، فيجزلون لهم العطاء ويولُّون بعضهم.

وكان بعض هؤلاء الولاة يحبُّ أن يبدو فقيهاً عالماً على الرغم من جهله المركب. وقد تعود أحد هؤلاء المرتزقة المنافقين أن يتقرَّب إلى الخليفة الأموي بلعن الإمام علي بن أبي طالب‌ﷺ وسبِّ فاطمة الزهراء‌ﷺ بعد أن كان الخليفة عمر بن عبدالعزيز كان قد مات بكل عدله وحزمه وصفائه، وما بقي في الدولة من رجال إلا هذا الصنف من الضالِّين وصناع الضلال.

وعرف الصادق‌ﷺ أن ذلك الفقيه المرتزق الذي كان قد كوفأ بتعيينه والياً، ما زال يسبُّ علياً وفاطمة‌ﷺ ويهدِّد الناس أن خالفوه والناس قد أسكتهم الخوف.

المصادر:

١. أئمة الفقه التسعة: ج ١ ص ٢٧، على ما في الإحقاق.

٢. إحقاق الحق: ج ٢٨ ص ٤٥٦.

٩

المتن

قال سعيد بن خيثم: وكنّا مع زيد في خمسمائة وأهل الشام إثناعشر ألفاً، وكان من بايع زيداً أكثر من إثني‌عشر ألفاً. فغدروا إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب على فرس رائع، فلم يزل شتماً لفاطمة بنت رسول الله‌ﷺ.

فجعل زيد يبكي حتى ابتلَّت لحيته، وجعل يقول: أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله‌ﷺ، أما أحد يغضب لرسول الله‌ﷺ، أما أحد يغضب لله؟! ثم تحوَّل الشامي عن فرسه فركب بغلة، قال: وكان الناس فرقتين؛ نظارة ومقاتلة.

قال سعيد: فجئت إلى مولى، فأخذت منه مشملاً كان معه، ثم استترت من خلف النظَّارة، حتى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه، وأنا متمكِّن منه بالمشمل فوق رأسه بين يدي بغلته. ثم رميت جيفته من السرج، وشدَّ أصحابه عليَّ حتى كادوا يرهقونني، وكبَّر أصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذوني.

فركبت فأتيت زيداً، فجعل يقبّل بين عينيَّ ويقول: أدركت والله ثارنا، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها، إذهب بالبغلة فقد نفلتكها.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٩ ص ٣٦٥ ح ١، عن مقاتل الطالبيين.
٢. مقاتل الطالبيين: ص ٩٣.

١٠

المتن

عن ابن عبدربه: إن المهدي رأى في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه .... .

إلى آخره، مثل ما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ١١٨، متناً ومصدراً وسنداً.

١١

المتن

عن جعفر بن محمد الدوريستي، قال: حضرت بغداد .... .

إلى آخره، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٧٧، متناً ومصدراً وسنداً.

١٢

المتن

قال صاحب الجواهر في كفر السابِّ للأنبياء عليهم السلام:

من سبَّ الإمام العادل وجب قتله بلا خلاف أجده فيه، بل في ظاهر المنتهى ومحكي التذكرة الإجماع عليه، كما عن صريح جماعة، وهو الحجة بعد قول النبي صلى الله عليه وآله: من سمع

أحداً يذكرني **فالواجب عليه أن يقتل من شتمني** ولا يرفع إلى السلطان، وإذا رفع إليه كان عليه أن يقتل من نال منّي .... .

بل الظاهر إلحاق سبّ فاطمة عليها السلام بهم وكذا باقي الأنبياء بهم والملائكة، إذ الجميع من شعائر الله تعالى شأنه، **فهتكها عليها السلام هتك حرمة الله تعالى شأنه** .... .

المصادر:

جواهر الكلام: ج ٢١ ص ٣٤٤.

١٣

المتن

قال جعفر الدقّاق: إنه كان لي رفيق يتعلّم معي، وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الأحاديث والناس يسمعون منه، يقال له أبو عبدالله المحدث، وكنت ورفيقي نذهب إليه برهة من الزمان ونكتب عنده الأحاديث، وكلما أملى حديثاً من فضائل أهل البيت عليهم السلام طعن فيه وفي روايته.

حتى كان يوماً من الأيام، فأملى في فضائل البتول الزهراء عليها السلام، ثم قال: وما تنفع هذه الفضائل علياً وفاطمة، فإن علياً يقتل المسلمين، وطعن فاطمة عليها السلام وقال فيها كلمات منكرة.

وقال جعفر: قلت لرفيقي: لا ينبغي لنا أن نأخذ من هذا الرجل، فإنه رجل لا دين له ولا ديانة؛ فإنه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة عليهما السلام وهذا ليس بمذهب المسلمين. فقال رفيقي: إنك لَصادق، فمن حقنا أن نذهب إلى غيره لا نعود إليه.

فرأيت في تلك الليلة كأني أمشي إلى المسجد الجامع. فالتفت فرأيت أبا عبدالله المحدث ورأيت أمير المؤمنين عليه السلام راكباً حماراً معرباً يمشي إلى المسجد الجامع. فقلت في نفسي: واويلاه! أخاف أن يضرب عنقه بسيفه. فلما قرب منه، ضرب بقضيبه عينه اليمنى وقال: **يا ملعون، لِمَ تسبّني وفاطمة عليها السلام**؟ فوضع المحدث يده على عينه وقال: أوه! أعمَيتني.

قال جعفر: فانتبهت وهممت أن أذهب إلى رفيقي وأحكي له ما رأيت، فإذاً هو قد جاءني متغيِّر اللون، فقال: ألا تدري ما وقع؟ فقلت له: قل. فقال: رأيت البارحة رؤيا في أبي عبدالله المحدث. فذكرها فكان كما ذكرته من غير زيادة ولا نقصان. فقلت له: أنا رأيت مثل ذلك، وكنت هممت لآتيك لأذكره لك، فاذهَب بنا الآن مع المصحف لنحلف له إنا رأينا ذلك ونعلم ولم نتواطئ عليه، وليصحَّ له ذلك ليرجع عن هذا الاعتقاد.

فقمنا ومشينا إلى باب داره، فإذاً الباب مغلَق. فقرعناه، فجاءت جارية وقالت: لا يمكن أن يرى الآن، ورجعت. ثم قرعنا الباب ثانية، فجاءت وقالت: لا يمكن ذلك. فقلنا: ما وقع له؟ فقالت: إنه قد وضع يده على عينه ويصيح من نصف الليل ويقول: إن علي بن أبي طالب قد أعماني، ويستغيث من وجع العين. فقلنا لها: افتحي الباب فإنا قد جئناه لهذا الأمر.

ففتحت فدخلنا، فرأيناه على أقبح هيئته، وهو يستغيث ويقول: ما لي ولعلي بن أبي طالب، ما فعلت به؟ فإنه قد ضرب بقضيب على عيني البارحة وأعماني. قال جعفر: فذكرنا له ما رأينا في المنام، وقلنا له: ارجَع عن اعتقادك الذي أنت عليه ولا تطول لسانك فيه.

فأجاب وقال: لا جزاكم الله خيراً، **لو كان علي بن أبي طالب أعمى عيني الأخرى لما قدَّمته على أبي بكر وعمر**. فقمنا من عنده وقلنا: ليس في هذا الرجل خير.

ثم رجعنا إليه بعد ثلاثة أيام لنعلم ما حاله. فلما دخلنا عليه **وجدناه أعمى بالعين الأخرى**، فقلنا له: أما تعتبر؟ قال: لا والله لا أرجع عن هذا الاعتقاد، فليفعل علي بن أبي طالب ما أراد. فقمنا ورجعنا.

ثم عُدنا إليه بعد أُسبوع لنعلم إلى ما وصل حالته، فقيل لنا: قد دفنّاه وارتدَّ عن دينه ولحق بالروم غضباً على علي بن أبي طالب عليه السلام، ورجعنا فقرأنا: **«فقطع دابر القوم الذين**

ظلموا والحمد لله رب العالمين».[١]

وقد نقلت ذلك من النسخة التي نسخها جعفر الدوريستي بخطه، ونقلها إلى الفارسية في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، ونحن نقلناها إلى العربية من الفارسية ثانياً ببلدة كاشان، والله موفق في مثل هذه السنة؛ سنة ستين وخمسمائة.

المصادر:

دار السلام: ج ١ ص ٢٢٤.

١٤

المتن

عن إرشاد القلوب ... إن عمر قد جعل لنفسه سِرباً تحت الأرض من بيته إلى المسجد. فقعد أبو لؤلؤة في السرب، فضربه بخنجر في بطنه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣ ص ٣٧٤، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب، على ما في البحار.

١٥

المتن

قال ياسين بن أحمد الصوّاف في حديث بعد طعنة أبي لؤلؤة لبطن عمر:

... واحتُمِل عمر إلى منزله. ثم دُعي طبيباً، فسقاه نبيذاً حلواً، فخرج من جوفه فلم يدر نبيذ هو أم دم. فدُعي بطبيب آخر، فسقاه لبناً، فخرج اللبن من جرحه أبيضاً بحاله. فقال له الطبيب: أوصِ بما شئت فإنك ميت ... .

---

١. سورة الأنعام: الآية ٤٥.

المصادر:

عقد الدرر للصوّاف: ص ٦٥.

١٦

المتن

- قال علي بن يوسف المطهر الحلّي في قتل عثمان: ... وحاصروه تسعة وأربعين يوماً، وقيل: حاصروه شهرين وعشرين يوماً. وكان أول من دخل إليه الدار محمد بن أبي بكر فأخذ بلحيته، فقال: دَعها يابن أخي، فوالله لقد كان أبوك يكرمها، فاستحيى وخرج.

ثم دخل رومان بن سرحان، عداده في مراد، وهو من ذي أصبح معه خنجر. فاستقبله به قال: على أيِّ دين أنت يا نعثل؟ ... ، وضربه على صدغه الأيسر، فقتله فخرَّ .... ودخل رجل من أهل مصر معه السيف فقال: والله لأقطعنَّ أنفه.

المصادر:

العُدَد القوية: ص ٢٠٢.

١٧

المتن

في جزاء أعداء الصديقة الشهيدة عليها السلام: ... وبقي عثمان يومه كذلك مطروحاً إلى الليل. فحمله رجل على باب ليدفنوه، فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه.

اختلف فيمن باشر قتل عثمان بنفسه؛ فقيل محمد بن أبي بكر ضربه بمشقص، وقيل رومان، وقيل سودان، وقيل: أن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فهزَّها وقال: ما أغنى عنك معاوية وما أغنى عنك ابن أبي سرحان وما أغنى عنك ابن عامر. وأشار إلى من معه، فطعنه أحدهم فقتلوه.

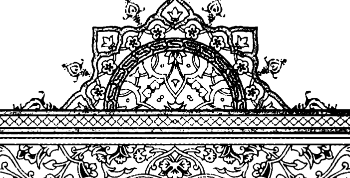
وأُلقِي على بعض مزابل المدينة، لا يقدم أحد على مواراته خوفاً من المهاجرين والأنصار. حتى احتيل لدفنه بعد ثلاث؛ فأُخذ سراً فدُفِن في «حُشّ كوكب»، وهي مقبرة كانت لليهود بالمدينة.

فلما ساروا إلى المقبرة ليدفنوه، ناداهم قوم من بني مازن: والله لئن دفنتموه هاهنا لنخبرنَّ الناس غداً. فاحتملوه وكان على باب وإن رأسه على الباب ليقول: طق طق، حتى ساروا به إلى حُشٍّ كوكب. فاحتفروا له.

قال الأعثم الكوفي: **إنهم دفنوه بعد ما ذهب الكلاب بإحدى رجلَيه.**

المصادر:

جزاء أعداء الصديقة الشهيدة ﷺ: ص ١٣٨.




الفصل الخامس

إيذاؤها عليها السلام

في هذا الفصل

نكتفي في مقدمة هذا الفصل بآية من الكتاب العزيز وروايتين عن رسول الله ﷺ وعن فاطمة الزهراء ؑ، وهذه الآية والروايتين تُنبؤ عن عظيم الجرم في إيذاء السيدة الصديقة الطاهرة ؑ.

١. قال الله تبارك وتعالى: **«إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة»**.[1]

قال رسول الله ﷺ: من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، وهو قول الله عزوجل: **«إن الذين يؤذون الله ورسوله ...»**.[2]

٢. عن فاطمة الزهراء ؑ في دخول أبي بكر وعمر على فاطمة ؑ لعيادتها في حديث طويل: ... فقالت: نشدتكما بالله، هل سمعتما رسول الله ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم. فرفعت يدها إلى السماء فقالت: **اللهم إنهما قد آذياني، فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك، ولا والله لا أرضي عنكما أبداً حتى ألقى**

---

١. الأحزاب: الآية ٥٧.

٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٦.

أبي.[١]

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في **٢٩** حديثاً:

كلمة رسول الله ﷺ في إيذاء فاطمة عليها السلام وذكر آيتين من كتاب الله عزوجل.

كلمة أبي عبدالله عليه السلام في لعن المغيرة بن سعيد واليهودية الساحرة وفي قوم المكذِّبين لأهل البيت عليهم السلام.

كلمة رسول الله ﷺ في سكرات الموت في إيذاء فاطمة عليها السلام وظلمها.

في آية المودة والنهي عن إيذاء فاطمة عليها السلام.

في الدعاء بعد الصلوات وفيه الصلاة على النبي ﷺ وعلى علي عليه السلام واللعن في إيذاء رسول الله ﷺ فيها عليها السلام.

كلام القندوزى عن النبي ﷺ في أن **إيذاء قرابتي كإيذائي وإيذائى كإيذاء الله.**

كلمة النبي ﷺ في أن **الجنة حرام على ظالم أهل بيتي** عليهم السلام ومن آذاني في عترتي.

كلمة النبي ﷺ في اشتداد غضب الله على من آذى عترته عليهم السلام.

في آية إيذاء المؤمنين والمؤمنات وإيذاء الله ورسوله ﷺ.

كلمة الشيخ المفيد في عصمة فاطمة عليها السلام وقول النبي ﷺ في أن **إيذاء فاطمة** عليها السلام **إيذاء رسول الله** ﷺ.

في أن فاطمة عليها السلام بضعة رسول الله ﷺ وإيذاؤها إيذاؤه ....

كلمة السيد ابن طاووس في الصلاة على النبي ﷺ واللعن على من آذى فاطمة عليها السلام.

كلمة السيد في وفاة الزهراء عليها السلام وإيذاؤها.

---

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٦٢ ح ٤٨.

كلمة السيد في زيارة فاطمة عليها السلام وأن إيذاؤها إيذاء رسول الله صلى الله عليه وآله.

كلمة الطبرسي في عصمتها عليها السلام في **أن غضب الله لغضب فاطمة** عليها السلام وموذي فاطمة عليها السلام موذي رسول الله صلى الله عليه وآله.

كلمة السيد الجزائري في طعن الثلاثة عن طرق العامة ونقلهم طعناً على علي عليه السلام في رواية مفتعلة في تزويجه ....

كلمة السيد اليزدي في ذكر الجمع بين اثنتين من وُلد فاطمة عليها السلام.

كلمة النبي صلى الله عليه وآله في أن إيذاء ذمته إيذاؤه وكلام الصدوق بعده.

كلمة القسطلاني في حديث الإيذاء: ففيه تحريم إيذائه بكل حال وعلى كل وجه، سخط فاطمة عليها السلام عليهم **وموت أبي بكر ميتة جاهلية**.

كلمة الشيخ المهاجر في تفسير الآية: أن أذى فاطمة عليها السلام يعني الشرك بالله.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **إن غضب الله لغضب فاطمة** عليها السلام.

في عيادة الرجلين لفاطمة عليها السلام وذكرها حديث إيذاء فاطمة عليها السلام.

مناظرة الشيخ البهائي مع عالم من علماء مصر في حديث **إيذاء فاطمة** عليها السلام **بأن إيذاءها إيذاء رسول الله** صلى الله عليه وآله **وإيذاء رسول الله** صلى الله عليه وآله **إيذاء الله وإيذاء الله كفر**.

١

المتن

قال علي بن إبراهيم: قوله تعالى: «**إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدَّ لهم عذاباً مهيناً**»[١]، قال: نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين؈ حقه وأخذ حق فاطمة؈ وآذاها، وقد قال رسول الله؈ من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي، ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي، **ومن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله**، وهو قول الله: «**إن الذين يؤذون الله ورسوله ...**»، «**الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات**» يعني علياً وفاطمة؈ «**بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً**»[٢]، وهي جارية في الناس كلهم.

المصادر:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٦.

٢. بحارالأنوار: ج ٧ ص ٢٧ ح ٢.

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥ ح ٢٣، عن تفسير القمي.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٥٨.

٤. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٣٠٥ ح ٢٣٧، عن تفسير القمي.
٥. تفسير الصافي: ج ٤ ص ٢٠٢ ح ٥٧.
٦. تفسير الصافي: ج ٤ ص ٢٠٣ ح ٥٨.

٢

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام يوماً لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف إليها، يتعلَّم منها السحر والشعبذة والمخاريق. **إن المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه الله الإيمان**، وإن قوماً كذبوا عليَّ. ما لهم؟ أذاقهم الله حرَّ الحديد .... ويلهم! ما لهم لعنهم الله؟ لقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي عليهم السلام، وها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله صلى الله عليه وآله ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٢٨٩ ح ٤٦، عن رجال الكشّي.
٢. رجال الكشّي: ص ١٤٧.

الأسانيد:

في رجال الكشّي: محمد بن قولويه، عن سعد، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير، قال.

٣

المتن

جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في سكرات الموت، فانكبَّت عليه تبكي. ففتح عينيه وأفاق، ثم قال: يا بنية! **أنت المظلومة بعدي وأنت المستضعفة بعدي، فمن آذاك فقد آذاني ومن غاظك فقد غاظني ومن سرَّك فقد سرَّني ومن برَّك فقد برَّني ومن جفاك فقد جفاني ومن وصلك فقد وصلني ومن قطعك**

فقد قطعني ومن أنصفك فقد أنصفني ومن ظلمك فقد ظلمني، لأنك منّي وأنا منك، وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبَيَّ.

ثم قالﷺ: إلى الله أشكو ظالميك من أمتي ... .

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٧٦ ح ٣٤، عن كشف الغمة.

٤

المتن

قال سليم بن قيس: كنت عند عبدالله بن عباس في بيته ... والحديث طويل، إلى أن دخل أبو بكر وعمر على فاطمةﷺ، فقالت: نشدتكما بالله هل سمعتما رسول اللهﷺ يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم. فرفعت يدها إلى السماء فقالت: **اللهم إنهما قد آذياني، فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولكﷺ،لا والله لا أرضى عنكما أبداً حتى ألقى أبي رسول اللهﷺ** فأخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم فيكما.

قال: فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور وجزع جزعاً شديداً، فقال عمر: تجزع يا خليفة رسول الله من قول إمرأة!

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٦٢ح ٤٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٩٧ ح ٤٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٩ ح ٢٩، عن كتاب سليم.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٠ ح ١.
٥. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٣١٩ ح ٥١.
٦. الاحتجاج للطبرسي: ج ٢ ص ١١٩.

٥

المتن

قال الاربلى في قوله: **«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**[١]: في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: لا تؤذوا فاطمة وعلياً وولديهما ﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ح ٦٤.
٢. كشف الغمة: ص ٩١.

٦

المتن

قال الطوسي في تعقيب الصلوات: يستحبُّ أن يدعو الإنسان بعد الفراغ من صلاته: اللهم صلِّ على محمد المصطفى خاتم النبيين، اللهم صلِّ على علي أمير المؤمنين، وعاد من عاداه والعن من ظلمه، واقتُل من قتل الحسن والحسين ﷺ والعن من شرك في دمهما، وصلِّ على فاطمة بنت رسول الله **والعن من آذى نبيك ﷺ فيها**.

المصادر:

١. المصباح للطوسي: ص ٨٠.
٢. البلد الأمين: ص ٢١.
٣. بحارالأنوار: ج ٨٣ص ٤٢ ح ٥٠.

٧

المتن

عن السيد ابن طاووس في أعمال أيام شهر رمضان تقول: .... .

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثالث من هذا المجلد، الرقم ١٤، متناً ومصدراً وسنداً.

٨

المتن

قال رسول الله ﷺ: **إن فاطمة عليها السلام شعرة منّي ....**

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثالث من هذا المجلد، الرقم ١٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٩

المتن

قال السيد ابن طاووس في ذكر زيارة مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام: ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في الفصل الثاني من هذا المجلد، الرقم ٢٩، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠

المتن

قال القندوزي بعد ذكر اجتماع أهل البيت عليهم السلام تحت الكساء ونزول آية التطهير:

وفي رواية أنه أدرج معهم جبرئيل وميكائيل إشارة إلى علوّ قدرهم.

وفي رواية قال بعد قوله: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم: **ألا من أذى قرابتي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.**

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٩٤.

٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٧٣، عن الينابيع.
٣. مرآة المؤمنين: ص ١٨، شطراً من ذيله.
٤. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥٠١.
٥. دخائر العقبى: ص ٧.

١١

المتن

عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: حَرُمَت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٥٩.
٢. الكشّاف للزمخشري: ج ٣ ص ٤٠٢، على ما في الإحقاق.

١٢

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشتدَّ غضب الله على اليهود، واشتدَّ غضب الله على النصارى، واشتدَّ غضب الله على من آذاني في عترتي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٣٩.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ١٠٦، على ما في الإحقاق.
٣. الدرة الخريدة: ج ١ ص ٤١١، على ما في الإحقاق.
٤. فيض القدير: ج ٢ ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٥. المناقب لابن المغازلي: ص ٤٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٥١، على ما في الإحقاق، بتفاوت.
٧. الأشراف: ص ٨، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٧٢، على ما في الإحقاق.
٩. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٢، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن إسماعيل العلوي، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد، نبأ علي بن عباس، نبأ محمد بن عبدالملك، نبأ نسر بن الهذيل، حدثني أبو إسرائيل، عن عطية العوفي، عن أبي، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبر محمد بن محمد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ.

٣. في الإشراف: روى عبيدالله وعمر بن محمد بن علي، عن أبيهما، عن جدهما، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

١٣

المتن

عن ابن مردويه، عن مقاتل، في قوله تعالى: **«والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات ...»**[١]:

نزلت في أعداء علي وفاطمة ﷺ، وذلك أن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويؤذونها ويكذبون عليهما.

وقال القمي في قوله تعالى: **«إن الذين يؤذون الله ورسوله ...»**[٢]، نزلت فيمن غصب علياً ﷺ حقه وأخذ حق فاطمة ﷺ وآذاها، وقد قال رسول الله ﷺ: **من آذاها فقد آذاني، ومن آذاها بعد مماتي كمن آذاها في حياتي ...** .

المصادر:

١. مقدمة مرآة الأنوار: ص ٨٨.
٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٩٦، شطراً عن ذيل الحديث.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٨.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٥٧.

١٤

المتن

قال السيد مرتضى: ومن كلام الشيخ (المفيد) ـ أدام الله عزه ـ في إثبات الحكم بقول فاطمة، قال الشيخ أيّده الله: قد ثبت عصمة فاطمة بإجماع الأمة على ذلك. فتيا مطلقة وإجماعهم على أنه لو شهد عليها شهود بما يوجب إقامة الحد من الفعل المنافي للعصمة، لكان الشهود مبطلين في شهادتهم، ووجب على الأمة تكذيبهم وعلى السلطان عقوبتهم. فإن الله تعالى قد دلَّ على ذلك بقوله: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[١]

ولا خلاف بين نقلة الآثار أن فاطمة كانت من أهل هذه الآية، وقد بينّا فيما سلف أن ذهاب الرجس عن أهل البيت الذين عنوا بالخطاب يوجب عصمتهم، ولإجماع الأمة أيضاً على قول النبي: **من آذى فاطمة فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عزوجل.**

ولولا أن فاطمة كانت معصومة من الخطأ مبرّاة من الزلل، لجاز منها وقوع ما يجب أذاها به بالأدب والعقوبة. ولو وجب ذلك لوجب أذاها ولو جاز وجوب أذاها لجاز أذى رسول الله والأذى لله عزوجل. فلما بطل ذلك، دلَّ أنها كانت معصومة بحسب ما ذكرناه.

وإذا ثبت عصمة فاطمة، وجب القطع بقولها واستغنت عن الشهود في دعواها، لأن المدَّعي إنما افتقر للشهود له لارتفاع العصمة عنه وجواز ادعائه الباطل. فيستظهر بالشهود على قوله لئلا يطمع كثير من الناس في أموال غيرهم وجحد الحقوق الواجبة عليهم. **وإذا كانت العصمة مغنية عن الشهادة، وجب القطع عن قول فاطمة وعلى ظلم مانعها فدكاً ومطالبها بالبينة عليها.**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

الفصول المختاره: ص ٨٨.

١٥

المتن

قال النبي ﷺ: **فاطمة ؑ بضعة مني، من آذاها فقد آذاني ومن غاظها فقد غاظني ومن سرّها فقد سرّني.**

وقال ﷺ: فاطمة ؑ بضعة مني وهي روحي التي بين جنبَيَّ، يسؤنا ما ساءها ويسرُّني ما سرَّها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٦٢، عن الاعتقادات للصدوق.
٢. الاعتقادات للصدوق: ص ١١١.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٣٧، بتفاوت فيه.
٤. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٣، على ما في البحار.
٥. صحيح مسلم: ج ١٣ ص ١٦، على ما في البحار، بتفاوت فيه.
٦. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٦٩٨، على ما في البحار، بتفاوت فيه.
٧. جامع الأصول لابن الأثير: ج ٩ ص ١٢٥، على ما في البحار، بتفاوت فيه.
٨. المشكاة: ص ٥٦٨، على ما في البحار، بتفاوت فيه.
٩. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٢، على ما في البحار، بتفاوت فيه.
١٠. العمدة: ص ٣٨٣، على ما في البحار، بتفاوت فيه.
١١. إرشاد القلوب: ص ٢٣٢، على ما في البحار.
١٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
١٣. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٢.
١٤. كفاية الأثر: ص ٣٦، بتفاوت يسير.
١٥. كفاية الأثر: ص ٦٤، بتفاوت يسير.
١٦. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٨ ح ١١٠، عن كفاية الأثر.
١٧. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٨ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر.
١٨. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٧، ٦٦ ح ٣٨، عن العمدة.

١٩. العمدة: ص ٢٠٠.
٢٠. بحارالأنوار: ج ٦٧ ص ٣ ح ٤، عن الأمالي للصدوق.
٢١. الأمالي للصدوق: ص ٦٣.
٢٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٦، عن معاني الأخبار.
٢٣. معاني الأخبار: ص ٣٠٣.
٢٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٩ ح ٤٠، عن المناقب.
٢٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٢.
٢٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٤ ح ٤٨.
٢٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٠ ح ٦٩، عن المحتضر.
٢٩. المحتضر: ص ١٣٣.
٣٠. دلائل الإمامة: ص ٤٥.
٣١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧١ ح ١١، عن الدلائل.
٣٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٢ ح ٣١، عن علل الشرائع.
٣٣. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥.
٣٤. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٥.
٣٥. أهل البيت لأبي علم: ص ١٣٥، ١١٩، على ما في الإحقاق.
٣٦. السيف الماسح: ص ١٤١، على ما في الإحقاق.
٣٧. ضوء الشمس: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٣٨. فضل آل البيت عليهم السلام: ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
٣٩. زوائد الجامع الصغير للسيوطي، على ما في الإحقاق.
٤٠. وسيلة النجاة: ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.
٤١. الدرة الخريدة: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٤٢. الجامع الكبير للسيوطي: ج ٣ ص ١٣٥، على ما في الإحقاق.
٤٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
٤٤. فضائل الصحابة: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٤٥. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٤٦. آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٢٤٦، على ما في الإحقاق.
٤٧. التبر المُذاب: ص ١١٥، على ما في الإحقاق.
٤٨. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٤٩. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٤٩، على ما في الإحقاق.
٥٠. تحذير العبقري: ج ٢ ص ٢٣٩، على ما في الإحقاق.

٥١. فضائل فاطمة الزهراء ﷺ لابن شاهين. ص ٩، ٤١، على ما في الإحقاق
٥٢. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤، على ما في الإحقاق
٥٣. الإمام المهاجر: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق
٥٤. تفسير سورة النور: ص ٢٤، على ما في الإحقاق
٥٥. فضائل فاطمة الزهراء ﷺ لابن شاهين: ص ٤٢، على ما في الإحقاق
٥٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥٤، عن الكتب المذكورة
٥٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٤ ص ٥، على ما في الإحقاق
٥٨. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق
٥٩. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
٦٠. الصواعق المحرقة: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
٦١. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٦٢. نفثات صدر المكمد وقرة عين المسهد: ج ٢ ص ٥٠٢، على ما في الإحقاق.
٦٣. لسان العرب: ج ١ ص ٧٥٨، على ما في الإحقاق.
٦٤. النهاية: ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
٦٥. مجمع بحارالأنوار: ج ٣ ص ٢٦٠، على ما في الإحقاق.
٦٦. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٠١، على ما في الإحقاق
٦٧. ينابيع المودة: ص ١٧٢.
٦٨. أرجح المطالب: ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.
٦٩. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٤٠، على ما في الإحقاق.
٧٠. أنساب الأشراف: ص ٤٠٣، على ما في الإحقاق.
٧١. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٥، على ما في الإحقاق.
٧٢. معجم الصحابة: ص ١٤١، على ما في الإحقاق.
٧٣. الخصائص للنسائي: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
٧٤. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
٧٥. أخبار الأول: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٧٦. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٦، على ما في الإحقاق.
٧٧. خلاصة تهذيب الكمال: ص ٤٢٥، على ما في الإحقاق.
٧٨. تذكرة الخواص: ص ٣١٩، على ما في الإحقاق.
٧٩. وسيلة المآل: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
٨٠. مجمع الفوائد: ص ٥٢٥، على ما في الإحقاق.
٨١. مشارق الأنوار: ج ٢ ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.

٨٢. جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
٨٣. مصابيح السنة: ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق.
٨٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٨٥. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢١، على ما في الإحقاق.
٨٦. تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
٨٧. البداية والنهاية: ج ٦ ص ٣٣٣، على ما في الإحقاق.
٨٨. تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٧٣٤، على ما في الإحقاق.
٨٩. مرآة الجنان: ج ١ ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٩٠. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٧.
٩١. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٥٥.
٩٢. تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٤٤١.
٩٣. منهاج السنة: ج ٢ ص ١٧٠.
٩٤. منهاج السنة: ج ٣ ص ١٩٤.
٩٥. المعتصر: ج ١ ص ٣٠٧، على ما في الإحقاق.
٩٦. نظم درر السمطين: ص ١٧٦، على ما في الإحقاق.
٩٧. الثغور الباسمة: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٩٨. أعلام الموقعين: ج ١ ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
٩٩. الأنوار المحمدية: ص ٣١٦، على ما في الإحقاق.
١٠٠. سعد الشموس: ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
١٠١. السيف اليماني: ص ١١٦، على ما في الإحقاق.
١٠٢. فضائل سيدة النساء عليها السلام لابن شاهين: ص ١٠، على ما في الإحقاق.
١٠٣. معجم الصحابة: ص ١٤١، على ما في الإحقاق.
١٠٤. التاريخ الكبير: ج ١ ص ٢٩٨، على ما في الإحقاق.
١٠٥. روضة الأحباب: ص ٦٦٥، على ما في الإحقاق.
١٠٦. السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٢٠١، على ما في الإحقاق.
١٠٧. الشفاء: ج ٢ ص ٢٩١، على ما في الإحقاق.
١٠٨. نفحات اللاهوت: ص ٢١، على ما في الإحقاق.
١٠٩. البركة في فضل السعي والحركة: ص ١٧.
١١٠. علم الكتاب: ص ٢٥٤.
١١١. السيف اليماني المسلول: ص ١٧.
١١٢. تاريخ آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.

١١٣. أرجح المطالب: ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.
١١٤. مودة القربى: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
١١٥. ينابيع المودة: ص ٢٦٠، على ما في الإحقاق.
١١٦. الفصول المهمة: ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
١١٧. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٨، على ما في الإحقاق.
١١٨. نور الأبصار: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
١١٩. أئمة الهدى: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
١٢٠. إرشاد الساري: ج ٦ ص ١٤٤، على ما في الإحقاق.
١٢١. الجامع الصغير: ص ٢٦٩، على ما في الإحقاق.
١٢٢. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
١٢٣. كنوز الحقائق: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
١٢٤. ينابيع المودة: ص ١٧٢، ١٨٠، على ما في الإحقاق.
١٢٥. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق.
١٢٦. منتخب الصحيحين: ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
١٢٧. الشرف المؤبَّد: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
١٢٨. البيان والتعريف: ج ١ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.
١٢٩. تجهيز الجيش: ص ٣٣، ١٧٤، على ما في الإحقاق.
١٣٠. الروضة الندية: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٣١. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢١٦، على ما في الإحقاق.
١٣٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٧٦.
١٣٣. مجلس من الأمالي لأبي نعيم: ص ٤٧، على ما في الإحقاق.
١٣٤. شرح الشفاء للقاري: ج ٢ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
١٣٥. الخصائص النبوية: ص ١٩١، على ما في الإحقاق.
١٣٦. شرح الشفاء للعياض: ج ٤ ص ٥٦٥، على ما في الإحقاق.
١٣٧. نسيم الرياض: ج ٤ ص ٥٦٥، على ما في الإحقاق.
١٣٨. معارج القبول: ج ٢ ص ٤٨٤، على ما في الإحقاق.
١٣٩. الخلفاء الراشدون: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
١٤٠. مختصر المحاسن: ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
١٤١. بنات النبي ﷺ: ص ١٦٨، على ما في الإحقاق.
١٤٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٨، على ما في الإحقاق.
١٤٣. مراقد أهل البيت ﷺ بالقاهرة: ص ١٩، على ما في الإحقاق.

١٤٤. الغدير: ج ٩ ص ٣٨٧، على ما في الإحقاق.
١٤٥. إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.
١٤٦. حديقة الشيعة: ص ٣٢.
١٤٧. صحيح مسلم: ج ١٦ ص ٢.
١٤٨. منتهى الآمال: ص ٩٧.
١٤٩. المنتخب للطريحي: ص ١٣٣.
١٥٠. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٠.
١٥١. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١١٨.
١٥٢. الطرائف: ص ٢٦٧.
١٥٣. الملاحم والفتن للسيد: ص ١٢٠.
١٥٤. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٣.
١٥٥. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٠٤.
١٥٦. تنقيح المقال: ج ٣ ص ٨٢.
١٥٧. نهج الايمان: ص ٦٢٢.
١٥٨. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٧٧٠.
١٥٩. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ص ٣٣١.
١٦٠. كشف اليقين: ص ٣٥١.
١٦١. تذكرة الخواص: ص ٣١٠.
١٦٢. الصواعق المحرقة: ص ١٩٠.
١٦٣. كُحل البصر: ص ١٧٩.
١٦٤. المحتضر: ص ٥٦.
١٦٥. عوالي اللئالي: ج ٤ ص ٩٣ ح ١٣١.
١٦٦. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة الزهراء ﷺ ج ٢ ص ٣٦٣.
١٦٧. حقوق آل البيت ﷺ: ص ١٨٥.
١٦٨. خطبة علي ﷺ ابنة أبي جهل: ص ٢٠ ح ٢، عن صحيح البخاري.
١٦٩. صحيح البخاري: ج ٩ ص ٢٦٨.
١٧٠. أسطورة تزوُّج علي ﷺ بنت أبي جهل: ص ٢.
١٧١. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٢٤ ح ٤٨.
١٧٢. ذخائر العقبى: ص ٣٧.
١٧٣. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٥١.
١٧٤. سنن أبي داود: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٢٠٧١.

١٧٥. مسند أحمد: ج ٣ ص ٣٢٨.
١٧٦. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٠.
١٧٧. الاستغاثة: ص ٣٧.
١٧٨. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٨.
١٧٩. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٩.
١٨٠. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٥٤.
١٨١. فاطمة الزهراء عليها السلام للأميني: ص ٢٨٦.
١٨٢. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام للعقيلي: ص ٢٥٣.
١٨٣. إتحاف السائل: ص ٦٤.
١٨٤. ظلامات الزهراء عليها السلام للجزائري: ص ٤٦٩.
١٨٥. ظلامات الزهراء عليها السلام للجزائري: ص ٧٦.
١٨٦. ظلامات الزهراء عليها السلام للجزائري: ص ٧٩.
١٨٧. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ١٥٢.
١٨٨. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ١٥٤.
١٨٩. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ١٥٧.
١٩٠. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ١٦٠.
١٩١. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ١٦١.
١٩٢. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٣٤ ح ٥٣.
١٩٣. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٥٣ ح ١٨٢.
١٩٤. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٥ ح ١٩٢.
١٩٥. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧٠ ح ٢٢١.
١٩٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧٦ ح ٢٧٠.
١٩٧. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٨١ ح ٣٠٠.
١٩٨. الإحسان بترتيب ابن حبّان: ج ٩ ص ٥٣.
١٩٩. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٥٣.
٢٠٠. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤.
٢٠١. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٢.
٢٠٢. ملامح شخصية الإمام: ص ١١٧.
٢٠٣. كفاية الطالب: ص ٣٦٥.
٢٠٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٥٩.
٢٠٥. في رحاب محمد وأهل بيته صلى الله عليه وآله: ص ٤١.

٢٠٦. كفاية الطالب: ص ٣٦٦.
٢٠٧. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٣١.
٢٠٨. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٣.
٢٠٩. الشهاب في الحكم والآداب: ص ٣٥.
٢١٠. الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ: ج ٢ ص ٣٠٨.
٢١١. الإمامة للآمدي: ص ١٩٢.
٢١٢. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣١٦.
٢١٣. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣٢٣.
٢١٤. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٨.
٢١٥. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٢٠.
٢١٦. مصابيح السنة: ج ٤ ص ١٨٥.
٢١٧. تفسير كنز الدقائق: ج ٨ ص ٢٢٢.
٢١٨. تاريخ آل العباء عليهم السلام (مخطوط): في أحوال فاطمة عليها السلام.
٢١٩. المطالب العالية: ج ٨ ص ٦٧.
٢٢٠. التفسير الكبير: ج ٩ ص ١٦٠.
٢٢١. مسند أحمد: ج ٤ ص ٥.
٢٢٢. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٦.
٢٢٣. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٧.
٢٢٤. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٩.
٢٢٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٩.
٢٢٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٧.
٢٢٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٨ ص ١٥٩.
٢٢٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٨ ص ١٦٠.
٢٢٩. تاريخ الخميس: ص ٤١٢.
٢٣٠. مرآت الجنان: ج ١ ص ٥٤.
٢٣١. روضات الجنات: ج ٣ ص ٢٢٤.
٢٣٢. روضات الجنات: ج ٣ ص ١٩٠.
٢٣٣. رسالة أصول الدين للأردبيلي: ص ٢٨٠.
٢٣٤. المعيار المعرب: ج ١٢ ص ٢٦٠.
٢٣٥. دفاع عن السنة المحمدية: ص ٧٠.
٢٣٦. العقائد الحقة: ص ١٦٨.
٢٣٧. الأربعين للزاولي: ص ١٦٨.

٢٣٨. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٣ ص ٢٠٢.
٢٣٩. خصائص أمير المؤمنين ﷺ: ص ١١٥.
٢٤٠. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢.
٢٤١. معاجز الولاية: ص ٦١.
٢٤٢. مناقب علي والحسنين وأمهما فاطمة ﷺ: ص ٢٤٥.
٢٤٣. الثغور الباسمة: ص ٣٦.
٢٤٤. الثغور الباسمة: ص ٤١.
٢٤٥. فضائل فاطمة ﷺ لابن شاهين: ص ٤٠.
٢٤٦. مناقب أهل البيت ﷺ: ص ٢٣٠.
٢٤٧. إشراق الإصباح: ص ١٣٣.
٢٤٨. مستدرك سفينة البحار: ج ١ ص ٦٩.
٢٤٩. تفسير أبي الفتوح الرازي: ج ١ ص ٥٦٠.
٢٥٠. تاريخ الأمم والملوك: ج ٣ ص ٢٠١.
٢٥١. مسلسلات: ص ١٠٤.
٢٥٢. المعجم المختص بالمحدثين: ص ٩.
٢٥٣. معجم الصحابة (مخطوط): ص ٤٨.
٢٥٤. كشف الغطاء: ص ١٢.
٢٥٥. مأساة الزهراء ﷺ: ج ١ ص ٥٦.
٢٥٦. ليالي بيشاور: ص ٦٩٩.

١٦
المتن

قال السيد ابن طاووس في الصلوة على النبي ﷺ في كل يوم من شهر رمضان:

«إن الله وملائكته يصلُّون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تسـليماً».[١] لبيك يا رب وسعديك وسبحانك، اللهم صلِّ على محمد وآل محمد ... ، إلى أن تقول:

اللهم صلِّ على فاطمة بنت نبيك محمد، ووال من والاها وعاد من عاداها وضاعف العذاب على من ظلمها والعن من آذى نبيك فيها ... .

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

المصادر:

١. إقبال الأعمال: ص ٩٧.
٢. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١١٩.
٣. المقنعة: ص ٣٢٩.

١٧

المتن

قال السيد ابن طاووس: روينا عن جماعة من أصحابنا، ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف: إن وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام كانت يوم ثالث جميدي الآخرة. فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين في ذلك اليوم، على ما جرى عليها من المظالم الباطنة والظاهرة، حتى **أنها دُفِنَت مُظهِرة للغضب على من ظلمها وآذاها وآذى أباها**، صلوات الله عليه وعلى روحها الطاهرة.

المصادر:

١. إقبال الأعمال: ص ٦٢٣.
٢. التعريف للمولد الشريف، على ما في الإقبال.

١٨

المتن

قال السيد ابن طاووس: تقول في زيارة فاطمة عليها السلام: السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، إلى أن تقول:

أشهد أنك مضيت على بيِّنة من ربك، وأن من سرَّك فقد سرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله، **ومن جفاك فقد جفا رسول الله صلى الله عليه وآله**، ومن آذاك فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن وصلك فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن قطعك فقد قطع رسول الله صلى الله عليه وآله ... .

المصادر:

تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٠ ح ١٩.

١٩

المتن

قال أمين الإسلام الطبرسي: ومما يدلُّ على عصمتها قول النبي ﷺ فيها: **إنها بضعة مني، يؤذيني ما آذاها**، وقوله: **إن الله ليغضب لغضب فاطمة** ﴿ع﴾ **ويرضى لرضاها**. ولو كانت ممَّن لا يفارق الذنوب لم يكن موذيها ﴿ع﴾ موذياً له ﷺ على كل حال، بل يكون متى فعل المستحق من ذمّها ومن آذاها وإقامته الحدَّ إن كان الفعل يقتضيه ساراً له.

المصادر:

إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٩.

٢٠

المتن

قال السيد الجزائري: واعلم أن مخالفينا لما رأوا أن الطعن على الثلاثة قد تكثر من طرقهم وبَعُد عن ساحة عزِّ علي ﴿ع﴾، رام بعضهم أن يذكر له طعناً حتى يشارك الثلاثة فيه. فجال في ميدان التفحُّص، فما وجد إلا أن علياً ﴿ع﴾ أغار فاطمة ﴿ع﴾ بأن أراد أن يتزوَّج عليها. فشكَته إلى أبيها فقال: **فاطمة** ﴿ع﴾ **بضعة مني، من آذاها فقد آذاني** ... .

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٧٣.

٢١

المتن

قال السيد محمدكاظم الطباطبائي اليزدي في ذكر الجمع بين ثنتين من وُلد فاطمة ﴿ع﴾: ... وكيف كان، فالأقوى عدم الحرمة، وإن كان النص الوارد في المنع صحيحاً، على ما رواه الصدوق في العلل بأسناده، عن حمّاد، قال: سمعت أبا عبدالله ﴿ع﴾ يقول: لا يحلُّ لأحد أن يجمع بين ثنتين من وُلد فاطمة ﴿ع﴾، إن ذلك يبلغها فيشقُّ عليها.

قلت: يبلغها؟! قال: إي والله.

وذلك لاعراض المشهور عنه، مع أن تعليله ظاهر في الكراهة، إذ لا نسلِّم أن مطلق كون ذلك شاقاً عليها وإيذاءاً لها، حتى يدخل في قوله ﷺ: من آذاها فقد آذاني.

المصادر:

العروة الوثقى: ج ٢ ص ٨٣٧.

٢٢

المتن

قال النبي ﷺ: من آذى ذمَّتي فقد آذاني. فإذا كان في إيذائهم إيذاء النبي ﷺ، فكيف في قتلهم؟ وإنما أراد النبي ﷺ بذلك فاطمة عليها السلام وقال: إذا كان من آذى ذمَّتي فقد آذاني لمنعي من ظلمه وإيذائه، فكيف من آذى ابنتي وواحدتي التي هي بضعة مني وسيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين؟ وأتبع ذلك بأن قال: من آذاها فقد آذاني ومن غاظها فقد غاظني ومن سرَّها فقد سرَّني.

المصادر:

من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٩٣.

٢٣

المتن

أورد القسطلاني في ذيل حديث: فاطمة عليها السلام بضعة مني فمن أغضبها أغضبني: زاد في رواية: **ويؤذيني ما آذاها**. قالوا: ففيه **تحريم إيذائه** ﷺ بكل حال وعلى كل وجه وإن تولَّد الإيذاء مما أصله مباح، وهذا من خصائصه ﷺ.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم: قال العلماء: في هذا الحديث تحريم إيذاء النبي ﷺ بكل حال وعلى كل وجه، وإن تولد ذلك الإيذاء مما كان أصله مباحاً.

وقال المناوي في فيض القدير في ذيل الحديث: استدلَّ به السهيلي على أن من سبَّها ﷺ **كَفَر، لأنه يغضبه** ﷺ، وأنها أفضل من الشيخين .... .

قال السمهودي: ومعلوم أن أولادها بضعة منها، فيكون بواسطتها بضعة منه. ومن ثمَّ لما رأت أم الفضل في النوم أن بضعة منه وُضِعَت في حجرها، أوَّلها رسول الله ﷺ بأن تلد فاطمة ﷺ غلاماً فيوضع في حجرها. فوُلِد الحسن ﷺ، فوُضِع في حجرها.

فكل من يشاهد الآن من ذريتها بضعة من تلك البضعة وإن تعدَّدت الوسائط، ومن تأمَّل ذلك انبعث من قلبه، داعي الإجلال لهم وتجنُّب بغضهم على أيٍّ حال كانوا عليه.

قال ابن حجر: وفيه تحريم أذى من يتأذَّي المصطفى ﷺ بتأذّيه. فكل من وقع منه في حق فاطمة ﷺ شيء فتأذَّت به، فالنبي ﷺ يتأذَّي به بشهادة هذا الخبر، ولا شيء أعظم من إدخال الأذى عليها من قبل وُلدها. ولهذا عرف بالاستقراء معاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا، ولَعذاب الآخرة أشدُّ.

وقال العلامة الأميني ـ حشره الله مع أوليائه الكرام ـ بعد نقله الحديث على اختلاف ألفاظه وذِكر تسعة وخمسين مصدراً له من صحاح العامة ومسانيدها: هذه مطلقات تشمل جميع موجبات الرضا والغضب من الصديقة ﷺ حتى المباحات شأن أبيها الأقدس، كما فهمه القسطلاني والحمراوي في شرح البخاري.

وذلك ينكشف عن **أنها** ﷺ **لا ترضى إلا لما فيه مرضاة المولى سبحانه ولا تغضب إلا على ما يغضبه**، حتى أنها لو رضيت أو غضبت على أمر مباح فإن هناك جهة شرعية تدخله في الراجحات أو يجعله من المكروهات. فلن تجد منها في أيٍّ من الرضا والغضب وجهة نفسية أو صبغة شهوية، **وذلك معنى العصمة**.

وقال العلامة المجلسي: اعلم أن المخالفين في صحاحهم رووا أخباراً كثيرة في أن من خالف الإمام وخرج من طاعته وفارق الجماعة ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية؛ روى في جامع الأصول من صحيح مسلم والنسائي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية .... وأما من طُرق أصحابنا فالأخبار فيها أكثر من أن تُحصى، وستأتي في مظانِّها.

فنقول: لا أظنُّك ترتاب بعد ما أسلفناه من الروايات المنقولة من طريق المخالف والمؤالف في **أن فاطمة عليها السلام كانت ساخطة عليهم، حاكمة بكفرهم وضلالهم، غير مُذعِنة بإمامتهم ولا مطيعة لهم، وأنها قد استمرَّت على تلك الحالة حتى سبقت إلى كرامة الله ورضوانه.**

فمن قال بإمامة أبي بكر، لا محيص له عن القول بأن سيدة نساء العالمين عليها السلام ومن طهَّرها الله في كتابه من كل رجس وقال النبي صلى الله عليه وآله في فضلها ما قال، قد ماتت ميتة جاهلية وميتة كفر وضلال ونفاق، ولا أظنُّ مُلحداً وزنديقاً رضي بهذا القول الشنيع.

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ج ١ ص ٤٩.
٢. إرشاد الساري: ج ٦ ص ٢١، على ما في بهجة المصطفى صلى الله عليه وآله، شطراً من صدره.
٣. شرح صحيح مسلم: ج ٩ ص ٣٣٤، على ما في بهجة المصطفى صلى الله عليه وآله، شطراً منه.
٤. فيض القدير: ج ٤ ص ٤٢١، على ما في بهجة المصطفى صلى الله عليه وآله، شطراً منه.
٥. الغدير: ج ٧ ص ٢٣٦، على ما في بهجة المصطفى صلى الله عليه وآله، شطراً منه.

٢٤

المتن

قال المهاجر في قوله تعالى: «**لإن أشركت ليحبطنَّ عملك**»[١]، في تفسير الآية وسبب نزولها: إن أذى فاطمة عليها السلام يعني الشرك بالله، والنبي صلى الله عليه وآله لم يشرك طرفة عين، **لأن الآية جعلت ملاك الشرك هنا هو أذى فاطمة عليها السلام**، والنبي صلى الله عليه وآله لم يؤذ فاطمة عليها السلام. وكيف يؤذيها وهو القائل: من آذى فاطمة عليها السلام فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ويقول في موطن آخر: إن رضى فاطمة عليها السلام من رضاي وسخطها من سخطي.

وفي حديث ثالث يقول: إن الله ليغضب لغضب فاطمة عليها السلام ويرضى لرضاها. كما جاءت هذه الأحاديث في صحاح المسلمين وفي البحار والكتب الأربعة، وغيرها من كتب التفسير والحديث والتاريخ ....

---

١. سورة الزُمَر: الآية ٦٥.

المصادر:

اعلَموا أني فاطمة: ج ٢ ص ١٨٨.

٢٥

المتن

عن عبدالله بن الزبير، قال: قالﷺ: إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني، يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما يغضبها.

المصادر:

١. إتحاف السائل: ص ٥٩.

٢. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ١٥٨.

٢٦

المتن

قالﷺ: يا فاطمة، إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك. فمن آذى أحداً من وُلدها فقد تعرَّض لهذا الخطر العظيم لأنه أغضبها، ومن أحبَّهم فقد تعرَّض لرضاها.

المصادر:

١. الصواعق المحرقة: ص ١٧٥.

٢. شرف النبوة لأبي سعيد، على ما في الصواعق.

٢٧

المتن

قال أبو ذر الغفاري: دخلت على رسول اللهﷺ في مرضه الذي توفِّي فيه، فقال: يا أبا ذر، ائتني بابنتي فاطمة عليها السلام .... إلى آخر الحديث.

مثل ما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ٨١. متناً ومصدراً وسنداً.

٢٨

المتن

أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام فقال له: يرحمك الله، هل تُشيِّع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة أو قنديل أو غير ذلك ...، والحديث طويل، إلى عيادة الرجلين وكلام فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام:

إني لا أكلِّمهما من رأسي كلمة حتى أسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن صدقاني رأيت رأيي. قالا: اللهم ذلك لها، وإنا لا نقول إلا حقاً ولا نشهد إلا صدقاً. فقالت: أنشدكما الله أتذكران أن رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف الليل لشيء كانت حدث من أمر علي عليه السلام؟ فقالا: اللهم نعم. فقالت: أنشدكما بالله هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول: فاطمة بضعة مني وأنا منها، من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟ قالا: اللهم نعم.

قالت: الحمد لله، ثم قالت: اللهم إني أشهدك فاشهَدوا يا من حضرني **إنهما قد آذياني في حياتي وعند موتي، والله لا أكلِّمكما من رأسي كلمة حتى ألقى ربي فأشكوكما بما صنعتما بي وارتكبتما مني.**

فدعا أبو بكر بالويل والثبور وقال: ليت أمي لم تلدني. فقال عمر: عجباً للناس! كيف ولَّوك أمورهم وأنت شيخ قد خرفت؟ تجزع لغضب إمرأة وتفرح برضاها وما لمن أغضب إمرأة. وقاما وخرجا.

المصادر:

علل الشرائع: ص ١٨٥ ح ٢.

٢٩

المتن

مناظرة شيخنا البهائي مع عالم من علماء مصر وهو أعلمهم وأفضلهم، وكان شيخنا

البهائي يظهر إلى ذلك العالم أنه على دينه، فقال له: ما تقول الرافضة الذين من قبلكم في الشيخين؟

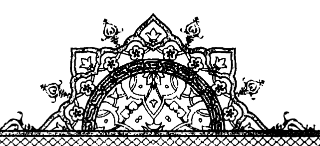
فقال له البهائي، وقد ذكروا لي حديثين فعجزت عن جوابهم فقال: ما يقولون؟ قلت: يقولون إن مسلم روى في صحيحه: أن رسول الله ﷺ قال: **من آذى فاطمة عليها السلام فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فقد كفر**.

وروى أيضاً مسلم بعد هذا الحديث بعد خمسة أوراق: **إن فاطمة عليها السلام خرجت من الدنيا وهي ساخطة غاضبة على أبي بكر وعمر**، فما أدري ما التوفيق بين الحديثين! فقال له العالم: دعني الليلة أنظر الكتاب.

فلما صار الصبح، جاء ذلك العالم وقال للبهائي: ألم أقل لك إن الرافضة تكذب في نقل الحديث؟ البارحة طالعت الكتاب فوجدت بين الخبرين أكثر من خمس أوراق. هذا اعتذاره عن معارضة الحديثين!

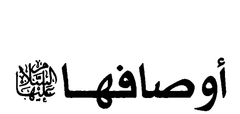
المصادر:

١. الكشكول للبحراني: ج ١ ص ٣٤٤.
٢. الأنوار النعمانية، على ما في الكشكول.
٣. بهجة الآمال: ج ٧ ص ٥٥٩.
٤. فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل: ص ٧٥٤.

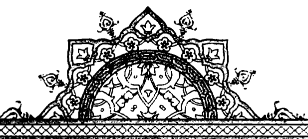




المطاف الثاني عشر



أوصافها عليها السلام







الفصل الأول

ايمانها عليها السلام

في هذا الفصل

هذا الفصل (الفصل السادس في أوصافها) وفيه ١٩ وصفاً، سيأتي على ترتيب الحروف الهجائية:

أولها إيمانها:

ما أقول في إيمان فاطمة، فإنها أصل الإيمان وكل الإيمان، فالأحسن في تعريف إيمانها أن أقول ما قاله أبوها في شأنها: **إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً** وما أدري أنا والكبراء والكُمَّلين معيار إيمانها.

وسيأتي نبذة من الروايات بالعناوين التالية في هذا المضمار في ١١ حديثاً:

رؤية أبي ذر من فاطمة ما هو دالٌ على قوة إيمانها وإحاطة الإيمان قلبها وجوارحها.

كلمة القاضي النعمان في تفسير آية دعاء إبراهيم بأنهم الأئمة والأمة التي من ذريته ثم شيعتهم.

كلمة فاطمة ﷺ لعلي ﷺ في بدو خلق نورها وعلمها بالماضي والمستقبل و .... .

في أن **دوران الرحى بدون المدير دليل على إيمان فاطمة** ﷺ ومديرها زوقائيل الملك.

سؤال الملكان عن فاطمة ﷺ في قبرها عن ربها ونبيها ووليها وإمامها .... .

قصة أبي ذر وغنيماته ومجيء الذئب وأخذه حملاً من القطيع ومجيء الأسد واستنقاذ الحمل من الذئب وردُّه إلى القطيع.

في آية: «**آمنّا بالله**»[1]، معناه علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ﷺ.

في آية: «**قد أفلح المؤمنون**»[2]، في أمير المؤمنين ووُلده ﷺ.

في أن محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين.

عن تفسير مقاتل وعطا في تفسير قوله تعالى: «**يوم لا يخزي الله النبي ...**».[3]

كلمة السيد جعفر مرتضى في المعيار والميزان الذي به توزين إيمان الناس ودرجة استقامتهم على طريق الهدى.

---

١. سورة البقرة: الآية ٨.
٢. سورة المؤمنون: الآية ١.
٣. سورة التحريم: الآية ٨.

١

المتن

قال أبو ذر: بعثني رسول الله ﷺ أدعوا علياً ؑ. فأتيت بيته، فناديته فلم يجبني أحد، والرحي تطحن وليس معها أحد. فناديته فخرج، وأصغى إليه رسول الله فقال له شيئاً لم أفهمه. فقلت: عجباً من رحى في بيت علي ؑ تدور وليس معها أحد! قال: إن ابنتي فاطمة ؑ، ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً، وإن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفاها. **أما علمت أن لله ملائكة موكلين لمعونة آل محمد ﷺ**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩ ح ٣٤، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣١ ح ٧.

٢

المتن

قال القاضي النعمان المغربي في تفسير آية دعاء إبراهيم: ... فهذه الآية تدلُّ على أن الأئمة والأمة المسلمة التي دعا لها إبراهيم من ذريته، ممن لم يعبد غير الله قط. ثم قال:

«فاجعل أفئدة منْ الناس تهوى إليهم».[1] فخصَّ دعاء إبراهيم الأئمة والأمة التي من دريته، ثم دعا لشيعتهم كما دعا لهم.

فأصحاب دعوة إبراهيم وإسمعيل، رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام، ومَن كان متوليّاً لهؤلاء من وُلد إبراهيم وإسماعيل فهو من أهل دعوتهما لأن جميع وُلد إسمعيل قد عبدوا الأصنام، غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وكانت دعوة إبراهيم وإسمعيل لهم.

المصادر:

دعائم الإسلام: ج ۱ ص ۳۴.

۳

المتن

قالت فاطمة عليها السلام: اعلم يا أبا الحسن، إن الله تعالى خلق نوري، وكان يسبِّح الله جل جلاله، ثم أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت. فلما دخل أبي الجنة، أوحى الله تعالى إليه إلهاماً أن اقتَطِف الثمرة من تلك الشجرة وأدِرها في لهواتك، ففعل.

فأودعني الله سبحانه صلب أبي صلى الله عليه وآله، ثم أودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني. **وأنا من ذلك النور، أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن.** يا أبا الحسن، المؤمن ينظر بنور الله.

المصادر:

۱. بحارالأنوار: ج ۴۳ ص ۸ ح ۱۱، عن عيون المعجزات.
۲. عيون المعجزات: ص ۴۶.

---

۱. سورة إبراهيم: الآية ۳۷.

٤
المتن

قال محمد بن علي بن الحسين بن علي ﷺ: بعث رسول الله ﷺ سلمان إلى فاطمة ﷺ، قال: فوقفت بالباب وقفة حتى سلَّمت، فسمعت فاطمة ﷺ تقرؤ القرآن من جوّا والرحى تدور من برّا، وما عندها أنيس، وقال في آخر الخبر:

فتبسَّم رسول الله ﷺ وقال: يا سلمان، **إن ابنتي فاطمة ﷺ، ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها؛ تفرَّغت لطاعة الله**، فبعث الله ملكاً إسمه زوقائيل ـ وفي خبر آخر جبرئيل ـ فأدار لها الرحى وكفاها الله مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٦ ح ٤٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٧٣.
٣. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة ﷺ ج ٢ ص ٣٥١.
٤. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٠ ح ٢٤٨.
٥. دلائل الإمامة: ص ٤٨.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدَّثني أحمد بن الفرج بن منصور، قال: حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد، قال: حدثني عثمان بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن حمّاد، قال: حدثني عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي ﷺ، قال.

٥
المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ... ، إلى أن قال رسول الله ﷺ: أتاني الروح ـ يعني جبرئيل ـ: أنها إذا هي قُبِضَت ودُفِنَت، يسألها الملكان في قبرها: مَن ربك؟ فتقول: الله ربي. فيقولان: فمن نبيك؟ فتقول: أبي. فيقولان: فمن وليُّك؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبري علي بن أبي طالب ﷺ ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٨ ح ٥٠، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٢٠.
٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١١٨.
٤. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٣٩، على ما في الإحقاق.
٥. عمار بن ياسر: ص ٦٤.
٦. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٦٤.
٧. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٣٠٣.
٨. مستدرك سفينة البحار: ج ١ ص ٢٩٧.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى ﷺ: بالأسناد إلى أبي على الحسن بن محمد الطوسي، عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقّال، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمد بن أبي الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزه بن حمران، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

٦

المتن

قال الإمام العسكري عليه السلام: حدثني أبي، عن آبائه عليهم السلام: أن رسول الله ﷺ كان من خيار أصحابه عنده أبو ذر الغفاري. فجاء ذات يوم فقال: يا رسول الله ﷺ، إن لي غنيمات قدر ستين شاة.

فذكر صلاته ومجيء الذئب على غنمه وأخذه حملاً من أغنامه، ومجيء الأسد واستنقاذ الحمل من الذئب وردَّه إلى القطيع و مجيىء أبيذرّ إلى النبي ﷺ وإخباره القصة لرسول الله ﷺ.

فتعجَّب من حول رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: صدقت يا أبا ذر،لقد آمنت به أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فقال بعض المنافقين: هذا المواطاة بين محمد وأبي ذر ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٣٩٤ ح ١، عن تفسير الإمام ﷺ.
٢. تفسير الإمام ﷺ: ص ٧٤.

٧

المتن

عن سلام، عن أبي جعفر ﷺ في قوله: **«آمنا بالله وما أُنزل إلينا»**[١]، قال: عنى بذلك علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجرت بعدهم في الأئمة ﷺ، قال: ثم رجع القول من الله في الناس فقال: **«فإن آمنوا»** يعني الناس **«بمثل ما آمنتم به»** يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من بعدهم ﷺ، **«فقد اهتدَوا وإن تولَّوا فإنما هم في شقاق»**.[٢]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٣٥٥ ح ٦، عن العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ٦٢.
٣. الكافي: ج ١ ص ٤١٥.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٢ ح ٤٠، عن تفسير العياشي.
٥. تأويل الآيات: ج ١ ص ٨٠ ح ٦١، بزيادة فيه.
٦. اللوامع النورانية: ص ٢٩، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام بن عمرة، عنه ﷺ.

٨

المتن

الأسناد عن أبي الحسن موسى، عن أبيه ﷺ في قوله عزوجل: **«قد أفلح المؤمنون»**

---

١. سورة البقرة: الآية ١٣٦.
٢. سورة البقرة: الآية ١٣٧.

إلى قوله: «**هم فيها خالدون**»[١]، قال: نزلت في رسول الله ﷺ وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وقال عليه السلام: نزل في أمير المؤمنين ووُلده عليهم السلام: «**إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون**» إلى قوله تعالى: «**وهم لها سابقون**».[٢]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٣٨٢ ح ٧٤.
٢. كنز جامع الفوائد: ص ١٨٠.

٩

المتن

قال رسول الله ﷺ: ما سوَّى الله قط إمرأة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي عليه السلام وإلحاقها **وهي إمرأة بأفضل رجال العالمين** ... . فذكر أصحاب المباهلة وقال: فجعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٨ ح ٢٧، عن تفسير الإمام عليه السلام.
٢. تفسير الإمام عليه السلام: ص ٢٧٦.

١٠

المتن

ابن شهرآشوب، عن تفسير مقاتل، عن عطا، عن ابن عباس: «**يوم لا يخزي الله النبي**»، لا يعذِّب الله محمداً ﷺ، «**والذين آمنوا معه**»، لا يعذِّب علي بن أبي طالب

---

١. سورة المؤمنون: الآية ١ ـ ١١.
٢. سورة المؤمنون: الآيات ٥٧ ـ ٦١.

وفاطمة والحسن و الحسين ﷺ وحمزة وجعفراً. **«نورهم يسعى»**، يضيء على الصراط لعلي وفاطمة ﷺ مثل الدنيا سبعين مرة. فيسعى نورهم **«بين أيديهم»** ويسعى عن أيمانهم وهم يتبعونها.

فيمضي أهل بيت محمد وآله ﷺ زمرة على الصراط مثل البَرق الخاطف. ثم قوم مثل الريح، ثم قوم مثل عَدوِ الفرس، ثم يمضي قوم مثل المشي، ثم قوم مثل الجثو، ثم قوم مثل الزحف، ويجعله الله على المؤمنين عريضاً وعلى المذنبين دقيقاً.

قال الله تعالى: **«يقولون ربنا أتمِم لنا نورنا»**[1]، حتى نجتاز به على الصراط. قال: فيجوز أمير المؤمنين ﷺ في هودج من الزمرد الأخضر ومعه فاطمة ﷺ على نجيب من الياقوت الأحمر، حولها سبعين ألف حور كالبرق اللامع.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٥٥.
٢. اللوامع النورانية: ص ٤٦٠ ح ٩٥٥، عن المناقب.

١١

المتن

قال السيد جعفر مرتضى في ذكر معيار إيمان الناس ومبحث النشاط الاجتماعي: إنه المعيار والميزان الذي يوزَن به إيمان الناس ودرجة استقامتهم على طريق الهدى والخير والخلوص والإخلاص، ونعرف به رضى الله ورسوله ﷺ وغضب الله ورسوله ﷺ. وهذا ما يشير إليه قول النبي ﷺ: هي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبَيَّ، **من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله**، أو يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها أو نحو ذلك.

---

١. سورة التحريم: الآية ٨.

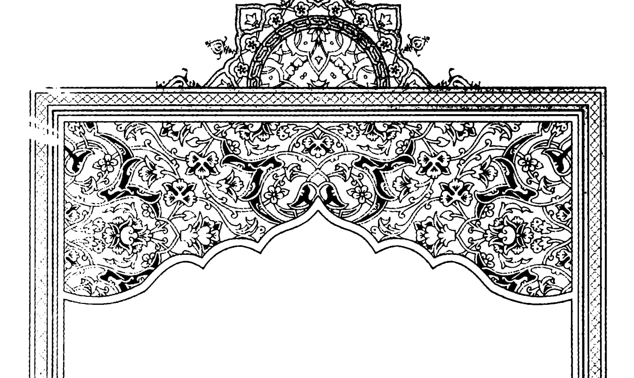
والملاحظ أنهﷺ قد جعل المرتَكز لمقولة «يرضيني ما يرضيها» أو «من آذاها فقد آذاني» هو كونها بضعة منهﷺ.

ومن الواضح: أن كونها جزءاً من كيانه الجسدي والمادّي من حيث بُنُوّتها النسبية له، ليس هو السبب في كون ما يرضيها يرضيه .... .

إلى أن قال: ومهما يكن من أمر، فإن المراد بهذه الكلمة لابد أن يكون معنى منسجماً مع كون أذاها أذاه، وهو أن مزاياها من مزايا رسول اللهﷺ وكمالها من كماله. فالحديث عنها بما هي جزء من كيان النبيﷺ ووجوده الإنساني والرسالي بكل ميزاته ودقائقه وخصوصياته التفصيلية .... .

المصادر:

مأساة الزهراء: ج ١ ص ٥٦.





الفصل الثاني

بركاتها عليها السلام

في هذا الفصل

بركات الزهراء ﷺ فوق إحصائنا بل فوق تصورنا، **ففي كل صفاتها وأفعالها وأقوالها وما صدر عنها بركات**

نعم، إن في **ولادتها** بركات، وفي **نورها** بركات، وفي كل واحد من **أدعيتها** بركات، وفي **مروياتها** بركات، وفي **ملاءتها** بركات فلقد أسلم ببركتها ثمانون نفساً من اليهود في مجلس واحد. وفي **تسبيحها** بركات من حين علَّمها أبوها إلى زماننا هذا وما بقي الدهر، وفي **أحرازها** بركات، وفي **بيتها** بركات منذ سكنت فيه ومن حين أحرقه ابن حنتمة ومن زمن أولادها وأحفادها وإلى الآن.

في **قبرها** المخفية عن الأنظار بركات من ساعة دفنها ابن عمها ﷺ في منتصف الليل إلى الآن، كانت مطافاً ومزاراً للأملاك وللمؤمنين من الجنّ والإنس، وفي **خطبتها** بركات كانت أنيساً وجليساً للعلماء الربانيين، بل استفاد من حلاوة كلامها وعذوبة بيانها وغزارة علومها المندرجة فيها آلاف آلاف من المحبين والمنتحلين بطرقها، بل كل من سمعها حتى المخالفين وحتى الأجانب من الخارجين عن الإسلام.

وأما الكلام إذا بلغ بأولادها وذريتها، فالأحسن السكوت في شأنهم ومكانتهم وبركاتهم.

فهذا **الحسن** السبط الأكبر ﷺ وكلماتها ورواياتها وصفاتها وأخلاقها وأولادها الحسنيون.

وهذا **الحسين** الشهيد ﷺ والشهداء من أولادها في الطفّ وأولادها وذريتها الحسيني إلى زماننا هذا، وهذا كربلاؤه واستجابة الدعاء تحت قبته والأئمة ﷺ من وُلده.

هذه الحوراء **زينب** عقيلة العرب والعجم ابنتها.

وهذه الأئمة المعصومين ﷺ من أولادها.

وهذا صاحبنا وإمامنا وملاذنا وملجأنا حجة بن الحسن المهدي، فداه أنفسنا وآباؤنا وأمهاتنا آخر وُلدها من الحجج الإثني عشر من بركاتها.

هذه كلها من بركاتها، وبركاتها حقاً فوق مستوى أفكارنا وتصورنا.

نعم هذه هي الكوثر الذي قال خالقها عز من قائل:

«إنا أعطيناك الكوثر * فصلِّ لربك وانحَر * إن شانئك هو الأبتر».[1]

ونحن نورد في هذا المضمار نبذة من الروايات والنصوص ما وصل إلينا مما يناسب الموضوع بالعناوين التالية في ٣٧ حديثاً:

تسمية فاطمة ﷺ في الإنجيل **«مباركة»** والإخبار عن بيتها في الجنة وغرس ابنيها المستشهدَين.

بركة **جفنة من عند الله لفاطمة** ﷺ وإنفاقها على أهل البيت ﷺ وعلى جميع جيرانها.

قدوم فاطمة ﷺ إلى عُرس اليهود وإتيان جبرئيل بثياب وحلي وحلل **وإسلام خلق كثير بسببها**.

---

١. سورة الكوثر: الآيات ١ ـ ٣.

استرهان اليهودي ملاءة فاطمة عليها السلام **وإسلامه بها وإسلام زوجته وإسلام ثمانين من أقربائه اليهود.**

إتحاف جفنة من عند الله لفاطمة عليها السلام فيها خبز ولحم وأكل أهل البيت عليهم السلام منها شهراً **وهي عند الأئمة إلى القائم عليه السلام.**

قصة إعطاء فاطمة عليها السلام عِقدها للأعرابي وابتياعها عمار وإرجاعها إلى فاطمة عليها السلام مع الغلام **وضحك الغلام من بركة العقد.**

إخراج فاطمة عليها السلام صحفة فيها تريد وعراق وأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منها ثلاثة عشر يوماً وأكل أم أيمن منه، كلام أبي جعفر عليه السلام: **إن الصحفة عندنا إلى خروج قائمنا عليه السلام.**

قصة أعرابي بني سليم وقصة صحفة عند فاطمة عليها السلام وتمثيل رسول الله صلى الله عليه وآله لها بمريم بنت عمران.

قصة زفاف فاطمة عليها السلام ووليمتها ودعاء النبي صلى الله عليه وآله ببركة طعام الوليمة **وأكل أكثر من أربعة آلاف رجل**، أخذ صحفات من الطعام وإرسالها إلى منازل أزواج النبي صلى الله عليه وآله وإلى بيت فاطمة وبعلها عليهما السلام.

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله في زواج فاطمة عليها السلام بالبركة فيهما وفي نسلهما.

إخبار الله تعالى إلى آدم عن **البركة والتطهير** فيها وفي سبطَيها.

إن قميص علي عليه السلام من غَزل فاطمة عليها السلام واتقائه به في الحروب.

كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، إن لك كنزاً في الجنة، كلمة الصدوق عن بعض مشايخه: **إن هذا الكنز هو ولده المحسن عليه السلام.**

دعاء أعرابي أعمى لكشف بصره وإعطاء الله بصره ببركة فاطمة عليها السلام.

في الزيارة الجامعة الثانية عشرة: السلام على الشجرة الزيتونة المباركة الميمونة.

أمر رسول الله ﷺ علياً ؑ بالدخول على أهلها بإسم الله والبركة.

تزويج رسول الله ﷺ فاطمة ؑ من علي ؑ بأربعمائة مثقال فضة ودعاؤه لهما بالخير والبركة.

كلام الله عزوجل في زواج علي وفاطمة ؑ: **إن من بركتي عليهما جمعهما على محبتي وجعلي لهما حجة على خلقي** ....

كلمة النبي ﷺ في دعائه لهما بذرية طاهرة طيبة مباركة ....

دعاء رسول الله ﷺ في زواجهما بالبركة في سرهما وإصلاح بالهما.

البركة في بيت فيه إسم محمد وأحمد وعلي والحسن والحسين وجعفر وطالب وعبدالله وفاطمة.

تعليم الإمام جعفر بن محمد ؑ سنان بن سلمة دعاءاً لمرضه، فيه السؤال بحق نبي الطيب المبارك ﷺ وبحق ابنته **فاطمة المباركة** ؑ ....

كلمة النبي ﷺ في خطبة فاطمة ؑ في دعائه لهما بالبركة لعلي وفاطمة ؑ.

دعاء رسول الله ﷺ بالبركة لطعام فاطمة ؑ وبركته كثيراً وإرسال رسول الله ﷺ منه قرصة قرصة ومرق لعائشة وأم سلمة ولعلي وفاطمة ؑ وجيرانها وأكلهم منه أياماً.

دعاء النبي ﷺ لعلي وفاطمة ؑ بجمع شملهما **وطيب نسلهما وبالبركة لهما**.

دعاء النبي ﷺ في علي وفاطمة ؑ بذرية طيبة مباركه **والبركة في ذريتهما وجعلهم الأئمة** ؑ الهادين بأمر الله إلى طاعته وأمرهم بما يرضى الله.

في تفسير سورة الكوثر مبشُرة بالخير الكثير في النسل الكثير من ابنته الميمونة فاطمة الزهراء ؑ.

١

المتن

عن عبدالله بن سليمان، قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبي ﷺ: نكّـاح النسـاء، ذو النسل القليل. **إنما نسله من مباركة ﷺ، لها بيت في الجنة**؛ لا صخب فيه ولا نـصب. يكفلها في آخر الزمان كما كفَل زكريا أمك، لها فرخان مستشهدان ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢ ح ١٤، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٤٦.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبدالله بن سليمان، قال.

٢

المتن

رُوِي عن جابر بن عبدالله، قـال: إن رسـول الله ﷺ أقـام أيـاماً ... ، إلى قـوله: فـبعث

رسول الله ﷺ إلي علي ﷺ فدعاه وأحضره، وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجميع أزواج النبي ﷺ حتى شبعوا. قالت فاطمة ﷺ: وبقيت الجفنة كما هي، فأوسعتُ منها على جميع جيراني، **جعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣٠، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٢٨.
٣. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٦.
٤. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٥٨.
٥. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥١.
٦. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٣٩.
٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨ ح ٦٠.
٨. تفسير العياشي، على ما في البحار.
٩. الأربعين لابن المؤذن، علي ما في البحار.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: أخبرنا عبدالواحد بن الحسن، أخبرنا أبو الفضل بن أبي العباس، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن حامد، أخبرنا أبو محمد المزني، أخبرنا أبو يعلي.

٢. في فرائد السمطين: أخبرني الشيخ عثمان بن الموفق وأحمد بن هبةالله، قالا: أنبأنا المؤيد بن محمد، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا محمد بن سعيد، قال: أنبأنا أحمد بن محمد، قال: عبدالله بن حامد، أنبأنا أبو محمد بن عبدالله، حدثنا أبو يعلي الموصلي، حدثنا سهل بن زنجويه، أنبأنا عبدالله بن صالح، حدثني ابن طبعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

٣

المتن

رُوِي أن اليهود كان لهم عُرس، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: لنا حقُّ الجوار، فنسألك أن تبعث فاطمة ﷺ بنتك إلى دارنا حتى يزداد عرسنا بها، وألحُّوا عليه. فقال ﷺ:

إنها زوجة علي بن أبي طالب ﷺ وهي بحكمه. وسألوه أن يشفع إلى علي ﷺ في ذلك.

وقد جمع اليهود الطمَّ والرمَّ من الحلي والحلل، وظنَّ اليهود أن فاطمة ﷺ تدخل في بذلتها وأرادوا استهانة بها. فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل، لم يروا مثلها. فلبستها فاطمة ﷺ وتحلَّت بها، فتعجَّب الناس من زينتها وألوانها وطيبها. فلما دخلت فاطمة ﷺ دار اليهود، سجد لها نساؤهم يقبِّلن الأرض بين يديها، **وأسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠ ح ٣٧، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ج ٢ ص ٥٣٨.

٤

المتن

رُوِي أن علياً ﷺ اقترض من يهودي شعيراً واسترهنه شيئاً، فدفع إليه ملاءة فاطمة ﷺ رهناً وكانت من الصوف، فأدخلها اليهودي إلى دار ووضعها في بيت. فلما كانت الليلة، دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل، فرأت نوراً ساطعاً في البيت؛ أضاء به كله.

فانصرفت إلى زوجها فأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءاً عظيماً. فتعجَّب اليهودي زوجها وقد نسي أن في بيته ملاءة فاطمة ﷺ. فنهض مسرعاً ودخل البيت، **فإذاً ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب.** فتعجَّب من ذلك فأنعم النظر في موضع الملاءة، فعلم أن ذلك النور من ملاءة فاطمة ﷺ.

فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه وزوجته تعدو إلى أقربائها، **فاجتمع ثمانون من اليهود، فرأوا ذلك فأسلموا كلهم.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠ ح ٣٦.

٢. المناقب: ج ٣ ص ٣٣٩، شطراً منه.
٣. الخرائج: ج ٢، ص ٥٣٧ ح ١٣.
٤. مستدرك سفينة البحار: ج ٩ ص ٤٤٤، بتفاوت فيه.
٥. مستدرك سفينة البحار: ج ١ ص ٢٩٧، بتفاوت فيه.

٥

المتن

عن أبي جعفر ﷺ، قال: إن فاطمة ﷺ ضمنت لعلي ﷺ عمل البيت والعجين والخبز وقمّ البيت، وضمن لها علي ﷺ ما كان خلف الباب ...، إلى قوله:

فأقبل (علي ﷺ) فوجد رسول الله ﷺ جالساً وفاطمة ﷺ تصلّي وبينهما شيء مغطّى. فلما فرغت، اجترّت ذلك الشيء فإذاً جفنة من خبز ولحم، قال: يا فاطمة! أنّى لك هذا؟ قالت: **«هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.

فقال له رسول الله ﷺ: ألا أحدّثك بمَثلك ومَثلها؟ قال: بلى. قال: مثلك زكريا إذ دخل على مريم المحراب فوجد **«عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لكِ هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**[1]، فأكلوا منها شهراً.

وهي الجفنة التي يأكل منها القائم ﷺ وهي عندنا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣١ ح ٣٨، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ١ ص ١٧١ ح ٤١.

٦

المتن

عن جابر بن عبدالله، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ ... وجاء في آخره:

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٣.

فعمد عمار إلى العِقد فطيَّبه بالمسك ولفَّه في بردة يمانيَّة، وكان له عبد إسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخيبر. فدفع العِقد إلى المملوك وقال له: خُذ هذا العقد فادفَعه إلى رسول اللهﷺ وأنت له.

فأخذ المملوك العقد وأتى به رسول اللهﷺ وأخبره بقول عمار، فقال النبيﷺ: انطلِق إلى فاطمة فادفَع إليها العقد وأنت لها. فجاء المملوك بالعقد وأخبرها بقول رسول اللهﷺ، فأخذت فاطمة العقد واعتقَت المملوك.

فضحك الغلام، فقالت: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: **أضحكني عظم بركة هذا العقد؛ أشبع جائعاً وكسى عرياناً وأغنى فقيراً وأعتق عبداً ورجع إلى ربه.**

والحديث طويل أوردنا شطراً منه بمصادره وأسانيده في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ٥.

٧

المتن

عن أبي جعفر، قال: قال النبيﷺ لفاطمة: يا فاطمة، قومي فأخرِجى تلك الصَحفة. فقامت فأخرجت صحفة فيها تريد وعراق يفور. فأكل النبيﷺ وعلي وفاطمة والحسن و الحسين ثلاثة يوماً.

ثم إن أم أيمن رأت الحسين معه شيء، فقالت له: من أين لك هذا؟ قال: إنا لنأكله منذ أيام. فأتت أم أيمن فاطمة فقالت: يا فاطمة! إذا كان عند أم أيمن شيء فإنما هو لفاطمة ولوُلدها، وإذا كان عند فاطمة شيء فليس لأم أيمن منه شيء؟

فأخرجت لها منه، فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصفحة، فقال لها النبيﷺ: أما لولا أنك أطعَمتِها لأكلتِ منها أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة.

ثم قال أبو جعفر: **والصحفة عندنا، يخرج بها قائمنا في زمانه.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٣ ح ٥٥، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٧.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

٨

المتن

عن ابن عباس، قال: خرج أعرابي من بني سليم ... ، إلى أن قال ابن عباس:

والله ما استتمّت الدعوة، فإذاً هي بصحفة من ورائها يفور قتارها، وإذاً قتارها أزكى من المسك الأذفر. فاحتضنَتها ثم أتت بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام. فلما أن نظر إليها علي بن أبي طالب عليه السلام قال لها: يا فاطمة! من أين لك هـذا؟ ولم يكـن عهد عندها شيئاً. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كل يا أبا الحسن ولا تسأل. الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً مثلها عليها السلام مثل مريم بنت عمران؛ «**كلما دخل عليها زكريا المحراب ...**».[1]

قال: فأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وخرج النبي صلى الله عليه وآله، وتـزوّد الأعرابي واستوى على راحلته وأتى بني سليم ... .

إلى آخر القصة **وإسلام أربعة آلاف رجل من بني سليم**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٩ ح ٦١، عن بعض كتب المناقب.
٢. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.
٣. كتاب قديم من مؤلفات العامة، على ما في البحار.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٣.

الأسانيد:

١. في بعض كتب المناقب: عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن عبدالواحد، عن محمد بن علي، عن كريمة بنت أحمد بن محمد.

وأخبرني أيضاً به عالياً محمد بن الحسين، عن الحسين بن محمد، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمد، عن أبي علي زاهر بن أحمد، عن معاذ بن يوسف، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس.

٢. في كتاب قديم: حدثنا أبو بكر الطرشيشي، قال: حدثنا كريمة بنت أحمد بن محمد، قالت: أخبرنا زاهر بن أحمد، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس.

٩

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ: لما زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ دخل عليها ... ، إلى أن ذكر قصة زواجها بطوله إلى وليمتها، فقال علي ﷺ:

فأقبل الناس إرسالاً، فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام. فعلم رسول الله ﷺ ما تداخلني فقال: يا علي، إني سأدعو الله بالبركة. قال علي ﷺ: فأكل القوم عن آخرهم طعامي وشربوا شرابي ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء.

ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف فمُلأت ووجَّه بها إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحفة وجعل فيها طعاماً وقال: هذا لفاطمة وبعلها ﷺ .... .

ثم قال: يا فاطمة، إيتيني بماء. فقامت إلى قعب في البيت، فملأته ماءاً ثم أتته به. فأخذ جرعة فتمضمض بها ثم مجَّها في القعب، ثم صبَّ منها على رأسها ثم قال: أقبِلي، فلما أقبلت، نضح منها بين ثدييها ثم قال: أدبِري، فأدبرت فنضح منه بين كتفيها، ثم قال: **اللهم هذه ابنتي وأحبُّ الخلق إليَّ، اللهم وهذا أخي وأحبُّ الخلق إليَّ، اللهم اجعله لك ولياً وبك حفياً وبارك له في أهله.**

ثم قال: يا علي، أدخِل بأهلك، بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم، إنه حميد مجيد.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٤ ح ٥، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ٤٠ ص ١٤.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ١ ص ٢٩٥، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الرازي، عن خالد، عن الأشعري، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

١٠

المتن

ذكر ابن شهرآشوب زواج فاطمة ﷺ بالتفصيل، إلى أن ذكر وليمتها ... . ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف فملأت ووجَّه إلى منازل أزواجه. ثم أخذ صحفة وقال: هذا لفاطمة وبعلها ﷺ.

ثم دعا فاطمة ﷺ، وأخذ يدها فوضعها في يد علي ﷺ وقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله. يا علي، نعم الزوج فاطمة، ويا فاطمة نعم البعل علي ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٤ ح ٢٤، عن مناقب ابن شهرآشوب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٣.

١١

المتن

في المناقب، قال: وفي خبر: وقد زوَّجتك ابنتي فاطمةﷺ على ما زوَّجك الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لها، فدونك أهلك فإنك أحقُّ بها مني.

وفي خبر: فنعم الأخ أنت ونعم الختن أنت ونعم الصاحب أنت، وكفاك برضى الله رضى. فخرَّ عليﷺ ساجداً شكراً لله تعالى وهو يقول: «**رب أوزِعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ ...**»[1]، فقال النبيﷺ: آمين.

فلما رفع رأسه، قال النبيﷺ: بارك الله عليكما وبارك الله فيكما وأسعد جدكما وجمع بينكما، وأخرج منكما الكثير الطيِّب. ثم أمر النبيﷺ بطبق بسر وأمر بنهبه، فدخل حجرة النساء ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١١ ح ٢٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥١.
٣. ذخائر العقبى: ص ٣١، بتفاوت فيه.
٤. كفاية الطالب: ص ٢٩٩، بتفاوت فيه.
٥. الموضوعات: ج ١ ص ٤١٧، بتفاوت فيه.
٦. جواهر العقدين: ص ٣٠١، بتفاوت فيه.
٧. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٣٠، بتغيير فيه.

١٢

المتن

قال النبيﷺ في زفاف فاطمة وعليﷺ: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبلَيهما.

---

١. سورة النمل: الآية ١٩.

وروى أنه ﷺ قال: اللهم إنهما أحبُّ خلقك إليَّ، فأحبَّهما وبارِك في ذريتهما واجعَل عليهما منك حافظاً، **وإني أعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم ...** .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ ح ٢٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٥.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٩٥، بتفاوت يسير.
٤. ينابيع المودة: ص ١٧٤، بتغيير فيه.
٥. جواهر العقدين: ص ١٩١، بتغيير فيه.

١٣

المتن

عن أنس، قال: كنت عند النبي ﷺ فغشيه الوحي، فلما أفاق قال لي: يا أنس! أتدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: أمرني أن أزوِّج فاطمة ﷺ من علي ﷺ ... ، إلى قوله:

ثم قام علي ﷺ فخرَّ لله ساجداً، فقال النبي ﷺ: **جعل الله فيكم الخير الكثير الطيب وبارك فيكما.** قال أنس: والله لقد أخرج منهما الكثير الطيِّب ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٢ ح ٢٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤٩.
٣. إحقاق الحق: ج ۶ ص ٥٩۶.
٤. المناقب للخوارزمي: ص ٢٣٤، بتفاوت فيه.
٥. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
۶. ذخائر العقبى: ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٧. تذكرة الخواص: ص ٣١۶، على ما في الإحقاق.
٨. فرائد السمطين (مخطوط): ص ٢٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٩. نظم درر السمطين: ص ١٨٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.

١٠. الفصول المهمة: ص ١٢٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١١. الصواعق المحرقة: ص ١٤٠، على ما في الإحقاق.
١٢. روضة الأحباب: ص ٢١١، على ما في الإحقاق.
١٣. كنوز الحقائق: ص ٣١، على ما في الإحقاق.
١٤. أخبار الاول: ص ٣٦، على ما في الإحقاق.
١٥. البيان والتعريف: ج ١ ص ١٧٤، على ما في الإحقاق.
١٦. ينابيع المودة: ص ١٧٥، على ما في الإحقاق.
١٧. السيرة النبوية: ج ٢ ص ٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٨. مشارق الأنوار: ص ١٠٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٩. مفتاح النجا: ص ٣٦.
٢٠. نور الأبصار: ص ٤٢.
٢١. جالية الكدر: ص ١٩٤.
٢٢. الإبداع: ص ٢١١.
٢٣. رشفة الصادي: ص ٧.

الأسانيد:

في المناقب للخوارزمي: بالأسناد، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر، حدثني عبدالله بن محمد، حدثني محمد بن أحمد، حدثني علي بن محيا، حدثني عبدالملك بن حباب، حدثني محمد بن دينار، حدثني هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال.

١٤

المتن

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام:

إن أبا بكر أتي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، زوِّجنى فاطمة. فأعرض عنه ... ، إلى قوله: فجاء بها عليها السلام فأدخلها على علي عليه السلام فأجلسها إلى جنبه على الحصير القطري، ثم قال: **اللهم بارك لهما وبارك عليهما واجعَل لهما ذرية طيبة، إنك سميع الدعاء ...** .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤١ ح ٣٦، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٧٠.
٣. موسوعة الإمام الصادق ﷺ: ج ١ ص ٣٦٩ ح ٥٧٧، عن الموضوعات.
٤. الموضوعات: ج ١ ص ٤٢٠، على ما في الموسوعة.

١٥

المتن

قال الإربلي: وروى ابن بابويه عن حديث طويل أورده في تزويج أمير المؤمنين ﷺ بفاطمة ﷺ: ... ، إلى قوله ﷺ لهما: ... **قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح بالكما ...** .

وفي رواية أنه ﷺ قال: بارك الله لكما في سيركما وجمع شملكما وألَّف على الأيمان بين قلوبكما، شأنك بأهلك، السلام عليكما.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٢ ح ٣٧، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٢، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في الموضوعات: بسنده، حدثنا معبد بن عمرو النصري، حدثنا جعفر، عن آبائه ﷺ، أن أسماء بنت عميس، قالت.

١٦

المتن

عن أبي عبدالله البرقي رفعه، قال: لما زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ قالوا: بالرفاء والبنين. قال: لا، بل على الخير والبركة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٦، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٥٦٨ ح ٥٢.
٣. روضة المتقين: ج ٨ ص ١٦٩، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن أبي عبدالله البرقي رفعه، قال.

١٧

المتن

عن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جده، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام، فبدأتني بالسلام ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي وهو ذا: **من سلَّم عليه أو عليَّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة.** قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم، وبعد موتنا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٥ ح ١٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة، على ما في البحار.
٣. تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٩ ح ١١.
٤. المزار للمفيد: ص ١٧٧ ح ١.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦٥.
٦. المزار: ص ٣٥ ح ٩.
٧. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٤ ح ٩.

الأسانيد:

١. في التهذيب: محمد بن أحمد، عن علي بن حبشي، قال: حدثنا علي بن سليمان، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبري، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جده، قال.

٢. في المزار للمفيد: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جده.

١٨

المتن

عن السيد حسن بن كبش في كتابه، بأسناده مرفوعاً إلى عدة من أصحاب رسول الله ﷺ: ... إلى قوله ﷺ: فأوحى الله عزوجل إليه: يا آدم، هؤلاء وسيلتك ووسيلة من أسعدتُ من خلقي، هؤلاء السابقون المقربون والشافعون المشفَّعون؛ وهذا أحمد سيدهم وسيد بريتي، اخترتُه بعلمي واشتقَقتُ إسمه من إسمي؛ فأنا المحمود وهذا أحمد. وهذا صنوه ووصيه ووارثه، **وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه**. وهي سيدة إمائي والبقية في علمي من أحمد. وهذان السبطان والخلفان لهم ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣١٢ ح ٧٧.
٢. كتاب تفضيل الأئمة ﷺ على الأنبياء، على ما في البحار.
٣. كتاب حسن كبش، على ما في كتاب تفضيل الأئمة ﷺ.

١٩

المتن

قال ابن شهرآشوب: ... ويعقوب ارتدَّ بصيراً بقميص ابنه، **وكان لعلي ﷺ قميص من غزل فاطمة ﷺ، يتَّقي به نفسه في الحروب**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٥٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٥.

٢٠

المتن

عن علي بن أبي طالب ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال له: يا علي، **إن لك كنزاً في الجنة وأنت ذو قرنيها**، فلا تتبع النظرة في الصلاة، فإن لك الأولى وليست لك الأخيرة.

قال الصدوق معنى قوله ﷺ: «إن لك كنزاً في الجنة»: يعني مفتاح نعمها، وذلك إن الكنز المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب أو فضة، ولا يُكنَز إلا خيفة الفقر ولا يصلحان إلا للإنفاق في أوقات الافتقار إليهما، ولا حاجة في الجنة ولا فقر ولا فاقة لأنها دار السلام من جميع ذلك الآفات كلها وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذُّ الأعين.

وهذا الكنز هو المفتاح، **وذلك أنه ؑ قسيم الجنة والنار**، وإنما صار ؑ قسيم الجنة والنار لأن قسمة الجنة والنار إنما هي على الإيمان والكفر، وقد قال لها النبي ﷺ: **يا علي، حبك إيمان وبغضك نفاق وكفر**، فهو بهذا الوجه قسيم الجنة والنار.

وقد سمعت بعض المشائخ يذكر **أن هذا الكنز هو ولده المحسن ؑ، وهو السِقط الذي ألقَته فاطمة ؑ لما ضُغِطَت بين البابين**. واحتجَّ على ذلك بما رُوِي في السقط أنه يكون محبنطاً على باب الجنة، فيقال له: ادخُل الجنة. فيقول: لا حتى يدخل أبواي قبلي....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٤١ ح ١٣، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ص ٢٠٥.

الأسانيد:

الأشناني، عن جده، عن محمد بن عمار، عن موسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن سلمة، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب ؑ.

٢١

المتن

عن الأعمش، قال: خرجت حاجّاً فرأيت بالبادية أعرابياً أعمى وهو يقول: اللهم إني أسألك بالقبَّة التي اتسع فناؤها وطالت أطنابها وتدلَّت أغصانها وعذب ثمرها واتسق فرعها وأسبغ ورقها وطاب مولدها إلا رددت عليَّ بصري.

قال: فخنقَتني العبرة، فدنوت إليه وقلت له: يا أعرابي! لقد دعوت فأحسنت، فما القبَّة التي اتسع فناؤها؟ قال: محمد ﷺ. قلت: فقولك: طالت أطنابها؟ قال: أعني فاطمة ؑ. قلت: وتدلَّت أغصانها؟ قال: علي ؑ وصي رسول الله ﷺ. قلت: وعذب ثمرها؟ قال: الحسن والحسين ؑ. قلت: واتسق فرعها؟ قال: **حرَّم الله ذرية فاطمة ؑ على النار**. قلت: وأسبغ ورقها؟ قال: بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ؟

فأعطيته دينارين ومضيت، وقضيت الحج ورجعت. فلما وصلت إلى البادية، رأيته فإذاً عيناه مفتوحتان كأنه ما عمى قط، قلت: يا أعرابي! كيف كان حالك؟ قال: كنت أدعو بما سمعت، فهتف بي هاتف وقال: إن كنت صادقاً إنك تحبُّ نبيك وأهل بيت نبيك ؑ فضِع يدك على عينيك. فوضعتها عليها، ثم كشفت عنها وقد ردَّ الله عليَّ بصري فالتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً، فصحت: أيها الهاتف، بالله من أنت؟ فسمعت: أنا الخضر، **أُحبُّ علي بن أبي طالب ؑ، فإن حبَّه خير الدنيا والآخره**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩١ ص ٤٠ ح ٢٤، عن الدعوات للراوندي

٢. الدعوات للراوندي: ص ١٩٥.

٢٢

المتن

قال المجلسي في باب الزيارات الجامعة: الزيارة الثانيةعشرة، زيارة وجدتها أيضاً في الكتاب المذكورة، والمظنون أنها من المؤلَّفات غير مروية من الأئمة الهداة ؑ، وهي هذه:

السلام على كافة الأنبياء والمرسلين ... ، إلى قوله: السلام على الإنسية الحوراء، السلام على مَن والدها النبي ﷺ، السلام على من بعلها الوصي ؑ، السلام على من بوركت وبورك نسلها، السلام مَن الأئمة من ذريتها ووُلدها ؑ، **السلام على الشجرة الزيتونة المباركة الميمونة ورحمة الله وبركاته ...** .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٨، عن نسخة قديمة.
٢. نسخة قديمة من تأليفات الأصحاب، على ما في البحار.

٢٣

المتن

عن أنس، قال: جاء أبو بكر ثم عمر يخطبان فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، فسكت ولم يرجع إليهما عيناه. فانطلقا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام يأمرانه يطلب ذلك ...، إلى قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أدخِل بأهلك بإسم الله والبركة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٦٠، عن المواهب اللدنيّة.
٢. المواهب اللدنيّة: ج ٢ ص ٤، على ما في الإحقاق.
٣. المناقب لأحمد، على ما في الإحقاق.
٤. الصواعق المحرقة: ص ١٤٢.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٦.
٦. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٨٣ ح ٣٩٩.

٢٤

المتن

أورد أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدثني الحسين بن زيد، عن عمومته وأهله، قالوا:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين زوَّج علياً عليه السلام من فاطمة عليها السلام، خطب، وساق الخطبة إلى أن قال:

ثم إن الله أمرني أن أزوِّج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، وقد زوَّجته على أربع مائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي عليه السلام. فقال علي عليه السلام: رضيته عن الله ... .

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله لهما بالخير والبركة وطيب الذرية.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٦ ص ٥٩٦، عن الأوائل.
٢. الأوائل: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.

٢٥

المتن

قال ابن عباس: لما سقطت فاطمة الزهراء ﷺ إلى الأرض، أزهرت الأرض ... ، إلى قوله: وتباشرت الحور العين، وبشَّر أهل السماوات بعضهم بعضاً بولادة فاطمة ﷺ، وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك، وقالت النسوة: خذيها يا خديجة طاهرة مطهَّرة زكية ميمونة، **بورك لك فيها وفي نسلها**.

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٨٦ ح ٢٤٥.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٥٩٣ح ١ المجلس ٨٧، بتفاوت فيه.
وبقية المصادر والأسانيد مثل ما أوردناه في المجلد الثاني، الفصل الثالث، الرقم ١.

٢٦

المتن

عن بريدة، قال: فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ، ثم أفرغه على علي ﷺ ثم قال: **اللهم بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما**.

وفي رواية: في شملهما، وفي أخرى: شبلهما.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥٩٥.
٢. آل محمد ﷺ: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٣. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٢ ص ٨٥، على ما في الإحقاق.
٤. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ١٥١، على ما في الإحقاق.

٥. الصراط المستقيم: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٦. مناقب العشرة: ص ٣٣٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧. الذرية الطاهرة: ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
٨. الاستجلاب: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٩. إحقاق الحق: ج ٢٣، على ما في الإحقاق.
١٠. آل محمد ﷺ: ص ٥٦٨، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦٥٠، على ما في الإحقاق.
١٢. مسند فاطمة ؛: ص ٨٤.
١٣. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦٦١، بتفاوت فيه.
١٤. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٥١.
١٥. مسند فاطمة ؛ للسيوطي: ص ٧٩ ح ٢٠٦، بزيادة فيه.
١٦. مسند فاطمة ؛ للسيوطي: ص ١٠١ ح ٢٧٣.
١٧. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢٥، بتفاوت يسير.
١٨. جواهر العقدين: ص ٢٩٩، بتفاوت يسير.
١٩. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٢٣، بتفاوت يسير.
٢٠. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤١١، بتفاوت يسير.
٢١. الموضوعات: ج ١ ص ٤١٧.
٢٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٢٤، بتفاوت يسير.
٢٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١١ ص ١٣٦.
٢٤. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٣ ص ١٨٧.

٢٧

المتن

عن علي بن أبي طالب ؛، قال: لقد هممت بتزويج فاطمة ؛ ...، إلى قوله:

فخطب (راحيل) بخطبة لم يسمع بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض، ثم نادى مناد: ألا يا ملائكتي وسكان جنتي، بارِكوا على علي بن أبي طالب ؛ حبيب محمد ﷺ وفاطمة بنت محمد ؛، فقد باركت عليهما، ألا إني زوَّجت أحبُّ النساء إليَّ من أحب الرجال إليَّ بعد النبيين والمرسلين.

فقال راحيل الملك: يا رب، وما بركتك فيهما بأكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك؟ فقال عزوجل: يا راحيل، **إن من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجة على خلقي**. وعزتي وجلالي لأخلقنَّ منهما خلقاً ولأنشأنَّ منهما ذرية أجعلهم خزاني في أرضي ومعادن لعلمي ودعاة إلى ديني، بهم أحتجُّ على خلقي بعد النبيين والمرسلين ....

المصادر:

الأمالي للصدوق: ص ٥٥٨ ح ١ المجلس الثالث والثمانون.

وبقية المصادر والأسانيد كما ذكر نا في المجلد الثالث، الفصل الثاني، الرقم ٤٠، وزاد على ما ذكر: الجواهر السنية: ص ٢٣٤.

٢٨

المتن

ابن الأعرابي بأسناده، عن أسماء بنت عميس، أنها قالت: كنت فيمن زفَّت فاطمة ﷺ ... ، إلى قوله ﷺ: اللهم احفَظ أهل البيت، وبارك فيهم وبارك عليهم، **واجعلهم مباركين أين كانوا** ....

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٨ ح ٩٦٧.

٢٩

المتن

في المناقب لابن شهرآشوب، عن النبي ﷺ في حديث طويل في فضل علي وفاطمة ﷺ، وفيه قال ﷺ:

وارزُقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة، واجعل في ذريتهما البركة، واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك ....

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٤٤١ ح ١٠٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٢.
٣. الأنوار الساطعة: ج ٣ ص ٥، عن المثالب.
٤. المثالب لابن شهرآشوب، على ما في الأنوار الساطعة.

٣٠

المتن

عن ابن عباس، قال: كانت فاطمة ﷺ تُذكَر لرسول الله ﷺ، فلا يذكرها أحد إلا صدّ عنه .... ثم دعا ﷺ بمِخضَب آخر، ثم دعا علياً ﷺ فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال: قوما إلى بيتكما، **جمع الله بينكما وبارك في سرّكما وأصلح بالكما**. ثم قام فأغلق عليه بابه بيده.

المصادر:

١. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٠ ح ٣٥٩.
٢. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٤ ص ١٣٥، بتفاوت فيه.
٣. جواهر العقدين: ص ٣٠٣.

الأسانيد:

في المناقب للخوارزمي: أنبأني الحسن بن أحمد العطار، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، عن عبدالرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس.

٣١

المتن

عن سليمان، قال: سمعت أبا الحسن ﷺ يقول: لا يدخل الفقر بيتاً فيه إسم محمد وأحمد وعلي والحسن والحسين، أو جعفر أو طالب أو عبدالله أو فاطمة من النساء.

المصادر:

التهذيب: ج ٧ ص ٤٣٨ ح ١٧٤٨.

الأسانيد:

في التهذيب: عنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال.

٣٢

المتن

عن أبي زينب، قال: بينا أنا عند جعفر بن محمد، إذ أتاه سنان بن سلمة مصفر الوجه فقال له: ما لك؟ فوصف له ما يقاسه من شدة الضربان في المفاصل. فقال له: ويحك! قل: اللهم إني أسألك بأسمائك وبركاتك ودعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك، وبحقه وبحق ابنته **فاطمة المباركة**، وبحق وصيه أمير المؤمنين، وحق سيدي شباب أهل الجنة إلا أذهبتَ عني شرَّ ما أجد، بحقهم بحقهم بحقهم، بحقك يا إله العالمين.

فوالله ما قام من مجلسه حتى سكن ما به.

المصادر:

طبُّ الأئمة: ص ٧٠.

٣٣

المتن

عن بريدة: إن علياً لما خطب فاطمة، قال النبي: مرحباً وأهلاً، اللهم بارك له وبارك عليها.

المصادر:

المناقب لابن المغازلي: ص ٢٨٢ ح ٣٩٨.

الأسانيد:

في المناقب لابن المغازلي: أخبرنا إبراهيم بن طلحة إجازة، أن أبا يعقوب يوسف بن يعقوب حدَّثهم، قال: حدثنا يعقوب بن غيلان، حدثنا أحمد بن عبده، حدثنا سفيان، حدثنا حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه.

٣٤

المتن

إن علياً عليه السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم وذرة بدرهم فأتيت بهما فاطمة عليها السلام، حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ، قالت: لو أتيت أبي فدعوته. فخرجت وهو مضطجع وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً. فقلت: يا رسول الله، عندنا طعام. فاتَّكأ عليَّ ومضينا نحو فاطمة عليها السلام.

فلما دخلنا قال: هلمَّ طعامك يا فاطمة. فقدَّمت إليه البرامة والقرص، فغطَّى القرص وقال: **اللهم بارك لنا في طعامنا**، ثم قال: اغرِفي لعائشة، ثم قال: اغرِفي لأم سلمة. فما زالت تغرف حتى وجَّهت إلى نسائه التسع بقرصة قرصة ومرق، ثم قال: اغرِفي لأبيك وبعلك، ثم قال: اغرِفي وكلي واهدي لجيرانك. ففعلت، وبقي عندهم ما يأتكلون أياماً.

المصادر:

١. الخرائج والجرائح: ص ٩٩.
٢. عين الحياة للمجلسي: ص ٣٧.

٣٥

المتن

نقل الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن سنان مرفوعاً إلى أنس، قال:

... إلى قوله صلى الله عليه وآله: فجمع الله شملهما وبارك لهما وأطاب نسلهما، **وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة**، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ... .

المصادر:

١. نور الأبصار: ص ٥٣.

٢. جواهر العقدين: ص ٩١.

٣٦

المتن

في كتاب ابن مردويه: ... فسأل رسول الله ﷺ علياً ﵇: كيف وجدت أهلك؟ قال: نعم العون على طاعة الله. وسأل فاطمة ﵍، فقالت: خير بعل. فقال: اللهم اجمع شملها وألِّف بين قلوبهما واجعلهما وذريتها من ورثة جنة النعيم، **وارزُقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة، واجعل في ذريتهما البركة، واجعلهم أئمة** يهدون بأمرك إلى طاعتك ويأمرون بما يرضيك ... .

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٦.

٣٧

المتن

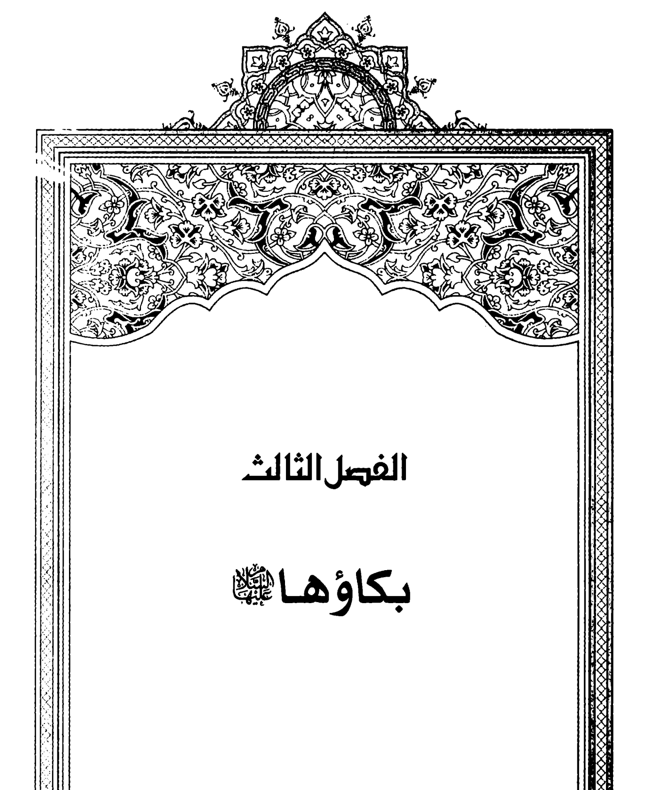
في أسئلة القرآن، في ذكر سورة الكوثر: فأما شأن نزول هذه السورة، فقد قيل أنها نزلت في العاص بن وائل السهمي، وذلك أن رسول الله ﷺ خرج من المسجد فالتقى به عند باب بني سهم، وكان أناس من صناديد قريش جلوساً في المسجد. فلما دخل العاص قالوا: من الذي كنت تتحدَّث معه؟ وكان قد توفِّي قبل ذلك عبدالله بن رسول الله من خديجة، وكان العرب يقولون لمن لا ولد له أبتر، فقال: مع الأبتر.

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاغتمَّ لذلك، **فنزلت هذه السورة مبشِّرة بالخير الكثير في النسل الكثير من ابنته الميمونة فاطمة الزهراء ﵍.**

وقال الطبرسي في مجمع البيان: ومن المعاني للكوثر كثرة النسل والذرية، وقد ظهرت الكثرة في نسله من وُلد فاطمة عليها السلام حتى لا يحصى عددهم واتصل إلى يوم القيامة مددهم.

المصادر:

أسئلة القرآن وأجوبتها للرازي: ص ٣٥.



الفصل الثالث

بكاؤها عليها السلام

في هذا الفصل

كفى في كثرة بكاء الزهراء‌ عليها السلام وشدته **أن بكاءها في خمسة وسبعين يوماً يعادل بكاء آدم في ثلاثمائة أو أربعمائة سنة**، وبكاء يعقوب في أربعين سنة، وبكاء علي بن الحسين عليه السلام في خمسة وثلاثين سنة بعد شهادة أبيه الحسين عليه السلام، وهذا يُنْبئ عن كيفية بكائه وشدته وكثرته.

ويعلم أيضاً أن بكاءها وشدَّة تألُّماتها وحرقة قلبها كانت مشوبة بالصيحة والصرخة. فلذا جاء أهل المدينة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا: **قل لفاطمة عليها السلام: قد آذيتنا بكثرة بكائك**، فإما أن تبكي ليلاً أو أن تبكي نهاراً.

فيا حسرة على أهل مدينة لم يحثوا التراب على رؤوسهم ولم يبكوا بدل الدموع دماً تشريكاً لمصائبها، بل شكوا من كثرة بكائها، حتى اتخذت السيده الصديقة عليها السلام مكاناً خارجاً عن المدينة لبكائها، سُمّي بيت الأحزان.

ونذكر في بكائها أحاديث بالعناوين التالية في ۱۲۰ حديثاً:

كلمة الإمام الصادق ﷺ في البكّائين: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين ﷺ.

كلمة ابن شهرآشوب في ثمانية هم رأس البكائين: آدم ونوح ويعقوب ويوسف وشعيب وداود وفاطمة وزين العابدين ﷺ.

حديث رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ وبكاؤها وحديثه الآخر وضحكها وتشريح فاطمة ﷺ علة بكائها وضحكها ....

بكاء فاطمة ﷺ عند رؤية أبيها في مرضه.

رؤية فاطمة ﷺ أبيها في مرض موتها وقولها: وأكرب لكربك يا أبتاه، وبكاؤها.

زيارة فاطمة ﷺ عند قبر حمزة والشهداء ودعاؤها وبكاؤها حتى وفاتها.

تعاقد الملأ من قريش باللات والعزى لقتل رسول الله ﷺ وإقبال فاطمة ﷺ إلى أبيها وإخبارها.

الكلام في بكاء فاطمة ﷺ وبكاء الفاطميات في كربلاء.

إخبار فضة أحوال سيدتها فاطمة ﷺ **وشدة بكائها وقصة هجمة الأشرار على بابها**.

كلمة النبي ﷺ عند بكاء فاطمة ﷺ وبكاء زيد بن حارثة وصيحتها.

بكاء فاطمة ﷺ عند رؤية أبيها وسلوة أبيها لها.

بكاء النساء عند موت رقية بنت رسول الله **وضرب عمر الباكين بسوطه** ونهي النبي ﷺ عن الضرب.

أمر رسول الله ﷺ بالبكاء لحمزة وصنع الطعام لأهله.

رؤية فاطمة ﷺ الدم في وجه النبي ﷺ وبكاؤها وتغسيله وتداويه.

بكاء فاطمة عليها السلام على أختها رقية وعلى قتل أمير المؤمنين عليه السلام حين استماعها ذلك من أبيها وعند استماع تنقيص أمها عن عائشة.

بكاء فاطمة عليها السلام عند رؤيتها في المنام ما يكرهه وحزنها ونزول آية: **«إنما النجوى من الشيطان»**.[1]

دخول رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وتقديمها إليه كسرة يابسة من خبز شعير وإفطاره منها.

قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله من السفر إلى منزل فاطمة عليها السلام ورؤيتها في يدها سوارين من فضة وعلى بابها ستر وبكاؤها لحال أبيها ونزعها الستر من بابها وخلع السوارين من يدها وإرسالها إلى أبيها ....

بكاء فاطمة عليها السلام عند خِطبتها علي عليه السلام وإشفاق رسول الله صلى الله عليه وآله لها وذكره أن علياً عليه السلام سيداً في الدنيا وأنه في الآخرة من الصالحين.

تزويج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام وبكاء فاطمة عليها السلام وذكر النبي صلى الله عليه وآله من فضائل علي عليه السلام **بأنه أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً.**

تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام بصداقها الخمس.

بكاء فاطمة عليها السلام لشماتة نساء قريش تزويجه علياً عليه السلام وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله بأن تزويجها من الله تعالى.

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وإخباره عن شرار الأمة وظلمهم بعده صلى الله عليه وآله وبكاء فاطمة عليها السلام لفراق أبيها وتبشيرها بسرعة اللحاق.

بكاء فاطمة عليها السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه وإخباره لها بلحاقها به.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام لبكائه على ابن عمه جعفر.

---

١. سورة المجادلة: الآية ١٠.

امتناع بلال من الأذان بعد رسول الله ﷺ وأمره فاطمة ؛ به وأخذه بالأذان **وشهقة فاطمة ؛ حين استماعه** وإمساك بلال.

إخبار النبي ﷺ عن حال فاطمة ؛ بعده من بكائها وحزنها لفراق أبيها.

حال فاطمة ؛ بعد أبيها **مُعصَّبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين** ... .

بكاء فاطمة ؛ عند وفاتها على مصائب علي ؛ بعدها **ووصيتها لمنع الشيخين عن حضور جنازتها**.

بكاء فاطمة ؛ حين ولادة الحسين ؛ لاستماعها خبر شهادته.

كلام صاحب الجواهر بجواز البكاء والنوح على الميت لبكاء فاطمة ؛ على أبيها.

دخول فاطمة ؛ في سكرات موت النبي ﷺ وبكاؤها وكلام أبيها لها: **يا بنية، أنت المظلومة بعدي**.

بكاء فاطمة ؛ عند رأس رسول الله ﷺ في احتضاره وغشوته عليه ﷺ.

هجمة عمر مع جماعة على باب فاطمة ؛ ونداؤها بأعلى صوتها باكية: يا رسول الله...

إن في ما بين صدر جعفر ومنكبه تسعين جراحة وإتيان رسول الله ﷺ أسماء بنت عميس لتسليتها ومجيء فاطمة ؛ إليها وبكاؤها وقولها: واعمّاه ... .

بكاء فاطمة ؛ عند رأس النبي ﷺ وقولها:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه   ثمال اليتامى عصمة للأرامل

إرسال النبي ﷺ علياً ؛ إلى غزوة ذات السلاسل وبكاء فاطمة ؛ إشفاقاً عليه.

مجيء فاطمة ؛ إلى أُحد وقعودها بين يدي رسول الله ﷺ وبكاؤها ببكائه وانتحابها بانتحابه.

إلقاء المشركين سلي جمل على رأس النبي صلى الله عليه وآله ومجيء ابنته فاطمة عليها السلام وهي باكية ودعاؤها عليهم: اللهم عليك بقريش .... .

قصة صيام علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثه أيام، نداء فاطمة عليها السلام باكية: واغوثاه بالله ثم بك يا رسول الله من الجوع.

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل علي عليه السلام مظلوماً واستماع فاطمة عليها السلام ذلك وبكاؤها من وراء الحجاب .... .

إحضار النبي صلى الله عليه وآله في مرض موتها فاطمة عليها السلام وبكاؤها وبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وضمُّها إليه.

عيادة النبي صلى الله عليه وآله عن فاطمة عليها السلام وبكاؤها عن قلة الطعم وكثرة الهمِّ وشدة السقم .... .

خروج الحسن والحسين عليهما السلام عن المنزل وفقدانهما ومجيء فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وبكاء فاطمة عليها السلام لفقدانهما.

بكاء فاطمة عليها السلام عند النبي صلى الله عليه وآله لتعييرها نساء قريش لتزويجها أبوها من معدم لا مال له.

قصة غزوة الخندق وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام.

ندبة فاطمة عليها السلام على قبر أبيها بعد دفنها صلى الله عليه وآله.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن قتل ولده الحسين عليه السلام وبكاء فاطمة عليها السلام.

مساعدة فاطمة عليها السلام في بكائها ألف نبي وألف صديق وألف شهيد ومن الكرُّوبين ألف ألف.

رؤيا سكينة في المنام جدتها الزهراء عليها السلام ومقالتها معها من شهادة أبيها وبكاء فاطمة عليها السلام.

خطبة عمرو بن سعيد في قتل الحسين عليه السلام وتحسينه ليزيد بفعاله وردُّ عبدالله بن السائب كلامه.

كلمة أبي عبدالله الحسين ﷺ في آثار بكاء فاطمة ﷺ.

أمر فاطمة ﷺ لذرة النائحة بإنشاد هذه أشعار، أولها:

أيـــها العـــينان فـيضا　　　　واســـتهلا لا تـــغيظا

بكاء فاطمة ﷺ ليلة الزفاف على نفسها عند ذهاب عمرها ودخولها في لحدها وقبرها.

عيادة رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ وبكاؤها لوجعها وأمر أبيها بالصبر.

نزول سورة «**إذا جاء نصر الله والفتح**»[1] ونعي رسول الله ﷺ نفسها وبكاء فاطمة ﷺ.

حديث المفضل وقصة الهجوم والإحراق وارتداد الأمة **وصفقه عمر خدّ فاطمة** ﷺ وبكاؤها ونداؤها أباها وشكواها ضربها **وقتل جنينها**.

كلمة رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ بترك البكاء وقوله: يا فاطمة، إن علياً ﷺ وشيعته هم الفائزون.

قصة عبدالله بن عمر مع يزيد في قتل الحسين ﷺ **وإرائة يزيد إياه طومار عمر إلى معاوية** وسكون عبدالله بن عمر من فورته.

بكاء فاطمة ﷺ عند رؤية ضعف أبيه في مرض الموت وأمره فاطمة ﷺ بالصبر.

دخول عائشة بنت طلحة على فاطمة ﷺ وهي باكية وشكواها عن مصائبها.

احتجاج علي ﷺ يوم الشورى ببكاء فاطمة ﷺ وتعزيتها بصوت مسموع بدون شخص.

شكوى فاطمة ﷺ بعد غصب فدك إلى أبيها وإلقاء نفسها على قبره وبكاؤها وندبتها.

---

١. سورة الفتح: الآية ١.

أخذ عمر كتاب فدك من فاطمة عليها السلام وتمزيقه وبكاء فاطمة عليها السلام.

مجيء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى باب فاطمة عليها السلام وبكاؤها من شدة الجوع وصداع رأسه من طحن الشعير.

بكاء زينب أخت فاطمة عليها السلام عند مهاجرة علي وفاطمة عليهما السلام من مكة وبكاء فاطمة عليها السلام رحمة لها.

كلام الفاضل الدربندي في تحقيق بعض الأسرار واستنباطه من بكاء الصديقة فاطمة عليها السلام.

قصة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام ليلة زفافهما وإخبار أبيها عن ولادة الحسنين عليهما السلام وقتل الحسين عليه السلام غريباً عطشاناً وبكاء فاطمة عليها السلام.

كلام النبي صلى الله عليه وآله مع فاطمة عليها السلام في مسارَّتها وضحكها وبكاؤها وعلة بكائها خبر موت أبيها وعلة ضحكها أنها أول أهله لحوقاً برسول الله صلى الله عليه وآله.

بكاء فاطمة عليها السلام في تزويجها من علي عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وآله: **إن علياً عليه السلام خير أهل بيتي.**

مرور النبي صلى الله عليه وآله ببيوتات الأنصار واستماعه بكاء النوائح على قتلاهنَّ ومجيء فاطمة عليها السلام واجتماع النساء عند فاطمة عليها السلام ومساعدتهنَّ في البكاء على حمزة.

بكاء فاطمة عليها السلام قبل خطبتها في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وبكاء القوم لبكائها وأنينها.

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن حال فاطمة عليها السلام بعده **محزونة مكروبة باكية** ....

بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله لقتل الحسين عليه السلام ولعن قاتله وسالبه وبكاء فاطمة عليها السلام لبكائه.

إتيان فاطمة عليها السلام بين اليومين والثلاثة عند قبور الشهداء وبكاؤها ودعاؤها عندهم.

قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام ليلة عُرسها وبكاء فاطمة عليها السلام وقول أبيها لها: إن علياً عليه السلام أقدم القوم إسلاماً وأعظمهم حلماً وأحسنهم خلقاً وأعلمهم بالله علماً.

بكاء فاطمة ﷺ في استشارة رسول الله ﷺ في تزويجها من علي ﷺ وقوله ﷺ: **إن هذا بأمر الله تعالى وإذنه لي من السماء.**

كلمة الشيخ الشوشتري في **انشقاق البحار حين بكاء فاطمة ﷺ وشهيقها.**

بكاء فاطمة ﷺ عند مرض موت أبيها وتسلّي رسول الله ﷺ بقوله: منا خاتم النبيين ... .

مسارّة النبي ﷺ علياً ﷺ **وإخباره عن ظهور ضغائن القوم وغصب حق فاطمة** ﷺ، بكاؤها وإبشاره بأن فاطمة ﷺ أول أهل بيته لحوقاً وبأنه سيدة نساء أهل الجنة.

مجيء فاطمة ﷺ في مرض موت النبي ﷺ وبكاؤها ونهي أبيها عن البكاء.

كلمة المنجد في رثاء فاطمة ﷺ أباها بأبيات مع الحنين والبكاء.

نهي رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ بعد موته عن النداء بالويل وإقامة النائحة عليه.

بكاء رسول الله ﷺ حين نزول آية: «**وإن جهنم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم**»[1]، بكاء أصحابه وبكاء فاطمة ﷺ لبكاء أبيها.

بكاء فاطمة ﷺ عند خِطبتها حياءاً ولفراق رسول الله ﷺ وقوله لها: **إن تزويجك بأمر من السماء.**

بكاء فاطمة ﷺ لقتل الحسين ﷺ وإخبار أبيها بأن **الأئمة** ﷺ **من وُلد الحسين** ﷺ وسكون نفسها وطيبها.

بكاء فاطمة ﷺ لتنقيص عائشة أمها وغضب رسول الله ﷺ لعائشة.

بكاء فاطمة ﷺ على أبيها وتعزّيها جبرئيل وإخبارها بالحوادث بعدها.

شعر العبدي في بكاء فاطمة ﷺ من تعيير النساء.

---

١. سورة الحجر: الآيتين ٤٣، ٤٤.

حديث ورقة بن عبدالله عن فضة في حديث طويل فيه بكاء فاطمةﷺ وتجديد حزنها وبكاؤها كل يوم.

رؤيا علي بن موسى الرضاﷺ السيد إسماعيل الحميري وأمر رسول اللهﷺ للرضاﷺ بالسلام على علي وفاطمة والحسن والحسينﷺ وعلى شاعرنا ومادحنا السيد إسماعيل الحميرى وأمره بإنشاد قصيدته المعروفة، أوله: لأم عمرو باللوي مربع ... .

كلمة فاطمةﷺ بعد دفن رسول اللهﷺ وبكاؤها وندبتها عليه.

كلام فاطمةﷺ مع أبيها وبكاؤها وحزنها لفراق أبيهاﷺ.

هبوط جبرئيل من عند الله وتخيير رسول اللهﷺ بموت الحسينﷺ أو إبرهيم ابنه **واختيار النبيﷺ موت ابنه إبراهيم على الحسينﷺ.**

نداء فاطمةﷺ بعد رسول اللهﷺ: **وا سوأة صباحاه.**

رؤيا فاطمةﷺ علياًﷺ في حربه مع الجنّ وبكاؤها، كشف رسول اللهﷺ عن بصر فاطمةﷺ ورؤيتها حرب عليﷺ مع الشياطين والجن.

رؤيا بعض الصالحين فاطمةﷺ في منامه باكية بالثياب السواد في أشدّ العزاء **وبيدها قميص الحسينﷺ.**

كلام فاطمةﷺ بعد دفن رسول اللهﷺ لأنس وبكاء ونداؤها: يا أبتاه ... .

بكاء فاطمةﷺ وعليﷺ لأنين طفلَيهما بالليل وكلام جبرئيل: إن بكاء أطفال الشيعة لا إله إلا الله والاستغفار ... .

بكاء فاطمةﷺ لبكاء رسول اللهﷺ لمصائب فاطمةﷺ بعده.

مجيء أهل المدينة وكلامهم في ترك بكاء فاطمةﷺ ليلاً أو نهاراً، خروجها إلى البقيع باكية بين القبور.

بكاء فاطمةؑ عند رؤية قميص رسول اللهﷺ، **بكاؤها تحت ظلِّ شجرة وبعدها في بيت الأحزان.**

بكاء فاطمةؑ عند رؤية زائر الحسينؑ ودعاؤها لهم بكل خير واستجابة دعائها.

بكاء فاطمةؑ لمكابدة الطحين وشغل البيت وسؤالها عن أبيها جارية لمساعدة الطحن.

بكاء فاطمةؑ بعد الهجوم وأنينها وقولها: وا محمداه، واحبيباه، وأباه، واأبالقاسماه ... .

دخول رسول اللهﷺ على فاطمةؑ وبكاؤها وكلام أبيها لها ... .

توصية النبيﷺ فاطمةؑ لعليؑ ودعاؤها فيهما وعليهما بالبركة.

قصيدة السيد الرضي في مقتل الحسينؑ، أوله: كربلا لا زِلتِ كرباً وبلا.

إن فاطمةؑ بعد وفاة أمها خديجة دائمة البكاء.

كلمة رسول اللهﷺ: **إن السماوات والأرضين وعرش الله وما حوله من الملائكة باكية ببكاء فاطمةؑ.**

١

المتن

قال أبو عبدالله الصادق‌ؑ: البكّاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمدﷺ وعلي بن الحسينؑ.

فأما آدم، فبكى على الجنة حتى صار في خدَّيه أمثال الأودية.

وأما يعقوب، فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له: **«تالله تفتوء تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين»**.[1]

وأما يوسف، فبكى على يعقوب حتى تأذّى به أهل السجن فقالوا له: إما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، وإما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل. فصالحهم على واحدة منهما.

وأما فاطمةؑ، فبكت على رسول اللهﷺ حتى تأذّى به أهل المدينة فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك. **فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء، فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف.**

---

١. سورة يوسف: الآية ٨٥.

وأما علي بن الحسين، فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة، ما وُضِع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يابن رسول الله! إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين. قال: «**إنما أشكو بثِّي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون**».[1] إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقَتني لذلك عبرة.

المصادر:

١. الخصال للصدوق: ج ١ ص ٣٠٢ ح ١٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٥ ح ١، عن الخصال.
٣. الأمالي للصدوق: ص ١٤٠ المجلس ٢٩ ح ٥، بتفاوت يسير.
٤. بحارالأنوار: ج ١١ ص ٢٠٤ ح ٢، عن علل الشرائع.
٥. علل الشرائع: ص ١٦٧.
٦. بحارالأنوار: ج ١٢ ص ٢٦٤ ح ٢٧، عن الخصال.
٧. بحارالأنوار: ج ١٢ ص ٣١١ ح ١٢٦، عن تفسير العياشي.
٨. تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٨٨ ح ٢٠.
٩. بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ٨٦ ح ٣٣، عن الخصال.
١٠. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ١٠٩، عن الخصال.
١١. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ٢٤٢.
١٢. الاكتفاء: ص ٢٧٥ ح ١١٧.
١٣. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٢.
١٤. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٤٣.
١٥. منتهى الآمال: ج ١ ص ٩٩.
١٦. تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٤٥٢ ح ١٥٢.
١٧. إرشاد القلوب: ص ٩٥.
١٨. المنتخب للطريحي: ص ٩٥.
١٩. عوالم العلوم: ج ١٨ ص ١٥٦ ح ١.
٢٠. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٩٣.
٢١. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٧٠.
٢٢. روضة الواعظين: ج ٢ ص ٤٥٠.
٢٣. قصص الأنبياء للجزائري: ص ٤٧.

---

١. سورة يوسف: الآية ٨٦.

٢٤. قصص الأنبياء للجزائري: ص ١٧٥.
٢٥. تذكرة المصائب: ص ٢٠.
٢٦. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٦.
٢٧. أنوار الولاء: ص ١٢١.
٢٨. ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام للعقيلي: ص ١٦٦.

الأسانيد:

١. في الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن محمد بن سهيل البحراني، يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام.
٢. في الأمالي للصدوق: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن معروف.
٣. في تفسير العياشي: عن محمد بن سهل البحراني، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢

المتن

قال ابن شهرآشوب: ورأس البكّائين ثمانية: آدم ونوح ويعقوب ويوسف وشعيب وداود وفاطمة وزين العابدين عليهم السلام.

قال الصادق عليه السلام: أما فاطمة عليها السلام، فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذّى أهل المدينة فقالوا لها: **قد آذيتنا بكثرة بكائك**، إما أن تبكي بالنهار. فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٥ ح ٣٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٢.
٣. لُبُّ عين البكاء (مخطوط): في أحوال فاطمة عليها السلام.
٤. المنتخب للطريحي: ص ١٨٦، شطراً من ذيله.
٥. حبيب السير: ج ١ ص ١٥٠.

٦. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٢٦، بتفاوت فيه.
٧. ظلامات الصديقة الشهيدة ﷺ: ص ١٧٨.
٨. ظلامات فاطمة الزهراء ﷺ للعقيلي: ص ١٦٧.
٩. الزهراء ﷺ في السنة والتاريخ والأدب: ص ٣٨٨، بتفاوت فيه.
١٠. الصوارم الحاسمة، على ما في الزهراء ﷺ.

٣

المتن

عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة ﷺ تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فقال: مرحباً بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسرَّ إليها حديثاً فبكت. قلت: استخصّك رسول الله ﷺ بحديثه ثم تبكين؟ ثم أسرَّ إليها فضحكت، فقلت: ما رأيت فرحاً أقرب من حزن! فسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سرَّ رسول الله ﷺ.

حتى قُبِض رسول الله ﷺ، سألتها فقالت: أسرَّ إليَّ فقال: إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أراه إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقاً بي ونعم السلف أنا لك. فبكيت لذلك، فقال: **ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ونساء العالمين؟** قالت: فضحكت لذلك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥١ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٣.
٣. مصابيح السنة: ج ٤ ص ١٨٤ ح ٤٧٩٨، بتغيير فيه.
٤. مسانيد أبي يحيى: ص ٧٨ ص ٢١.
٥. لطائف المعارف: ص ٢٠٧، باختصار فيه.
٦. تاريخ الإسلام للذهبي: ص ٥٤٦ .
٧. جامع المسانيد والسنن: ج ٣٥ ص ١٤ ح ٩٠٥.
٨. جامع المسانيد والسنن: ج ٣٥ ص ١٥ ح ٩٠٦.
٩. صحابة الرسول ﷺ في الكتاب والسنة: ص ١٧٣ ح ٦١٨ .
١٠. صحيح البخاري، على ما في صحابة الرسول ﷺ.

١١. صحيح مسلم، على ما في صحابة الرسولﷺ.
١٢. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٣٣٠ ح ١١٩٠٧.
١٣. حياة الصحابة: ج ٢ ص ٢٦٦، بتفاوت فيه، عن طبقات ابن سعد.
١٤. حياة الصحابة: ج ٢ ص ٢٦٧، بتفاوت فيه.
١٥. طبقات ابن سعد: ج ٢ ص ٣٩، على ما في حياة الصحابة.
١٦. المنتظم: ج ٤ ص ٣٥.
١٧. المنتظم: ج ٦ ص ٧٧.
١٨. مسند أحمد: ج ٦ ص ٧٧.
١٩. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٤٠.
٢٠. الرصف: ج ٢ ص ٢٩٤.
٢١. زاد المسلم: ج ٢ ص ٣٩٧.
٢٢. جامع المسانيد والسنن: ج ٣٧ ص ١٧٣.
٢٣. رياض الصالحين: ص ٢٢٣ ح ٦٧٧.
٢٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٠ ح ١٦.
٢٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٦١، ٣٦٢.
٢٦. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٣٠، عن صحيح البخاري.
٢٧. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٤٢، على ما في الإحقاق.
٢٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٢٣.
٢٩. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٠، على ما في الإحقاق، باختصار.
٣٠. الرياض المستطابة: ص ٢٨٤، على ما في الإحقاق، باختصار.
٣١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٣٥.
٣٢. أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٦٩٣، على ما في الإحقاق، باختصار.
٣٣. وسيلة النجاة: ص ٢٢٨، على ما في الإحقاق، باختصار.
٣٤. مرآة المؤمنين: ص ١٩٠، على ما في الإحقاق، باختصار.
٣٥. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨١، على ما في الإحقاق، باختصار.
٣٦. قصص الأنبياء: ج ٢ ص ٣٧٧، على ما في الإحقاق، باختصار.
٣٧. تاريخ مدينة دمشق (مخطوط)، على ما في الإحقاق، باختصار.
٣٨. الرصف: ص ٢٨١، على ما في الإحقاق، باختصار.
٣٩. أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٧١٤، على ما في الإحقاق، باختصار.
٤٠. تفريح الأحباب: ص ٤٠٨، على ما في الإحقاق، باختصار.
٤١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٧٢، على ما في الإحقاق، باختصار.

۴۲. تاریخ ابن الوردي: ص ۱۸۱، على ما في الإحقاق، باختصار.
۴۳. جواهر السيرة النبوية: ص ۲۴، على ما في الإحقاق، باختصار.
۴۴. القصه الكبيرة: ص ٣۵۵، على ما في الإحقاق، باختصار.
۴۵. أشعة اللمعات: ج ۴ ص ۶۲۵، على ما في الإحقاق، باختصار.
۴۶. مرقاة المفاتيح: ج ۱۱ ص ۲۴۹، على ما في الإحقاق، باختصار.
۴۷. حياة الصحابة: ج ۲ ص ۳۱۴، على ما في الإحقاق، باختصار.
۴۸. المطالب العالية: ج ۴ ص ۶۹، على ما في الإحقاق، باختصار.
۴۹. إحقاق الحق: ج ۱۰ ص ۴۳۹، بتفاوت فيه.
۵۰. صحيح الترمذي: ج ۱۳ ص ۲۴۹، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
۵۱. جامع الأصول: ج ۱۰ ص ۸۶، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
۵۲. الطبقات الكبرى: ج ۲ ص ۲۴۷، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
۵۳. صحيح البخاري: ج ۶ ص ۲۱، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
۵۴. الأدب المفرد: ص ۲۴۴، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
۵۵. مسند أحمد: ج ۶ ص ۷۷، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
۵۶. ذخائر العقبى: ص ۴.
۵۷. الجمع بين رجال الصحيحين: ج ۱ ص ۶۱۱، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
۵۸. تاريخ الإسلام: ج ۲ ص ۹۵، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
۵۹. عمدة القاري: ج ۱۸ ص ۶۳.
۶۰. إرشاد الساري: ج ۶ ص ۵۵۵.
۶۱. الثغور الباسمة: ص ۱۳.
۶۲. صحيح البخاري، على ما في البحار.
۶۳. بحارالأنوار: ج ۳۷ ص ۶۷، عن العمدة.
۶۴. العمدة: ص ۲۰۰.
۶۵. الأنس الجليل: ص ۱۹۲، على ما في الإحقاق.
۶۶. ذخائر المواريث: ج ۴ ص ۲۲۶، على ما في الإحقاق.
۶۷. مجمع بحارالأنوار: ج ۲ ص ۲۸۱، على ما في الإحقاق.
۶۸. الإتحاف: ج ۱۰ ص ۳۹۶، على ما في الإحقاق.
۶۹. الأنوار المحمدية: ج ۲ ص ۲۸۱، على ما في الإحقاق.
۷۰. السيرة النبوية: ج ۳ ص ۳۳۹، على ما في الإحقاق.
۷۱. مشارق الأنوار: ص ۷۵، على ما في الإحقاق.
۷۲. أرجع المطالب: ص ۲۵۵، على ما في الإحقاق.

٧٣. شفاء الغرام: ج ٢ ص ٣٨٤، على ما في الإحقاق.
٧٤. فتح الملك المعبود: ج ٣ ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٧٥. فضل الله الصمد: ج ٢ ص ٤٠١، على ما في الإحقاق.
٧٦. نزل الأبرار: ص ٨٥، بتفاوت يسير.
٧٧. وسيلة المآل: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
٧٨. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٧٩. محاضرة الأوائل: ص ٨، على ما في الإحقاق.
٨٠. كنوز الحقائق: ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق.
٨١. الكوكب الدرية: ج ١ ص ٢١، على ما في الإحقاق.
٨٢. الأنوار المحمدية: ص ٤٨٥، على ما في الإحقاق.
٨٣. الفتح الكبير: ج ١ ص ٤٧١، على ما في الإحقاق.
٨٤. الروض الفائق: ص ٣٢٧، على ما في الإحقاق.
٨٥. مكاشفة القلوب: ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق.
٨٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٥٩١، على ما في الإحقاق.
٨٧. البدء والتاريخ: ج ٥ ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٨٨. إمتاع الأسماع: ص ٥٤٧، على ما في الإحقاق.
٨٩. الاعتقاد على مذهب السلف: ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
٩٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦.
٩١. مسند الطيالسي: ص ١٩٦، على ما في الإحقاق.
٩٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٩٣. الخصائص: ص ٣٤، على ما في الإحقاق.
٩٤. الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٠، على ما في الإحقاق.
٩٥. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٧٥٠، على ما في الإحقاق.
٩٦. مصابيح السنة: ج ٢ ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٩٧. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٢، على ما في الإحقاق.
٩٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٨.
٩٩. الإمام المهاجر: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
١٠٠. إتحاف السائل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
١٠١. حياة فاطمة عليها السلام للشلبي: ص ٣٠٦، على ما في الإحقاق.
١٠٢. فضائل الصحابة: ص ٧٧، على ما في الإحقاق.
١٠٣. آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٢٥٤، على ما في الإحقاق.

١٠٤. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٧، على ما في الإحقاق.
١٠٥. الإمام علي عليه السلام للشلبي: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
١٠٦. خصائص النسائي: ص ٧٣، على ما في الإحقاق.
١٠٧. تهذيب خصائص النبي صلى الله عليه وآله: ص ٩٨، على ما في الإحقاق.
١٠٨. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
١٠٩. مسند علي عليه السلام للسيوطي: ج ١ ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.
١١٠. جامع الأحاديث المدنيان: ج ٦ ص ١٧٢، على ما في الإحقاق.
١١١. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٢١، على ما في الإحقاق.
١١٢. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
١١٣. تحفة الأحوذي: ج ١٠ ص ٣٩٤، على ما في الإحقاق.
١١٤. تهذيب خصائص النسائي: ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
١١٥. تهذيب خصائص الإمام علي عليه السلام: ص ٩٨.
١١٦. غاية الوسائل: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
١١٧. أحسن القصص: ج ٥ ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
١١٨. الجمع بين الصحيحين: ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
١١٩. مسند فاطمة عليها السلام: ص ١١٩، على ما في الإحقاق.
١٢٠. المجالسة: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
١٢١. توضيح الدلائل: ص ٣٢٨.
١٢٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٤٣٣.
١٢٣. إتحاف السائل: ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
١٢٤. دلائل النبوة: ج ٦ ص ٣٦٤، على ما في الإحقاق.
١٢٥. الحدائق: ج ١ ص ٤٣٤، على ما في الإحقاق.
١٢٦. التبيين: ص ١١، على ما في الإحقاق.
١٢٧. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ٧٤٣، على ما في الإحقاق.
١٢٨. إتحاف السائل: ص ٤٤.
١٢٩. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٨١.
١٣٠. دلائل النبوة: ج ٧ ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
١٣١. معجم كرامات الصحابة: ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
١٣٢. تاريخ الإسلام: ج ١ ص ٥٤٧، على ما في الإحقاق.
١٣٣. فضائل فاطمة عليها السلام لابن شاهين: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
١٣٤. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٢٠، على ما في الإحقاق.

١٣٥. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٧١، على ما في الإحقاق.
١٣٦. الإحسان: ج ٩ ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
١٣٧. العلم والعلماء: ص ٢٣٨، على ما في الإحقاق.
١٣٨. الأنوار اللمعة: ص ١٧٠، على ما في الإحقاق.
١٣٩. تهذيب الكمال: ج ٢ ص ١٤٥، على ما في الإحقاق.
١٤٠. المعجم الكبير: ج ١١ ص ٣٣٠، على ما في الإحقاق.
١٤١. دلائل النبوة: ج ٧ ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
١٤٢. جامع الأحاديث: ج ٨ ص ٤٩٢، على ما في الإحقاق.
١٤٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٩٣، على ما في الإحقاق.
١٤٤. فضائل فاطمة ﷺ لابن شاهين: ص ٣١، على ما في الإحقاق.
١٤٥. المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٩، على ما في الإحقاق.
١٤٦. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
١٤٧. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٤٠، على ما في الإحقاق.
١٤٨. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٣٤٨، على ما في الإحقاق.
١٤٩. نظم الدرر: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
١٥٠. الرحيق المختوم: ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
١٥١. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
١٥٢. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٤٧، على ما في الإحقاق.
١٥٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٧، على ما في الإحقاق.
١٥٤. تهذيب الكمال: ج ٢٦ ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
١٥٥. تهذيب الكمال: ج ٣٥ ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.
١٥٦. تهذيب خصائص االإمام علي ﷺ: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
١٥٧. معارج القبول: ج ٢ ص ٤٨٤، على ما في الإحقاق.
١٥٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٩٥، على ما في الإحقاق.
١٥٩. الإصابة: ج ٣ ص ٣٦٧، على ما في الإحقاق.
١٦٠. مسند أبي يعلي: ج ١٢ ص ١١١، على ما في الإحقاق.
١٦١. تفسير القرآن الكريم: ج ٢ ص ٨٦٥، على ما في الإحقاق.
١٦٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ٢٥ ص ٢٥٣، على ما في الإحقاق.
١٦٣. المنتظم: ج ٤ ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
١٦٤. مائة أوائل من النساء: ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
١٦٥. عقيدة الشيعة: ص ٣٠، على ما في الإحقاق.

١٦٦. إظهار الحق: ج ٢ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
١٦٧. أصهار رسول اللهﷺ: ص ٧٩، على ما في الإحقاق.
١٦٨. طبائع النساء: ص ١٧٨، على ما في الإحقاق.
١٦٩. شيوعات الرسولﷺ: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
١٧٠. أخبار النساء: ص ١٣٨، على ما في الإحقاق.
١٧١. أخبار النساء: ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.
١٧٢. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٣٨٨.
١٧٣. العبقريات: ج ٢ ص ٣٣٢، على ما في الإحقاق.
١٧٤. ينابيع المودة: ص ٥٤.
١٧٥. ذخائر العقبى: ص ٣٩.
١٧٦. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٣ ح ٩٥٨.
١٧٧. الأمالي للصدوق: ص ٥٩٥ ح ٢ المجلس ٨٧.
١٧٨. تذكرة الخواص: ص ٣٠٩.
١٧٩. مناقب أهل البيتؑ للشرواني: ص ٢٢٩.
١٨٠. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٠.
١٨١. فضائل الخمسةؑ: ج ٣ ص ١٣٧.
١٨٢. كنز العمال: ج ٧ ص ١١١، بتفاوت فيه.
١٨٣. فضائل الخسمةؑ: ج ٣ ص ١٥٧.
١٨٤. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ٣١٩.
١٨٥. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٧١.

الأسانيد:

١. في مسانيد أبي يحيى: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا بن أبي زائد، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة ... .

٢. في جامع المسانيد: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن عروة بن زبير، عن عائشة ... .

٣. في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

٤. في صحيح مسلم، قال: حدثنا فضيل بن حسين، حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت.

٤

المتن

عن أبي أيوب الأنصاري، قال: إن رسول الله ﷺ مرض مرضة، فأتته فاطمة ؟ تعوده وهو ناقه من مرضه. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الجهد والضعف، خنقَتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها. فقال النبي ﷺ لها: يا فاطمة! إن الله جل ذكره اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك، فأوحى إليَّ فأنكحتُكَه. أما علمت يا فاطمة **أن لكرامة الله إياك زوَّجك أقدمهم سِلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً.**

قال: فسرَّت بذلك فاطمة ؟ واستبشرت بما قال لها رسول الله ﷺ. فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها مزيد الخير كله من الذي قسَّمه الله له ولمحمد وآل محمد ؟.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٧ ح ٨، عن الخصال.
٢. شرح الأخبار: ج ١ ص ١٢٢ ح ٥١، بزيادة فيه.
٣. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٠٧، بتفاوت فيه.
٤. ذخائر العقبى: ص ١٣٥.
٥. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣.
٦. جواهر العقدين: ص ٤٣٦، على ما في الإحقاق.
٧. ذيل اللآلي: ص ٦٥، على ما في الإحقاق.
٨. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٩. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ١٥٧، بتفاوت.
١٠. أرجح المطالب: على ما في الإحقاق.
١١. أرجح المطالب: على ما في الإحقاق.
١٢. المناقب لابن المغازلي: ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
١٣. ينابيع المودة: ص ٨٠.
١٤. مناقب علي ؟: ص ٣١، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٣٩٤.
١٦. ترجمة الإمام علي ؟ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٣٩، على ما في الإحقاق.
١٧. ينابيع المودة: ص ٢٢٣، بتفاوت فيه.
١٨. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٥٤.

١٩. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ١ ص ٢١٣.
٢٠. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ١ ص ١٦٨.
٢١. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢١١ ح ٢٥٤٣.
٢٢. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٥٠٩ ح ٩٠٠.
٢٣. الخصال: ص ٤١٢ ح ١٦.
٢٤. كشف اليقين: ص ١١٧.
٢٥. كشف اليقين: ص ٢٦٨.
٢٦. إرشاد القلوب: ص ٤١٩.
٢٧. مصادر نهج البلاغة: ج ١ ص ١٢٧ ح ١٣.
٢٨. أرجح المطالب: ص ٢٦.

الأسانيد:

١. في الخصال: الطالقاني، عن الحسن بن علي، عن عمرو بن المختار، عن يحيى الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال.

٢. في المناقب لابن المغازلي: أخبرني محمد بن أحمد إذناً أن أبا الفتح حدَّثهم، قال: قرأ عليَّ أبي محمد بن جعفر، نا محمد بن عبدالله، نا محمد بن مرزوق، نا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري.

٣. في ينابيع المودة: روى موفق بن أحمد بسنده، عن أبي أيوب الأنصاري.

٤. في الأمالي للطوسي: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، قال: أخبرنا الوالد أبو جعفر الطوسي، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثني عبدالسلام بن صالح، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب الأنصاري، قال.

٥. في مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي وخضر بن أبان وأحمد بن حازم، قالوا: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب.

٦. في المناقب للخوارزمي: أخبرني شهردار، أخبرنا عبدوس، حدثنا أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عمران بن عبدالرحيم، حدثنا أبو الصلت، حدثنا حسين بن حسن، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب.

٥

المتن

عن أنس بن مالك: إن النبي ﷺ لما ثقل، ضمَّته فاطمة ؛ إلى صدرها وقالت: واكرباه لكربك يا أبتاه! فقال ﷺ: لا كرب على أبيك بعد اليوم.

وعن ابن عباس، قال: لما نزلت: **«إذا جاء نصر الله والفتح»**[١]، قال رسول الله ﷺ: نُعيت إليَّ نفسي. قال: يقول: إنه مقبوض في تلك السنة.

وعن الواقدي في أسناده، قال: بكت فاطمة عند رسول الله ﷺ، فقال: يا بنيَّة لا تبكي، وإذا متُّ فقولي: **«إنا لله وإنا إليه راجعون»**[٢]، فإن فيها من كل ميت معوضة. قالت: ومنك رسول الله؟ قال: نعم ومنِّي.

قال: وبكت أم أيمن، فقيل لها: لا تبكي، فإنما خُيِّر فاختار ما عند ربه. قالت: إنما أبكي انقطاع خبر السماء عنّا.

وعن الكلبي، عن أبي صالح: إن رسول الله ﷺ لما اشتدَّ به وجعه الذي توفِّي فيه، جعلت فاطمة ؛ تبكي وتقول: بأبي أنت وأمي، أنت والله كما قال القائل:

وأبيض يُستَسقى الغمام بوجهه ... ثِمال اليتامى عصمة للأرامل

فأفاق ﷺ فقال: هذا قول عمي أبي طالب، وقرأ: **«وما محمد إلا رسول قد خلَت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبَيه فلن يضرَّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين»**.[٣]

المصادر:

١. زهول العقول بوفاة الرسول ﷺ: ص ١٦٩.

---

١. سورة الفتح: الآية ١.

٢. سورة البقرة: الآية ١٥٦.

٣. سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

٢. زهول العقول بوفاة الرسولﷺ: ص ١٣٤، بتفاوت فيه.
٣. الثقات لابن حبّان: ج ٢ ص ١٦٣، بتفاوت فيه.
٤. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٩٠ ح ٣، عن تأويل الآيات.
٥. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٣٢.
٦. اللوامع النورانية: ص ٥٢٦، شطراً من صدره، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: عن محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبدالله، عن جعفر بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفرؑ، عن جابر، قال.

٦

المتن

عن أبي جعفرؑ: إن فاطمة بنت رسول اللهؑ ... كانت تزور قبر حمزة، ترمّه وتصلحه وقد تعلّمته بحجر.

وروى رزين عنه: **إن فاطمةؑ كانت تزور قبور الشهداء هناك وتدعو تبكي حتى ماتت.**

وروى الحاكم، عن عليؑ: إن فاطمةؑ كانت تزور قبر عمِّها حمزة كل جمعة فتصلّي وتبكي عنده.

المصادر:

١. وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفىﷺ: ج ٣ ص ٩٣٢.
٢. المحجّة البيضاء: ح ٨ ص ٢٨٩، باختصار فيه.
٣. كتاب رأب الصَدع: ج ٢ ص ٨٢٢، بتفاوت فيه.
٤. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٤ ص ٧٨، بتفاوت فيه.
٥. التمهيد لابن عبدالبر: ج ٣ ص ٢٣٣، بتفاوت فيه.
٦. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٥٢ ح ٢٢٤، عن كفاية الأثر.
٧. كفاية الأثر: ص ٢٦، بتفاوت وزيادة فيه.

٩. شفاء الغرام: ج ٢ ص ٣٥٠.
١٠. أهل البيت ﷺ: ص ١٦٥.
١١. الغدير: ج ٥ ص ١٦٩ ح ٢٦.
١٢. موسوعة الإمام الصادق ﷺ: ج ١ ص ٢٥٧.
١٣. الطبقات الكبرى: ج ٣ ص ١٩.
١٤. عوالم العلوم: مجلد الغدير ص ٢٦٤، عن كفاية الأثر.
١٥. المنتظم: ج ٣ ص ١٨٢.
١٦. تلخيص الحبير: ج ٥ ص ٢٤٨.
١٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨٣ ح ٧.
١٨. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٧٧.
١٩. دلائل النبوة: ج ٣ ص ٣٠٨.

الأسانيد:

في دلائل النبوة: أخبرنا أبو عبدالله وأبو سعيد، قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا علي بن شعيب، قال: حدثنا ابن أبو فديك، قال: أخبرني سليمان داود، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ.

٧

المتن

عن ابن عباس: إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف، لو قد رأينا محمداً لقُمنا إليه قيام رجل واحد، فلم نفارقه حتى نقتله.

فأقبلت ابنته فاطمة ﷺ تبكي، حتى دخلت على النبي ﷺ فقالت: هذا الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك، فليس منهم رجل إلا عرف نصيبه من ذلك.

قال: يا بنية، ائتني بوضوء، ثم دخل المسجد. فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، ها هو ذا. فخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم، فلم يرفعوا إليه بصراً ولم يقم إليه

منهم رجل. فأقبل رسول اللهﷺ حتى قام على رؤوسهم، فأخذ قبضة من تراب وقال: شاهت الوجوه، ثم حصَبهم. فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قُتِل يوم بدر.

المصادر:

١. موارد الضمآن: ج ٥ ص ٣٠٥ ح ١٦٩١.
٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ٢ ص ٣٧٩.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٩٠.
٤. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.
٥. مسند أحمد: ج ١ ص ٣٠٣.

الأسانيد:

١. في موارد الضمآن: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبدالأعلى بن حمّاد النرسي، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، حدثني ابن خيثم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٢. في المنتظم: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمَّر بن أبي خيثم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

٨

المتن

كلام صاحب الجواهر في نوح النائحة بالباطل، قال:

الإجماع المحكي عن المنتهى، لكن للجمع بين ذلك وبين ما دلَّ على الجواز من السيرة والنصوص المستفيفة المعتضَدة بالمحكي من فعل فاطمةؑ بل الفاطميات في كربلاء وغيرها .... .

المصادر:

جواهر الكلام: ج ٢٢ ص ٥٤.

٩

المتن

قال المجلسي: وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها وأحببت إيراده .... .

الحديث طويل جداً، وفيه ما نقلته فضّة من أحوال سيدتها فاطمة وشدة بكائها، على ما أوردناه في المجلد السابع عشر، الفصل السادس، الرقم ٣١، متناً ومصدراً وسنداً.

١٠

المتن

عن ابن عباس: دخل رسول الله على فاطمة ابنته وهي شاكية فأقعدها، فغُمي عليها فذرفت عيناه. فلما رآه زيد بن حارثة يبكي، وضع يده على رأسه ثم صاح. فقال له رسول الله: مهلاً يا زيد، فإنه لا حظَّ لصائح.

المصادر:

تلخيص المتشابه: ج ١ ص ٥١٩.

الأسانيد:

في التلخيص: أخبرني أبو الخطاب بن محمد بن محمد بن مكرم، أنبأنا أبو بكر الأبهري، نا محمد بن حزيم الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا سعيد بن يحيي، نا إسحاق، عن عباس بن عبدالله بن معبد، عن بعض أهله، عن ابن عباس.

١١

المتن

عن أبي ثعلبة الخشني يقول:

قدم رسول الله من غزاة له، فدخل المسجد فصلّى فيه ركعتين. **ثم خرج فأتى فاطمة، فبدأ بها قبل بيوت أزواجه.** فاستقبله فاطمة وجعلت تقبِّل وجهه وعينيه

تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك؟! قالت: أراك قد شحب لونك! فقال لها: يا فاطمة، إن الله عزوجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً، يبلغ حيث بلغ الليل.

المصادر:

١. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣٠.
٢. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١١ ص ١٧.
٣. حلية الأولياء: ج ٩ ص ١٢٣.
٤. المعجم الكبير: ص ٢٢٥ ح ٥٩٥.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٨٠.
٦. اتحاف السائل: ص ٨٤.
٧. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ١، على ما في الإحقاق.
٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣١، عن حلية الأولياء.
٩. كنز العمال: ج ١ ص ٧٧، عن المجمع.
١٠. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة ﷺ: ص ١٦٦.
١١. الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٠، على ما في فاطمة ﷺ.
١٢. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٤٨٨، على ما في فاطمة ﷺ.
١٣. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦٣، على ما في فاطمة ﷺ.
١٤. ذخائر العقبى: ص ٣٧، على ما في فاطمة ﷺ.
١٥. الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٩٤، على ما في فاطمة ﷺ.
١٦. وسيلة المآل: ص ٧٩، على ما في فاطمة ﷺ.
١٧. ينابيع المودة: ص ١٩٨، على ما في فاطمة ﷺ.
١٨. تاريخ المدينة: ج ١ ص ٣٣١، على ما في فاطمة ﷺ.
١٩. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٣٦١، على ما في فاطمة ﷺ.

الأسانيد:

١. في حلية الأولياء: حدثنا علي بن محمد بن إسمعيل الطوسي، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن أبان، حدثنا يونس بن الكبير، عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن عروة بن رويم.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا طالب بن قروة، ثنا محمد بن عيسى، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا أبو فروة يزيد بن سنان، عن عروة بن رويم، عن أبي ثعلبة الخشني.

١٢

المتن

عن ابن عباس، قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله، قال رسول الله ﷺ: الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون. قال: **فبكت النساء، فجعل عمر يضربهنّ بسوطه.** فأخذ النبي ﷺ بيده وقال: دعهنّ يا عمر، وقال: وإياكنّ ونعيق الشيطان، فإنه مهما يكن من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة، ومهما يكن من اليد ومن اللسان فمن الشيطان.

قال: فبكت فاطمة عليها السلام على شفير القبر، فجعل النبي ﷺ يمسح الدموع عن عينيها بطرف ثوبه.

المصادر:

١. تاريخ المدينة المنورة: ج ١ ص ١٠٢.
٢. مختصر إتحاف السادة: ج ٣ ص ١٥١.
٣. بحارالأنوار: ج ۶ ص ٢۶۶ ح ١١٣، من الكافي.
۴. الكافي: ج ١ ص ۶۶، بتفاوت يسير.
۵. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ۶۴ ح ٢۴، عن الكافي.
۶. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ۴۶٧ ح ٢۴٨٢، بتفاوت فيه.
٧. مسند أحمد: ج ١ ص ٣٣۵.
٨. كتاب التغازي: ص ٢٢ ح ۴۵.
٩. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٧٣.[١]
١٠. الغدير: ج ۶ ص ١۵٩.
١١. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٩٢١.
١٢. إفحام الأعداء: ص ١١۵.
١٣. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٣١.
١۴. الطبقات: ج ٨ ص ٢۴.
١۵. تاريخ الإسلام: ص ٣۵٩.
١۶. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٧٩ ح ١٣.

---

١. في بشارة المصطفى ﷺ: لما ماتت زينب، مكان رقية.

الأسانيد:

١. في تاريخ المدينة: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس.

٢. في التغازي: محمد بن علي الحسيني بأسناده، عن شعبة بن ثابت، عن أنس بن مالك.

١٣

المتن

في الطبقات في شهادة حمزة: قالت أسماء بنت عميس:

فخرج رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة ؈ وهي تقول: وا عمّاه! فقال رسول الله ﷺ: على مثل جعفر فلتبك الباكية. ثم قال رسول الله ﷺ: اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم.

المصادر:

١. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٨٢.
٢. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٨٠ ح ٨٠٨، بزيادة فيه.
٣. جمل من أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٨.
٤. الاستيعاب: ج ١ ص ٢٤٣.

١٤

المتن

قال البلاذري في شجّ رسول الله ﷺ يوم أحد: ... قالوا: ورأت فاطمة ؈ ما بوجه رسول الله ﷺ، **فاعتنقه وبكت وجعلت تسمح الدم عن وجهه**. وأتي علي ؈ بماء فجعلت تغسِّل وجهه، وقال رسول الله ﷺ: لن ينالوا منا مثلها أبداً.

فلم يرقأ الدم حتى أحرقت فاطمة ؈ قطعة حصير، وأخذت رمادها فألصقته بالجرح، ورُوِي أنه دووِيَ بصوفة محرقة، ويقال: إن رسول الله ﷺ تداوي بعظم بال.

المصادر:

١. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٢٤ ح ٧٠٢.

٢. الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ١٠٩، بتفاوت يسير.

١٥

المتن

قال النمازي في مادة «بكى» في بكاء فاطمة ﷺ: بكاؤها ﷺ على أختها رقية في البحار: ج ٦ ص ٢٦٦.

بكاؤها ﷺ على أمير المؤمنين ﷺ حين سمعت عن النبي ﷺ أنه يُقتَل مظلوماً في البحار: ج ٣٦ ص ٢٦٥.

بكاؤها ﷺ حين **سمعت من عائشة تنقيص أمها خديجة** وغضب الرسول ﷺ في البحار: ج ١٦ ص ٣.

المصادر:

مستدرك السفينة: ج ١ ص ٣٥٨.

١٦

المتن

قال القمي في سبب نزول قوله تعالى: **«إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا»**[١]:

إن فاطمة ﷺ رأت في منامها أن رسول الله ﷺ همَّ أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ من المدينة. فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقاً، فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء. فاشترى رسول الله ﷺ شاة كبراء ـ وهي التي في إحدى أذنيه نقط بيض ـ فأمر

١. سورة المجادلة: الآية ١٠.

بذبحها، فلما أكلوا ماتوا في مكانهم. فانتبهت فاطمة عليها السلام باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

فلما أصبحت، جاء رسول الله صلى الله عليه وآله بحمار فأركب عليه فاطمة عليها السلام، وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رأت فاطمة عليها السلام في نومها. فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات اليمين -كما رأت فاطمة عليها السلام- حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل ماء، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كما رأت فاطمة عليها السلام. فأمر بذبحها فذُبِحَت وشوِّيَت.

فلما أرادوا أكلها، قامت فاطمة عليها السلام وتنحَّت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا. فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقع عليها وهي تبكي، فقال: ما شأنك يا بنيَّة؟! قالت: يا رسول الله، إني رأيت البارحة كذا وكذا في نومي، وقد فعلتَ أنت كما رأيته. فتنحَّيت عنكم فلا أراكم تموتون ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٠ ح ١٤، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٥٥.
٣. بحارالأنوار: ج ٥٨ ص ٨٧ ح ٥٣، عن تفسير القمي.
٤. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٣٠٤، عن تفسير القمي.
٥. دار السلام للنوري: ج ١ ص ٦٣.

الأسانيد:

في تفسير القمي، قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير. عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٧

المتن

في أخبار فاطمة عليها السلام: عن أبي علي الصولي: قال عبدالله بن الحسن:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ؛، فقدَّمت إليه كسرة يابسة من خبز شعير. فأفطر عليها ثم قال: يا بنية، **هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام.** فجعلت فاطمة ؛ تبكي ورسول الله ﷺ يمسح وجهها بيده.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٠ ح ٤١، عن المناقب لابن شهرآشوب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٣.
٣. أخبار فاطمة ؛، على ما في المناقب.

١٨

المتن

عن زرارة، عن أبي جعفر ؛، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد السفر ... ، إلى قوله:

فلما قدم رسول الله ﷺ، دخل المسجد فتوجَّه نحو بيت فاطمة ؛ كما كان يصنع. فقامت فرحة إلى أبيها صبابة وشوقاً إليه، فنظر فإذاً في يدها سواران من فضة وإذاً على بابها ستر، فقعد رسول الله ﷺ حيث ينظر إليها. فبكت فاطمة ؛ وحزنت وقالت: ما صنع بي قبلها!

فدعت ابنَيها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر، ثم قالت لهما: انطلِقا إلى أبي فاقرءاه السلام وقولا له: ما أحدثنا بعدك غير هذا، فما شأنك به ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٣ ح ٦.
٢. مكارم الأخلاق: ص ٩٤.

١٩

المتن

عن ابن عباس، قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله ﷺ ... ، إلى أن قال:

ثم صرخ بفاطمة ﷺ فأقبلت، فلما رأت علياً ﷺ جالساً إلى جنب رسول الله ﷺ حصرت وبكت. فأشفق النبي ﷺ أن يكون بكاؤها لأن علياً ﷺ لا مال له، فقال لها النبي ﷺ: ما يبكيك؟ فوالله ما ألوتك ونفسي فقد أصبت لك خير أهلي؛ وأيم الذي نفسي بيده، لقد زوَّجتكه سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين. فلان منها وأمكنته من كفِّها ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٠ ح ٣٠، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٠.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٥١.
٤. المناقب للخوارزمي: ص ٣٣٨، بتفاوت فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٨٠.
٦. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٠.
٧. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٥٥ ح ٧١٣.
٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٧.
٩. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ١٣٤.
١٠. النهاية في غريب الحديث: ج ١ ص ٣٩٥.
١١. كفاية الطالب: ص ٣٠٥.

الأسانيد:

في المناقب للخوارزمي: أنبأني الحسن بن أحمد، أخبرني محمود بن إسماعيل، أخبرني أحمد بن محمود، أخبرني سليمان بن أحمد، حدثني إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن عمّه شعيب، عن حنظلة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس.

٢٠

المتن

قال الإربلي: ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة ...: خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله ﷺ فأبى رسول الله ﷺ، فقال عمر: أنت لها يا علي. فقال: ما لي من شيء إلا

درعي أرهنها. فزوَّجه رسول اللهﷺ فاطمةؑ. فلما بلغ ذلك فاطمةؑ بكت، قال: فدخل عليها رسول اللهﷺ فقال: ما يبكيك يا فاطمة؟ **فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سِلماً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٦ ح ٣٣، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٩٣، ٣٩٤.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٢ ص ٤٥.
٤. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٤ ص ٣٨١، على ما في الإحقاق.
٥. الإمام جعفر الصادقؑ: ص ٢١، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٢٤.
٧. العبقريات: ج ٢ ص ٣٠٤، على ما في الإحقاق.
٨. حديقة الشيعة: ص ١٧٥.
٩. الذرية الطاهرة: ص ٩٣.

الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى، نا إسماعيل بن أبان، نا أبو مريم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليؑ، قال.

٢١

المتن

عن يعقوب بن شعيب، قال: لما زوَّج رسول اللهﷺ علياً فاطمةؑ، دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوَّجتُكه، **و ما أنا زوَّجتكه ولكن الله زوَّجك وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٣٧٨ ح ٦.

الأسانيد:

في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أسباط، عن علي بن داود، عن يعقوب بن شعيب، قال.

٢٢

المتن

عن ابن عباس، يرفعه إلى سلمان الفارسي، قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله ﷺ أسكب الماء على يديه، إذاً دخلت فاطمة ﷺ وهي تبكي. فوضع النبي ﷺ يده على رأسها وقال: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك يا حورية؟! قالت: مررت على ملأ من نساء قريش وهنَّ مُخضِبات. فلما نظرن إليَّ، وقعوا فيَّ وفي ابن عمِّي.

فقال لها: وما سمعتي منهنَّ؟ قالت: قلن: كان قد عزَّ على محمد أن يزوِّج ابنته من رجل فقير قريش وأقلِّهم مالاً. فقال لها: والله يا بنية، **ما زوَّجتك ولكن الله زوَّجك من علي ﷺ** فكان بدوه منه .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٩ ح ٦، عن الفضائل والروضة.
٢. الفضائل: ص ٩٤، بتفاوت فيه.
٣. الروضة: ص ١٢٢، بتفاوت فيه.
٤. إحقاق الحق: ج ٥ ص ١١٦.
٥. درُّ بحر المناقب (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٦. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة ﷺ ج ١ ص ٧٠، عن فضائل ابن شاهين.
٧. فضائل فاطمة ﷺ لابن شاهين، على ما في الناسخ.

٢٣

المتن

عن عبدالله بن العباس، قال: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة، بكى حتى بلَّت دموعه لحيته. فقيل له: يا رسول الله! ما يبكيك؟ فقال: أبكي لذريتي وما تصنع بهم شرار أمتي

من بعدي؛ كأني بفاطمة ﷺ بنتي وقد ظلمت بعدي، وهي تنادي: يا أبتاه، فلا يعينها أحد من أمتي.

فسمعت ذلك فاطمة ﷺ فبكت، فقال رسول الله: لا تبكين يا بنية. فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك، ولكني أبكي لفراقك يا رسول الله. فقال لها: ابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي، **فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٢، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ١٩١.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٤١ ح ٤، عن الأمالي للطوسي.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٣٠٣، عن الأمالي للطوسي.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبدالله بن العباس، قال.

٢٤

المتن

عن ابن عباس، قال: دخلت فاطمة ﷺ على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفّي فيه، قال: نعيت إليَّ نفسي. فبكت فاطمة ﷺ، فقال لها: لا تبكين، فأنك لا تمكثين من بعدي إلا اثنين وسبعين يوماً ونصف يوم حتى تلحقي بي، ولا تلحقي بي حتى تُتحَفي بثمار الجنة. فضحكت فاطمة ﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٦ ح ٣٦، عن قصص الأنبياء.
٢. قصص الأنبياء: ص ٣٠٧، ٣٠٨ ح ٤١١.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٤٨ ح ٤، عن قصص الأنبياء.

الأسانيد:

في قصص الأنبياء: الصدوق، عن السنائي، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن يحيى، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس، قال.

٢٥

المتن

قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: اذهبي فابكي على ابن عمّك[١] فإن تدعي بثَكل، فما قلت فقد صدقت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٥٧ ح ٨، عن إعلام الورى.
٢. إعلام الورى: ص ١٠٤.
٣. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٣٨٤ ح ٢٢٥٤.

٢٦

المتن

رُوِي أنه لما قُبِض النبي ﷺ، امتنع بلال من الأذان، قال: لا أءذن لأحد بعد رسول الله ﷺ. وقالت فاطمة عليها السلام ذات يوم: إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذِّن أبي بالأذان.

فبلغ ذلك بلالاً فأخذ بالأذان، فلما قال: الله أكبر الله أكبر، ذكرَت أباها وأيامه، فلم تتمالك من البكاء. فلما بلغ إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله ﷺ، شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت لوجهها وغُشِي عليها.

فقال الناس لبلال: أمسِك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله عليها السلام. وسألته أن يتمّ الأذان، فلم يفعل وقال لها: يا سيدة النسوان! إني أخشى عليك مما تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان، فأعفَته عن ذلك.

---

١. وهو جعفر بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٧ ح ٧، عن من لا يحضره الفقيه.
٢. من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٩٤ ح ٩٠٦.
٣. اعلَموا أني فاطمة: ج ٩ ص ١٣، شطراً منه.
٤. وفاة الصديقة الزهراء: ص ٩٦، شطراً منه.

٢٧

المتن

عن ابن عباس في خبر طويل ...، إلى أن قال ﷺ: **فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية،** تتذكَّر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي أخرى، وتستوحش إذا جنَّها الليل لفَقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجَّدت بالقرآن. **ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ١٧٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٧ ح ١، عن الأمالي للصدوق.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢٨

المتن

رُوِي أنها **ما زالت بعد أبيها معصَّبة الرأس، ناحلة الجسم، منهَدَّة الركن، باكية العين، محترِقة القلب، يُغشى عليها ساعة بعد ساعة،** وتقول لولدَيها: أين أبوكما الذي يُكرمكما ويَحملكما مرة بعد مرة؟ أين أبوكما الذي كان أشدَّ الناس شفقة عليكما؛ فلا يدعكما

تمشيان على الأرض، ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨١ ح ١٦، عن المناقب لابن شهرآشوب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٧.
٣. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٠.
٤. بيت الأحزان: ص ١٣٩.

٢٩

المتن

عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: يا سيدتي، ما يبكيك؟ قالت: أبكي ما تُلقي بعدي. فقال لها: لا تبكي، فوالله إن ذلك لَصغير عندي في ذات الله. قال: **وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخين**، ففعل.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢١٨ ح ٤٩، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. بحارالأنوار: ج ٥٣ ص ٣٩١، عن مصباح الأنوار.
٤. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٩٠ ح ١٩٩٥.
٥. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٣٤٥.

٣٠

المتن

مرضت فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً ... ، فقالت: يابن عم! إنه قد نعيت إليَّ نفسي، وإنني وأرى ما بي إلا أنني لاحق بأبي ساعة بعد ساعة، وأنا أوصيك بأشياء في قلبي .... ثم بكيا جميعاً ساعة، وأخذ علي عليه السلام رأسها وضمَّها إلى صدره ثم قال: أوصيني بما شئت، **فإنك تجدني فيها أمضي كما أمرتني به وأختار أمرك على أمري ...**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٢ ح ٢٠، عن الروضة.
٢. روضة الواعظين: ص ١٥٠، ١٥١.

٣١

المتن

قال ابن شهرآشوب: أنشدَت الزهراء ﷺ بعد وفاة أبيها ﷺ:

وقد رُزِئنا به محضاً خليقته ... صافي الضرائب والأعراق والنسب
وكنت بدراً ونوراً يُستَضاء به ... عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل روح الله زائرنا ... فغاب عنا وكل الخير محتجب

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... منا العيون بتمهال لها سكب

عن عمرو بن دينار، عن الباقر ﷺ، قال: **ما رُؤيَت فاطمة ﷺ ضاحكة قطُّ منذ قُبِض رسول الله ﷺ حتى قُبِضَت.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٦ ح ٢٧، عن المناقب لابن شهرآشوب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٦.

٣٢

المتن

قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة نُصِب لفاطمة ﷺ قبّة من نور، وأقبل الحسين ﷺ رأسه في يده. فإذا رأته شهقَت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن إلا بكى لها....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢١ ح ٧، عن ثواب الأعمال.
٢. ثواب الأعمال: ص ٢١٦.

الأسانيد:

في ثواب الأعمال: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٣٣

المتن

قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة، جاءت فاطمة ﷺ في لُمَّة من نسائها، فيقال لها: ادخُلي الجنة. فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي؟ فيقال لها: انظُري في قلب القيامة. **فتنظر إلى الحسين ﷺ قائماً وليس عليه رأس، فتضرح صرخة وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٢ ح ٨، عن ثواب الأعمال.
٢. ثواب الأعمال: ص ٢١٧.
٣. مُثير الأحزان: ص ٨١.
٤. المنتخب للطريحي: ص ٢٨٨.

الأسانيد:

في ثواب الأعمال: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن محمد بن منصور، عن رجل، عن شريك، يرفعه قال.

٣٤

المتن

قال رسول الله ﷺ: إن لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردائيل ... ، إلى أن ذكر قصة ولادة الحسين ﷺ ورضى الله تعالى عن دردائيل وردَّ أجنحته، إلى قوله:

فدخل النبي ﷺ على فاطمة ؑ وهنّأها وعزّاها، فبكت فاطمة ؑ وقالت: يا ليتني لم أَلِده، **قاتل الحسين ؑ في النار**. وقال النبي ﷺ: أنا أشهد بذلك يا فاطمة ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٨ ح ٢٤، عن كمال الدين.
٢. كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٢ ح ٣٦.
٣. فرائد السمطين: ص ١٥١ ح ٤٤٦.
٤. حلية الأبرار: ج ١ ص ٥٤٨.

الأسانيد:

١. في كمال الدين: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن الكوفي، عن أبي الربيع الزهراني، عن حريز، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس.

٢. في فرائد السمطين: أنبأنا يوسف بن علي المطهر الحلي، عن الحسين بن أبي الفرج بروايته، عن محمد بن الحسين، عن والده، عن جده محمد، عن أبيه، عن جماعة؛ منهم علي بن الحسين ومحمد بن أحمد ومحمد بن إبراهيم بروايتهم، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه جميع مصنفاته ورواياته، قال: حدثنا علي بن ماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد.

٣٥

المتن

قال صاحب الجواهري في جواز البكاء والنوح على الميِّت: ... ورُوِي أن فاطمة ؑ ناحت على أبيها فقالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه إلى جبرئيل أنعاه، يا أبتاه أجاب رباً دعاه.

كما رُوِي عن علي ؑ أنه أخذَت قبضة من تراب قبر النبي ﷺ فوضعتها على عينها، ثم قالت:

مــا ذا عــلى المشـتمّ تـربة أحـمد أن لا يشـمّ مَـدى الزمـان غـواليا
صُـــبّت عــليّ مـصائب لو أنــها صُـبّت عـلى الأيـام صِـرنَ ليـاليا

المصادر:

١. جواهر الكلام: ج ٤ ص ٣٦٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ١٠٦.
٣. الغدير: ج ٥ ص ١٤٧، عن التحفة.
٤. التحفة لابن عساكر، على ما في الغدير.
٥. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ص ٤٨٧ ح ٨٩٨.
٦. شفاء الغرام: ج ٢ ص ٣٨٧، على ما في الموسوعة.
٧. مسند أحمد: ج ٣ ص ١٩٧.
٨. تحفة الأشراف: ج ١ ص ١٥٣ ح ٤٨٧.

الأسانيد:

١. في التحفة: من طريق طاهر بن يحيى، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال.

٢. في شفاء الغرام: أنبأنا أبو جعفر الواسطي، عن أبي طالب، عن ابن يوسف، أخبرنا أبو الحسن بن الآبنوسي، عن عمر بن شاهين، أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا أحمد بن محمد، حدثني طاهر بن يحيى، حدثني أبي، عن جدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن فاطمة عليها السلام.

٣٦

المتن

روى جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في سكرات الموت، فانكبّت عليه تبكي. ففتح عينه وأفاق، ثم قال: يا بنيّة! **أنت المظلومة بعدي وأنت المستضعفة بعدي** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٧٦ ح ٣٤، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ١١٩.

٣٧

المتن

عن جعفر بن محمدؑ، أنه قال: لمّا احتضر رسول اللهﷺ غُشِي عليه، فبكت فاطمةؑ. فأفاقﷺ وهي تقول: من لنا بعدك يا رسول الله؟ فقال: **أنتم المستضعفون بعدي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ١٦٨، عن الدعائم.
٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٥، على ما في البحار.

٣٨

المتن

روى أبو محمد بن مسلم بن قتيبة، عن أبي عفير، عن أبي عون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري قصة السقيفة بطولها، نحواً مما رواه ابن أبي الحديد من كتاب السقيفة ... ، إلى قوله:

ثم قام عمر فمشى معه جماعة، حتى أتوا باب فاطمةؑ فدقُّوا الباب. فلما سمعت أصواتهم، نادَت بأعلى صوتها باكية: يا رسول الله! **ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٥٦ ح ٦٩، عن الإمامة والسياسة.
٢. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ١٢.
٣. كتاب السقيفة لابن أبي الحديد، على ما في الإمامة السياسة.
٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٦٠.
٥. المرأة في القديم والحديث: ج ٦ ص ١٨٦، على ما في الإحقاق.

٣٩

المتن

عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي قال: كنت جالساً بين يدَي رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِض فيه، فدخلت فاطمة ﷺ. فلما رأت ما بأبيها من الضعف، بكت حتى جرت دموعها على خدَّيها، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول الله! **أخشى الضيعة على نفسي ووُلدي بعدك** ... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ١.
٢. إكمال الدين: ج ١ ص ٢٦٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٥٢ ح ٢١.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٢ ح ٤٨، بتفاوت يسير.
٥. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٤١٩، بتفاوت يسير.
٦. كفاية الأثر: ص ٦٢، بتفاوت يسير.
٧. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٥٤، بتفاوت يسير.
٨. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٢، عن عدة كتب، بتفاوت يسير.
٩. ذخائر العقبى: ص ١٣٥، عن عدة كتب، على ما في الإحقاق.
١٠. المعجم الكبير: ص ١٣٥، عن عدة كتب، على ما في الإحقاق.
١١. ذيل اللآلي: ص ٥٦، عن عدة كتب، على ما في الإحقاق.
١٢. جواهر العقدين: ص ٤٣٦، عن عدة كتب، على ما في الإحقاق.
١٣. الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ص ٢٧٧.
١٤. أخبار آخرالزمان: ص ٨١.
١٥. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٦٩، عن فضائل الصحابة، بتفاوت.
١٦. فضائل الصحابة للسمعاني، على ما في البحار.
١٧. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٧ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر.
١٨. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٢٨ ح ١٨٤.
١٩. كفاية الأثر: ص ٩.
٢٠. بحارالأنوار: ص ٣٧ ص ٦٦ ح ٣٧، عن الطرائف.
٢١. الطرائف: ص ٣٢.
٢٢. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٦٦ ح ١٠٠.

٢٣. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢١٩.
٢٤. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٧٨.
٢٥. وسيلة المآل: ص ٧٩، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٢٥٩.
٢٧. المهدي المنتظر عليه السلام: ص ٤٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٨. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٠٤، بتفاوت فيه.
٢٩. مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لابن المغازلي (مخطوط): ص ١٠١ ح ١٤٤.
٣٠. المناقب للخوارزمي: ص ٦٧.
٣١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٥٤.
٣٢. الرسالة القوامية (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣٣. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٧١.
٣٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٥.
٣٥. أُسد الغابة: ج ٤ ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٣٦. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٢٦٣.
٣٧. ينابيع المودة: ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٣٨. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٨٤.
٣٩. تفسير فرات: ص ١٧٩، بتفاوت فيه.
٤٠. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ٣٠٥ ح ١٤، بتفاوت فيه.
٤١. فضائل الصحابة، على ما في العوالم، بتفاوت فيه.
٤٢. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٩٩، بتفاوت فيه.
٤٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٠، بتفاوت فيه.
٤٤. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٣، باختصار وتفاوت.
٤٥. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٨٧، بتفاوت.
٤٦. إرشاد القلوب: ص ٤١٩.
٤٧. إرشاد الطالبين: ص ٣٧٥، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في المناقب لابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن حدَّثهم، قال: قرأ عليَّ أبي محمد بن حفص، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا الحسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري.

٢. في المناقب للخوارزمي: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني عبدوس هذا كتابة. أخبرني أبو طالب، حدثني مردويه، حدثني أحمد بن محمد، حدثني عمران بن عبدالرحيم، حدثنا أبو الصلت، حدثني حسين بن حسن، حدثني قيس، عن الاعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب.

٣. رُوِي من طريق أبي العلاء الهمداني في «الأحاديث الأربعين في المهدي»، عن علي بن الهلال، عن أبيه.

٤. في فرائد السمطين: أخبرني عثمان بن الموفق قلت له: أخبركم عبدالحميد بن محمد، أنبأنا الحسن بن أحمد: قال أحمد بن عبدالله: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن زريق، حدثنا الهيثم بن حبيب، حدثنا سفيان، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه، قال.

٥. في كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن عبدالرزاق بن سليمان، عن الحسن بن علي، عن عبدالوهاب بن همام، عن ابن أبي شيبة، عن شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن جابر، قال.

٦. في كمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس، قال.

٧. في الأمالي للطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن الحكم بن ظهير، عن ثابت بن أبي صفية، قال: حدثني أبو عامر، عن أبي الطفيل، قال.

٨. في كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش وإبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس، قال.

٩. في كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني، حدثنا عبدالرزاق بن سليمان، قال: الحسن بن معالي، قال: حدثنا عبدالوهاب بن همام، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك الدين، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله، قال.

١٠. في الأمالي للطوسي، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الطوسي، قال: أخبرنا أبو جعفر الطوسي، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثني عبدالسلام الهروي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب الأنصاري، قال.

١١. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن زريق، عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه، قال.

١٢. في أخبار آخرالزمان: أخبرنا يوسف بن خليل، قال: أخبرنا ناصر بن محمد بن أبي الفتح، أخبرنا إسماعيل بن الفضل، أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن عمر بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال.

٤٠

المتن

عن ابن عمر، قال: وجدنا ما بين صدر جعفر ومنكبَيه وما أقبل منه تسعين جراحة، ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح. ولمّا أُتِي النبيﷺ نعي جعفر، أتى إمرأتـه أسـماء بنت عميس فعزّاها في زوجها جعفر. ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول: واعمّاه. فقال رسول اللهﷺ: على مثل جعفر فلتَبك البواكي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٢٧٦ ح ٢٥، عن الاستيعاب.

٢. الاستيعاب: ج ١ ص ٢١١، على ما في البحار.

٤١

المتن

قال المفيد في ذكر وصية النبيﷺ عند قرب وفاته ... إلى قولهﷺ: وتولَّ أمري وصلِّ عليَّ أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستَعِن بالله تعالى. فأخذ عليعليه السلام رأسه فوضعه في حجره فأُغمِي عليه. فأكبَّت فاطمةعليها السلام، تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول:

وأبيض يُستَسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

ففتح رسول الله ﷺ عينه وقال بصوت ضئيل: يا بنية! هذا قول عمك أبي طالب وتقوليه، ولكن قولي: «**وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل** ...».[١] فبكت طويلاً، فأومأ إليها بالدنوّ منه، فدنت وأسرَّ إليها شيئاً تهلّل وجهها له.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٦٥ ح ١٩، عن الإرشاد وإعلام الورى.
٢. الإرشاد للمفيد: ص ١٨٦.
٣. إعلام الورى: ص ١٣٦.
٤. المنتخب للطريحي: ص ١٣٥، بتغيير فيه.
٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٠٠.
٦. كُحل البصر: ص ١٩٣.

٤٢

المتن

ذكر المفيد قصة غزوة ذات السلاسل ... ، إلى أن قال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ فقام أمير المؤمنين ؑ فقال: أنا ذا يا رسول الله. قال: امضِ إلى الوادي. قال: نعم. وكانت له عصابة لا يتعصّب بها حتى يبعثه النبي ﷺ في وجه شديد.

فمضى إلى منزل فاطمة ؑ فالتمس العصابة منها، فقالت: أين تريد وأين بعثك أبي؟! قال: إلى وادي الرمل. فبكت إشفاقاً عليه. فدخل النبي ﷺ وهي على تلك الحال، فقال لها: ما لك تبكين؟ أتخافين أن يُقتَل بعلك؟ كلاّ إن شاء الله. فقال علي ؑ: لا تنفِّس عليَّ بالجنة يا رسول الله ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢١ ص ٨١ ح ٦، عن الإرشاد.
٢. الإرشاد: ص ٥٧.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

٤٣

المتن

قال القمي في ذكر غزوة أحد: ... وأمر رسول الله ﷺ بالقَتلى فجُمِعوا، فصلّى عليهم ودفنهم في مضاجعهم، **وكبَّر على حمزة سبعين تكبيرة.**

قال: وصاح إبليس بالمدينة: قُتِل محمد. فلم يبق أحد من نساء المهاجرين والأنصار إلا وخرج، وخرجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تعدو على قدمَيها حتى وافت رسول الله ﷺ وقعدت بين يديه، وكان إذا بكى رسول الله ﷺ بكت وإذا انتحب انتحبت ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٠ ص ٦٣ ح ٣، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ص ١٠٠.
٣. إرشاد القلوب: ص ٢٤٢، بتفاوت فيه.

٤٤

المتن

روى أهل الحديث أن النضر بن الحارث وعقبة بن أبَي وعمرو بن العاص عمدوا إلى سلى جَمَل، فرفعوه بينهم ووضعوه على رأس رسول الله ﷺ وهو ساجد بفناء الكعبة، فسال عليه. فصبر ولم يرفع رأسه وبكى في سجوده ودعا عليهم.

فجاءت ابنته فاطمة ﷺ وهي باكية، فرفعته عنه فألقته، وقامت على رأسه وهي باكية. فرفع رأسه وقال: اللهم عليك بقريش، قالها ثلاثاً. ثم قال رافعاً صوته: إني مظلوم، فأنتصر، قالها ثلاثاً. ثم قام فدخل منزله، وذلك بعد وفاة عمِّه أبي طالب بشهرين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ٢٢٩ ح ٥١٦.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٥٦، على ما في البحار.
٣. معادن الحكمة لمحمد بن الفيض: ج ١ ص ٣٣٥.

٤٥

المتن

أبو القاسم العلوي، عن فرات بن إبراهيم معنعناً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال:

مرض الحسن والحسين ﷺ ... ، والحديث طويل، إلى نذر علي وفاطمة ﷺ صوم ثلاثة أيام متواليات وعافيتهما وإعطاء إفطارهما إلى المسكين واليتيم والأسير، إلى أن قال:

فلما نظر إليها النبي ﷺ، اغرورقت عيناه بالدموع، وأخذ بيد الغلامين فانطلق بهما إلى فاطمة الزهراء ﷺ. **فلما نظر إليها رسول الله ﷺ وقد تغيَّر لونها وإذاً بطنها لاصق بظهرها،** انكبَّ عليها يقبِّل بين عينيها، ونادته باكية: واغوثاه بالله ثم بك يا رسول الله من الجوع.

قال: فرفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللهم أشبع آل محمد. فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، اقرء. قال: وما أقرء. قال: اقرء: «**إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً**»، إلى آخر ثلاث آيات.[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٥٠ ح ٧، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٩٦.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٤١٢، عن الاختصاص.
٤. الاختصاص: على ما في البرهان.
٥. الدر المنثور للسيوطي: ج ٦ ص ٢٩٩.
٦. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٨١، شطراً منه.
٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٠٢.
٨. الأمالي : ص ٢٥٦ ح ١٠.
٩. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٤٧٠ ح ١٨، عن مجمع البيان.
١٠. مجمع البيان، على ما في نور الثقلين.

---

١. سورة الدهر: الآيات ٥ ـ ٨.

الأسانيد:

في الأمالي : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمارة، عن أبي عبدالله.

٤٦

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن سلمان الفارسي، قال: قلنا يوماً: يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟ ... ، إلى قوله:

نعم يُقتَل مظلوماً من بعد أن يُملأ غيظاً ويوجَد عند ذلك صابراً.

قال: فلما سمعت ذلك فاطمة، أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية، فقال لها رسول الله: ما يبكيك يا بنيَّة؟ قالت: سمعتك تقول في ابن عمي ووُلدي ما تقول!؟ قال: **وأنت تُظلَمين وعن حقك تُدفَعين ....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٤ ح ٨٥، عن اليقين.
٢. اليقين: ص ٤٨٧ ح ١٩٥.
٣. تاريخ الطبري، على ما في اليقين.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٤٨ ح ٥، عن اليقين.

الأسانيد:

في اليقين: محمد بن جرير الطبري، عن زرات بن يعلي بن أحمد البغدادي، عن أبي قتادة، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن سلمان، قال.

٤٧

المتن

قال أبو ذر الغفاري: دخلت على رسول الله في مرضه الذي توفِّي فيه، فقال: يا أبا ذر، ايتِني بابنتي فاطمة ... ، إلى أن قال:

فلما رأت رسول الله ﷺ، انكبّت عليه وبكت وبكى رسول الله ﷺ لبكائها وضمّها إليه، ثم قال: يا فاطمة، لا تبكي فداك أبوك، **فأنت أول من تَلحقين بي مظلومة مغصوبة** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٨ ح ١١٠، عن كفاية الأثر.

وباقي المصادر والأسناد مثل ما أوردناه في الفصل الأول من هذا المجلد، رقم ٨١.

٤٨

المتن

عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: قُم يا بريدة نعود فاطمة ؈. فلما أن دخلنا عليها وأبصرت أباها، دمعت عيناها، قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: **قلة الطعم وكثرة الهمّ وشدة السقم**. قال لها: أما والله ما عند الله خير لك مما ترغبين إليه ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٩ ح ٣٦، عن كشف الغمة.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٤٩.

٣. المناقب للخوارزمي: ص ١٠٦، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في المناقب للخوارزمي: أنبأني عبدالملك بن علي، أنبأنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبدالله بن زيدان، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا مفضل، حدثنا جابر بن سليمان بن بريده، عن أبيه، قال.

٤٩

المتن

قال أشعث وجويبر لأمير المؤمنين ؈: حدِّثنا في خلواتك أنت وفاطمة ؈. قال: نعم، بينا أنا وفاطمة ؈ في كساء إذ أقبل رسول الله ﷺ نصف الليل وكان يأتيها بالتمر

واللبن ليعينها على الغلامين. فدخل فوضع رجلاً بحبالي ورجلاً بحبالها. ثم إن فاطمة ﷺ بكت، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنية محمد؟ فقالت: ما لنا ـ كما ترى ـ في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٤ ح ٢٠، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٠.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: علي بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجويبر الختلي، قالا لعلي أمير المؤمنين ﷺ.

٥٠

المتن

قال أبو جعفر الدوانيقي: حدثني والدي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنّا قعوداً عند رسول الله ﷺ، إذ جاءت فاطمة ﷺ تبكي، فقال لها النبي ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبت! خرج الحسن والحسين ﷺ، فما أدري أين باتا. فقال لها النبي ﷺ: يا فاطمة لا تبكين، فالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٩٠ ح ٥٥، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٢٦٠ ح ٢ المجلس ٦٧.
٣. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٨١.
٤. شرف النبي ﷺ (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٥. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ١١١.
٦. إحقاق الحق: ج ١١ ص ٤٤٩.
٧. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ١٤٤، بتفاوت.

٨. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٢٤.
٩. ينابيع المودة: ص ٣٢٨.
١٠. إحقاق الحق: ج ٥ ص ١٧، بتفاوت فيه.
١١. المناقب للخوارزمي: ص ٢٨٦، بتفاوت.
١٢. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٦٨.
١٣. المناقب لابن المغازلي: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
١٤. ينابيع المودة: ص ١١١.
١٥. حلية الأبرار: ج ١ ص ٢٩٨.
١٦. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٧٤.
١٧. الخرائج والجرائح: ص ٢٢١.
١٨. إرشاد القلوب: ص ٤٢٩.
١٩. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٢١.
٢٠. الفضائل: ص ١١٨.
٢١. كشف اليقين: ص ٣١٢.

٥١

المتن

قال الدوانيقي: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: كنّا قعوداً عند النبي ﷺ، إذ جاءت فاطمة ؏ تبكي بكاءاً شديداً، فقال لها النبي ﷺ، ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبت! عيَّرَتني نساء قريش وقلن: إن أباك زوَّجك من معدم لا مال له. فقال النبي ﷺ: لا تبكين ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٩١ ح ٥٥، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٢٦١ ح ٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ١٧ ح ٣٤، عن الإرشاد.
٤. الإرشاد: ص ٣٦، بتفاوت يسير.
٥. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٠٦، بتفاوت فيه.
٦. در بحر المناقب: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.

٧. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٧٣، بتفاوت فيه.
٨. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٠٩.
٩. المناقب لابن المغازلي: ص ١٥١.
١٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣١.
١١. بغية الطلب: ج ٨ ص ٣٥٤٦، على ما في الإحقاق.
١٢. ينابيع المودة: ص ٢٢٨.
١٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٧٤.
١٤. إرشاد القلوب: ص ٤٣١، بتفاوت فيه.
١٥. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٢٢.
١٦. الفضائل لابن شاذان: ص ٩٤.
١٧. الفضائل لابن شاذان: ص ١٢٠.
١٨. كشف اليقين: ص ٣١٦، بتفاوت فيه.
١٩. المناقب للخوارزمي: ص ٢٩٠.

الأسانيد:

في الإرشاد: محمد بن المظفر، عن عمر بن عبدالله، عن أحمد بن بشير، عن عبدالله بن موسى، عن قيس، عن أبي هارون، قال.

٥٢

المتن

قال ابن شهرآشوب في ذكر غزوة الخندق: قال محمد بن إسحاق: إنه لما ركز عمرو بن عبدود رمحه على خيمة النبي ﷺ وقال: يا محمد، أبرز، ثم أنشأ يقول:

ولقد بحجت من النداء ... بجمعكم هل من مبارز

... في كل ذلك يقوم علي عليه السلام ليبارزه، فيأمره النبي ﷺ بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في يوم أحد وقولها: ما أسرع أن يأتمّ الحسن والحسين عليهما السلام باقتحامه الهلكات ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٨٩ح ١٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٥٩٩.

٥٣

المتن

في شواهد النبوة: سُئل علي بن أبي طالب ﷺ عن سبب زيادة فهمه وحفظه، قال: لمّا غسّلت رسول الله ﷺ، اجتمع ماء في جفونه. فرفعته بلساني وازدردته، فأرى قوة حفظي منه. ثم إنهم لما فرغوا من دفنه ﷺ، **خرجت فاطمة ﷺ وقعدت تندب على قبر أبيها** .... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٩٤.
٢. أخبار الدُوَل: ص ١٩، على ما في الإحقاق.
٣. شواهد النبوة، على ما في أخبار الدُوَل.

٥٤

المتن

قال المجلسي في بعض تأليفات بعض الثقات من المعاصرين:

رُوِي أنه لما أخبر النبي ﷺ ابنته فاطمة ﷺ بقتل ولدها الحسين ﷺ وما يجري عليه من المحن، بكت فاطمة ﷺ بكاءاً شديداً وقالت: يا أبت! متى يكون ذلك؟ قال: في زمان خال مني ومنك ومن علي ﷺ.

فاشتدَّ بكاؤها وقالت: يا أبت! فمن يبكي عليه ومن يلتزم بإقامة العزاء له؟ فقال النبي ﷺ: يا فاطمة، **إن نساء أمتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي** .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٣ ح ٣٧.
٢. بعض تأليفات الثقات، على ما في البحار.
٣. أسرار الشهادة: ص ٤٣.
٤. أسرار الشهادة: ص ٧١.
٥. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٥٣٤ ح ٩، عن بعض مؤلفات الأصحاب.

٥٥

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا زُرتم أبا عبدالله عليه السلام، فألزِموا الصمت إلا من خير ... ، إلى قوله:

وإن فاطمة عليها السلام إذا نظرت إليهم **ومعها ألف نبي وألف صديق وألف شهيد ومن الكروبين ألف ألف يسعدونها على البكاء، وأنها لتشهق شهقة فلا تبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمة لصوتها.** وما تسكن حتى يأتيها النبي صلى الله عليه وآله فيقول: يا بنية، **قد أبكيت أهل السماوات وشغلتهم عن التقديس والتسبيح، فكفّي حتى يُقدّسوا** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٤ ح ١٧، عن كامل الزيارات.
٢. كامل الزيارات: ص ١٧٧.
٣. أسرار الشهادة: ص ٤١.
٤. معالي السبطين عليهما السلام: ج ١ ص ١٣١.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد، عن محمد بن واقد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن الأصم، قال: وحدثنا الهيثم، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالملك بن مقرن، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٥٦

المتن

روى المجلسي عن بعض مؤلفات الأصحاب: ... في نقل سكينة بنت الحسين رؤياها ليزيد ... ، إلى أن قالت:

قال الوصيف: يا سكينة، هذه حوّاء أم البشر وهذه مريم وهذه خديجة وهذه هاجر وهذه سارة، **وهذه التي بيدها القميص المضمَّخ وإذا قامت يقُمنَ معها وإذا جلست يجلسن معها، هي جدَّتك الزهراء**ﷺ.

فدنوت منها وقلت لها: يا جدَّتاه! قُتِل والله أبي وأوتمتُ على صغر سني. فضمَّتني ﷺ إلى صدرها وبكت شديداً وبكين النساء كلهنَّ ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٩٦.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.

٥٧

المتن

إن عمرو بن سعيد بعد قتل الحسين ﷺ، صعد المنبر فأعلم الناس بقتل الحسين ﷺ ودعا ليزيد ونزل. قال صاحب المناقب: قال في خطبته:

إنها لدمة بلدمة وصدمة بصدمة. كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة، حكمة بالغة، فما تغني النذر. والله لودَدتُ أن رأسه في بدنه وروحه في جسده، أحياناً كان يسبُّنا ونَمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولم يكن من أمره ما كان. ولكن كيف نصنع بمن سلَّ سيفه يريد قتلنا إلا أن ندفعه عن أنفسنا؟

فقام عبدالله بن السائب فقال: لو كانت فاطمة ﷺ حيَّة فرأت رأس الحسين ﷺ فبكت عليه. فجبهه عمرو بن سعيد وقال: نحن أحقُّ بفاطمة ﷺ منك؛ أبوها عمُّنا وزوجها

أخونا وابنها ابننا. **لو كانت فاطمة عليها السلام حية لبكَت عينها وحرَّت كبدها** وما لامت مَن قتله ودفعه عن نفسه.

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٤٨٢.

٥٨

المتن

عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ... ، وقال عليه السلام: يا أبا بصير، إذا نظرت إلى وُلد الحسين عليه السلام، أتاني ما لا أملكه بما أُتي إلى أبيهم وإليهم. يا أبا بصير، **إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة** لولا أن الخزنة يسمعون بكاءها، وقد استعدُّوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض. فيكبحونها ما دامت باكية ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٨ ح ١٤، عن كامل الزيارات.
٢. كامل الزيارات: ص ٨٢ح ٧.
٣. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١٧٠، عن كامل الزيارات.
٤. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الحسين عليه السلام ج ٣ ص ٢٠٨.
٥. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٤٦٣ ح ١٧.
٦. أسرار الشهادة: ص ٤٣.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: محمد بن عبدالله، عن علي بن محمد، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، قال.

٥٩

المتن

في الأمالي للمفيد النيسابوري: أن زرَّة النائحة رأت فاطمة عليها السلام في المنام فيما يرى

النائم، أنها وقفت على قبر الحسين ﷺ تبكي، وأمرتها أن تنشد:

أيــها العــينان فــيضا	واســتهلا لا تــغيظا
وابكــيا بــالطفّ مــيتاً	تــرك الصــدر رضـيضاً
لم أمـــرّضه قــتيلاً	لا ولا كــان مــريضاً

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢٨، عن الأمالي للمفيد النيسابوري.
٢. الأمالي للمفيد النيسابوري: ص ٦٣.
٣. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الحسين ﷺ ج ٣ ص ٢٦٠.

٦٠

المتن

قال في الروض الفائق: ولقد خطب فاطمة ﷺ أبو بكر وعمر، فقال ﷺ: أمرها إلى الله تعالى ... ، إلى قوله:

فلما دخل الليل ودخل (علي ﷺ) على فاطمة ﷺ رآها تبكي، فقال: ما يبكيك؟ أما ترضي أن أكون لك بعلاً وتكوني لي أهلاً؟ قالت: بلى ولكني تفكّرت في حالي وأمري عند ذهاب عمري ونزولي في قبري، فشبّهت دخولي في فراشي بمنزلي كدخولي إلى لحدي وقبري. فأنشدك الله أن قمت إلى الصلاة فنعبد الله تعالى هذه الليلة.

فكانا يقطعان الليل والنهار بالصلاة حتى مضت عليهما ثلاثة أيام، **حتى باهى الله بهما الملائكة المقربين وجعلهما شفيعاً في العصاة والمذنبين.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨٤.
٢. غاية المرام في رجال البخاري: ص ٢٩٥، على ما في الإحقاق.
٣. الروض الفائق، على ما في غاية المرام.

٦١

المتن

قال عمران بن حصين: خرجت يوماً فإذاً أنا برسول الله ﷺ، فقال لي: يا عـمران، إن فاطمة عليها السلام مريضة، فهل لك أن تعودها؟ ... ، إلى قوله: فقال ﷺ:

أي بنية، كيف تجدين؟ قالت: والله يا رسول الله إني وجعة **وإنه ليزيدني وجـعاً إنـه ليس عندي ما آكل**. فبكى رسول الله ﷺ وبكت فاطمة عليها السلام وبكيت معهما، فقال لهـا: أي بنية، تصبريني، مرتين أو ثلاثاً ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٤٣.
٢. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٥.
٤. المعتصر: ج ٢ ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.
٥. نظم درر السمطين: ص ١٧٩، على ما في الإحقاق.
٦. طرح التثريب: ج ١ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٧. الإصابة: ج ٤ ص ٢٧٥، على ما في الإحقاق.
٨. وسيلة المآل: ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
٩. الثغور الباسمة: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٠. فضائل فاطمة عليها السلام لابن شاهين: ص ٣٤، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٩١.
١٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٩٣.
١٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٧ ص ٣٤٢، على ما في الإحقاق.
١٤. ذخائر العقبى: ص ٤٣.

الأسانيد:

في مشكل الآثار: حدثنا محمد بن علي، حدثنا مثنى بن معاذ، ثنا ليث بن داود، قال: أنا مبارك بن فضالة، حدثنا الحسن: قال عمران بن حصين.

٦٢

المتن

عن ابن عباس، قال: لما نزلت «**إذا جاء نصر الله والفتح**»[1]، دعا رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فقال: قد نعيت إلى نفسي، فبكت. فقال: لا تبكي فإنك أول أهلي لحاقاً بي، فضحكت. فرآها بعض أزواج النبي ﷺ فقلن: يا فاطمة! رأيناك بكيت ثم ضحكت!؟ قالت: إنه أخبرني أنه قد نعيت إليه نفسه فبكيت، فقال لي: **لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي، فضحكت**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٤٨.
٢. سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٧.
٣. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٤٤٩.
٤. تفسير الكشّاف، على ما في الإحقاق.
٥. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
٦. تفسير القرآن: ج ١٠ ص ٣١١، على ما في الإحقاق.
٧. نهاية الإرب: ج ١٨ ص ٣٦٠، على ما في الإحقاق.
٨. الكاف الشاف: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
٩. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
١٠. فتح البيان: ج ١ ص ٣٥٤، على ما في الإحقاق.
١١. أرجح المطالب: ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
١٢. الأنوار المحمدية: ص ٥٧٦، على ما في الإحقاق.
١٣. الأنوار المحمدية: ص ٥٧٦، على ما في الإحقاق.
١٤. فتح البيان: ج ١٠ ص ٣٥٤، على ما في الإحقاق.
١٥. فيض القدير: ج ٢ ص ٣٦٦، على ما في الإحقاق.
١٦. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨٢، على ما في الإحقاق.
١٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٨١.
١٨. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق.
١٩. البداية والنهاية: ج ٢ ص ٦١، على ما في الإحقاق، باختصار.

---

١. سورة الفتح: الآية: ١.

٢٠. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٥٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢١. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٢. الخصائص: ص ٣٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٢٣. ذخائر العقبى: ص ٣٩.
٢٤. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٣، على ما في الإحقاق.
٢٥. جامع الأصول: ج ١ ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
٢٦. مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٢٦٨، على ما في الإحقاق.
٢٧. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٧، على ما في الإحقاق.
٢٨. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٢٩. الثغور الباسمة: ص ١٣، على ما في الإحقاق.
٣٠. تيسير الوصول: ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
٣١. ينابيع المودة: ص ١٧٢، على ما في الإحقاق.
٣٢. مفتاح النجا: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٣٣. فضائل سيدة النساء لابن شاهين: ص ٤، على ما في الإحقاق.
٣٤. المختار في مناقب الأخيار: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٣٥. وسيلة المآل: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
٣٦. المغازي والسير: ص ٢٨٦، على ما في الإحقاق.
٣٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٠٥.
٣٨. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٨٢، على ما في الإحقاق.
٣٩. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٤٢، على ما في الإحقاق.
٤٠. أنساب الأشراف: ص ٥٥٢، على ما في الإحقاق.
٤١. الخصائص: ص ٣٤، على ما في الإحقاق.
٤٢. التاريخ الكبير: ج ١ ص ٢٩٨، على ما في الإحقاق.
٤٣. ينابيع المودة: ص ٥٥، باختصار.
٤٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٣.

٦٣

المتن

عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي الصادق ... ، والحديث طويل جداً، ذكر فيه قصة الهجوم والإحراق، إلى أن قالت فاطمة وهي باكية:

اللهم إليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيكﷺ **وارتداد أمّته علينا ومنعهم إيّانا حقنا... ، وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقة خدُّها حتى بدأ قُرطاها تحت خمارها. وهي تجهر بالبكاء وتقول: وا أبتاه! وا رسول الله! ابنتك فاطمة تُكَذَّب وتُضرَب ويُقتَل الجنين في بطنها؟!....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥٣ ص ١٩.
٢. الهداية الكبرى: ص ٤٠٧.

٦٤

المتن

قال رسول اللهﷺ لفاطمة عليها السلام في حديث: يا فاطمة، لا تبكي فإني إذا دُعِيتُ غداً إلى رب العالمين فيكون علي عليه السلام معي، وإذا بُعِثتُ غداً بعث علي عليه السلام معي. يا فاطمة، لا تبكي، **فإن علياً عليه السلام وشيعته هم الفائزون، يدخلون الجنة.**

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٣٢٠ ح ٧، عن الأربعين.
٢. الأربعين عن الأربعين، على ما في تفسير البرهان.
٣. اللوامع النورانية: ص ٤٤٨ ح ٩٣٣.

٦٥

المتن

قال سعيد بن المسيِّب: لما قُتِل الحسين بن علي عليه السلام وورد نعيه إلى المدينة... ، و الحديث طويل جداً، ذكر فيه **طومار عمر إلى معاوية**، وفيه قصة الهجوم وإحراق الباب، إلى أن قال عمر:

فقالت (فاطمة عليها السلام): يا عدو الله وعدو رسوله وعدو أمير المؤمنين! **فضربَت فاطمة يديها من الباب تمنعني من فتحه، فرُمتُه فتعصَّب عليَّ فضربت كفَّيها بالسوط فألَّمها. فسمعت لها زفيراً وبكاءاً، فكِدتُ أن ألين وأنقلب عن الباب، فذكرت أحقاد علي ووُلوعه في دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره. فركلتُ الباب وقد ألصقَت أحشاءها بالباب تترسه**، وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها، وقالت: يا أبتاه، يا رسول الله! هكذا كان يُفعَل بحبيبتك وابنتك؟ ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٢٨٧، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ج ٢ مخطوط، على ما في البحار.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني عبدالرحمن بن سنان، عن جعفر بن علي الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيِّب، قال.

٦٦

المتن

حدثني سلمان الفارسي، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قُبِض فيه ... ، ودخلت فاطمة عليها السلام ابنته في من دخل. فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقَتها العبرة حتى فاض دمعها على خدِّها. فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما يبكيك يا بنية؟ أقرَّ الله عينك ولا أبكاك. قال: وكيف لا أبكي وأنا أري ما بك من الضعف؟ قال لها: **يا فاطمة، توكَّلي على الله واصبِري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم** ... .

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ص ٦٠٧.
٢. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٢١١ ح ٦، عن الأمالي للطوسي.
٣. اللوامع النورانية: ص ٤٠٣ ح ٨٢٥، عن الأمالي للطوسي.
٤. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٥٥.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن طهير، عن ثابت، قال: حدثني أبو عامر، عن أبي الطفيل، قال: حدثني سلمان الفارسي.

٦٧

المتن

قال أبو جعفر الطوسي: هذا حديث وجدته بخط بعض المشايخ رحمهم الله؛ ذكر أنه وجد في كتاب لأبي غانم الأعرج ـ وكان مسكنه بباب الشعير ـ وجد بخطه على ظهر كتاب له حين مات، وهو: إن عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة ﷺ فرأتها باكية، فقالت لها: بأبي أنت وأمي، ما الذي يبكيك؟ فقالت لها: أسائلتي عن هنة حلّق بها الطائر و حفي بها السائر، ورفعت إلى السماء أثراً ورزأت في الأرض خبراً؟ ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٨٢ ح ٣٨، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٠٧.
٣. كتاب أبي غانم، على ما في الأمالي للطوسي.

٦٨

المتن

قال أبو ذر: قال أمير المؤمنين ﷺ يوم الشورى: ... **هل فيكم أحد بعث الله عزوجل إليه بالتعزية حيث قُبِض رسول الله ﷺ وفاطمة ﷺ تبكيه؟** إذ سمعنا حسّاً على الباب وقائلاً

يقول ـ نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول ـ: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، وربكم عزوجل يقرؤكم السلام ويقول لكم: إن في الله خلفاً من كل مصيبة وعزاءاً من كل هالك ودركاً من كل فوت. فتعزُّوا بعزاء الله .... .

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ص ٥٢٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٤٣ ح ٥٧، عن الأمالي للطوسي.
٣. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ٣٧٥ ح ٢٤، عن إرشاد القلوب.
٤. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٥١.
٥. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٠٩.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عبيدالله، عن الربيع بن سيار، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، رفعه إلى أبي ذر، يقول.
٢. في إرشاد القلوب: عن المفضل بأسناده، عن أبي ذر.

٦٩

المتن

عن زينب بنت علي بن أبي طالب، قالت: لما اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالي وآيست من إجابته لها، عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، فألقت نفسها عليه وشكت إليه ما فعله القوم بها وبكت حتى بلَّت تربته صلى الله عليه وآله، ونَدبَته ثم قالت في آخر نُدبتها:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
وسوف نبكيك ما عِشنا وما بقيت ... لنا العيون بتمهال له سكب

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٠٧ ح ٢، عن الأمالي للمفيد.
٢. الأمالي للمفيد: ص ٤٠.
٣. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٦٦، عن الهداية.
٤. الهداية الكبرى: ص ٤٠٦.
٥. إلزام الناصب: ج ٢ ص ٢٦٧، عن الهداية.
٦. الغدير: ج ٦ ص ١٦٥، بتفاوت فيه.
٧. نوائب الدهور: ج ٣ ص ١٤٨.
٨. مستدرك الوسائل: ج ١ ص ٣٦٦ح ١٢١٩٢.

الأسانيد:

في الأمالي للمفيد: عن الجعابي، عن محمد بن جعفر، عن عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن زينب، قالت.

٧٠

المتن

عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: لما بويع أبو بكر واستقام له الأمر ... ، إلى قوله: قالت أم أيمن:

فأشهد أن الله عزوجل أوحى إلى رسول الله ﷺ: **«فآت ذا القربي حقه»**[1]، **فجعل فدك لفاطمة ﷺ بأمر الله**، وجاء علي ﷺ فشهد بمثل ذلك. فكتب لها كتاباً ودفعه إليها. فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال: إن فاطمة ﷺ ادعت في فدك وشهدت لها أم أيمن وعلي ﷺ فكتبتُه. **وأخذ عمر الكتاب من فاطمة ﷺ فمزّقه، فخرجت فاطمة ﷺ تبكي** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٢٧ ح ٢٧، عن الاحتجاج.
٢. الاحتجاج: ج ١ ص ١١٩.

---

١. سورة الإسراء: الآية ٢٦.

٣. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ١٣٤ ح ٢٨، عن تفسير القمي.
٤. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٥٥.

الأسانيد:

في تفسير القمي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى وحمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٧١

المتن

عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلّى الغداة، لم يذهب إلى بيت نسائه حتى **يبدؤ ببيت فاطمة** عليها السلام ... .

فلما أن كان يوم من ذلك، جاء إلى باب فاطمة عليها السلام فإذاً فاطمة عليها السلام تبكي من داخل الدار وهي تقول: **من شدة حرّ جوعي قد اشتدّ صداع رأسي، ومن طحني للشعير قد دميت** أناملي. قال: فبكى النبي صلى الله عليه وآله ثم رجع.

المصادر:

مناقب الإمام: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٦٦٢.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا أحمد بن عبدان، قال: حدثنا جبارة بن المغلس، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك.

٧٢

المتن

قال الفاضل الدربندي في قصة زينب بنت خديجة مع فاطمة عليها السلام حين مهاجرة علي وفاطمة عليهما السلام: ... ثم إن زينب بنت خديجة أتت أختها فاطمة الزهراء عليها السلام باكية العين حزينة القلب وقالت لها: أبلِغي أباك عني السلام، لأني بعدتُ عن الأهل والأحباب، كثيرة

الحنين والبكاء لفراقه، والآن تجدَّد حزني لفراقك يا فاطمة. واغمّاه، أكون أنا في بلد وأنت أخرى. ثم بكت وبكينَ النساء وبكت فاطمة الزهراء ﷺ.

ثم إن زينب أنشأت تقول:

فــاطم أبــلغ أبــاك سـلامي قد فقدت السرور مذ غبت عني

كــنت أسـلو بـفاطم نـور عيني فــرماها الزمــان بـالبُعد عـنِّي

كـــنت أســـلو بـــفاطم فأتــاها داعــياً فــاشتفي المــدامــع مـنِّي

قال: فبكت فاطمة ﷺ رحمة لها وقالت لها: ما كان أبوك لينساك، ولكنك مع زوجك أبي العاص بن الربيع، لا تجدين إلى الخروج سبيلاً إلا بإذنه. فطيبي نفساً وقرِّي عيناً ... .

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٣٩٢.

٧٣

المتن

قال الفاضل الدربندي في تحقيق بعض الأسرار واستنباطه من بكاء الصديقة المعصومة المظلومة فاطمة ﷺ:

اعلم أن الأخبار الواردة في بكائها ـ على النهج الذي مرَّت الإشارة إليه ـ في حدِّ التضافر والتكاثر. فبكاؤها في النشأة البرزخية وفي دار الآخرة أكثر وأشدُّ من بكائها في دار الدنيا وأطول زماناً من بكائها فيها، وكيف لا؟ بل إن نسبة بكائها في الدنيا إلى بكائها

في النشأة البرزخيّة وفي دار الآخرة نسبته أقلُّ قليل إلى أكثر كثير، مع أنها عليها السلام صُبَّت عليها في دار الدنيا مصائب لو أنها صُبَّت على الأيام صِرنَ لياليا.

ولم يبك في الدنيا أحد بمقدار بكائها بعد وفاة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله. فحينئذٍ هيهنا سؤالاً وهو إن الله تعالى كيف يرضى بأن تكون حبيبته وأفضل خلقه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام في دوام من الحزن والكآبة والعويل والجزع والبكاء في دار الدنيا والعقبى، **مع أنهما قد خلقتا لأجلها** على أن دار العقبى ونشأة الآخرة دار النعمة والراحة والسرور لأولياء الله وحججه ومن تبعوهم من المؤمنين. فلابدَّ من أن لا يكون لحججه تعالى شائبة وذرَّة مما في الدنيا من الحزن والغمِّ والنحيب والبكاء.

وقد يستتبع من هذا السؤال سؤال آخر، وبيانه إن أهل جنة الآخرة من الحور والغلمان كنفس الجنان وما فيها، قد بكوا في شهادة سيد الشهداء عليه السلام أكثر من بكاء أهل الدنيا، حتى إن الحور لطمت الخدود والصدور وهكذا أهل الجنان البرزخيّة، كما دلَّت على كل ذلك الأخبار المتضافرة المتكاثرة، بل إن ذلك قد صار من ضروريات مذهب طائفة الإمامية.

فيرد السؤال وهو إن أهل الجنان لابد من أن يكونوا مستغرقين في الآلاء والنعم والابتهاج والفرح والسرور، والبكاء والحزن والكآبة والألم ولطم الخدود والصدور من الأمور المنافية لاستغراقهم في الآلاء والنعم، على أن المستفاد من الأخبار الواردة في بكاء الصديقة المعصومة المظلومة فاطمة الزهراء عليها السلام أنه يبكي في كل وقت بكائها من يسمع بكاؤها وعويلها. فيلزم أن يكون أهل الجنان بأسرهم وأجمعهم أو أكثرهم مستغرقين في بحار الأحزان والأشجان والبكاء والآلاء. فهذا تمام السؤال وغاية الإشكال في هذا المقال.

أقول: إن الجواب عن هذين السؤالين يتوقَّف على تمهيد ومقدمه مختصرة وهي:

إن الإلتذاذات والتنعُّمات لأهل الجنان ـ سواء كانوا في النشأة البرزخيَّة أو في دار الآخرة ـ ليست على نهج واحد، بل هي على أنحاء وأنواع متفاضلة متفاوتة؛ فكَم من

جمع منهم من المقربين والكاملين في العبودية والخشوع والخضوع لله رب العزة لا يعدون اللذات المتعارفة من الأكل والشرب ومعانقة الحور والاتّكاء على الطنافس والزرابي في القصور من جنس اللذات والتلذُّذات والتنعمات، بل المتلذِّذات عندهم منحصرة في المتلذِّذات الروحانية والتقربات الإلهية والدخول تحت راية المعاشر الملكوتية. فهذا المقام في الحقيقة طلب رضى الله تعالى والتقرب إليه تعالى، فهذا أعظم التبجيلات والتنعمّات والتعظيمات والإلتذاذات والنعم والآلاء لأهل الجنان، ولهذا قال الله تعالى: **«رضوان الله أكبر»**[1] بعد ذكر سائر النعم والآلاء لأهل الجنان.

فإذا عرفت هذه المقدمة، فاعلم إن ما ذُكِر من كثرة بكاء الصديقة المعصومة المظلومة ﷺ وكثرة بكاء المقرَّبين من الأنبياء والملائكة يكشف عن سرٍّ عظيم من أسرار الشهادة، وهو **إن مقام البكاء على سيد الشهداء ﷺ مقام جزاء المقربين من الأنبياء والمرسلين والملائكة والصديقين** وهو مقام رضون الله تعالى، وقد عرفت إنه أكبر المقامات وأعظم الدرجات وأشرف المثوبات والنعم والآلاء الظاهرية والباطنية.

وبعبارة أخرى، إن الباكين والباكيات على سيد الشهداء ﷺ مستغرقون ومستغرقات حين البكاء في بحر الكافور من رضاء الله تعالى وينبوع رحمته ومحبته في أيِّ نشأة ودار كان ذلك البكاء، ولا تتوهَّم من هذه العبارة إنا نقول إن بكاء نشأة الآخرة يكون خالياً عن الحزن والألم والكآبة واللَوعة واحتراق القلب، لأن هذا ممّا يردُّه الأخبار الواردة في بكاء فاطمة الزهراء ﷺ ممتلأة بالأشجان والأحزان وحرقة القلب ومساعدة المقرَّبين من الأنبياء والأوصياء والملائكة لها بالبكاء، مثل بكائها في الانبعاث عن الأحزان والأشجان واحتراق القلوب ولوعتها، على أن البكاء الخالي عن الحزن واحتراق القلب ليس حقيقة من البكاء. بل نقول إن هذه الأمور ـ أي الحزن واحتراق القلب والبكاء ـ إذا كانت باباً إلى رضون الله تعالى ومفتاحاً له، تكون حسنة بالذات وبالصفات في كل نشأة من النشآت. غاية ما في الباب إن نشأة الآخرة ليس فيها تكليف إلزامي.

---

١. سورة التوبة: الآية ٧٢.

والحاصل، **إن سيد الشهداء عليه السلام قتيل العبرة**، ومما فيه رضوان الله تعالى هو البكاء عليه. **فلولا بكاء أمه الصديقة المعصومة المظلومة عليها السلام عليه** على النهج الذي ذُكِر مع بكاء الذين يساعدونها **لم يكن البكاء عليه ـ روحي له الفداء ـ مؤدِّي حق تأذيته** وإن بكى عليه جميع أهل الدنيا من أول الخلقة إلى أن تفني الدنيا.

وبالجملة، فإن الصديقة المعصومة المظلومة عليها السلام لا تسكن عن زفراتها ولا تنقطع أحزانها وأشجانها وبكاؤها كلما ذكرت ما جرى بسيد الشهداء عليه السلام، بل هذه باقية في يوم الحشر والنشر والكتاب والحسنات أيضاً حتى يرى انتقام الله تعالى في ذلك اليوم من ظالمي آل رسول الله صلى الله عليه وآله. فانقطاع حزنها وألمها وبكائها إنما هو بعد تمام الحسنات واستقرار أهل الجنة فيها كاستقرار أهل النار في النار.

المصادر:

أسرار الشهادة: ص ٤٢٣.

٧٤

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: لما زوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، أتاه أناس من قريش فقالوا: إنك زوَّجت علياً عليه السلام بمهر قليل ...، إلى قوله:

قال علي عليه السلام: فبت بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها. فلما كان في آخر السحر، أحسست برسول الله صلى الله عليه وآله. فذهبت لأنهض فقال: مكانك، أتيتك في فراشك رحمك الله. فأدخل رجليه معنا في الدثار، ثم أخذ مدرعة كانت تحت رأس فاطمة عليها السلام فاستيقظَت. فبكى وبكت فاطمة عليها السلام فبكيت لبكائهما، فقال: أتاني جبرئيل فبشَّرني بفرخين يكونان لك، ثم عُزِّيت بأحدهما وعلمت أنه يُقتَل غريباً عطشاناً.

فبكت فاطمة عليها السلام حتى علا بكاؤها، ثم قالت: يا أبة! لِمَ يقتلوه وأنت جده وعلي أبوه وأنا أمه؟ قال: يا بنية، **لطلبهم الملك، أما إنهم سيظهر عليهم سيف لا يُغمَد إلا على يد المهدي عليه السلام من وُلدك ...**.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٣.
٢. نوادر المعجزات: ص ٩٤ ح ١٤.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة ونوادر المعجزات: حدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جده محمد الباقر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٧٥

المتن

عن عائشة، قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول اللهﷺ من فاطمةﷺ؛ قالت: **إذا دخلَت عليه رحَّب به وقبَّل يديها وأجلسها في مجلسه**، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحبت وقبَّلت يديه.

ودخلت عليه في مرضه، فسارَّها فبكت، ثم سارَّها فضحكت، فقلت: كنت أرى لهذه فضلاً على النساء، فإذاً هي إمرأة من النساء. فبينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألتها فقالت: إني لبذرة. فلما توفِّي رسول اللهﷺ، سألتها فقالت: إنه أخبرني أنه يموت فبكيت، **ثم أخبرني إني أول أهله لحوقاً به فضحكت.**

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٤.
٢. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٩ ح ٩٧٨، بتفاوت فيه.
٣. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٢٠٨ ح ٦٧٩، بتفاوت فيه.
٤. نور الأبصار: ص ٥٢.
٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٥٣.
٦. الجوهرة: ص ١٧، بتفاوت فيه.
٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥ ح ٢٢، عن الأمالي للطوسي.

٨. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٤٦، عن الأمالي للطوسي.
٩. الذرية الطاهرة: ص ١٤٠ ح ١٧٥.
١٠. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٧٩ ح ١٤، عن الامالي للطوسي.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي وبشارة المصطفى: بالأسناد أخبرنا ابن حمويه، قال: حدثنا أبو الحسين، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن الفرج، حدثنا عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة.

٢. في الجوهرة: حدَّثني زهير بن حرب، قال: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا أبي، عن أبيه: أن عروة بن الزبير حدَّثه: أن عائشة حدَّثته.

٣. في الذرية الطاهرة: حدثنا أبو موسى وأبو خالد، قالا: نا عثمان بن عمر، أنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة.

٧٦

المتن

عن أبي عبدالله، قال: لمّا زوَّج رسول الله فاطمة علياً، دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهل بيتي خير منه زوَّجتك ... .

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٩.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٣٧٨ ح ٦، بتفاوت يسير.
٣. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢ ح ٧، عن الكافي.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي: حدثني جماعة، عن أبي غالب، عن خاله، عن الأشعري، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله، قال.

٢. في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، قال.

٧٧

المتن

قال المازندراني في ذكر غزوة أحد: فمرَّ النبيﷺ ببعض بيوتات الأنـصار فسـمع النوائح على قتلاهنَّ. فترقرقت عينا رسول اللهﷺ وبكى، ثم قال: لكن حمزة لا بواكي له اليوم. فلما سمعها سعد بن معاذ قال: لا تبكين إمـرأة حـميمها حـتى تأتـي فـاطمةﷺ فتسعدها في البكاء على حمزة.

فاجتمعن النساء عند فاطمةﷺ وهن يسعدنها في البكاء على حمزة .... .

المصادر:

١. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٨٧.
٢. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٣٢١.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٧٠ ح ٨.

٧٨

المتن

روى عبدالله بن الحسن بأسناده، عن آبائهﷺ: إنه لمّا أجمع أبو بكر وعمر على منع فاطمةﷺ فدكاً وبلغها ذلك، لاثت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمَّة من حفدتها ونساء قومها تطؤ ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسـول اللهﷺ، حـتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم، فنيطَت دونها ملاءة فجلست.

ثم أنَّت أنَّة أجهش القوم لها بالبكاء فارتجَّ المجلس. ثم أمهلت هنيئة حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم، افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة عـلى رسـوله. فعاد القوم في بكائهم، فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت: .... .

المصادر:

الاحتجاج: ج ١ ص ١٣١.

وبقية المصادر والأسانيد وتمام الخطبة أوردناها في المجلد الثالث‌عشر، في الفصل الثاني من الابتداء إلى الانتهاء.

و يزيد في مصادره:

١. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ص ٤٠٠ ح ٦٧١، بتفاوت فيه.

٢. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٨٠ ح ٢٩٢.

٧٩

المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام، فلما رآه بكى ... ، إلى قوله: وهي عليها السلام تنادي: يا محمداه، فلا تُجاب وتستغيث فلا تُغاث، **فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي أخرى ...** .

المصادر:

الأمالي للصدوق: ص ١١٤ ح ١ المجلس الرابع والعشرون.

وباقي المصادر والأسانيد مثل ما مرَّ في الفصل الأول من هذا المجلد، الرقم ٧٩.

٨٠

المتن

قال فرات: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وقال: **لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك ...**، إلى قوله:

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبة! إنا لله وبكت ... .

المصادر:

تفسير فرات: ص ٥٥.

٨١

المتن

قال الواقدي: ... وكان رسول الله ﷺ يقول: ليت أني غودرت مع أصحاب الجبل، وكانت فاطمة بنت رسول الله عليها السلام تأتيهم بين اليومين والثلاثة فتبكي عندهم وتدعو.

المصادر:

المغازي للواقدي: ج ١ ص ٣١٣.

٨٢

المتن

عن أنس بن مالك، قال: لمّا زوَّج النبي ﷺ فاطمة عليها السلام قال: يا أم أنس، زفِّي ابنتي إلى علي عليه السلام ومُريه أن لا يعجل عليها حتى آتيها. فلمّا صلّى العشاء، أقبل بركوة فيها ماء. فتفل فيها بما شاء الله فقال: اشرَب يا علي وتوضّأ، واشرَبي وتوضئي، ثم أجاف عليهما الباب.

فبكت فاطمة عليها السلام، فقال: ما يبكيك يا بنتي؟ **قد زوَّجتك أقدمهم إسلاماً وأعظمهم حلماً وأحسنهم خلقاً وأعلمهم بالله علماً.**

المصادر:

فرائد السمطين: ص ٩٢، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أنبأني يحيى بن الحسين، أخبرني رضي‌الدين أبو الخير، أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، شيخ الإسلام إسماعيل الصابوني وغيره إذناً، قالوا: أنبأنا الحاكم أبو عبدالله، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن سعيد بمصر، أنبأنا أبو الوليد، عن ربيعة، عن أنس بن مالك، قال.

٨٣

المتن

قال السيد جعفر مرتضى: ...وذكر الحلبي أنه لما استشار الرسولﷺ فاطمة عليها السلام، بكت ثم قالت: كأنك يا أبت إنما ادَّخرتَني لفقير قريش؟ فقالﷺ: والذي بعثني بالحق، **ما تكلَّمت في هذا حتى أذن لي الله فيه من السماء.** فقالت فاطمة عليها السلام: لقد رضيت ما رضي الله ورسوله.

المصادر:

١. الصحيح من سيرة النبي الأعظمﷺ: ج ٤ ص ٣٢، عن السيرة الحلبية.
٢. السيرة الحلبية: ج ٢ ص ٢٠٦.

٨٤

المتن

قال الشيخ جعفر التستري في انشقاق البحار في شهادة الحسين عليه السلام: أنه يوكَّل بكل بحر ملك، وذلك حين تبكي فاطمة الزهراء عليها السلام على الحسين عليه السلام وتشهق.

ويظهر من بعض الروايات إن ذلك يقع منها كثيراً، ولذا قال عليه السلام بعد أن ذكر هذا: **أما تحبُّ أن يكون ممَّن يسعد فاطمة عليها السلام؟**

المصادر:

الخصائص الحسينية: ص ٢٧٩.

٨٥

المتن

عن جابر عبدالله الأنصاري، قال: كان رسول اللهﷺ في الشكاة التي قُبِض فيها فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها. فرفع رسول اللهﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟ قال: أخشي الضيعة من بعدك يا رسول الله. قال: يا

حبيبتي لا تبكين، **فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال،** لم يعطها أحداً قبلنا ولم يعطها أحداً بعدنا؛ منّا خاتم النبيين وأحبُّ المخلوقين إلى الله عزوجل وهو أنا أبوك ....

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٢٣ ح ٤٨، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٦٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٠ ح ١٧، عن كشف الغمة، بتفاوت يسير.
٤. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٩١ ح ٣٨، عن كشف الغمة، بتفاوت يسير.
٥. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٧٩ ح ٣٧، عن كشف الغمة، بتفاوت يسير.
٦. كشف الغمة: ص ٤٤، على ما في البحار.
٧. كفاية الطالب، على ما في كشف الغمة، بتفاوت يسير.
٨. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٧ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر.
٩. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٠٠ ح ٤٠.
١٠. الأنوار البهية: ص ٣١٠.
١١. التشيع للعريضي: ص ١٥٢.
١٢. عقد الدرر في أخبار المنتظر ﷺ: ص ١٥١.
١٣. أُسد الغابة: ج ٤ ص ١٢٧.
١٤. المسترشد: ص ٦١٣.
١٥. ذخائر العقبى: ص ١٣٦.
١٦. معجم أحاديث الإمام المهدي ﷺ: ص ١٤٩.
١٧. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣.
١٨. المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٣٢٧.
١٩. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٧.
٢٠. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ١٣٠.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن الحسن المعافي، عن عبدالوهاب بن همام، عن ابن أبي شيبة، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

٨٦

المتن

عن عمّار، قال: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة، دعا بعلي عليه السلام فسارّه طويلاً، ثم قال: **يا علي، أنت وصيي ووارثي، قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا متُّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغُصِبتَ على حقك.**

فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين عليهما السلام، فقال ﷺ لفاطمة عليها السلام: يا سيدة النسوان، ممَّ بكاؤك؟ قالت: يا أبة، أخشى الضيعة بعدك. قال: ابشري يا فاطمة **فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي، فلا تبكي ولا تحزني فإنك سيده نساء أهل الجنة ....**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٧٧ ح ١٤٧، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ١٢٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٢٨ ح ١٨٤.
٤. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٣٣ ح ٥٢٨.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: علي بن الحسين بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي بن معمر، عن عبدالله بن معبد، عن موسى بن إبراهيم، عن عبدالكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمّار.

٨٧

المتن

عن أنس، قال: جاءت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي ﷺ في المرض الذي قُبِض فيه، فانكبَّت عليه فاطمة عليها السلام وألصقت صدرها بصدره وجعلت تبكي. فقال لها النبي ﷺ: يا فاطمة، ونهاها من البكاء. فانطلقت إلى البيت ....

المصادر:

١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٢٧.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥١٩ح ٩، عن ترجمة الإمام الحسين ﷺ.
٣. ترجمة الإمام الحسين ﷺ من تاريخ دمشق، على ما في العوالم.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى ﷺ: حدثنا يحيى بن محمد ونسخت من أصله وعارضتُه معه، قال: حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا الحاكم محمد بن عبدالله، قال: أخبرني الحسين بن محمد، قال: أخبرنا أبو حفص، قال: حدثنا حمدون بن عيسى، قال: حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدثنا عباد بن عبدالصمد، عن أنس، قال.

٨٨

المتن

قال في المنجد في الأعلام:

فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ ... ، رثت والدها بأبيات تفيض حناناً ... .

المصادر:

المنجد في الأعلام: ص ٥١٨.

٨٩

المتن

عن عمرو بن أبي المقدام، قال: سمعت أبا الحسن وأبا جعفر ﷺ يقول في قول الله عزوجل: **«ولا يعصينك في معروف»**[1]، قال:

إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ: إذا أنا متُّ فلا تَخمِشي عليَّ وجهاً وترخي عليَّ شعراً ولا تنادي بالويل ولا تقمينَّ عليَّ نائحة ... .

---

١. سورة الممتحنة: الآية ١٢.

المصادر:

١. معاني الأخبار: ص ٣٩٠ ح ٣٣.

٢. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٩١٥ ح ٥، عن معاني الأخبار.

٩٠

المتن

قال أبو جعفر القمي: إذا نزلت آية: **«وإن جهنم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم»**[١]، بكى رسول الله ﷺ بكاءاً عالياً وبكت أصحابه من بكائه، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم يستطع أحد أن يكلّمه، **وكان رسول الله ﷺ إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها.**

فانطلق سلمان إلى باب بيت فاطمة عليها السلام ليخبرها عن القصة ... ، إلى قوله: قالت فاطمة عليها السلام: يا أبت فديتك، ما الذي أبكاك؟ فأخبرها بما نزل به جبرئيل. فلما سمعت فاطمة عليها السلام، بكت حتى سقطت على وجه الأرض وهي تقول: الويل ثم الويل لمن دخل النار ... .

المصادر:

١. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٤٨، عن زهد النبي ﷺ.

٢. زهد النبي ﷺ للقمي، على ما في الرياحين.

٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٨ ح ٩.

٤. الدروع الواقية: ص ٢٧٤.

٥. سفينة البحار: ج ١ ص ٥٧٠.

٦. ناسخ التواريخ: مجلّد فاطمة الزهراء عليها السلام ج ٢ ص ٤٣٢.

٩١

المتن

عن سعدان بن سنان، أنه قال: مرضت فاطمة بنت رسول الله عليها السلام، فأتاها ﷺ ليعودها.

---

١. سورة الحجر: الآية ٤٣، ٤٤.

فبكت وشكت إليه حالها فقال: يا فاطمة، **أما ترضين أن زوَّجتك أقدم أمتي سِلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً**؟ قالت: بلى رضيت يا رسول الله.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢١١.

٩٢

المتن

قال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام: خاطِب النبي صلى الله عليه وآله في أمر فاطمة عليها السلام ... ، إلى قوله: فبكت فاطمة عليها السلام حياءاً ولفراق رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: ما زوَّجتك من نفسي بل الله تعالى تولّى تزويجك في السماء.

المصادر:

إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٣٢.

٩٣

المتن

إن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تدمع، فسألته: ما لك؟ فقال: إن جبرئيل أخبرني أن أمَّتي تقتل حسيناً عليه السلام، فجزعَت وشقَّ عليها. فأخبرها بمن يملك من وُلدها، فطابت نفسها وسكنت.

المصادر:

كامل الزيارات: ص ٥٧ ح ٥.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدَّثني أبي ومحمد بن الحسن جميعاً، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٩٤

المتن

عن أبي عبدالله، قال: دخل رسول الله منزله، فإذاً عائشة مقبلة على فاطمة تصائحها وهي تقول: والله يا بنت خديجة، ما ترين إلا أن لأمّك علينا فضلاً، وأيُّ فضل كان لها علينا؟ ما هي إلا كبعضنا، فسمع مقالتها فاطمة.

فلمّا رأت فاطمة رسول الله بكت، فقال لها: ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت: ذكرَت أمّي فتنقّصتها فبكيت. فغضب رسول الله وقال: مَه يا حميراء، فإن الله تبارك وتعالى بارك في الولود الودود؛ وإن خديجة ـ رحمها الله ـ ولدَت منّي طاهراً وهو عبدالله وهو المطهّر، وولدت منّي القاسم وفاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب، وأنت ممّن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً.

المصادر:

الخصال: ج ٢ ص ٤٦٨ ح ١١٦.

الأسانيد:

في الخصال: حدَّثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد، قال: حدثني أبو علي الواسطي، عن عبدالله بن عصمة، عن يحيى بن عبدالله، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبدالله، قال.

٩٥

المتن

عن الصادق، قال: بكت فاطمة على أبيها خمسة وسبعين يوماً، **وكان جبرئيل يأتيها ويخبرها بحال أبيها ويعزّيها ويخبرها بالحوادث بعدها**، وكان علي يكتب ذلك، وهذا كقوله تعالى: **«فناداها من تحتها ألاّ تحزني»**.[١]

١. سورة مريم: الآية ٢٤.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٧.

٩٦

المتن

قال العبدي في بكاء فاطمةﷺ من تعيير النساء:

اذ أتَته البتول فاطم تبكي	وتوالي شهيقها والزفيرا
اجتمعن النساء عندي وأقبلن	يطلن التقريع والتعييرا
قلن إن النبي زوَّجك اليوم	علياً بعلاً معيلاً فقيراً
قال يا فاطم اصبري واشكري الله	فقد نِلتِ منه فضلاً كبيراً

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٤.

٩٧

المتن

عن ورقة، عن فضة في حديث طويل، إلى قولها في ذكر حال الناس بعد وفاة رسول اللهﷺ:

... ولم يكن في أهل الأرض والأصحاب والأقرباء والأحباب أشدُّ حزناً وأعظم بكاءاً وانتحاباً من مولاتي فاطمة الزهراءﷺ، وكان حزنها يتجدَّد ويزيد وبكاؤها يشتدُّ. فجلست سبعة أيام لا يهدأ لها أنين ولا يسكن منها الحنين، كل يوم جاء كان بكاؤها أكثر من اليوم الأول.

فلما كان في اليوم الثامن، أبدَت ما كتمت من الحزن؛ فلم تُطِق صبراً إذ خرجت وصرخت، إلى أن قالت: يا أبتاه، ما أعظم ظلمة مجالسك ... ، والثكل شاملنا والبكاء قاتلنا والأسى لازمنا.

ثم زفرت زفرة وأنّت أنّة كادت روحها أن تخرج، ثم قالت:

قلَّ صبري وبان عنيّ عزاني — بعد فقدي لخاتم الأنبياء
عين يا عين اسكبي الدمع سحاً — ويك لا تبخلي بفيض الدماء
يا رسول الإله يا خيرة الله — وكهف الأيتام والضعفاء
قد بكتك الجبال والوحش جمعاً — والطير والأرض بعد بكي السماء

يا إلهي عجِّل وفاتي سريعاً — فلقد تنغَّصت الحياة يا مولائي

ثم قال: رجعت إلى منزلها وأخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها، وهي لا ترقأ دمعتها ولا تهدأ زفرتها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٧ ح ١٥.
٢. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة ج ١ ص ١٩٣.
٣. اللُمعة البيضاء: ص ٨٥٧.
٤. بيت الأحزان: ص ١٣٨، بزيادة فيه.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩١ ح ٢٦، بزيادة.

٩٨

المتن

قال المجلسي: وجدت في بعض تأليفات أصحابنا، أنه روى بأسناده، عن سهيل بن ذبيان، قال:

دخلت على الإمام علي بن موسى الرضاﷺ ... ، إلى نقل رؤياه لسهيل، وفيه رؤيته رسول اللهﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسينﷺ والسيد إسماعيل الحميري، إلى أن قالﷺ:

مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا، سلِّم على أبيك عليﷺ، فسلَّمت عليه. ثم قال لي: سلِّم على أمِّك فاطمة الزهراءﷺ، فسلَّمت عليها. فقال لي: وسلِّم علي أبويك الحسن والحسينﷺ، فسلَّمت عليهما. ثم قال لي: وسلِّم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد إسماعيل الحميري، فسلَّمت عليه وجلست.

فالتفت النبيﷺ إلى السيد إسماعيل وقال له: عُد إلى ما كنّا فيه من إنشاد القصيدة، فأنشد يقول:

لأم عمرو باللوي مربع   طامسة أعلامه بلقع

فبكى النبيﷺ فلما بلغ إلى قوله: ووجهه كالشمس إذ تطلع، بكى النبيﷺ وفاطمةﷺ ومن معه، ولما بلغ إلى قوله:

قالوا له لو شئت أعلمتنا   إلى من الغاية والمفزع

رفع النبيﷺ يديه وقال: إلهي أنت الشاهد عليَّ وعليهم أني أعلمتهم أن الغاية والمفزع علي بن أبي طالبﷺ، وأشاره بيده إليه ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٧ ص ٣٢٨.
٢. مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٣٩٢، عن البحار.

٩٩

المتن

قالت فاطمةﷺ لعليﷺ: فكيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول اللهﷺ؟

أما كان في صدوركم لرسول الله ﷺ الرحمة؟ أما كان بمعلم الخير؟ قال: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله الذي لا مردَّ له. فجعلَت تبكي وتندب وتقول: يا أبتاه، الآن انقطع جبرئيل، وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء ... .

المصادر:

مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٣١.

١٠٠

المتن

عن أبي طالب أحمد بن الفرج بن الأزهر رفعه، عن رجاله إلى سلمان بن سالم، قال: أخبرني سليمان الأعمش: والحديث طويل ... ، إلى قوله: والحديث وبالأسناد أنه قال:

بينا فاطمة ؑ جالسة، إذ أقبل أبوها ﷺ حتى جلس إليها فقال لها: ما لي أراك حزينة؟ قالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وكيف لا أبكي ولا أحزن وتريد أن تفارقني؟ فقال لها: يا فاطمة، لا تبكي ولا تحزني، فلابد من فراقك.

فاشتدَّ بكاؤها وقالت: يا أبتي، أين ألقاك؟ قال: **تلقني على تلِّ الحمد، أشفع لأمتي.** قالت: يا أبت، وإن لم ألقك؟ قال: تلقني عند الصراط، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي ... .

المصادر:

الفضائل لابن شاذان: ص ١١٦.

١٠١

المتن

رُوِي في الأحاديث الصحيحة: أن النبي ﷺ كان جالساً يوماً في بيته، وقد وضع الحسين ؑ على فخذه الأيمن وابنه إبراهيم على فخذه الأيسر، وهو يرتشف هذا تارة

وهذا أخرى. فهبط جبرئيل وقال: يا محمد! العلي الأعلى يُقرؤك السلام ويقول لك: لم يكن ليجمع لك بينهما، فاختَر مَن شئت منهما؟

فقالﷺ: إذا مات الحسين؊ بكيت أنا عليه وبكى عليه علي وفاطمة؊، وإذا مات إبراهيم بكيت أنا عليه. يا جبرئيل قد اخترتُ الحسين؊. فقُبِض إبراهيم بعد ثلاثة أيام، وكان الحسين؊ إذا أقبل، يقول له النبيﷺ: **مرحباً بمن فديته بابني إبراهيم.**

المصادر:
عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٩٢ ح ١٢٧.

١٠٢

المتن

قال المفيد: ولم يحضر دفن رسول اللهﷺ أكثر الناس، لما جرى بين المهاجرين والأنصار عن التشاجر في أمر الخلافة، وفات أكثرهم الصلاة عليه لذلك. وأصبحت فاطمة؊ تنادي: واسوء صباحاه. فسمعها أبو بكر فقال لها: إن صباحك لَصباح سوء.

المصادر:
كُحل البصر: ص ٢٠٣.

١٠٣

المتن

قال أنس بن مالك: إن فاطمة؊ كانت نائمة في حجر أم سلمة أن كشف الله عن بصرها. فنظرت إلى قصر وعجائبه وأهواله، ونظرت إلى أمير المؤمنين؊ وقد دارت به الجنُّ من كل مكان. فانتبهَت مرعوبة، فقالت لها أم سلمة: ما شاهدت وما شأنك؟ ثم وثبت على قدميها وهي تقول: روحي لروحك، ثم قالت: يا فضة، امضي إلى محمدﷺ وقولي له: أدرِك ابنتك فاطمة الزهراء؊ قبل أن يفرقها روحها جسدها.

فعند ذلك خرجت مسرعة إلى المسجد ووقفت ببابه وقالت: يا سيدي، أجِب فاطمة الزهراءﷺ. فوثب النبيﷺ فأخذ نعله في يده وهو يجرُّ رداءه من العجلة وهو يقول: ما شأنها، هل أتاها أحد يخبر فأفزعها؟ وكيف يكون ذلك وما هبط الأمين جبرائيل إليَّ بخبر؟

ثم إنهﷺ دخل إلى أم سلمة، فنظر إلى فاطمةﷺ وهي نائمة. فانتبهت ودموعها قد بلَّت ثيابها وهي تقول: يا سيدي، كُن لعليﷺ ناصراً. فلما سمع النبيﷺ كلامها قال: يا حبيبتي، ما الذي أبكاك؟

قالت: يا أبي، إني كنت نائمة في هذه الساعة إذ كشف الله من بصري، فرأيت علياًﷺ وقد دارت به مردة الشياطين، وهو متمنطق بمنطقة أخيه جعفر وبيده ذو الفقار ودرقة عمِّه حمزة بيده الشمال وهو في جهد جهيد وكرب عنيد، ووراؤه أصحابه متباعدين وهو يجاهد وحده ويلقي بنفسه وهو يقول: يا فاطمة: اسألي أباك أن يلحقني فإني في جهد جهيد وأمر عظيم. فبالله عليك أدرِك علياًﷺ وارحَم ولدي الحسن والحسينﷺ وابنتك فاطمة.

قال: يا فاطمة، ما أفعل شيئاً إلا بإذن الله، وها أنا واقف أنتظر الوحي من السماء. فبكى الحسن والحسينﷺ وقالا: بالله عليك ـ يا جدنا ـ إلا ما أمرتنا أن نسير إلى أبينا، نشاهد ما هو فيه بأنفسنا نَقيه وبأرواحنا نُفديه.

فما استتمَّ كلامها، إذاً هبط الأمين جبرئيل وهو يقول: يا محمد، العلي الأعلى يُقرؤك السلام ويقول لك: آمِن فاطمة وقل لها: إنا رادُّوه إليك سالماً غانماً وأخبِرها أني مؤيِّده بملائكتي المقربين، ولو أن ملكاً من ملائكتي أمرتُه أن يقلع الأرض ومَن عليها من شجر ومَدَر وبرٍّ وبحر وسهل وجبل لأقلعه وهان عليه ذلك، ولكن أجبت لابن عمك الذكر إلى يوم القيامة

ثم قال النبيﷺ: اللهم بحق إبراهيم ووَلده إسماعيل وفِديَتِه، اكشِف لي عن بصري حتى أراه وأسمع كلامه، وكذلك لابنتي فاطمة وولديهاﷺ. فأوحى الله تعالى: **ليست الأنبياء مَن له منزلة كمنزلتك، وقد أمرت الأرض أن تطيعك، فأمرها بأمرك.**

فعند ذلك أخذ النبي بيد فاطمة وولديهاﷺ وصعد بهم على دار سعد بن عبادة وصاح بأعلى صوته: يا أرض! انقشعي. فانقشعت بقدرة الله تعالى، فمدَّ النبيﷺ عينيه وكذلك فاطمة وولداهاﷺ وصار بين النبى وبين عليﷺ قدر رمية السهم، **فنظر النبيﷺ إلى الإمامﷺ وقد دارت به الجنُّ والشياطين، وهو يضرب فيهم ويثب عليهم كأنه الأسد.**

المصادر:

الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٣٧١.

١٠٤

المتن

رُوِي عن بعض الصالحين من المؤمنين: أنه رأى في منامه فاطمة الزهراءﷺ في أرض كربلاء بعد قتل الحسينﷺ بليلتين وهي في لُمَّة من نساء أهل الجنة، وهنَّ يندبن على الحسينﷺ وقد لبسن السواد ومزَّقنَ الجيوب إلى الذيول ونشرن الشعور ولطمنَ الخدود ودعين بالويل والثبور وهنَّ في أشدِّ العزاء، **وبيد فاطمةﷺ قميص ولدها الحسينﷺ مضمَّخ بدمه**، وهي تبكي وتنوح على الشهيد المذبوح وهي كما قيل:

أثوابها من سواد قد صبغن وفي أزياقها الدم للأردان قد خرقا

قال: ولم تزل فاطمةﷺ تنوح بمثل هذا وهي تقول: يا أبتا يا رسول الله، أما تنظر إلى ما صُنِع بولدي؟ قاتَلوه حتى قتلوه ظلماً وعدواناً .... .

المصادر:

١. دار السلام للنوري: ج ٢ ص ١٢٨.
٢. المنتخب للطريحي: ص ١٨٦، بتفاوت يسير.

١٠٥

المتن

روى ابن عبدربه في العقد الفريد، عن أنس، قال: لما فرغنا من دفن رسول اللهﷺ،

أقبلت عليٌّ فاطمة عليها السلام فقالت: يا أنس! كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله التراب؟ ثم بكت ونادت: يا أبتاه! أجاب رباً دعاه. يا أبتاه! من ربه ما أدناه.

المصادر:

١. الأنوار البهية: ص ٤٠، عن العقد الفريد.
٢. العقد الفريد، على ما في الأنوار البهية.
٣. كُحل البصر: ص ٢٠٣.

١٠٦

المتن

روى محمد بن مسلم، قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام، إذ دخل يونس بن يعقوب، فرأيته يأنُّ. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما لي أراك تأنُّ؟! قال: طفل لي، تأذَّيت به الليل أجمع. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يا يونس، حدَّثني أبي محمد بن علي، عن آبائه عليهم السلام، عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله:

أن جبرئيل نزل عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام يأنّان، فقال جبرئيل: يا حبيب الله، ما لكما تأنّان؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أجل طفلَين لنا، تأذَّينا ببكائهما. فقال جبرئيل: يا محمد، **فإنه يبعث لهذا القوم شيعة إذا بكى أحدهم فبكاؤه لا إله إلا الله، إلى أن يأتي عليه سبع سنين. فإذا أتى عليه السبع فبكاؤه إستغفار لوالديه،** إلى أن يأتي على الحدِّ. فإذا جاز الحدَّ فما أتى من حسنة فلِوالديه وما أتى من سيئته فلا عليهما.

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ١٨٨.

١٠٧

المتن

عن عيسى الضرير، عن الكاظم، عن أبيه عليه السلام في حديث: ... فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله

الكلام، غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام. فبكت فاطمة عليها السلام بكاءً شديداً وعلياً والحسن والحسين عليهما السلام لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! قد قطَّعت قلبي وأحرقت كبدي لبكائك، يا سيد النبيين من الأولين والآخرين ويا أمين ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه! مَن لِوُلدك بعدك ولذلٍّ ينزل بي بعدك؟ مَن لعلي أخيك وناصر الدين؟ مَن لوحي الله وأمره.

ثم بكت وأكبَّت على وجهه فقبَّلته، وأكبَّ عليه علي والحسن والحسين عليهم السلام فرفع رأسه إليهم ويدها في يده، فوضعها في يد علي عليه السلام وقال له: **يا أبا الحسن، هذه وديعة الله ورسوله محمد عندك، فاحفِظ الله واحفِظني فيها وإنك لَفاعله يا علي ....**

المصادر:

١. كُحل البصر: ص ١٩٠، عن الطرف.
٢. الطَرَف: ص ٢٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٤ ح ٣١، عن الطرف.
٤. مجمع النورين: ص ٦٦.
٥. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٥٨.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٥٣ ح ١١، عن الطُرَف.

١٠٨

المتن

عن عائشة، قالت: دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وفاطمة بنت رسول الله عليها السلام، فناجاها. فلما فرغ بكت، ثم ناجاها الثانية فضحكت.

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: ما رأيت ضحكاً أقرب من بكاء من اليوم! فسألتها فقالت: ما كنت لأطلعك على سرِّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما توفِّي رسول الله صلى الله عليه وآله، سألتها فقالت: قال: ما بُعِث نبي إلا كان له من العمر نصف عمر الذي كان قبله، وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي. ثم قال لي: **أما ترضين أنك سيدة نساء أهل الجنة** إلا مريم بنت عمران؟

المصادر:

١. الذرية الطاهرة: ص ١٤١ ح ١٧٧.
٢. الذرية الطاهرة: ص ١٤٢ ح ١٧٩، بتفاوت فيه.
٣. الذرية الطاهرة: ص ١٤٣، بتفاوت فيه.
٤. الذرية الطاهرة: ص ١٤٤ ح ١٨٢، بتفاوت فيه.
٥. الذرية الطاهرة: ص ١٤٦، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة، ص ١٤١: حدثنا محمد بن عوف الطائي، نا عثمان بن سعيد، نا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن عبدالملك بن عبيدالله بن الأسود، عن عروة، عن عائشة.

٢. في الذرية الطاهرة، ص ١٤٢: حدثنا أبو بكرة بكّار بن قتيبة، نا أبو داود ـ صاحب الطيالسة ـ، نا أبو عوانة، نا فراس، عن الشعبي، عن مسروق، قال: حدَّثني عائشة.

٣. الذرية الطاهرة، ص ١٤٣: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى العنزي، نا محمد بن خالد بن عثمة، نا موسى بن يعقوب، نا هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب: أن أم سلمة أخبرَته.

٤. الذرية الطاهرة، ص ١٤٦: حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان، نا سعيد بن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد، عن ابن غزية، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان: أن أمَّه فاطمة بنت حسين حدَّثته: أن عائشة كانت تقول.

١٠٩

المتن

قال الشيخ حسين بن محمد الدرازي: ذكر والدي العلامة في كتاب المناقب والمصائب:

أنها عليها السلام كانت تمضي إلى البقيع فتبكي بكاءاً عظيماً، حتى تأذي منها أهل المدينة.

ثم إن يوماً من الأيام بعد أن قضَت وطرها من البكاء، رجعت إلى منزلها مصاحبة للبكاء والنحيب ليلها ونهارها، لا ترقأ دمعتها اجتمع شيوخ أهل المدينة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالوا: يا أبا الحسن! إن فاطمة تبكي الليل والنهار، فلا أحد منّا يتهنّؤ

بالنوم على فراشه بالليل ولا بالنهار ولا لنا قرار على معائشنا وأشغالنا. **فخيِّرها أما أن تبكى ليلاً او نهاراً.** فقال عليه السلام: حبّاً وكرامة.

فأقبل حتى دخل على فاطمة عليها السلام وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء. فلما رأته سكنت هنيئة، فقال: يا بنت رسول الله! إن شبوخ أهل المدينة سألوني أسألك إما تبكي ليلاً أو نهاراً. فقالت: يا أبا الحسن، **ما أقل مكثي فيما بينهم وما أقرب مغيَّبي من بين أظهرهم، والله لا أسكن ليلاً ولا نهاراً حتى ألحق بأبي.** فقال لها عليه السلام: افعلي ما بدا لك فلا تعريض عليك.

فكانت إذا أصبحت، قدَّمت الحسن والحسين عليهما السلام أمامهما وخرجت إلى البقيع باكية. فلا تزال بين القبور ببكاء وحنين، يُفتِّت الأكباد ويوجع القلوب. فإذا جاء الليل، أقبل أمير المؤمنين عليه السلام وساقها إلى منزلها. **فلم تزل على ذلك الحال عليلة منحولة الجسم، حتى ضربتها العلة التي ماتت بها عليها السلام.**

ورُوِي أنها عليها السلام كثيراً ما تُرثي أباها؛ تقول:

إن حزني عليك حزن جديد	وفؤادي والله صبٌّ عتيد
بان مني الصراخ في كل يوم	فبكائي على الحبيب شديد
جلَّ خطبي وبان عني عزائي	ومناجي عليه ليس يبيد
حسرتي دائماً وطول بكائي	سهري والأنام عني رقود

المصادر:

١. التاريخ والسيرة: ص ١٤، عن المناقب والمصائب.
٢. المناقب والمصائب للدرازي البحراني، على ما في التاريخ والسيرة.

١١٠

المتن

قال الشيخ المهاجر في ذكر بعض أحزان الزهراء عليها السلام:

كانت الزهراءﷺ تطلب من الإمام علي أمير المؤمنينﷺ أن يريها قميص رسول اللهﷺ. **فإذا وقع بصرها على القميص، أخذته تشمُّه وتضمُّه إلى صدرها حتى تبلّله بالدموع**، ثم تقع على الأرض مغمى عليها أو مغشياً عليها.

وكانت تبكي في بيتها، فلما منعوها البكاء، خرجت إلى ظلِّ شجرة تبكي هناك تحت ظلّها وبيدها الحسن والحسينﷺ. **ولكن القوم لم يتركوا لها حتى هذه الشجرة، فعمدوا إليها فقطعوها**. فكانت تخرج إلى البقيع إلى **بيت الأحزان** الذي بناه لها علي أمير المؤمنينﷺ.

وإلى ذلك البيت يشير الإمام الحجةﷺ يقول:

لا تراني اتخذت لا وعُلاها ... بعد بيت الأحزان بيت سرور

فابكِ وازفِر لها فإن عداها ... منعوها عن البكاء والزفير

المصادر:

١. اعلَموا أني فاطمة: ج ٩ ص ١٣.
٢. وفاة الصديقة الزهراءﷺ للمقرّم: ص ٩٦، شطراً من صدر الحديث.
٣. وفاة الصديقة الزهراءﷺ للمقرّم: ص ٩٧، شطراً من صدر الحديث.
٤. بيت الأحزان لليزدي: ص ٣٣.

١١١

المتن

عن عائشة:

أن رسول اللهﷺ في مرضه الذي قُبِض فيه قال: يا فاطمة يا بنتي، أحني عليَّ. فأحنَت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة. ثم قال رسول اللهﷺ بعد ذلك ساعة: احني عليَّ. فحنَّت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تضحك.

فقال عائشة: يا بنت رسول الله! أخبريني بما ذا ناجاك أبوك؟ قالت: أوشكتُ رأيتِه ناجاني على حال سرٌ ثم ظننتِ أني أخبر بسرِّه وهو حي؟! فشقَّ ذلك على أن يكون سرٌ دونها.

فلما قبضه الله إليه، قالت عائشة لفاطمة: ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم؛ ناجاني في المرة الأولي فأخبرني أن جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وأنه عارضه القرآن العام مرتين، وأنه أخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين. فأبكاني ذلك، وقال: يا بنية، إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزيَّة منك، فلا تكوني أدنى من إمرأة صبراً. **ثم ناجاني في المرة الأخري فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به، وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة.**

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء: ص ٧٥ ح ١٩٣.
٢. الإحسان بترتيب ابن حبّان: ج ٩ ص ٥٢، بتفاوت فيه.
٣. فضائل الصحابة: ص ٧٥٤، بتفاوت فيه.
٤. صحيح البخاري: ج ٧ ص ٤١، بتفاوت فيه.
٥. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٨٢، بتفاوت فيه.
٦. مناقب علي والحسنين وأمهما: ص ٢٤٧، بتفاوت فيه.
٧. فضائل الصحابة: ص ٧٦٣، بتفاوت فيه.
٨. فضائل الصحابة: ص ٧٦٤، بتفاوت فيه.
٩. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٣٤٨، بتفاوت فيه.
١٠. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٥٤، بتفاوت فيه.
١١. عارضة الأحوذي: ص ٢٤٩، بتفاوت فيه.
١٢. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٧١، بتفاوت فيه.
١٣. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٣٨٨، بتفاوت فيه.
١٤. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨، بتفاوت فيه.
١٥. مشكل الآثار: ج ١ ص ٥١، بتفاوت فيه.
١٦. بشارة الإسلام: ص ٣٣، بتفاوت فيه.

١٧. صحيح مسلم: ج ١٦ ص ٥، بتفاوت فيه.
١٨. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٩٠، بتفاوت فيه.
١٩. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٧، بتفاوت فيه.
٢٠. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٥٥٢، بتفاوت فيه.
٢١. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٥٥٣، بتفاوت فيه.
٢٢. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٥، بتفاوت فيه.
٢٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣٠، بتفاوت فيه.
٢٤. إتحاف السائل: ص ٧٨، بتفاوت فيه.
٢٥. المطالب العالية: ص ٦٩، بتفاوت فيه.
٢٦. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٥، بتفاوت فيه.
٢٧. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٦، بتفاوت فيه.
٢٨. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٧، بتفاوت فيه.
٢٩. مسند أحمد: ج ٦ ص ٧٧، بتفاوت فيه.
٣٠. عارضة الأحوذي: ج ٣ ص ٢٤٩، بتفاوت فيه.
٣١. العمدة لابن بطريق: ص ٣٨٥، بتفاوت فيه.
٣٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٦٨، بتفاوت فيه.
٣٣. جامع الأحاديث: ج ١٨ ص ٢٢١، بتفاوت فيه.
٣٤. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٥١٨، بتفاوت فيه.
٣٥. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٣٨، بتفاوت فيه.
٣٦. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٨٣، بتفاوت فيه.
٣٧. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٤، بتفاوت فيه.
٣٨. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٤٠، بتفاوت فيه.
٣٩. عنوان النجابة: ص ٢٤٢، بتفاوت فيه.
٤٠. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٩، بتفاوت فيه.
٤١. المطالب العالية: ج ٨ ص ٦٩، بتفاوت فيه.
٤٢. فضائل فاطمة عليها السلام لابن شاهين: ص ٢٨ ح ٤، بتفاوت فيه.
٤٣. فضائل فاطمة عليها السلام لابن شاهين: ص ٣٠ ح ٥، بتفاوت فيه.
٤٤. فضائل فاطمة عليها السلام لابن شاهين: ص ٣٠ ح ٦، بتفاوت فيه.
٤٥. فضائل فاطمة عليها السلام لابن شاهين: ص ٣١ ح ٧، بتفاوت فيه.
٤٦. فضائل فاطمة عليها السلام لابن شاهين: ص ٣٢ ح ٨، بتفاوت فيه.
٤٧. الثغور الباسمة للسيوطي: ص ٤١، بتفاوت فيه.

٤٨. الثغور الباسمة للسيوطي: ص ٤٢، بتفاوت فيه.
٤٩. فاطمة الزهراءعليها السلام أم الأئمةعليهم السلام: ص ٣٠، بتفاوت فيه.
٥٠. المسند للطيالسي: ص ١٩٦، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٥١. الخصائص للنسائي: ص ٣٤، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٥٢. جواهر البحار: ج ١ ص ٣٦٠، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٥٣. الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٥٤. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣٩، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٥٥. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٤، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٥٦. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٧، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٥٧. الخصائص للسيوطي: ج ٢ ص ٢٦٥، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٥٨. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٥٩. كنز العمال: ج ١٣ ص ٣٢، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٦٠. صلح الأخوان: ص ١١٦، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٦١. الروض الأزهر: ص ١٠٣، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٦٢. إتحاف السادة: ج ٧ ص ١٨٤، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٦٣. الاعتقاد على مذهب السلف: ص ١٦٥، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٦٤. صفوة الصفوة: ج ٢ ص ٥، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٦٥. طرح التثريب: ج ١ ص ١٤٩، على ما في فاطمةعليها السلام، بتفاوت فيه.
٦٦. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٣.
٦٧. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٥.
٦٨. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧٦ ح ٣٧٧٣٢.
٦٩. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧٧ ح ٣٧٧٣٣.
٧٠. كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧٨ ح ٣٧٧٣٤.
٧١. مجمع الفوائد: ج ٢ ص ٦٤١.
٧٢. زوجات النبيصلى الله عليه وآله: ص ٣٣٥.
٧٣. فاطمة الزهراءعليها السلام لمحمد كامل: ص ٧٥.
٧٤. اللمعة البيضاء: ص ٤٦.
٧٥. ينابيع المودة: ج ٢ ص ٥٥.
٧٦. رياض الصالحين: ص ٣٣٤.
٧٧. الذرية الطاهرة النبوية: ص ١٠١.
٧٨. الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٤٣.

٧٩. الآحاد والمثاني: ج ٥ ص ٣٦٧.
٨٠. النص والاجتهاد: ص ٧٤.
٨١. ذخائر العقبى: ص ٣٩.
٨٢. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٢٠.
٨٣. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٧.

الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة، ح ٤: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، حدثنا محمد بن عبدالأعلى، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت محمد بن أبي سلمة، عن عائشة، قالت.

٢. في فضائل فاطمة، ح ٥: حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة.

٣. في فضائل فاطمة، ج ٦: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حميد، حدثنا هارون بن المغيرة وحكاهم جميعاً، قالا: حدثنا عنبسة، عن الزبير بن عدي، عن عبدالله بن أبي لبيد، عن عائشة.

٤. في فضائل فاطمة، ح ٧: حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سعد، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، قال.

٥. في فضائل فاطمة، ح ٨: حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن خالد، عن موسى بن يعقوب، حدثني هشام بن هشام: أن عبدالله بن وهب أخبرني، عن أم سلمة.

١١٢

المتن

عن الصادق، قال: **إذا همّ رجل بزيارة الحسين، نظرت إليه فاطمة بنت محمد من العرش**، وفي حولها سبعون ألف ملك، وسبعون ألف حور من الحورالعين، وسبعون ألف صديق، وسبعون ألف شهيد، وسبعون ألف غلام، وسبعة آلاف نبي؛ كلهم أعوان فاطمة بنت محمد، وبكت فاطمة بكاءاً شديداً وبكت هؤلاء كلهم لبكاء فاطمة، **حتى لا يبقى أحد في الملأالأعلى حتى بكى لبكاء فاطمة**.

فإذا سمع رسول الله ﷺ أصواتهم بالبكاء، قام ودخل على فاطمة ؑ وقال: لِمَ تبكي يا قرة عيني؟! قالت: يا أبة! انظُر إلى زائر ولدي الحسين ؑ كيف يتأذّي. قال: يا فاطمة لا تبكي، ولكن اسألي الله لهم من كل خير. **فسألت فاطمة ؑ عن الله عزوجل لهم من كل خير، فاستجاب الله دعاءها في حق زائر قبر الحسين ؑ** ... .

المصادر:

١. لوامع الأنوار: ص ١٣، عن مُبكي العيون.
٢. مُبكي العيون، على ما في لوامع الأنوار.

١١٣

المتن

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة الزهراء ؑ فوجدها تطحن شعيراً وهي تبكي، فقال لها ﷺ: ما الذي أبكاك يا فاطمة لا أبكى الله لك عيناً؟ فقالت ؑ: أبكاني مكابدة الطحين وشغل البيت وأنا حامل، فلو سألت علينا اشترَ لي جارية تساعدني على الطحن وشغل البيت.

فجلس النبي ﷺ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم جعل الطحين بيديه المباركتين وألقاه في الرحى، **وهي تدور وحدها وتسبِّح الله سبحانه وتعالى بلسان فصيح**، ولم تزل كذلك حتى فرغ الشعير ... .

المصادر:

١. وصية النبي ﷺ إلى ابنته ؑ: ص ١.
٢. اعلَموا أني فاطمة: ج ٣ ص ٩.

١١٤

المتن

قال الفيض الكاشاني بعد ذكر الهجوم على بيت فاطمة ؑ: ثم إنها أنَّت أنَّة وقالت: وا

محمداه، وا حبيباه، وا أباه، وا أبا القاسماه، وا أحمداه، وا قلة ناصراه، وا غوثاه، وا طول كربتاه، وا حزناه، وا مصيبتاه، وا سوء صباحاه، **وخرّت مغشيّة عليها**. فضجّ الناس بالبكاء والنحيب وصار المسجد مأتماً ... .

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٥٧٣ ح ٢٤، عن علم اليقين.
٢. علم اليقين في أصول الدين: ص ٦٨٦، على ما في العوالم.

١١٥

المتن

قال ابن أبي ثابت: دخل النبيﷺ على فاطمةعليها السلام بعد ما بنى عليه السلام بها بأيام، فصنعت ما تصنع الجارية إذا رأت بعض أهلها فبكت. فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟ **لقد زوّجتك خير من أعلم.**

المصادر:

كفاية الطالب: ص ٣١٠.

الأسانيد:

في كفاية الطالب: أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبدالله بن أبي الحسن بدمشق، أخبرنا المبارك بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد، أخبرنا أبو عبدالله بن محمد، حدثنا سليمان الفقيه، حدثنا حسن بن سلام، حدثنا أبو غسان، حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجا، عن عبدالعزيز بن سياه، عن حبيب يعني ابن ثابت.

١١٦

المتن

قال النبيﷺ في حديث زفاف فاطمةعليها السلام: ... **يا علي، هذه بنتي، فمن أكرمها أكرمني ومن أهانها أهانني**، ثم قال: اللهم بارِك فيهما وعليهما واجعَل منهما ذرية طيبة، إنك سميع الدعاء.

ثم وثبت فتعلَّقت به وبكت، فقال لها: ما يبكيك؟ **فلقد زوَّجتك أعظمهم حلماً وأكثرهم حلماً**.

المصادر:

كفاية الطالب: ص ٣٠٣.

١١٧

المتن

عن جعفر بن محمد، أنه قال: لما احتضر رسول الله ﷺ غُشِي عليه، فبكت فاطمة، فأفاق وهي تقول: من لنا بعدك يا رسول الله؟ فقال: **أنتم المستضعفون بعدي والله**.

المصادر:

دعائم الإسلام للمغربي: ج ١ ص ٢٢٥.

١١٨

المتن

قال الشريف الرضي في قصيدة مقصورة، يصف فيها مقتل الحسين في كربلاء، أوله:

كــربلا لا زِلتِ كــرباً وبـلا　　　ما لقى عندك آل المـصطفى

مـــيِّت تــبكي له فــاطمة　　　وأبـــوها وعــلي ذو العُــلا

المصادر:

تاريخ الأدب العربي: ج ٣ ص ٦٣.

١١٩

المتن

قال محمد كامل في بكاء الزهراء عليها السلام: ولمّا مرضت أمها السيدة خديجه ثـم مـاتت، كانت دائمة البكاء عليها.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام للمحامي: ص ٧٤.

١٢٠

المتن

عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: لما كـانت الليـلة التـي قُـبِض النـبي صلى الله عليه وآله فـي صبيحتها، دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ... ، إلى قوله:

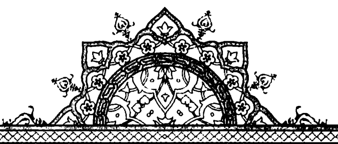
ولقد رأيت بكاءاً منها (أي من فاطمة عليها السلام) أحسب أن السماوات والأرضين قد بكت لها، ثم قال لها: يا بنية، الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة، **والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسماوات والأرضون وما فيهما** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠ ص ٣٦، عن الطُرَف.
٢. الطُرَف: ص ٣٨، على ما في البحار.
٣. بيت الأحزان لليزدي: ص ١٤.

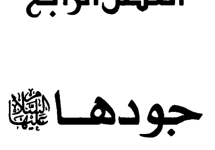
الأسانيد:

في الطُرَف، قال السيد: روى محمد بن جرير الطبري، عن يوسف بن علي البلخي، عن أبي سعيد الآدمي، عن عبدالكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عـن أبيه، عن جده عليهم السلام.





الفصل الرابع



جودها عليها السلام

في هذا الفصل

جود فاطمة ﷺ لا يتمُّ الكلام فيه إلا أن نقول:

وكل ما في الكون فيض جودها والجود كالذاتـي فـي وجـودها

فإذ سأل سائل في ليلة عُرسها قميصاً مرقوعاً للستر، **جادت فاطمة ﷺ بقميص عرسها ولبست قميصاً مرقوعاً**.

وإذ سأل المسكين واليتيم والأسير طعاماً **أعطت أفطارها ثلاثه أيام وأفطرت بالماء القراح**.

هذا وهذه وكل ما قال ويقول القائلون وكتب ويكتب الكاتبون في جودها **قطرة من بحار جودها، ولو لم تكن لم يكن العالم**.

فـمن بـديع جـودها الإبـداع فـإنه فـي أمـرها مُـطاع

فمن الخير أن نقف في هذا الباب من وراءها دون الولوج.

فعذراً عذراً يا فاطمة، وما أنا وما خطري وهذا المقام؟ فلا بداية ولا نهاية لجودك.

ونحن نورد ـ مما لا يمكن كأنه قليلاً من كثير ـ العناوين التالية في **٢١** حديثاً:

صوم فاطمة ﷺ ثلاثة أيام لعافية الحسن والحسين ﷺ من مرضها **وإعطاء إفطارهم ثلاثه أيام يتيماً ومسكيناً وأسيراً** ونزول «**هل أتى**» في شأنهم.

إيثار قوت صبيَّتها للضيف ونزول آية: «**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**».[١]

تصدُّق أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ قوتهما على المسكين واليتيم والأسير في ٢٥ من ذي الحجة.

نزع الستر من الباب وخلع السوارين وإرسالهما إلى النبي ﷺ للإنفاق.

قطع فاطمة ﷺ قلادتها من عنقها وإعطاؤها سائلاً وكلام رسول الله ﷺ لها: **أنت مني يا فاطمة.**

دخول رسول الله ﷺ علي فاطمة ﷺ وفي عنقها قلادة ونهي رسول الله ﷺ عن الغرور بأنك بنت محمد وعليك لباس الجبابرة، قطعها وبيعها واشتراؤها بها رقبة وإعتاقها وسرور النبي ﷺ بذلك.

قصة الجفنة وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وإعطاؤها فاطمة ﷺ على جيرانها.

قصة مهاجرة العرب وإعطاء فاطمة ﷺ عقدها من عنقها وأخذ الأعرابي العقد وبيعه **وبركة العقد.**

نزع فاطمة ﷺ الستر من بابها والقلبين من فضة عن الحسن والحسين ﷺ وإرسالها إلى أبيها واشتراء رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ قلادة من عصب وسوارين من عاج.

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

إعطاء فاطمة عليها السلام كسرة خبز إلى النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق، قول النبي صلى الله عليه وآله بأنه أول طعام لأبيك منذ ثلاث.

إهداؤها عليها السلام رغيفين وبضعة لحم لأبيها وجمع النبي صلى الله عليه وآله و علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وجمع أهل بيته وأكلهم منه وإعطاؤها جيرانها.

إعتاق فاطمة عليها السلام سبى فزارة وتربيته فاطمة وعلي عليه السلام وهو بعد ذلك مع معاوية وأشدُّ الناس على علي عليه السلام.

نزول آية: **«ويُطعمون الطعام على حبِّه»**[1] في علي وزوجته فاطمة عليها السلام وجارية لهما في إعطائهم إفطارهم للمسكين واليتيم والأسير.

إعطاء فاطمة عليها السلام ليلة عُرسها قميصها الجديد للسائل ونزول جبرئيل بثياب من السندس الأخضر.

إعطاء فاطمة عليها السلام إفطارهما الضيف وبقائهما طاويَين على صومهما ونزول الآية في حقهما: **«ويؤثرون على أنفسهم ...»**.[2]

إعطاء فاطمة عليها السلام صدقة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل المغربي من البربر وبكاؤها وكلامها له: إن لكل نبي حواري وحواري ذريَّتي البربر.

وصية فاطمة عليها السلام وكتابتها في مالها **وإنفاقها ثماره في كل عام لنساء أبيها ولفقراء بني هاشم وبني عبدالمطلب** وابنة جندب بيد علي عليه السلام وبعده الحسن والحسين عليهما السلام، تصدُّق فاطمة عليها السلام بمالها على بني هاشم وبني عبدالمطلب.

---

١. سورة الدهر: الآية ٨.

٢. سورة الحشر: الآية ٩.

١
المتن

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه‌﵉ في قوله عزوجل: «**يوفون بالنذر**»[١]، قالا:

مرض الحسن والحسين‌﵉ وهما صبيان صغيران. فعادهما رسول الله‌ﷺ ومعه رجلان، فقال أحدهما: لو نذرت في ابنَيك نذراً إن الله إن عافاهما. فقال علي‌﵇، أصوم ثلاثة أيام شكراً لله عزوجل ... .

فوضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسر علي‌﵇، إذاً مسكين قد وقف بالباب ... ، **وعمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته‌﵍ إلى المسكين وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح.**

وفي اليوم الثاني، إذاً يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب ... ، ثم عمدت فأعطته‌﵍ جميع ما على الخوان وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح، وأصبحوا صياماً.

---

١. سورة الدهر: الآية ٧.

وفي اليوم الثالث، إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب ... ، وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه وباتوا جياعاً، وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء ... .

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، خذ ما هيّأ الله لك في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ قال: **«هل أتى على الإنسان حين من الدهر»** حتى إذا بلغ: **«إن هذا كان لكم جزاءاً وكان سعيكم مشكوراً»**[1] ... .

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ١٥٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٣٧ ح ١، عن الأمالي للصدوق.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٧٣، بتفاوت فيه.
٤. تفسير أبي صالح، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٥. تفسير مجاهد، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٦. تفسير الضحاك، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٧. تفسير الحسن، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٨. تفسير عطاء، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٩. تفسير قتادة، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
١٠. تفسير مقاتل، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
١١. تفسير الليث، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
١٢. تفسير ابن عباس، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
١٣. تفسير ابن مسعود، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
١٤. تفسير ابن جبير، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
١٥. تفسير عمرو بن شعيب، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
١٦. تفسير حسن بن مهران، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
١٧. تفسير النقاش، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
١٨. تفسير القشيري، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
١٩. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٢٠. تفسير الواحدي، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٢١. أسباب النزول، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.

---

١. سورة الدهر: الآية ١ ـ ٢٢

٢٢. الأربعين للخطيب المكي، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٢٣. نزول القرآن، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٢٤. اعتقاد أهل السنة، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٢٥. العروس لأبي بكر النحوي، على ما في المناقب، بتفاوت فيه.
٢٦. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٥٠ ح ٧، عن تفسير فرات.
٢٧. تفسير فرات: ص ١٩٦.
٢٨. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤١٢.
٢٩. تفسير الدر المنثور: ج ٦ ص ٢٩٩.
٣٠. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٠٢.
٣١. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٤٧٠، عن المجمع.
٣٢. مجمع البيان، على ما في نور الثقلين.
٣٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥٢ ح ٣٨٣.
٣٤. المناقب للشرواني: ص ٧٩.
٣٥. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٦٠.
٣٦. حديقة الشيعة: ص ٥٦.
٣٧. ينابيع المودة: ص ٩٣.
٣٨. فاطمة الزهراء عليها السلام للأميني: ص ١٢٣.
٣٩. كشف اليقين: ص ٩٢.
٤٠. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ١٧٧.
٤١. مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ١ ص ٥٨.
٤٢. حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ٢٠٤.
٤٣. الغدير: ج ٤ ص ٣٦٥.
٤٤. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٤٧.
٤٥. إحقاق الحق: ج ٣ ص ١٥٨.
٤٦. تفسير الفخرالرازي: ج ٣ ص ٢٤٣.
٤٧. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١١٠.
٤٨. ربيع الأبرار: ص ٢٠٩.
٤٩. معالم التنزيل: ج ٧ ص ١٥٩.
٥٠. مطالب السؤول: ص ٣١.
٥١. الإصابة: ج ٤ ص ٣٧٦.
٥٢. كفاية الطالب: ص ٢٠١.

٥٣. محاضرة الأبرار: ج ١ ص ١٠٣.
٥٤. ذخائر العقبى: ص ١٠٢.
٥٥. الرياض النضرة: ص ٢٢٧.
٥٦. الكاف الشاف: ص ١٨٠.
٥٧. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢١٣.
٥٨. المناقب للشافعي (مخطوط).
٥٩. البداية والنهاية: ج ٥ ص ٣٢٩.
٦٠. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ١ ص ٢٥٤.
٦١. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٣٠.
٦٢. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٩٤.
٦٣. أسباب النزول: ص ٣٣١.
٦٤. نور الأبصار: ص ١٠٢.
٦٥. الطرائف: ص ١٠٧.
٦٦. تذكرة الخواص: ص ٣١٢.
٦٧. دلائل الصدق: ج ٢ ص ١١١، باختصار.
٦٨. إرشاد القلوب: ص ٢٢٢.
٦٩. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٤٩.
٧٠. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٦٣.
٧١. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٤٨.
٧٢. بناء المقالة الفاطمية: ص ٢٣٥.
٧٣. الأربعين للبهائي: ص ١٧٨، باختصار.
٧٤. تفسير فرات: ص ١٩٦.
٧٥. المناقب للخوارزمي: ص ٢٦٨.
٧٦. مقاصد الطالب: ص ١١.
٧٧. فتح البيان: ج ١٠ ص ١٣٧.
٧٨. أرجح المطالب: ص ١٦٥.
٧٩. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٤٤٦.
٨٠. المناقب لابن المغازلي: ص ١٠٢.
٨١. التبصرة لابن الجوزي: ٤٤٩.
٨٢. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٣٩.
٨٣. أهل البيت عليهم السلام: ص ٥٧.

٨٤. غالية المواعظ: ج ٢ ص ٩٦.
٨٥. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ١٥٣.
٨٦. توضيح الدلائل: ص ١٦٩.
٨٧. نهاية البيان: ج ٨ ص ١٠٧.
٨٨. فتح الرحمن: ص ١٦٧.
٨٩. تبصرة المبتدي (مخطوط): ص ٢٠٠.
٩٠. مرآة المؤمنين: ص ٧٠.
٩١. تذكرة الحمدونيه: ص ٧٠.
٩٢. منال الطالب: ص ١٢٦.
٩٣. إحقاق الحق: ج ٢٤ ص ١٣٩.
٩٤. خطب الجمعة: ص ١٧١.
٩٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٦.
٩٦. التسهيل: ج ٤ ص ١٦٧.
٩٧. غرر التبيان: ص ٥٢٥.
٩٨. كنوز المتحف العراقى: ص ٤٢٤.
٩٩. تفسير الأعقم: ص ٨٧٦.
١٠٠. فضل السعي والحركة: ص ٥٩.
١٠١. إتحاف السائل: ص ١٠٦.
١٠٢. عظيمة الإسلام: ص ٤٠٤.
١٠٣. مختار تفسير القرطبي: ص ٨٦١.
١٠٤. تفسير الكاشف: ج ٧ ص ٤٨٣.
١٠٥. الفوائد المجموعة: ص ٣٧٦.
١٠٦. التبيان: ج ١٠ ص ٢١١.
١٠٧. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٣٧.
١٠٨. كفاية الطالب: ص ٣٤٦.
١٠٩. نوادر الأصول: ج ١ ص ٢٤٤.
١١٠. الجامع لأحكام القرآن: ج ٩ ص ١٣٠.
١١١. تفسير اللاهيجي: ج ٤ ص ٦٦٠.
١١٢. ربيع الأبرار: ج ٢ ص ١٤٧.
١١٣. مستدرك السفينة: ج ٥ ص ٤٥٤.
١١٤. اللآلي المصنوعة: ج ١ ص ٢٧١.

١١٥. تفسير جلاء الأذهان: ج ١٠ ص ١٤٠.
١١٦. زبدة البيان: ج ٢ ص ٥٣٦.
١١٧. جوامع الجامع: ج ١ صورة الدهر.
١١٨. مستدرك الوسائل: ج ١٥ ص ١٥٣.
١١٩. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٤.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري، عن شعيب بن واقد، عن القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس.

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، عن الحسن بن مهران، عن مسلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه.

٢. فرائد السمطين: أخبرني حميدالدين محمد، قال: أنبأنا محمد بن أبي الفتوح، قال: أنبأنا أبو الفتوح، قال: أنبأنا الفضل بن الحسن، قال أنبأنا أبو بكر بن عبدالرحمن.

وأنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمد، أنبأنا محمد بن علي، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، أنبأنا أحمد بن حمّاد، أنبأنا محبوب بن حميد، قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد.

٢

المتن

قال أبوهريرة: إن رجلاً جاء إلى النبي فشكى إليه الجوع. فبعث رسول الله إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال: من لِهذا الرجل الليلة؟ فقال علي بن أبي طالب: أنا يا رسول الله.

فأتى فاطمة فسألها: ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية ولكنّا نؤثر به ضيفنا به. فقال علي: يا بنت محمد، نوِّمي الصبية وأطفئي المصباح، وجعلا يمضغان بألسنتهما. فلما فرغ من الأكل، أتت فاطمة بسراج **فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله.**

فلمّا أصبح، صلّى مع النبيﷺ. فلما سلّم النبيﷺ من صلاته، نظر إلى أمير المؤمنينع وبكى بكاءاً شديداً وقال: يا أمير المؤمنين! لقد عجب الرب من فعلكم البارحة، إقرأ: **«ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»** أي مجاعة، **«ومن يوقَ شُحَّ نفسه»** يعني علياً وفاطمة والحسن والحسينع، **«فأولئك هم المفلحون»**.[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٢٨ ح ١، عن المناقب.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٥٩، عن كنز جامع الفوائد.
٣. كنز جامع الفوائد (مخطوط)، على ما في البحار.
٤. تفسير أبي يوسف، على ما في المناقب.
٥. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٣٣١ ح ٩٧٢.
٦. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٧٨.
٧. تفسير الصافي: ج ٥ ص ٥٧.
٨. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٥٤٢.
٩. التحفة السنية: ص ٦٥.
١٠. تفسير الآصفي: ج ٢ ص ٢٨٦.

الأسانيد:

١. في كنز جامع الفوائد: محمد بن العباس، عن سهل بن محمد العطار، عن أحمد بن عمرو الدهقان، عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

٢. تفسير أبي يوسف: يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد بأسانيدهم، عن ابن عباس، عن أبي هريرة.

٣. في شواهد التنزيل: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي وأخبرنا الجرجرائي، حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني محمد بن سهل، حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا عاصم، عن أبيه، عن أبي هريرة.

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

٣

المتن

قال في العُدَد في ذكر وقايع اليوم الخامس والعشرون:

وفي ليلة الخامس والعشرين من ذي الحجة، تصدَّق أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ على المسكين واليتيم والأسير بثلاثة أقراص كانت قوتهما من الشعير، وآثراهم على أنفسهما وواصلا الصيام.

وفي الخامس والعشرون من ذي الحجة نزلت في أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ سورة **«هل أتى على الإنسان»**.[1]

المصادر:

١. العُدَد القوية: ص ٣١٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٩.
٣. مختصر التواريخ الشرعية: ص ١٠٩.
٤. الإقبال: ص ٥٢٩.
٥. حديقة الرياض للمفيد، على ما في الإقبال.
٦. مصباح المتهجد: ص ٧٦٧.
٧. مسارُ الشيعة للمفيد: ص ٤١.

٤

المتن

عن زرارة، عن أبي جعفر، قال: رجع رسول الله ﷺ من سفر، فدخل على فاطمة ﷺ فرأى على بابها ستراً وفي يديها سوارين من فضة، فخرج من بيتها. فدعت فاطمة ﷺ ابنتها[2]، فنزعت الستر وخلعت السوارين وأرسلهما إلى النبي ﷺ. فدعى النبي ﷺ أهل الصفة فقسَّمه بينهم قطعاً ....

---

١. سورة الدهر: الآية ١.
٢. الظاهر والصحيح: فدعت فاطمة ﷺ ابنَيها، بقرينة سائر الروايات.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٥ص ٩٤ ح ٦٢، عن مكارم الأخلاق.
٢. مكارم الأخلاق: ص ١٠٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٣ ح ٦، عن الكافي والمكارم، بزيادة فيه.
٤. الكافي، على ما في البحار.
٥. مسند أحمد: ج ٢ ص ٢١.

٥

المتن

كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر، بدأ بفاطمة عليها السلام؛ فدخل عليها فأطال عندها المكث. فخرج مرة في سفر، فصنعت فاطمة عليها السلام مسكتَين من ورق وقلادة وقرطين وستراً لباب البيت لقدوم أبيها وزوجها.

فلما قدم رسول الله ﷺ دخل عليها، فوقف على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها. فخرج عليهم رسول الله ﷺ وقد عُرِف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر. فظنَّت فاطمة عليها السلام أنه إنما فعل ذلك رسول الله ﷺ لمّا رأى المسكتَين والقلادة والستر. فنزعت قلادتها وقرطَيها ومسكتَيها ونزعت الستر، فبعث به إلى رسول الله ﷺ وقالت للرسول: قل له: تقرؤ عليك ابنتك السلام وتقول: اجعَل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال ﷺ: فعلت **فداها أبوها** ـ ثلاث مرات ـ، **ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سُقِي فيها كافراً شربة ماء.** ثم قام فدخل عليها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٠ ص ٨٦ح ٥٠، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ١٤١ المجلس الحادي والأربعون.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠ ح ٧، عن الأمالي للصدوق.

٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٦ح ٨، عن المناقب.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٣.
٦. المناقب لابن شاهين، على ما في المناقب.
٧. مسند أحمد، على ما في المناقب.
٨. روضة الواعظين: ج ٢ ص ٤٤٣.
٩. رشفة الصادي: ص ٣١٤.
١٠. الدرة اليتيمة: ص ١٢٣.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الحسن بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح عن أبي معشر، عن محمد بن قيس.

٦

المتن

قال علي عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وإذاً في عنقها قلاَدة فأعرض عنها، فقطعَتها ورمَت بها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: **أنت منِّي يا فاطمة**. ثم جاء سائل فناولَته القلادة ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢ ح ١٥، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٤٦٦ ح ٧ المجلس الحادي والسبعون.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٣.
٤. مستدرك سفينة البحار: ج ٤ ص ٣٦٦.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزّاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال علي عليه السلام.

٧

المتن

عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين، قال: حدثني أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة جدتك، إذ دخل رسول الله وفي عنقها قلادة من ذهب، كان علي بن أبي طالب اشتراها له من فيء له. فقال النبي: لا يغرّنك الناس أن يقولوا بنت محمد وعليك لباس الجبابرة. **فقطعَتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها، فسرَّ رسول الله بذلك.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٨، عن صحيفة الرضا.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٣، شطراً منه.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨١ح ٢.
٤. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٤٤ ح ١٦١.
٥. صحيفة الإمام الرضا: ص ٢٥٦.
٦. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٥، بتغيير في الألفاظ.
٧. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٩.
٨. لوامع الأنوار: ص ٨٣.
٩. إحقاق الحق: ج ١٠٠ ص ٢٨٨، بتفاوت فيه.
١٠. مسند الطيالسي: ص ١٣٣.
١١. سنن النسائي: ج ٢ ص ٢٨٤.
١٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٣.
١٣. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٣.
١٤. لسان الميزان: ج ٥ص ٢٩.
١٥. الإتحاف: ج ٩ ص ٣٦٥.
١٦. جمع الفوائد: ج ١ ص ٣١٠.
١٧. ينابيع المودة: ص ٢٠٠.
١٨. وسيلة المآل: ص ٩٢.
١٩. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٨٧.
٢٠. ذخائر العقبى: ص ٥١.

٢١. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٣.
٢٢. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٩٤.
٢٣. كفاية الطالب: ص ٣٤٥.
٢٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٢.
٢٥. زوجات النبي ﷺ: ٣٣٨.
٢٦. لسان الميزان: ج ٥ ص ٢٨، بتفاوت.
٢٧. ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٤٥١.

٨

المتن

عن جابر بن عبدالله، قال: إن رسول الله ﷺ أقام أياماً لم يطعم طعاماً ... ، فذكر قصة الجفنة، إلى قوله: وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجميع أزواج النبي ﷺ حتى شبعوا، قالت فاطمة ﷺ: **وبقيت الجفنة كما هي، فأوسعتُ منها على جميع جيراني، جعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣٠، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٥٢٨.
٣. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٦ ح ٢٥٢.
٤. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٥٨.
٥. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥١ ح ٣٨٢.
٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨ ح ٦٢، عن بعض كتب المناقب.
٧. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.
٨. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب.
٩. الأربعين لابن المؤذن، على ما في البحار.
١٠. المطالب العالية: ص ٧٣.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرنا عبدالواحد بن الحسن الباقر حي، أخبرنا العباس بن أبي العباس، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبدالله بن حامد، أخبرنا أبو محمد المزني، أخبرنا أبو يعلي الموصلي، أخبرنا سهل بن زنجلة، أخبرنا عبدالله بن صالح، أخبرنا أبي لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله.

٢. فرائد السمطين: أخبرني عثمان بن الموفق وأحمد بن هبةالله، قالا: أنبأنا المؤيد بن محمد، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا محمد بن سعيد، أنبأنا أحمد بن محمد، قال: أنبأنا عبدالله بن حامد، أنبأنا أبو محمد بن عبدالله، حدثنا أبو يعلي، حدثنا سهل بن زنجويه، أنبأنا عبدالله بن صالح، حدثني ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

٩

المتن

قال جابر بن عبدالله الأنصاري: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر. فلما انفتل، جلس في قبلته والناس حوله. فبينا هم كذلك، أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب ... ، فذكر قصة الأعرابي، إلى قوله:

فعمدت فاطمة عليها السلام إلى عقد كان في عنقها ـ أهدَته لها فاطمة بنت عمِّها حمزة بن عبدالمطلب ـ فقطعَته من عنقها ونبذَته إلى الأعرابي، فقالت: خذه وبِعه، فعسى الله أن يعوِّضك به ما هو خير منه. فأخذ الأعرابي العقد وانطلق إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٦ ح ٥٠، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٢. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٢١٧.
٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٨١.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٦١، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٥. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٥٣.
٦. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١١٥.
٧. أهل البيت عليهم السلام لا بي علم: ص ١٣٩.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى ﷺ: بالأسناد إلى أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقّال، عن محمد بن معقل، عن محمد بن أبي الصهبان، عن ابن فضّال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

١٠

المتن

عن ابن عباس، قال: خرج أعرابي من بني سليم، والحديث طويل، ذكر فيه قصة الأعرابي مع النبي ﷺ، إلى أن قالت فاطمة :

يا سلمان، خذ درعي هذا ثم امضِ به إلى شمعون اليهودي وقل له: يا شمعون، هذا درع فاطمة بنت محمد تقول لك: أقرِضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، أردُّه عليك إن شاء الله.

قال: فأخذ شمعون الدرع، ثم جعل يقلّبه في كفّه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول: يا سلمان! هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة. أنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. **فأسلم وحسن إسلامه.**

ثم دفع إلى سلمان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير. فأتى به سلمان إلى فاطمة ، فطحنتّه بيدها واختبزَته، ثم أتت به إلى سلمان فقالت له: خذه وامضِ به إلى النبي ﷺ.

قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة! خذي منه قرصاً، تعللين به الحسن والحسين . فقالت: يا سلمان، **هذا شيء أمضيناه لله عزوجل، لسنا نأخذ منه شيئاً** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٩ ح ٦١، عن كتاب المناقب.
٢. كتاب المناقب، على ما في البحار.

٣. كتاب قديم من مؤلَّفات العامة.
٤. مناقب أهل البيت ﷺ لليزدي: ص ٣٠٩.
٥. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٧٤، بتفاوت واختصار.
٦. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٥١.
٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٩.
٨. نزهة المجالس: ج ١ ص ٢٢٤، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في كتاب المناقب: عن أبي الفرج محمد بن أحمد، عن المظفر بن أحمد، عن محمد بن علي، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي، وأخبرني أيضاً به عالياً قاضي القضاة محمد بن الحسين، عن الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمد المروزية بمكة، عن أبي علي زاهر بن أحمد، عن معاذ بن يوسف، عن أحمد بن محمد بن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس، قال.

٢. في كتاب قديم: قال: حدثنا أحمد بن علي الطرشيشي ببغداد، قال: حدثَتنا كريمة بنت أحمد بمكة بقراءتها علينا في المسجد الحرام، قالت: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد بسرخس، قال: حدثنا معاذ بن يوسف الجرجاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس.

١١

المتن

من مسند أحمد بن حنبل، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: **كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة ﷺ، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة ﷺ.**

قال: فقدم من غزاة، فأتاها فإذاً هو بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين ﷺ قلبين من فضة، فرجع ولم يدخل عليها. فلما رأت ذلك فاطمة ﷺ، ظنَّت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى. فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما، فبكى الصبيان فقسَّمه بينهما. فانطلقا إلى رسول الله ﷺ وهما يبكيان، فأخذه رسول الله ﷺ منهما وقال: يا ثوبان! إذهَب بهذا إلى بني فلان ـ أهل بيت بالمدينة ـ واشتَر لفاطمة ﷺ

قلادة من عصب وسوارين من عاج، **فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحبُّ أن يأكلوا طيِّباتهم في حياتهم الدنيا.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٩ح ١٠، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥١.
٣. مسند أحمد، على ما في كشف الغمة.
٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٠٣.
٥. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٣.
٦. مناقب فاطمة عليها السلام لابن شاهين، على ما في المناقب.
٧. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٥.
٨. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٣٤.
٩. نظم درر السمطين: ص ١٧٧، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٢١.
١١. المرتضى: ص ٨٦.
١٢. تفسير جلاء الأذهان: ج ٩ ص ٩٤.
١٣. إباحة التحلي بالذهب المحلق للنساء: ص ٧١.
١٤. مصابيح السنة للبغوي: ج ٣ ص ٢٢٧.
١٥. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٥.
١٦. جمع الفوائد: ج ١ ص ٨٧٤.
١٧. الترغيب: ج ١ ص ٥٥٧.

١٢

المتن

عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: كنّا مع النبي ﷺ في حفر الخندق، إذ جاءته فاطمة عليها السلام ومعها كسرة خبز، فدفعتها إلى النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ: ما هذه الكسرة؟ قالت: قرصاً خبزتها للحسن والحسين عليهما السلام، جئتك منه بهذه الكسرة. فقال النبي ﷺ: **أما أنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث.**

المصادر:

١. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٣٩ ح ١٢٣.
٢. الصحيح من سيرة النبي الأعظمﷺ: ج ٩ ص ٥٧.
٣. المحجة البيضاء: ج ٥ ص ١٤٩.
٤. فاطمة الزهراءؑ أم الأئمةؑ وسيدة النساء: ص ١٣٢.
٥. الرسالة القشيرية: ص ٧٢، على ما في فاطمة الزهراءؑ.
٦. المعجم الكبير: ـ مخطوط ـ ص ٤١، على ما في فاطمة الزهراءؑ.
٧. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣١٢، على ما في فاطمة الزهراءؑ.
٨. صفة الصفوة: ج ١ ص ٢٠٠.

١٣

المتن

عن النبيﷺ، أنه جاع في زمن قحط، فأهدت له رغيفين وبضعة لحم ... ، إلى قولهﷺ: ثم جمع رسول اللهﷺ علي بن أبي طالب والحسن والحسينؑ وجميع أهل بيته، فأكلوا منه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو، وأوسعت فاطمةؑ على جيرانها

المصادر:

سعد السعود: ص ١٣١.

١٤

المتن

عن عوانة بن الحكم، قال: حدثني خديج خصيٌّ لمعاوية، وكان في سبي فزارة. فوهبه النبيﷺ لابنته فاطمةؑ، فاعتقه وربَّته فاطمة وعليؑ، فكان بعد ذلك مع معاويه أشدُّ الناس على عليؑ.

المصادر:

مسند فاطمة الزهراءؑ: ص ٤٩ ح ٥٩.

١٥

المتن

عن فرات، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن ابن عباس في قوله تعالى: «**ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً**»[1]، قال:

نزلت في علي بن أبي طالب وزوجته فاطمة بنت محمد عليها السلام وجارية لهما، وذلك أنهم زاروا رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطى كل إنسان منهم صاعاً من الطعام.

فلما انصرفوا إلى منازلهم، جاء سائل سأل، فأعطى علي عليه السلام صاعه. ثم دخل يتيم من الجيران، فأعطته فاطمة بنت محمد عليها السلام صاعها، فقال لها علي عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: قال الله: وعزتي وجلالي، لا يسكت بكاء اليتيم اليوم عبد إلا أسكنه من الجنة حيث يشاء. ثم جاء أسير من أسراء المشركين وهو في أيدى المسلمين يستطعم، فأمر على السواء خادمتهم فأعطته صاعها. فنزلت فيهم الآية«**ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءاً ولا شكوراً**».[2]

المصادر:

تفسير فرات: ص ٢٠١.

١٦

المتن

حدثني محمد بن أحمد بن علي الهمداني معنعناً، عن ابن عباس في قوله تعالى قال: «**ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً**»[3]:

نزلت في علي وفاطمة عليهما السلام؛ **أصبحا وعندهم ثلاثة أرغفة، فأطعموا مسكيناً ويتيماً وأسيراً، فباتوا جياعاً فنزلت فيهم الآية.**

---

١. سورة الإنسان: الآية ٨، ٩.
٢. سورة الإنسان: الآيات ٨، ٩.
٣. سورة الإنسان: الآية ٨، ٩.

المصادر:

تفسير فرات: ص ٢٠٢.

١٧

المتن

ذكر ابن الجوزي: إن النبي ﷺ صنع لها ـ أي لفاطمة عليها السلام ـ قميصاً جديداً ليلة عُرسها وزفافها وكان لها قميص مرقوع، وإذاً بسائل على الباب يقول: أطلب من بيت النبوة قميصاً خَلِقاً. فأرادت عليها السلام أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكَّرت قوله تعالى: «**لن تنالوا البرَّ حتى تُنفِقوا مما تحبُّون**»[1]، فدفعت إليه الجديد.

فلما قرب الزفاف، نزل جبرئيل وقال: يا محمد، الله يُقرؤك السلام وأمرني أن أسلِّم على فاطمة عليها السلام، **وقد أرسل لها معي هدية من ثياب الجنة من السندس الأخضر**. فلما بلغها السلام وألبسها القميص الذي جاء به، لفَّها رسول الله ﷺ بالعباءة ولفَّها جبرئيل بأجنحته حتى لا يأخذ نور القميص بالأبصار. فلما جلست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شمعة ومع فاطمة عليها السلام سراج، رفع جبرئيل جناحه ورفع العباءة، وإذاً بالأنوار قد طبقت المشرق والمغرب. فلما وقع النور على أبصار الكافرات، **خرج الكفر من قلوبهنَّ وأظهرنَ الشهادتين**.

المصادر:

١. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة عليهم السلام وسيدة النساء: ص ٨١.
٢. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٣٠ ح ١، عن نزهة المجالس.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٠١.
٥. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١١٣.
٦. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٣٨.

---

[1] سورة آل عمران: الآية ٩٢.

١٨

المتن

عن علي بن أبي طالب عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله جاءه ضيف ولم يجد عنده ما يكرمه به، فقال صلى الله عليه وآله: من يكرم ضيفي هذا أضمن له على الله الجنة؟ فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله. فأخذه وجاءته إلى فاطمة عليها السلام ولم يكن عندها سوى قرصتين، قد هيَّأتهما للإفطار. فلما كان وقت العشاء، أصلحت الزاد ثردة و وضعته بين يدي الضيف وعلي عليه السلام. ثم جاءت إلى المصباح ـ كأنها تصلحه ـ فأطفاته، فأخذ علي عليه السلام يده ويضعها في الزاد، يوهم الضيف أنه يطعم معه وهو لا يأكل شيئاً ليكتفي الضيف. فلما استكفى الضيف، أتى المصباح وبات علي وفاطمة عليهما السلام طاويَين على صومهما، فأنزل الله في حقهما: **«ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»**.[١]

المصادر:

١. الفتوة: ص ٢٨٤، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٤٤.

١٩

المتن

رُوِي أن فاطمة الزهراء بنت رسول الله عليها السلام أعطت جارية لها صدقة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالت لها: امضي إلى السوق بها وقولي: من يقبل صدقة بنت رسول الله؟ فمن قبلها فأتيني به.

فمضت الجارية إلى السوق وقالت: من يقبل صدقة بنت رسول الله عليها السلام؟ فقال رجل مغربي: أنا موضع صدقة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله. فأعطَته الصدقة وقالت له: أجِب بنت رسول الله. فقال لها: نعم.

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

فلما بلغ الباب سألته: من أنت؟ فقال لها: أنا رجل مغربي. فقالت له: من أيِّ المغرب؟ فقال: من البربر. فبكت فاطمة عليها السلام وقالت. قال لي والدي رسول الله صلى الله عليه وآله: **لكل نبي حوارى وحواري ذريَّتي البربر.** سيُقتَل الحسن والحسين عليهما السلام ويفرُّ أولادهما إلى المغرب، فلا آويهما إلا البربر. فيا شؤم من فعل بهم ذلك، **وطوبى لمن أكرمهم وأعزَّهم.**

المصادر:

أحسن القصص: ج ٥ ص ٥٩.

٢٠

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام؛ قال: إن فاطمة عليها السلام عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بستة أشهر، قال: وإن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كتبت هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتبت فاطمة محمد في مالها: إن حدث بها حادث تصدَّقت بثمانين أوقية، تنفق عنها من ثمارها التي لها كل عام، في كل رجب بعد نفقة السقي ونفقة المغلّ. وأنها أنفقت أثمارها العام وأثمار القمح عاماً قابلاً في أوان غلَّتها، **وإنما أمرت لنساء محمد أبيها صلى الله عليه وآله خمس وأربعين أوقية، وأمرت لفقراء بني هاشم وبني عبدالمطلب بخمسين أوقية.**

وكتبت في أصل مالها في المدينة أن علياً عليه السلام سألها أن تولِّيه مالها، فيجمع مالها إلى مال رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا تفرق وتليه ما دام حيّاً. فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابنيَّ الحسن والحسين عليهما السلام فيليانه.

وإني دفعت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام على أني أُحلِّله فيه. فيدفع مالي ومال محمد صلى الله عليه وآله ويفرق منه شيئاً، يقضي عني من أثمار المال ما أمرت به وما تصدقت به. فإذا قضى الله صدقتها وما أمرت به، فالأمر بيد الله تعالى وبيد علي عليه السلام؛ يتصدَّق ويُنفق حيث شاء، لا حرج عليه.

فإذا حدث به حدث، دفعه إلى ابنيَّ الحسن والحسين عليهما السلام المال جميعاً؛ مالي ومال محمد صلى الله عليه وآله، فينفقان ويتصدَّقان حيث شاءا ولا حرج عليهما.

وإن لابنة جندب - يعني بنت أبي ذر الغفاري - التابوت الأصفر وتغطّها[1] في المال ماكان ونعلَيَّ الادِميَّين والنمط والجبَّ والسرير والزربية والقطيفتين.

وإن حدث بأحد ممَّن أوصيت له قبل أن يدفع إليه، فإنه ينفق في الفقراء والمساكين.

وإن الأستار لا يستتر بها إمرأة إلا إحدى ابنتيَّ، غير أن علياً عليه السلام يستتر بهنَّ إن شاء ما لم ينكح.

وإن هذا ماكتبت فاطمة في مالها وقضت فيه، والله شهيد والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام وعلي بن أبي طالب عليه السلام، كتبتها وليس على علي عليه السلام حرج فيما فعل من معروف.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٠٠ ص ١٨٤ ح ١٣، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٢١

المتن

قال زيد بن علي عليه السلام: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تصدَّقت بمالها على بني هاشم وبني عبدالمطلب، وإن علياً عليه السلام تصدَّق عليهم وأدخل معهم غيرهم.

---

١. في بعضها: سفطها، وقيل: يعطها.

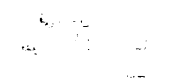
المصادر:

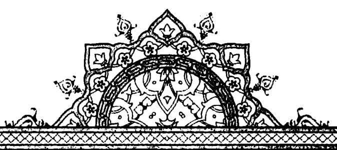
١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٩٤.
٢. السنن الكبرى: ج ٦ ص ١٦١، على ما في الإحقاق.
٣. بدائع المنن: ج ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٤. السنن الكبرى: ج ٦ ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أخبرني محمد بن علي بن شافع، أخبرني عبدالله بن حسن بن حسن، عن غير واحد من أهل بيته وأحسبه، قال: زيد بن علي.









الفصل الخامس



حياؤها عليها السلام

في هذا الفصل

إن فاطمةؑ، حياؤها في درجة قالت: «**واسوأتاه**» لما سمعت من أبيها أن أهل الدنيا يوم القيامة عُراة.

هذا حياؤها في القيامة، وأما حياؤها في الدنيا، أنه **لما طلبها أبوها في عرسها، تعثر في ثوبها حياءاً من رسول اللهﷺ**.

وأما حياؤها بعد موتها في تشييعها، أنه **أمرت أسماء أن تصنع له سريراً** مثل ما رأتها في الحبشة.

ونحن نورد في هذا الوصف العناوين التالية في ۹ أحاديث:

استحياء فاطمةؑ من تكليف عليؑ وطلبها عنه قوت أهلها.

ملاقات فاطمةؑ أباها يوم القيامه، نزول جبرئيل وإبلاغ سلام الله على فاطمةؑ واستحياء الله تعالى من فاطمةؑ لاستحيائها من الله تعالى **وإكساؤها يوم القيامة حلتين من نور**.

مجيء فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ واستحياؤها عن الدخول لوجود حدّاث عند أبيها وانصرافها وقدوم النبي ﷺ إليها .... .

إحضار رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ في زفافها ومجيؤها وعثرتها استحياءاً وانصباب عرقها، أخذ رسول الله ﷺ يدها ووضعها في يد علي ﷺ **ودعاؤه لهما بالبركة** .... .

مجيء النبي ﷺ صباح العرس ونضحه من الماء ودعاؤه له، ثم نضحها من الماء ودعاؤه لها.

استحياء فاطمة ﷺ عند الوفاة من حمل جنازتها وأمرها لأسماء لصنعه تابوت مثل ما في الحبشة.

مجيء رسول الله ﷺ وطلبه عن فاطمة ﷺ طعاماً وهي **وابناها متلوية من الجوع وقيامها للصلاة**، فإذا الصحيفة ملآنة ثريداً ولحماً .... .

مجيء فاطمة ﷺ إلى النبي ﷺ وعثرتها في مرطها خجلاً وحياءاً.

١

المتن

عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح عليّ ذات يوم فقال: يا فاطمة، عندك شيء تغذّينه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما أصبح الغداة عندي شيء أغذّيكه وما كان عندي شيء منذ يومين، إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابنَيَّ هذين حسن وحسين.

فقال علي: يا فاطمة، ألا كنت أعلمتني فأبغيكم شيئاً؟ فقالت: **يا أبا الحسن، إني لأستحيي من إلهي أن تكلّف نفسك ما لا تقدر عليه ...** .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ١٠٣ ح ٧، عن كشف الغمّة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٩٧.
٣. تفسير فرات: ص ٢١.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٩ ح ٥١، عن تفسير فرات.
٥. بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ١٤٧ ح ٢٥.
٦. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

٧. الدمعة الساكبة، على ما في البحار.
٨. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٤٠١.
٩. تأويل الآيات: ج ١ ص ١٠٨.
١٠. مدينة المعاجز: ج ١ ص ١٥٣.
١١. كفاية الطالب: ص ٣٦٧.
١٢. ذخائر العقبى: ص ٤٥.

٢

المتن

عن علي بن الحسين ﷺ، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ لفاطمة ﷺ: سألتِ أباك فيما سألت: أين تَلقينه يوم القيامة؟ قالت: نعم، قال لي: اطلبيني عند الحوض. قلت: إن لم أجدك هيهنا؟ قال: تجديني إذاً مستظلاً بعرش ربي ولن يستظلُّ به غيري.

قالت فاطمة ﷺ: فقلت: يا أبة! أهل الدنيا يوم القيامة عُراة؟ فقال: نعم يا بنية. فقلت: وأنا عريانة؟ قال: نعم وأنت عريانة، وإنه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد. قالت فاطمة ﷺ: فقلت له: واسوأتاه يومئذ من الله عزوجل. فما خرجت حتى قال لي: هبط عليَّ جبرئيل الروح الأمين فقال لي: يا محمد، **اقرأ فاطمة ﷺ السلام، أعلِمها أنها استحيت من الله تبارك وتعالى فاستحيى الله منها، فقد وعدها أن يكسوها يوم القيامه حلتين من نور.**

قال علي ﷺ: فقلت لها: فهلاً سألتيه عن ابن عمك؟ فقالت: قد فعلت فقال: إن علياً ﷺ أكرم على الله عزوجل من أن يُعريه يوم القيامة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٥ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ص ٤٩٦.

٣

المتن

عن علي ﷺ: أنه قال لرجل من بني سعد: ألا أحدِّثك عني وعن فاطمة ﷺ؟ .... فقلت لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك ضُرَّ ما أنت فيه من هذا العمل. فأتت النبي ﷺ فوجدت عنده حُدّاثا، فاستحيَت وانصرفت.

قال: فعلم النبي ﷺ أنها جاءت لحاجة، قال: فغدا علينا رسول الله ﷺ ونحن في لفاعنا، فقال: السلام عليكم. فاسكتنا واستحيينا لمكاننا، ثم قال: السلام عليكم، فسكتنا، ثم قال: السلام عليكم، فخشينا إن لم نرد عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك؛ يسلِّم ثلاثاً، فإن أذن له وإلا انصرف. فقلت: عليك السلام يا رسول الله، ادخل ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٢ح ٥، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٦٦.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٦٨.
٤. حياة فاطمة ﷺ: ص ١٥٠، على ما في الإحقاق.
٥. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٥٢.
٦. الثغور الباسمة: ص ١٩.
٧. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٩٤.
٨. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٩٦.
٩. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٩٠.
١٠. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٨٨.
١١. منتهى المطلب: ج ١ ص ٣٠٢.
١٢. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٣٠.
١٣. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٨.
١٤. جامع المسانيد: ج ١٩ ص ٢٢٠.
١٥. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٠.
١٦. مسند علي بن أبي طالب ﷺ: ص ١٤.
١٧. ذخائر العقبى: ص ١٠٥.

الأسانيد:

في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الحكم، عن ابن عُليّة، عن الحريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن علي.

٤

المتن

عن أبي عبدالله، قال: لما زوَّج رسول الله علياً فاطمة ... ، إلى أن قال رسول الله:

يا أم سلمة، هلمِّي فاطمة. فانطلقت **فأتت بها وهي تسحب أذيالها وقد تصبَّب عرقاً حياءاً من رسول الله فعثرت.** فقال رسول الله: أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة. فلما وقفت بين يديه، كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي، ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي وقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله. **يا علي، نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة، نعم البعل علي.** انطلِقا إلى منزلكما ولا تحدثا أمراً حتى آتيكما.

قال علي: فأخذت بيد فاطمة وانطلقت، حتى جلست في جانب الصفة وجلست في جانبها وهي مطرِقة إلى الأرض حياءاً مني وأنا مطرِق إلى الأرض حياءاً منها ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٧ ح ٥، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: الجز الثاني ص ٤١.
٣. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٦٣.
٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خالد، عن الأشعري، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله، قال.

٥

المتن

قال الإربلي: عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله، فلما أصبحنا، جاء النبي إلى الباب فقال: يا أم أيمن. قالت: وسمع النساء صوت النبي فتنحَّين واختبَيتُ أنا في ناحية. فجاء علي فنضح النبي من الماء ودعا له، ثم قال: ادعي لي فاطمة. **فجاءت خرقة من الحياء**، فقال لها رسول الله: اسكني، **لقد أنكحتك أحبُّ أهل بيتي إليَّ** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٧ ح ٣٤، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٩٤.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٢٣.
٤. مجمع بحار الأنوار للهندي الفتني: ج ١ ص ٣٤٠، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٨٣.
٦. وسيلة النجاة: ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٨٤.
٨. المغازي النبوية: ص ١٧٧، على ما في الإحقاق.

٦

المتن

عن أسماء بنت عميس: إن فاطمة بنت رسول الله لما حضرتها الوفاة قالت: **يا أمَّه!** إني لأستحيي مما يصنع بالنساء. فقالت لها: إني قد رأيت بأرض الحبشه شيئاً يُصنَع على النساء. فأمرَتها أن تصنعه عليها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٧٠.
٢. موضح الأوهام: ج ٢ ص ٤٠٣، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في موضح الأوهام: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن أحمد، حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا موسى بن أبي عبدالله ـ يعني موسى بن جعفر بن محمد ـ، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر ابنة محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن أسماء.

٧

المتن

عن ابن عباس، قال: لما زوَّج رسول الله ﷺ فاطمة من علي ... ، إلى أن قال:

ثم دعا علياً فرشَّ من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلَت ـ تعثر في ثوبها حياءاً من رسول الله ﷺ ـ ففعل مثل ذلك، ثم قال لها: **يابنتي، والله ما أردت أن أزوِّجك إلا خير أهلي**. ثم قام وخرج رسول الله ﷺ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٤٦٨.
٢. الخصائص للنسائي: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٣٧.
٤. ينابيع المودة: ص ١٩٦.
٥. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٦.
٦. المصنَّف للصنعاني: ج ٥ ص ٤٨٥، على ما في الإحقاق.
٧. ينابيع المودة: ص ١٧٦.
٨. الفائق في غريب الحديث: ج ١ ص ٣٦٢.
٩. المغازي النبوية: ص ١٧٧.
١٠. الرياض النضرة: ج ٣ ص ٢٨.
١١. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٢٧.
١٢. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٤ ص ١٢٧.
١٣. جواهر العقدين: ص ٣٠٢.
١٤. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٥.
١٥. ذخائر العقبى: ص ٢٧.

٨

المتن

في الثاقب، قال: وقد حدَّثت زينب بنت علي، قالت: صلّى أبي مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر، ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: هل عندكم طعام؟ فقال: لم آكل منذ ثلاثة أيام طعاماً. قال: امضِ بنا إلى ابنتي فاطمة عليها السلام.

فدخلا عليها وهي تتلوى من الجوع وابناها معها، فقال: يا فاطمة فداك أبوك، هل عندك طعام؟ فاستحيت وقالت: نعم. ثم قامت وصلَّت، ثم سمعت حسّاً، فالتفت فإذا بصحيفة ملآنة ثريداً ولحماً ....

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٢١.
٢. معالم الزلفى: ص ٤٠٦، عن الثاقب.
٣. مدينة المعاجز: ص ٥٤، عن الثاقب.

٩

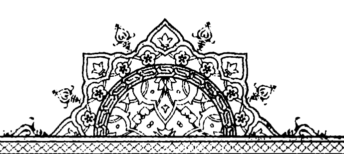
المتن

قال الزبيدي في مادة «خرق»: وفي حديث تزويج فاطمة عليها السلام: فلما أصبح دعا، **فجاءت خرقة من الحياء،** أي خجلة مدهوشة من الخرق والتحيُّر.

ورُوِي أنها عليها السلام أتته ﷺ تعثر في مرطها من الخجل.

المصادر:

١. لسان العرب: ج ٤ ص ٧٤.
٢. النهاية في غريب الحديث: ج ٢ ص ٢٦.





الفصل السادس



حجابها عليها السلام

في هذا الفصل

إن احتجاب فاطمة ﷺ من الأعمى وقولها: «**أدنى ما تكون المرأة من ربها أن تلزم قعر بيتها**»، يُعلمنا معيار حجابها واستتارها.

فلا نطيل الكلام، ونورد في هذا المضمار العناوين التالية في ١٧ حديثاً:

احتجاب فاطمة ﷺ عن الأعمى باستشمامه الريح وكلام رسول الله ﷺ: إنك بضعة مني.

سؤال النبي ﷺ: أيُّ شيء خير للنساء؟ وجواب فاطمة ﷺ وقول أبيها لها: **فاطمة ﷺ بضعة مني**.

إن أدنى وأقرب النساء إلى ربها ألزمهنّ قعر بيتها.

استئذان النبي ﷺ مع جابر عن فاطمة ﷺ وأخذ فاطمة ﷺ فضل ملحفتها للقناع ودخول النبي ﷺ مع جابر.

مجيء سلمان منزل فاطمة ﷺ وعليها قطعة عباء قصيرة.

إهداء جعفر بن أبي طالب جارية لعلي‌ﷺ ودخول فاطمة ورؤيتها رأس علي‌ﷺ في حجر الجارية، استئذانها من علي‌ﷺ في المصير إلى منزل أبيها.

إخبار رسول الله‌ﷺ عن قتل علي‌ﷺ واستماع فاطمة‌ﷺ من وراء الحجاب وبكاؤها.

إقبال فاطمة‌ﷺ في لمَّة من نسائها جارَّة أذيالها ودونها ملاءتها وحجابها إلى المسجد.

مجيء رسول الله‌ﷺ مع عمران لعيادة فاطمة‌ﷺ واستتارها بعباءة واختمارها بملاءة.

كلمة شكوى فاطمة‌ﷺ مجل يديها وحجاب فاطمة‌ﷺ من غلامها.

كلام فاطمة‌ﷺ في ما هو خير للرجل وفيما هو خير للمرأة.

تغطِّي فاطمة‌ﷺ بعباءة وعندها قِدر منصوبة.

رؤية أسامة فاطمة‌ﷺ راقدة على شقِّها الأيمن **مُخمِرة وجهها بجلبابها**.

كلمة السيد الشيرازي في وجوب استتار المرأة رأسها وجسمها واشتمالها بجلبابها.

أمر فاطمة‌ﷺ للأسماء بعمل السرير مثل ما في الحبشة.

ذكر خطبة فاطمة‌ﷺ ومجيؤها إلى مسجد النبي‌ﷺ، دونها ملاءتها وحجابها.

١

المتن

عن موسى بن جعفر، عن آبائه ﷺ، قال: **قال علي ﷺ: استأذن أعمى على فـاطمة ﷺ فحجبَته، فقال رسول الله ﷺ لها: لِمَ حجبتيه وهو لا يراك؟ فقالت: إن لم يكن يراني فإني أراه وهو يشمُّ الريح.** فقال رسول الله ﷺ: أشهد أنك بضعة مني.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩١ ح ١٦، عن نوادر الراوندي.
٢. نوادر الراوندي: ص ١١٩.
٣. بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٣٨ ح ٣٦، عن النوادر.
٤. نوادر الراوندي: ص ١٣.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٥٨.
٦. المناقب لابن المغازلي: ص ٢١٠.
٧. العُدَد القوية: ص ٢٢٤ ح ١٦.
٨. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة ﷺ ص ٤٤٠.
٩. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢١٦.
١٠. منتهى الآمال: ص ٩٨.

١١. مستدرك السفينة: ج ٢ ص ١٧٦.
١٢. دعائم الإسلام: ص ٢١٤ ح ٧٩٢.
١٣. أحوال المعصومين ﷺ (مخطوط).
١٤. الأشعثيات: ص ٩٥.
١٥. حلية الأولياء: ج ٢ ص ١٧٥.
١٦. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٢٨٩.
١٧. الجوهر النقي: ج ٢ ص ٧٣.

٢

المتن

عن علي ؏، قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فقال: أخبِروني أيُّ شيء خير للنساء؟ فعيينا بذلك كلُّنا حتى تفرَّقنا. فرجعت إلى فاطمة ؏ فأخبرتها الذي قال لنا رسول الله ﷺ وليس أحد منا علمه ولا عرفه، قالت: ولكنِّي أعرفه؛ **خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنَّ الرجال.**

فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ﷺ، سألتنا أيُّ شيء خير للنساء، خير لهنَّ أن لا يرين الرجال ولا يراهنَّ الرجال. قال: من أخبرك؟ فلم تعلمه وأنت عندي. قلت: فاطمة ؏. فأعجب ذلك رسول الله ﷺ وقال: إن فاطمة ؏ بضعة مني.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٤ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٤ ح ٧، عن المناقب.
٤. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤١.
٥. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٩، عن المستدرك لابن بطريق.
٦. المستدرك لابن بطريق (مخطوط).
٧. بحارالأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٣٨ ح ٤٣، عن مصباح الأنوار.
٨. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٩. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ١٠١ ح ٢٤، عن المكارم.

١٠. مكارم الأخلاق: ص ٢٦٧.
١١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٥٧.
١٢. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
١٣. الكبائر: ص ١٧١، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٣٥٠.
١٥. مسند فاطمة عليها السلام: ص ١١٧.
١٦. مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٥٣، على ما في الإحقاق.
١٧. العلم والعلماء: ص ٢٣٨، على ما في الإحقاق.
١٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٧٠.
١٩. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٤ ص ٧٠٢، على ما في الإحقاق.
٢٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٥.
٢١. إتحاف السائل: ص ٢٩.
٢٢. مكارم الأخلاق: ص ٢٣٣.
٢٣. القطرة: ج ١ ص ٢٧٣ ح ٢٧٤.
٢٤. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢١٤.
٢٥. مولد فاطمة عليها السلام للصدوق، على ما في الرياحين.
٢٦. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٧٢ ح ٣.
٢٧. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٣ ح ٧.
٢٨. المحجة البيضاء: ج ٣ ص ١٠٤.
٢٩. العُدَد القوية: ص ٢٢٤ ح ١٧.
٣٠. العدد القوية: ص ٢٢٥ ح ١٨.
٣١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٣١٩.
٣٢. إسعاف الراغبين: ص ١٨٧.
٣٣. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٥٥.
٣٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢.
٣٥. كتاب العيال: ج ٢ ص ٥٩٣.
٣٦. مسند علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٥٣.
٣٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٦٣.
٣٨. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٥.
٣٩. منتهى الآمال: ص ٩٨.
٤٠. المبسوط: ج ١٠ ص ١٥٢.

٤١. فاطمة الزهراء ﷺ بهجة قلب المصطفى ﷺ: ص ٢٥٧.
٤٢. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ١٠١.
٤٣. دعائم الإسلام: ص ٢١٥ ح ٧٣٩.
٤٤. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٢١١.
٤٥. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢.
٤٦. كنز العمال: ج ١٦ ص ٦٠٢.
٤٧. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٦ ص ٤٦٧.

٣

المتن

عن الراوندي بأسناده، قال: سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة ما هي؟ قالوا: عورة. قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم يدروا. فلما سمعت فاطمة ﷺ ذلك، قالت: **أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها**. فقال رسول الله ﷺ: إن فاطمة ﷺ بضعة مني.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٢ ح ١٦، عن نوادر الراوندي.
٢. نوادر الراوندي: ص ١١٩.
٣. بحارالأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٥ ح ٤٠، عن نوادر الراوندي.

٤

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: خرج رسول الله ﷺ يريد فاطمة ﷺ وأنا معه. فلما انتهينا إلى الباب، وضع يده عليه فدفعه ثم قال: السلام عليكم. فقالت فاطمة ﷺ: عليك السلام يا رسول الله. قال: أدخل؟ قالت: ادخل يا رسول الله. قال: أدخل أنا ومن معي؟ فقالت: يا رسول الله، ليس عليَّ قناع. فقال: يا فاطمة، خذي فضل ملحفتك فقنّعي به رأسك.

ففعلت، ثم قال: السلام عليكم. فقالت: وعليك السلام يا رسول الله. قال: أدخل؟ قالت: نعم، ادخل يا رسول الله. قال: أنا ومن معي؟ قالت أنت ومن معك .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٢ ح ٥٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٢ ص ٦٦.
٣. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٥٨٧ ح ٨٧، عن الكافي.
٤. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٥٨ ح ٣، عن الكافي.
٥. جواهر الكلام: ج ٢٩ ص ٧٦.
٦. مشكاة الأنوار: ص ١٩٥.
٧. مستدرك الوسائل: ج ٨ ص ٣٦٨.

الأسانيد:

في الكافي: العِدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٥

المتن

عن سلمان الفارسي قال: خرجت من منزلي يوماً ... ، إلى أن قال: فهرولت إلى منزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله **فإذاً هي جالسة وعليها قطعة عباء، إذا خمَّرت رأسها انجلى ساقها وإذا غطَّت ساقها انكشفت رأسها.** فلما نظرَت إليَّ اعتجرت ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٦ ح ٥٩، عن مهج الدعوات.
٢. مهج الدعوات: ص ٧.
٣. دعوات الراوندي: ص ٢٠٨ ح ٥٦٤.

الأسانيد:

في مهج الدعوات: عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبدالصمد، عن جده، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات علي بن الحسين الجوزي، عن الصدوق، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد بن بشرويه، عن محمد بن

إدريس بن سعيد الأنصاري، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبدالله بن سلمان، عن أبيه.

٦

المتن

من كتاب زهد النبي ﷺ: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: «**وإن جهنم لَموعدهم** ...»[١]، إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد وفي هذا الفصل، في بكائها، الرقم ٩٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٧

المتن

عن أبي ذر، قال: كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة، فأُهديَت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم. فلما قدمنا المدينة، أهداها لعلي ؏ تخدمه، فجعلها علي ؏ في منزل فاطمة ؏.

فدخلت فاطمة ؏ يوماً فنظرت إلى رأس علي ؏ في حجر الجارية، فقالت: يا أبا الحسن! فعلتَها؟ فقال: لا والله يا بنت محمد، ما فعلت شيئاً، فما الذي تريدين؟ قالت: تأذنين لي في المصير إلى منزل أبي رسول الله ﷺ. فقال لها: أذنت لك.

فتجلَّلت بجلالها وتبَرقَعَت ببرقعها وأرادت النبي ﷺ ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٧ ح ٣، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٦٣ ح ١.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٢٠.
٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٢٢، بتفاوت فيه.

---

١. سورة الحجر: الآية ٤٤.

٥. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٢٠٧ ح ٢٦، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٦. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٠١.
٧. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٢٢٤ ح ٧، عن العلل.

الأسانيد:

١. في علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذر، قال.
٢. في بشارة المصطفى ﷺ: والدي أبو القاسم وعمار بن ياسر وولده سعد جميعاً، عن إبراهيم بن نصر، عن محمد بن حمزة المرعشي، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن جعفر، عن حمزة بن إسماعيل، عن أحمد بن خليل، عن يحيى بن عبدالحميد، عن شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس.

٨

المتن

عن سلمان الفارسي، قال: ... إلى قول رسول الله ﷺ: يُقتَل (أمير المؤمنين ؑ) مظلوماً من بعد أن يُملأ غيظاً ويوجَد عند ذلك صابراً.

قال: فلما سمعت ذلك فاطمة ؑ، أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنية؟ قال: سمعت ما تقول في ابن عمّي وولدي ما تقول ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٥ ح ٨٥، عن اليقين.
٢. اليقين: ص ٤٨٧ ح ١٩٥.

الأسانيد:

في اليقين: محمد بن جرير الطبري، عن زرات بن يعلي بن أحمد البغدادي، عن أبي قتادة، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن سلمان الفارسي.

٩

المتن

عن زينب بنت أمير المؤمنين، قالت: لما أجمع أبو بكر على منع فاطمةؑ فدكاً وانصرف عاملها منها، **لاثت خمارها ثم أقبلت في لمَّة من حفدتها ونساء قومها، تطؤ أذيالها**، ما تخرم مشية رسول اللهﷺ حتى دخلت على أبي بكر وقد حفل حوله المهاجرون والأنصار.

فنيطَت دونها ملاءة، فأنَّت أنَّة أجهش لها القوم بالبكاء. ثم أمهلت حتى هدأت فورتهم وسكنت روعتهم، افتتحت الكلام وقالت: أبتدؤ بالحمد .... .

المصادر:

دلائل الإمامة للطبري الإمامي: ص ٣٠.

وباقي المصادر والأسانيد وتمام الخطبة وشرحها قد مرَّ في المجلد الثالثعشر، الفصل الثاني، الرقم ١ ـ ٣٨.

١٠

المتن

عن عمران بن حصين: أن النبيﷺ قال: ألا تنطلق بنا إلى فاطمةؑ فإنها تشتكي. قلت: بلى. قال: فانطلقت مع النبيﷺ حتى انتهى إلى بيتها، فسلَّم واستأذن فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت: نعم ومن معك يا أبتاه، فوالله ما عليَّ إلا عباءة. فقال: اصنعي بها هكذا واصنعي بها هكذا، فعلَّمها كيف تستتر. فقالت: والله ما على رأسي خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فأعطاها وقال: اختمِري بها، ثم أذنت لهما فدخلا .... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥٣.

٢. ترجمة الإمام عليؑ من تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٤٧.

٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٤٢.

٤. عيون الأخبار: ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٥. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ١٣٦، على ما في الإحقاق.
٦. فضائل فاطمة عليها السلام لابن شاهين: ص ٣٤.
٧. المحجة البيضاء: ج ٦ ص ١٠٢.
٨. كشف اليقين: ص ٤٥٦.
٩. العُدَد القوية: ص ٢٢٥ ح ٢.
١٠. المناقب لابن المغازلي: ص ٣١٥.

١١

المتن

عن أنس: إن فاطمة عليها السلام جاءت تشكو مجل يديها من أثر الطحن. فأتى النبي صلى الله عليه وآله بغلام وعليها ثوب، **فذهبت تغطّي رأسها فخرج رجلاها وذهبت تغطّي رجليها فخرج رأسها**، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما هذا أبوك وهذا غلامك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦٦.
٢. لسان الميزان: ج ٣ ص ٥٨، على ما في الإحقاق.
٣. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٢ ص ٢٣٤.

١٢

المتن

إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لابنته فاطمة عليها السلام: أيُّما خير للمرأة وخير للرجل؟ قالت: **أن لا ترى المرأة رجلاً ولا يرى الرجل إمرأة**. فضمَّها رسول الله صلى الله عليه وآله صدره وقال: **«ذرية بعضها من بعض»**.[1]

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٤.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٠٦.
٢. كتاب ألف باء: ج ٢ ص ٧٦، على ما في الإحقاق.
٣. تحرير المرأة في عصر الرسالة: ج ٣ ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٤. الدرّة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ﷺ: ص ٥.

١٣

المتن

عن سلمان، قال: أتيت ذات يوم منزل فاطمة ﷺ **فوجدتها نائمة قد تـغطَّت بـالعباءة،** ونظرت إلى قِدر منصوبة .... .

المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ٣٠١ ح ٢٥٤.

١٤

المتن

عن أسامة بن زيد، قال: افتقد رسول الله ﷺ ذات يوم علياً ﷺ، فقال: اطلبوا إليَّ أخي في الدنيا والآخرة ... ، إلى قوله: فقصدت نحو فاطمة ﷺ لأسلِّم على فاطمة ﷺ وأُخبرها بقول رسول الله ﷺ في بعلها، **فوجدتها راقدة على شقّها الأيمن مخمِّرة وجهها بـجلبابها وكان من وبر الأبل ...** .

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٢٩٢ ح ٢٤٩.
٢. معالم الزلفى: ص ٤١٥، عن الثاقب.

١٥

المتن

قال السيد الشيرازي في ذكر «لاثت خمارها واشتملت بجلبابها»: يجب على المرأة أن تستر رأسها وجسمها، ولذلك لاثت عليها السلام خمارها واشتملَت بجلبابها، فإن أعمالها ومواقفها عليها السلام كلُّها معلولة لأمر أمر الله سبحانه ونواهيه بالمعنى الأعم، كما ثبت ذلك بقائم البرهان.

والفعل في أشباه المقام دليل الرجحان، وخصوص المنع من النقيض يُستفاد من القرائن والأدلة العامة.

وقال في ص ٨٣: يحرم أن تخرج المرأة مكشوفة الساقين ويكره أو يحرم أن تكون مكشوفة القدمين، فقد خرجت عليها السلام وهي **«تطؤ ذيولها»**، وهذه كناية عن أن الستر كان طويلاً جداً وهو المطابق للاحتياط.

ويستحبُ أن تكون عباءة المرأة بحيث تجرُ على الأرض فإنه أستر لها، وهذا ممّا يُستَثنى مما ورد في كون الثوب قصيراً ليكون أنقى وأبقى، حيث يستحبُ ذلك في الرجل، حيث قال صلى الله عليه وآله عند ما رأى رجلاً يجرُ ثوبه: يا هذا، قصِّر منه فإنه أتقى وأبقى وأنقى.

المصادر:

من فقه الزهراء عليها السلام: ج ٢ ص ٧٢.

١٦

المتن

شكت فاطمة عليها السلام إلى أسماء نحول جسمها وقالت: **أتستطعين أن تواريني بشيء؟** قالت: إني رأيت في الحبشة يعملون السرير للمرأة ويشدُّون النعش بقوائم السرير، فأمرتها بذلك.

المصادر:

ذيل المذيل: ص ٦٩.

١٧

المتن

قال السيد الشيرازي في ذكر خطبتها ﷺ في قولها: «**فنيطَت دونها ملاءة**»:

قد يقال باستحباب وضع ساتر بين الرجال والنساء عند خطاب المرأة إضافة لتحجب كل واحدة منهنّ.

وربما يُستفاد ذلك من قوله تعالى: «**وإذا سألتموهنّ متاعاً فسألوهنّ من وراء حجاب**»[1]، وإن كان الانصراف يقضي الحجاب أو الساتر بالمعنى الأخص لا الساتر إضافة للحجاب المتعارف.

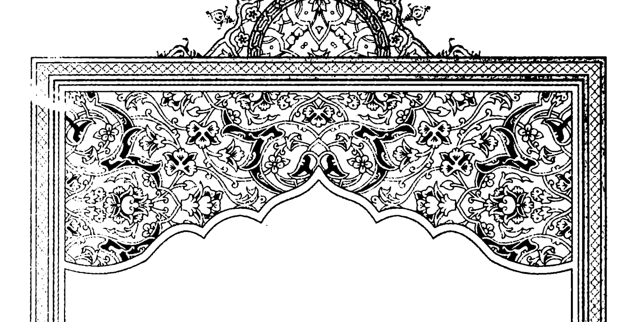
ومنه يُعلَم استحباب ذلك في كل مكان اجتمع فيه النساء والرجال، كما في المسجد للصلاة وفي قاعة الدرس وفي الحسينيات وغير ذلك، ولذا ورد في هذا الحديث: **فنيطَت دونها ملاءة.**

المصادر:

من فقه الزهراء ﷺ: ج ٢ ص ٩٥.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٣.





الفصل السابع

خصائصها عليها السلام

في هذا الفصل

لكل من المعصومين الأربعة عشر ﷺ خصائص وميزات خاصة له، وخصائص أم الأئمة وسيدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ **تبدء من خلقها النوري** قبل خلق العالم وآدم بآلاف السنين.

وتستمر بعد ذلك في هذا العالم من انعقاد نطفتها وولادتها وحياتها المباركة القصيرة الكوثرية إلى شهادتها.

إلى أن تنتهي خصائصها بيوم القيامة؛ فيعطى الله بداية افتتاحها وإدارتها بيد الزهراء ﷺ، وبعدها لا تزال خصائصها في جنة الخُلد خالداً فيها بحياتها الطيبة الأبدية.

ونورد هنا أقلُّ قليل من آلاف خصائصها تبركاً وتيمناً في موسوعتنا، فإن تتبُّعنا وفحصنا لا يبلغ على حد خصائصها التي جاء في الروايات والنصوص، وإن كان كل خصائصها لم ينقل في الكتب والآثار أيضاً، بل بعضها مخفية من وراء الحجاب كخفاء قبرها وقدرها عن الأنظار والإدراك.

وما نقلناه من هذا القليل فستراه بالعناوين التالية في ١٩ حديثاً:

خصائصها حين ولادتها من دخول أربع نسوة من نساء الجنة وإشراق نورها في بيوتات مكة وفي شرق الأرض وغربها وتكلُّمها بالشهادتين وشهادتها لبعلها بأنه سيد الأوصياء ولولديها بأنهم سادة الأسباط، **نُمُوُّها في اليوم كنُمُوِّ الصبي في الشهر** ونموُّها في الشهر كنُموِّ الصبي في السنة.

انعقاد نطفة فاطمة ﷺ من رطب الجنة واستشمام رسول الله ﷺ منها رائحة الجنة.

انعقاد نطفتها من ثمار شجرة طوبى واستشمام النبي ﷺ منها رائحة شجرة طوبى.

من خصائص الزهراء ﷺ في نكاحها أنها بأمر الله تعالى.

ومن خصائصها أنه لا كفو لها على الأرض ـ آدم فمن دونه ـ غير أمير المؤمنين ﷺ.

ومن خصائصها تحريم النساء على أمير المؤمنين ﷺ ما دامت فاطمة ﷺ حية.

ومنها أن خلق الأفلاك وعلي ﷺ ورسول الله ﷺ من أجل خلقها ﷺ.

الكلام في تحريم النكاح على فاطمة ﷺ فقط أو على بنات النبي ﷺ عامة.

إن فاطمة ﷺ مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة .... .

كلمة المرندي في مقدمات انعقاد نطفتها كاعتكافها في بيت فاطمة بنت أسد ... .

كلمة الكجوري في إضاءة نورها الأصفر وقت الظهر.

كلمة الكجوري في معنى البتول وكلمة الفيض الكاشاني في قوله تعالى: «**فجعلناهنَّ أبكاراً**»[1]، وفي آية: «**لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم ...**»[2]، وقول فاطمة ﷺ للنبي ﷺ: يا أباه، إن فاطمة ﷺ كنيتها أم أبيها.

---

١. سورة الواقعة: الآية ٣٦.

٢. سورة النور: الآية ٦٣.

من ألقاب فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

جلالتها عليها السلام حين مرورها على الصراط أو إلى الجنة.

كلمة الميرجهاني في خصائص فاطمة عليها السلام في أن **فيها ستين خصيصة** وإن كان خصائصها أكثر من أن يذكر.

كلمة الكجوري في الخصائص الفاطمية: **إن خصائصها أكثر من ثمانين خصيصة**.

١

المتن

عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: كيف كانت ولادة فاطمة ﷺ؟ فقال: ... فاغتمَّت خديجة لذلك. فبينا هي كذلك، إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال، كأنهنَّ من نساء بني هاشم. ففزعت منهنَّ لما رأتهن، فقالت إحداهنَّ: لا تحزني يا خديجة، فإنا رسل ربك إليك ونحن أخواتك؛ أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم أخت موسى بن عمران. **بعثنا الله إليك لنَلي منك ما تلي النساء من النساء.**

فجلست واحدة عن يمينها وأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها، **فوضعت فاطمة ﷺ طاهرة مطهَّرة**. فلما سقطت إلى الأرض، أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، **ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور.**

ودخل عشر من الحورالعين، كل واحدة منهنَّ معها طست من الجنة وإبريق من الجنة، وفي الإبريق ماء من الكوثر. فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسَّلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك والعنبر، فلفَّتها بواحدة وقنَّعتها بالثانية.

ثم استنطقتها، **فنطقت فاطمة بشهادتين** وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء وأن بعلي سيد الأوصياء ووُلدي سادة الأسباط. ثم سلَّمت عليهن وسمَّت كل واحدة منهن بإسمها.

وأقبلن يضحكن إليها وتباشرت الحورالعين وبشَّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة، **وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك**، وقالت النسوة: **خُذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها**. فتناولتها فرحة مستبشرة وألقمتها ثديها فدرَّ عليها.

فكانت فاطمة تُنمي في اليوم كما يُنمي الصبي في الشهر، وتنمي في الشهر كما ينمي الصبي في السنة.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣ ح ١، عن الأمالي للصدوق.

وباقي المصادر والأسانيد مثل ما ذكرناه في المجلد الثاني، الفصل الثالث، الرقم ١.

٢

المتن

عن الرضا، قال: قال النبي: لما عُرِج بي إلى السماء، أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها، فأكلته فتحوَّل ذلك نطفة في صلبي. فلما هبطت إلى الأرض، واقعتُ خديجة فحملت بفاطمة. **ففاطمة حوراء إنسية، فكلَّما اشتَقتُ إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤ ح ٢، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٥٤٦.
٣. الاحتجاج: ج ٢ ص ١٩١.
٤. عيون الأخبار: ج ٢ ص ١٠٧.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق والعيون: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضاﷺ، قال.

٣

المتن

عن أبي عبداللهﷺ، قال: كان رسول اللهﷺ يُكثر تقبيل فاطمةﷺ، فأنكرت ذلك عائشة، فقال رسول اللهﷺ: يا عائشة، إني لما أُسرِي بي إلى السماء، دخلت الجنة. فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها، فأكلته فحوَّل الله ذلك ماءاً في ظهري. فلما هبطت إلى الأرض، واقعت خديجة فحملت بفاطمةﷺ. **فما قبَّلتها قطُّ إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦ ح ٦، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٢٢.

الأسانيد:

في تفسير القمي: أبي، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبداللهﷺ.

٤

المتن

قال السيد كاظم الحائري في خصائص فاطمة الزهراءﷺ: وأما فاطمة الزهراءﷺ، فلها خواص وخصائص في النكاح وهي أمور:

منها أن تزويجها من الله عزوجل، كما رُوِي في الكافي: عن أبي جعفرﷺ أنه قال: قال رسول اللهﷺ: إنما أنا بشر مثلكم؛ أتزوَّج فيكم وأُزوِّجكم إلا فاطمةﷺ، **فإن تزويجها من السماء.**

المصادر:

١. خصائص الرسول صلى الله عليه وآله والبتول عليها السلام: ص ١٨.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٥٦٨ ح ٥٤.
٣. الوافي: ج ١٢ ص ٥١، عن الكافي.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٤٦٣.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٥.

الأسانيد:

في الكافي: محمد، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن مخلد بن موسى، عن إبراهيم بن علي، عن علي بن يحيى اليربوعي، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥

المتن

قال السيد الكاظم الحائري في خصائص فاطمة الزهراء عليها السلام في النكاح: منها: أنها **لا كفو لها إلا أمير المؤمنين** عليه السلام في جميع الموجودات وجميع الصديقين والشهداء، كما رواه في التهذيب عن المفضل عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لولا أن الله خلق أمير المؤمنين عليه السلام، لم يكن لفاطمة عليها السلام كفو على ظاهر الأرض من آدم فما دونه، وهذا ظاهر معلوم، وإلى هذا يشير تأويل قوله تعالى: **«فلا أُقسِم بمواقع النجوم * وأنه لقَسَم لو تعلمون عظيم * إنه لَقرآن كريم * في كتاب مكنون * لا يمسُّه إلا المطهرون».**[1]

المصادر:

١. خصائص الرسول صلى الله عليه وآله والبتول عليها السلام: ص ١٨.
٢. التهذيب: ج ٧ ص ٤٧٠، شطراً منه.
٣. الوافي: ج ١٢ ص ٥١، بتفاوت يسير، شطراً منه.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠ ح ١، عن الأمالي للصدوق والعيون والخصال، شطراً منه.
٥. الأمالي للصدوق: ص ٦٨٨.

---

١. سورة الواقعة: الآيات ٧٥ ـ ٧٩.

٦. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٠٣ ح ٣، عن الأمالي للصدوق والعيون والخصال، شطراً منه.
٧. الخصال: ص ٤١٤، عن الأمالي للصدوق والعيون والخصال، شطراً منه.

الأسانيد:

في التهذيب: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيبري، عن المفضل، عن أبي عبدالله ﷺ.

٦

المتن

قال السيد كاظم الحائري في خصائص فاطمة الزهراء ﷺ في النكاح: منها: تحريم النساء على أمير المؤمنين ﷺ ما دامت فاطمة ﷺ حيّة في دار الدنيا، كما رواه في التهذيب عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: **حرَّم الله النساء على علي ﷺ ما دامت فاطمة ﷺ حية.** قال: قلت: وكيف؟ قال: لأنها طاهر لا تحيض.

وأما ما روته العامة من أنه ﷺ خطب بنت أبي جهل، فكذب وزور وغرور، وحاشا أمير المؤمنين ﷺ يفعل ذلك، لِتضمُّنه وجوهاً من القبح، قد أوردناها في بعض مباحثاتنا.

المصادر:

١. خصائص الرسول ﷺ والبتول ﷺ: ص ١٨.
٢. التهذيب: ج ٧ ص ٤٧٥، شطراً منه.
٣. الوافي: ج ١٢ ص ٥١، عن التهذيب، شطراً منه.
٤. ناسخ التواريخ: مجلدات فاطمة ﷺ ج ١ ص ٦٧، شطراً منه.

الأسانيد:

في التهذيب: عن أبي عبدالله، عن منصور بن عباس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ.

٧

المتن

في حديث منسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: **نحن حجج الله على خلقه وجدتنا فاطمة عليها السلام حجة الله علينا.**

المصادر:

١. تفسير أطيب البيان: ج ١٣ ص ٢٢٥.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٣٠ ح ٥، عن أطيب البيان.
٣. ظلامات الصديقة الشهيدة عليها السلام: ص ١٤.

٨

المتن

عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الله تبارك وتعالى، أنه قال: **يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي عليه السلام لما خلقتك، ولولا فاطمة عليها السلام لما خلقتكما.**

ثم قال جابر: هذا من الإسرار التي أمرنا الله بكتمانه إلا عن أهله.

المصادر:

١. كشف اللآلي (مخطوط)، على ما في الجنة العاصمة.
٢. مجمع النورين: ص ١٤، عن بحر المعارف.
٣. بحر المعارف: ص ١٤، عن بحر المعارف.
٤. الجنة العاصمة: ص ١٤٨.
٥. مستدرك سفينة البحار: ج ٣ ص ٣٣٤.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٤٣ ح ١، شطراً منه.

الأسانيد:

في كشف اللآلي: صاحب بن عبدالوهاب بن العرندس، أنه روى عن الشيخ إبراهيم بن الحسن الذراق، عن الشيخ علي بن الحسن الخازني، عن الشيخ علي بن هلال، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي، عن الشيخ زين‌العابدين، عن الشيخ أبي عبدالله بن مكي الشهيد

بطرقه المتصلة إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي، بطريقه إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالى، أنه قال.

٩

المتن

قال المحب الطبري: قد دلَّت الأخبار ـ أي المارة ـ على تحريم نكاح علي ؑ على فاطمة ؑ حتى تأذن، ويدلُّ عليه قوله تعالى: **«وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله»**.[١]

لكن تبيَّن من كلام جمع متقدمين من أئمتنا الشافعية أن ذلك من خصائص بناته، لا من خصائص فاطمة ؑ فقط.

وممَّن صرَّح به الشيخ أبو علي في شرح التلخيص فقال: يحرم التزويج على بنات النبي ﷺ، أي من يُنسَب إليه بالبُنوَّة.

لكن استوجبه الحافظ ابن حجر أنه خاص بفاطمة ؑ، لأنها كانت أصيبت بأمها وأخواتها واحدة فواحدة، فلم يبق من تأنس به ممَّن يخفِّف عنها ألَم الغيرة، وفيه نظر.

المصادر:

إتحاف السائل: ص ٨٩.

١٠

المتن

قال أبو جعفر محمد بن علي ؑ في خبر مصحفها ؑ: ... **ولقد كانت ؑ مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجنِّ والإنس والطير والوحش والأنبياء والملائكة ...** .

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٥٣.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٨.
٢. ظلامات الصديقة الشهيدة: ص ١٤، عن الدلائل.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدَّثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثني علي بن سليمان وجعفر بن محمد، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة، عن أبي بصير.

١١

المتن

ذكر المرندي بعد الفصل الثامن عدة من فضائل الصديقة الكبرى وقال: منها: **ما أمر الله سبحانه نبيه حين انعقاد نطفتها الشريفة بمقدمات عجيبة**، كما في رواية طويلة؛ من اعتكافه في بيت فاطمة بنت أسد أربعين يوماً صائماً نهارها قائماً ليلها، ولم يفطر إلا بطعام الجنة وشرابها الطهور، ولم يدخل بيت خديجة إلا بعد انقضاء المدة لانعقاد النطفة الطيبة الشريفة.

وهذه الفضيلة لم تتَّفق لأحد من الأولين والآخرين حتى الأنبياء والمرسلين والأئمة الطاهرين.

المصادر:

مجمع النورين: ص ٣٠.

١٢

المتن

قال الكجوري في إضاءة نورها الأصفر وقت الظهر: ... وفي هذا المعنى في الحديث عن معنى «الزهراء»، **وخلق العقيق الأصفر من النور الزهرائي**.

المصادر:

الخصائص الفاطمية: ج ١ ص ٣٥٣.

١٣

المتن

قال الكجوري في معنى البتول: ... القول السادس في معنى البتول: لأنها بتلَت كل ليلة، أي أنها ترجع بكراً كل ليلة، وسُمِّيَت مريم بتولاً لأنها ولدَت عيسى بكراً وبهذا انقطعَت عن النساء.

وقال في ص ١٨٣: قال الفيض الكاشاني في الصافي: «**فجعلناهنَّ أبكاراً**»[١]، يعني دائماً.

... وقال: بعبارة أخرى كانت صفات الحورالعين من عدم الحيض ودوام البكارة ظاهرة في تلك المخدرة العظمى.

قال رسول اللهﷺ: أعطاني الله فاطمة العذراءﷺ؛ ترجع كل ليلة بكراً، ولم يعط ذلك ذلك أحداً من النبيين والحسن والحسينﷺ ولم يعط أحد مثلهما.

المصادر:

١. الخصائص الفاطمية: ج ١ ص ١٥٥، ١٨٣.
٢. تفسير الصافي: ج ٧ ص ٩٢، شطراً منه.
٣. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٣٦ ح ٨، شطراً منه.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ٨٩ ح ١، ٢، شطراً منه، بزيادة فيه.

١٤

المتن

عن الحسين بن علي، عن أمه فاطمة الزهراء، سيدة نساء العالمينﷺ، قالت: على

---

١. سورة الواقعة: الآية ٣٦.

سيدي ﷺ صلوات الله وسلامه عليه قرأ هذه الآية: **«لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً»**[1]، قالت فاطمة عليها السلام: فجئت النبي ﷺ أن أقول له: يا أباه، فجعلت أقول: يا رسول الله. فأقبل عليٌّ وقال: يا بنية، لم تنزل فيك ولا في أهلك من قبل، قال: أنت مني أنا منك، وإنما نزلت في أهل الجفاء، **وإن قولك يا أباه أحبُّ إلى قلبي وأرضى للرب.** ثم قال: أنت نعم الولد، وقبّل وجهي و مسحني من ريقه. فما احتَجتُ إلى طيب بعده.

المصادر:

١. المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة عليهم السلام، على ما في تفسير البرهان.
٢. تفسير البرهان: ج ٣ ص ١٥٤ ح ١، عن المناقب الفاخرة.

الأسانيد:

في المناقب الفاخرة، قال: أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر وبشّار البصري، قالا: قدم علينا بواسط، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عدي، عن محمد بن علي الايلي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبدالله بن سعيد، عن عبدالله بن محمد بن أبي مريم، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أمه فاطمة عليها السلام.

١٥

المتن

روى أبو الفرج الإصفهاني في مقاتل الطالبيين بأسناده، عن جعفر بن محمد عليه السلام: إن فاطمة عليها السلام كانت تكنّى أم أبيها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ح ١٩، عن مقاتل الطالبيين.
٢. مقاتل الطالبيين: ص ٢٩.

---

[1] . سورة النور: الآية ٦٣.

١٦

المتن

عن المفضل، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله في فاطمة عليها السلام: «إنها سيدة نساء العالمين»، أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم كانت سيدة نساء عالمها، **وفاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٥، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ص ١٠٧ ح ١.

الأسانيد:

في معانى الأخبار: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل، قال.

١٧

المتن

قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش: **يا أهل الجمع، نكّسوا رؤوسكم وغُضُّوا أبصاركم حتى تمرَّ فاطمة بنت محمد على الصراط.**

وفي رواية: إلى الجنة.

وفي رواية أبي بكر في الغيلانيات، عن أبي أيوب: فتمرُّ مع سبعين ألف جارية من الحورالعين.

المصادر:

١. إسعاف الراغبين: ص ١٧٠.
٢. الغيلانيات، على ما في الإسعاف.

الأسانيد:

في الإسعاف: رُوِي من طرق عديدة من عدة من الصحابة.

١٨

المتن

ذكر السيد الميرجهاني في خصائص فاطمة الزهراء عليها السلام **ستين خصيصة**، وإن كان خصائصها أكثر من أن يذكر، وقال:

اعلَم إن للزهراء عليها السلام خصائص دلَّت على عصمتها وطهارتها وعظمتها وولايتها، وهذه الخصائص المذكورة في هذا الكتاب نبذة منها فنذكرها.

المصادر:

الجُنَّة العاصمة: ص ٧٣.

١٩

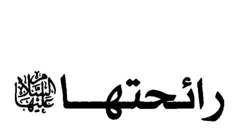
المتن

ذكر الشيخ محمدباقر الكجوري في خصائصه **أكثر من ثمانين خصيصة لها** عليها السلام وخصائصه أكثر من هذا، وإن كان بعضها فضائل ولا يُعَدُّ من الخصائص، وذِكر كل واحد منها يوجب التطويل ويمكن التكرار مع خصائص الميرجهاني والمرندي، ومن أراد الاطلاع فليراجع إلى كتابه الخصائص الفاطمية.

المصادر:

الخصائص الفاطمية: ج ١ ص ٤٧ و ٦٤٠ وج ٢ ص ٣ و ٦٢٤.

الفصل الثامن



رائحتها عليها السلام

في هذا الفصل

للرائحة الفاطمية عليها السلام خصوصية وهي **أنها رائحة الجنة** أو رائحة **ثمار الجنة** أو رائحة **شجرة طوبى** أو رائحة **تفاحة الفردوس**. فلذا ترى رسول الله صلى الله عليه وآله **إذا اشتاق إلى الجنة** أو ريح الجنة شمّ رائحة فاطمة عليها السلام.

ففي هذا الفصل تأتي العناوين التالية في **٢٠** حديثاً:

انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار شجرة طوبى ورائحة فاطمة عليها السلام رائحتها.

استشمام رسول الله صلى الله عليه وآله ريح الجنة من فاطمة عليها السلام.

استشمام رسول الله صلى الله عليه وآله رائحة فاطمة عليها السلام عند اشتياقه إلى رائحة الجنة.

استشمام رسول الله صلى الله عليه وآله رقبة فاطمة عليها السلام عند اشتياقه إلى رائحة الجنة.

كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله: رائحة الأنبياء رائحة السفرجل ورائحة الحور العين رائحة الآس ورائحة الملائكة رائحة الورد **ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء عليها السلام رائحة السفرجل والآس والورد.**

تلطُّخ فاطمة عليها السلام رأسها من خلوق الجنة، استشمام أهل المدينة رائحة الخلوق حين حكِّ فاطمة عليها السلام رأسها.

أخذ جبرئيل **تفاحة من شجرة قصر خديجة في الجنة** وأكل رسول الله صلى الله عليه وآله تلك التفاحة وحمل خديجة بفاطمة عليها السلام من التفاحة، انتقال رائحة التفاحة من النبي صلى الله عليه وآله إلى خديجة عليها السلام ومن الخديجة إلى فاطمة عليها السلام وإصابة رائحة ثمار الجنة من فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله.

شمُّ رسول الله صلى الله عليه وآله ريح رطب الجنة من فاطمة عليها السلام وهو في عترتها إلى يوم القيامة.

تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله نحر فاطمة عليها السلام واستشمامه منها رائحة الجنة.

كلام النبي صلى الله عليه وآله عند البشارة بفاطمة عليها السلام: أنها ريحانةٌ ورزقها على الله.

١

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُكثر تقبيل فاطمة عليها السلام، فأنكرت ذلك عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة، إني لما أُسرِي بي إلى السماء، دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها. فأكلته فحوَّل الله ذلك ماءاً في ظهري. فلما هبطتُ إلى الأرض، واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام. **فما قبَّلتُها قطُّ إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٣٦٤ ح ٦٨، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ص ٣٤١.
٣. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٤٢ ح ٦٢، عن تفسير العياشي.
٤. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢١٢، بتفاوت في الألفاظ.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦ ح ٦، عن تفسير القمي.
٦. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٣١٥ ح ٢٧.
٧. المحتضر: ص ١٣٥.
٨. تأويل الآيات: ج ١ ص ٢٣٦.

الأسانيد:

١. في تفسير القمي: أبي، عن ابن محبوب، عن ابن رباب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله ﷺ.

٢. في المحتضر: عن الصدوق، عن أحمد بن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن معبد، عن أحمد بن عمر، عن زيد النقاب، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله ﷺ.

٢

المتن

عن سلمان، قال: قال بعض أزواج النبي ﷺ: يا رسول الله، ما لك تحبُّ فاطمة ﷺ حباً ما تحبُّ أحداً من أهل بيتك؟ ... ، إلى أن قال: **فأنا إذا اشتقت إلى الجنة أدنيتها فشممت ريح الجنة، فهي حوراء إنسية.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٥١ ح ٨٩، عن تفسير فرات.

٢. تفسير فرات: ص ٧٣.

٣. المعجم الكبير للطبراني: ج ٢٢ ص ٤٠١.

٣

المتن

الهروي، قال: قلت للرضا ﷺ: يابن رسول الله، أخبِرني عن الجنة والنار ... ، إلى قوله ﷺ عن رسول الله ﷺ: **فكلَّما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة ﷺ.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١١٩ ح ٦، عيون الأخبار والأمالي للصدوق والتوحيد.

٢. عيون الأخبار: ص ٦٥.

٣. الأمالي للصدوق: ص ٢٧٦.

٤. التوحيد: ص ١١٨.

٥. الاحتجاج: ج ١ ص ٢٢٢.

٦. الدرُّ المنثور: ج ٤ ص ١٥٣، بتفاوت فيه.
٧. الاحتجاج: ج ٢ ص ١٩١.
٨. نوادر الأخبار للفيض الكاشاني: ص ٣٦٠.

الأسانيد:

في العيون والأمالي للصدوق والتوحيد: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، قال.

٤

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: لمّا تزوَّجتُ خديجة، عُرِج بي إلى السماء، فانطلق بي جبرئيل إلى شجرة طوبى نستظلُّ بظلِّها. فتناول جبرئيل من ثمرها فتناولنيه، فأكلتُه فصارت نطفة في صلبي، فواقعت خديجة فولدت فاطمة عليها السلام. **فإذا اشتقتُ إلى الجنة شمَمتُها، ففاطمة عليها السلام حوراء إنسية.**

المصادر:

تفسير فرات: ص ٧٧.

٥

المتن

عن حذيفة بن اليمان، قال: دخلت عائشة على النبي ﷺ وهو يقبِّل فاطمة عليها السلام، فقالت: يا رسول الله! أتقبِّلها وهي ذات بعل؟ فقال لها: ... إلي قوله ﷺ:

فإذا اشتقتُ إلى رائحة الجنة، شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ ح ٤٩.
٢. كشف الغمة: ص ١٣٧.

٣. تفسير فرات: ص ١٠.
٤. دلائل الإمامة: ص ٥٣.

الأسانيد:

في تفسير فرات: محمد بن زيد الثقفي، عن أبي نصر بن أبي مسعود الإصفهاني، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن إسماعيل، عن علي بن محمد، عن موسى بن عبدالله، عن أبي فزارة، عن حذيفة.

٦

المتن

إن النبيﷺ قال: أتاني جبرئيل بسفرجلة من الجنة، فأكلتها ليلة أسري، فعلقت خديجة بفاطمةعليها السلام. **فكنت إذا اشتقت رائحة الجنة شممت رقبة فاطمةعليها السلام.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٣.
٢. مرآة المؤمنين: ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
٣. الدرة اليتيمة: ص ٥.
٤. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٤٧.
٥. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٦.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣.
٧. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
٨. إعراب ثلاثين سورة: ص ٢٠، على ما في الإحقاق.
٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٣.
١٠. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
١١. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
١٢. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٤، على ما في الإحقاق.
١٣. المناقب للشافعي: ص ٢٠٨.
١٤. مفتاح النجا: ص ٩٨.
١٥. أرجح المطالب: ص ٢٣٩.
١٦. الدر المنثور: ج ٤ ص ١٥٣.

١٧. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٢٣.
١٨. نُزُل الأبرار: ص ٨٨.

٧

المتن

عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رائحة الأنبياء رائحة السفرجل، ورائحة الحورالعين رائحة الآس، ورائحة الملائكة رائحة الورد، **ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء عليها السلام رائحة السفرجل والآس والورد**. ولا بعث الله نبياً ولا وصياً إلا وجد منه رائحة السفرجل، فكُلوها وأطعِموا حبالاكم، يُحسَن أولادكم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٣ ص ١٧٧ ح ٤٩، عن الإمامة والتبصرة.
٢. الإمامة والتبصرة، على ما في البحار.
٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٠٨.

الأسانيد:

في الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام.

٨

المتن

قال النبي صلى الله عليه وآله: لما عُرِج بي إلى السماء، أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة. فناولني من رطبها فأكلته، فتحوَّل ذلك نطفة من صلبي. فلما هبطتُ إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام، **ففاطمة حوراء إنسية. فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة، شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤ ح ٢، عن الأمالي للصدوق.
٢. الإمالي للصدوق: ص ٥٤٦.
٣. تفسير فرات: ص ١٠.
٤. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ١٢١ ح ٤.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ٢٤٠ ح ٢٣.
٦. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٢٢٣، بتغيير فيه.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا ﵇، قال: قال النبي ﷺ.

٩

المتن

عن ابن عباس، قال: دخلت عائشة على رسول الله ﷺ وهو يقبِّل فاطمة ﵍، قـالت: أتحبّها يا رسول الله؟ ... ، إلى قوله:

فإذا اشتقت إلى الجنة شمَمتُ رائحة فاطمة ﵍.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥ ح ٥، عن العلل.
٢. علل الشرائع: ج ٢ ص ١٨٣ ح ٢.
٣. تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ١١٩، عن العلل.
٤. فضائل الخمسة ﵇: ج ٣ ص ١٢٣.
٥. المبسوط: ج ١٠ ص ١٤٩.

الأسانيد:

١. في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن عمر بن عمران، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن جبلة المكي، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس، قال.

١٠

المتن

عن جابر بن عبدالله، قال: قيل: يا رسول الله! إنك تلثم فاطمة عليها السلام وتلزمها وتُدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك!؟ فقال: إن جبرئيل أتاني بتفاحة من تفاح الجنة، فأكلتها فتحوَّلت ماءاً في صلبي. ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام، **فأنا أشمُّ منها رائحة الجنة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥ ح ٤، عن العلل.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٣.
٣. نوادر المعجزات: ص ٩٩ ح ١٧، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في العلل: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال.

١١

المتن

عن الصادق عليه السلام: أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُكثِر تقبيل فاطمة عليها السلام، فأنكرت عليه بعض نسائه فقال صلى الله عليه وآله: إنه لما عُرِج بى إلى السماء، أخذ بيدي جبرئيل فأدخلنى الجنة. فناولني من رطبها فأكلتها ـ في رواية: فناولني منها تفاحة فأكلتها ـ، فتحوَّل ذلك نطفة في صلبي. فلما هبطت إلى الأرض، واقعت خدجة فحملت بفاطمة عليها السلام. **ففاطمة عليها السلام حوراء إنسية، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٥.

٣. شرف النبوة، على ما في المناقب.
٤. الاعتقاد للأشنهي، على ما في المناقب.
٥. الرسالة للسمعاني، على ما في المناقب.
٦. الأربعين لأبي صالح، على ما في المناقب.
٧. الفضائل لأبي السعادت، على ما في المناقب.
٨. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٢٠٩.
٩. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٩.

الأسانيد:

في المناقب: أبو بكر بن محمد بن عبدالله الشافعي وابن شهاب الزهري وابن المسيَّب كلُّهم، عن سعد بن أبي وقاص وأبو معاذ النحوي المروزي وأبو قتادة الحراني، عن سفيان الثوري، عن هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

١٢

المتن

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: كنت ذات يوم في المسجد أصلّي ... ، إلى قوله ﷺ:

وناوله جبرئيل قدحاً فيه خَلوق من الجنة وقال: حبيبي مُر فاطمة ؏ أن تلطخ رأسها وبدنها من هذا الخَلوق. **فكانت فاطمة ؏ إذا حكت رأسها شمَّ أهل المدينة رائحة الخَلوق.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٧٢.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٤٢.
٣. الثاقب في المناقب: ص ٢٨٨ ح ٢٤٦.

الأسانيد:

في المناقب: حدثنا القاضي محمد بن علي المعروف بابن الراسبي إملاءاً في جامع واسط، حدثنا عبدالله بن تميم، حدثنا أبو أحمد محمد بن الحسين، حدثنا عمر بن الربيع، حدثني شيخ صالح من أهل مكة، حدثنا دينار بن عبدالله الأنصاري، حدثنا محمد بن جنيد، عن الأعمش، عن ثاقب، عن أنس، قال.

١٣

المتن

قال النسفي: لما دخل النبي ﷺ الجنة ليلة المعراج، رأى قصراً لخديجة. **فأخذ جبرئيل تفاحة من شجرة من القصر وقال: كل هذه يا محمد فإن الله يخلق منها بنتاً تحمل بها خديجة إسمها فاطمة، ففعل. فلما حملت بها، وجدت رائحة الجنة تسعة أشهر.** فلما وضعتها انتقلت الرائحة إلى فاطمة عليها السلام، فكان النبي ﷺ قبّل فاطمة عليها السلام. فلما كبرت قالت: يا ترى هذه الحورية لمن؟

فجاء جبرئيل في بعض الأيام وقال: إن الله تعالى يُقرؤك السلام ويقول لك: **اليوم كانت عقد فاطمة عليها السلام في موطنها في قصر أمّها في الجنة، الخاطب إسرافيل، وجبرئيل وميكائيل الشهود، ورب العزة الولي، والزوج علي عليه السلام.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٢.
٢. المحاسن المجتمعة (مخطوط): ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٩.
٤. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٣.
٥. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٣٤.
٦. المحاسن المجتمعة: ص ١٨٤، على ما في الإحقاق.

١٤

المتن

عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يُكثر القبل لفاطمة عليها السلام، فقالت له عائشة: يا نبي الله! إنك لتُكثر قبل فاطمة عليها السلام!؟ فقال النبي ﷺ: إن جبرئيل ـ ليلة أُسرِي بي ـ أدخلني الجنة وأطعمني من جميع ثمار الجنة، فصار ماءاً في صلبي. فواقعت خديجة فحملت خديجة بفاطمة عليها السلام. **فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبّلت فاطمة عليها السلام**، فأصبت من رائحتها طعم الثمار التي أكلتها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٣.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٥٧.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣٨.
٤. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤٥.
٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١.
٦. ذخائر العقبى: ص ٣٦، على ما في الإحقاق.
٧. أخبار الأول: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
٨. ميزان الاعتدال: ج ١٠ ص ٢٥٣، على ما في الإحقاق.
٩. لسان الميزان: ج ٢ ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
١٠. ينابيع المودة: ص ١٩٧.
١١. وسيلة المآل: ص ٧٩، على ما في الإحقاق.
١٢. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٢٣.
١٣. المسلسلات: ص ١١١.

الأسانيد:

١. في المناقب لابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عثمان، حدثنا محمد بن أبي الشيخ، حدثنا الحسين بن عبيدالله، حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثني المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.

٢. في المسلسلات: حدثنا محمد بن جعفر، قال: محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثني علي بن محمد المروزي، قال: حدثنى المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.

١٥

المتن

رُوِي عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! ما لك إذا قبّلت فاطمة ﷺ جعلت لسانك في فيها، كأنك تريد أن تلعقها عسلاً؟ فقال: إنه لما أُسرِي بي، أدخلني جبرئيل الجنة فناولني تفاحة فأكلتها. **فكلما اشتقت إلى تلك التفاحة قبّلت فاطمة ﷺ**، فاصبت من رائحتها رائحة تلك التفاحة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٣.
٢. أهل البيت ﷺ: ص ١٢١.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٦.
٤. تاريخ بغداد: ج ٥ ص ٨٧.
٥. ذخائر العقبى: ص ٣٦.
٦. لسان الميزان: ج ٥ ص ٢٦.
٧. ينابيع المودة: ص ١٩٧.
٨. أرجح المطالب: ص ٢٣٩.
٩. وسيلة المآل: ص ٧٨.
١٠. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥٠.
١١. نور الأبصار: ص ٥١.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أخبرنا إبراهيم بن عماد وأبو بكر بن أحمد، وأحمد بن عبدالله وأحمد بن محمد: عن علي بن أبي عبدالله، قال: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد، قال: حدثني أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا صالح، قال: حدثنا عبدالله بن بشر، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

١٦

المتن

قال رسول الله ﷺ: لما مات ولدي من خديجة، أوحى الله إليَّ أن أمسِك عن خديجة وكنت لها عاشقاً. فسألت الله تعالى أن يجمع بيني وبينها، فأتاني جبرئيل في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة أربعة وعشرين ومعه رطب من رطب الجنة، فقال لي: يا محمد، كل هذا وواقِع خديجة الليلة. ففعلت فعلقت بفاطمة ﷺ، **فما لَثَمتُ فاطمة ﷺ إلا وجدت ريح ذلك الرطب فيها، وهو في عترتها إلى يوم القيامة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥.
٢. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤٥.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥.
٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٨.
٥. لسان الميزان: ج ٢ ص ٣٦.
٦. نوادر المعجزات: ص ٨٣ ح ٥.
٧. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤٠٩.
٨. الموضوعات: ج ١ ص ٤١٠.

الأسانيد:

١. في عيون الأخبار: أخبرنا أبو طاهر عبدالغفار بن محمد، أنبأ محمد بن عبدالله البزاز، حدثَتنا سمانة بنت حمدان، قالت: حدثني أبي، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال.

٢. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: سيد الحفاظ هذا وأخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا الحسن بن الحسين، أخبرنا محمد بن عيسى، أخبرنا أبو بكر الشعفي، حدثَتنا سمانة بنت حمدان، حدثني أبي، حدثنى عمرو بن زياد، أخبرنا عبدالعزيز بن محمد، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب.

١٧

المتن

عن عائشة، قالت: **كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قدم من سفر، قبَّل نحر فاطمة عليها السلام وقال: منها أشمُّ رائحة الجنة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٧٧.
٢. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ٣٤.

١٨

المتن

عن عائشة، قالت: كنت أرى رسول الله ﷺ يقبّل فاطمة، فقلت: يا رسول الله! إني أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل ... ، إلى قوله ﷺ: **فإذا اشتَقتُ إلى رائحة الجنة، شمَمتُ رائحة فاطمة** ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٧.
٢. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٦٣.
٣. نظم درر السمطين: ص ١٧٧، بتفاوت فيه.
٤. مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٢٠٢، بتفاوت فيه.
٥. الطرائف: ج ١ ص ١١١ ح ١٦٣.
٦. إعلام الورى: ص ١٥٠، بتفاوت فيه.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢، بتفاوت فيه.
٨. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦١، بتفاوت يسير.
٩. جامع الأحاديث: ج ١٢ ص ١٩٥ ح ٤٤٥.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين للخوارزمي: أخبرني شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرني أحمد بن فارشاه وأخبرنا أبو علي الحداد مناولة، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قالا: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، عن عبدالله بن سعد، عن أحمد بن شيبة، عن أبي قتادة، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٢. في فرائد السمطين: أخبرني عبدالرحمن بن عبداللطيف وأحمد بن شيبان، و زينب بنت مكّي، عن عبدالوهاب علي عن عبدالمنعم بن أبي القاسم ومحمد بن الفضل، قال: أنبأنا عبدالكريم القشيري، قال: أنبأنا ابن فورك، قال: أنبأنا أحمد بن محمود، قال: حدثنا عبدالله بن سعد القرشي، قال: حدثني أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عبدالله بن واقد، عن سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

١٩

المتن

عن عائشة: عن النبي ﷺ **كثيراً ما يقبّل نحر فاطمة** عليها السلام، فقلت: يا رسول الله! أراك تفعل شيئاً لم أكن أراك تفعله! ... ، إلى قوله ﷺ:

وإني كلما اشتقت إلى رائحة تلك الشجرة، شمَمت نحر فاطمة عليها السلام **فوجدت رائحة تلك الشجر منها ....**

المصادر:

١. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٥١٨ ح ٨٦.
٢. المجروحين من المحدثين: ج ٢ ص ٢٩.

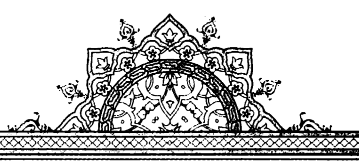
٢٠

المتن

عن ابن عبدربه: قال النبي ﷺ لما بُشِّر بفاطمة عليها السلام: **ريحانة أشمُّها ورزقها على الله.**

المصادر:

العقد الفريد: ج ٢ ص ٢٧٤.





الفصل التاسع

زهدها عليها السلام



في هذا الفصل

إن زهد فاطمة ﷺ على حد أقرَّ بها اليهودي لما رآى درعها وأسلم وحسن إسلامه وبكى وقال: **هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الذي أخبر به موسى بن عمران.**

زهد فاطمة ﷺ يُعلَم من إنفاق حاصل فدك بالغاً مائة وعشرين ألف دينار في سبيل الله وهي تطحن الشعير وتعيش حياة زاهدة، وقد باتت نفسها وأهل بيتها جائعاً وتقول: «**وما عند الله خير وأبقى**».[1]

زهد فاطمة ﷺ يُعرَف من أثاث بيتها وجهازها من حصير وسقاء ومِطهَرة وكيزان خزف ... ، **وبارك الله لبيت جُلُّ آنيتهم الخزف.**

وسيأتي في زهدها العناوين التالية في ١٦ حديثاً:

استرهان اليهودي درع فاطمة ﷺ وإعجابه من درعها الخَلِق وإقراره بزهد فاطمة ﷺ وإسلامه.

---

١. سورة القصص: الآية ٦٠.

كلمة السيد جعفر مرتضى العاملي في زهد علي وفاطمة عليها السلام، تصدُّقها غلَّة فدك في سبيل الله ومعيشتها وأهلها حياة زهد.

كان كساء فاطمة عليها السلام من أجلَّة الإبل وكانت تطحن الشعير بيدها وتقول: الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه، نزول آية: **«ولَسوف يعطيك ربك فترضى»**[1]، ذهاب حمرة وجه فاطمة عليها السلام وصفرته من الجوع.

التفاف فاطمة عليها السلام بشملة خَلِقة مرقوعة في إثني‌عشر مكاناً بسعف النخل، فراش بيت فاطمة عليها السلام من إهاب كبش ومرفقتها مَحشوَّة ليفاً وبساط البيت كثيباً.

جهاز فاطمة عليها السلام **قميص وخمار وقطيفة وسرير وفراشين وأربع مرافق من أدم وستر وحصير ورحى ومِخضَب وسقاء وقعب وشنٍّ ومِطهَرة وجرة خضراء وكيزان.**

طلب فاطمة عليها السلام عن أبيها الخاتم وإعطاء الله الخاتم تحت مصلاه ورؤيتها في المنام سريرها في الجنة على ثلاث قوائم، أحد قوائمه منزوع لصيغ الخاتم، ردُّ الخاتم تحت المصلّى ورؤيته السرير على أربع قوائم ....

كلام الجابر الجزائري في زهد فاطمة عليها السلام من تحمُّلها المشاق وعيشه في بيت، فقير أهله متواضع بناؤه ....

أحوال فاطمة عليها السلام من شدة الجوع وطحن الشعير، قول رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا بنية، الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عذاب النار.**

كلمة بلال في مروره بفاطمة عليها السلام وطحنه الشعير وبكاء الصبي ومساعدته في عمل البيت لفاطمة عليها السلام.

---

١. سورة الضحى: الآية ٥.

١

المتن

قال ابن عباس: خرج أعرابي من بني سليم ... إلى أن قال: فأخذ شمعون الدرع، ثم جعل يقلّبه في كفّه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول: يا سلمان! **هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة.** أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. **فأسلم وحسن إسلامه.**

والحديث متنه ومصادره وأسانيده قد مرَّ في هذا الفصل، في جودها ﷺ، الرقم ١٠،

٢

المتن

قال السيد جعفر مرتضى العاملي بعد ذكر زهد أمير المؤمنين ﷺ: ... وكذلك كان حال زوجته الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، صلوات ربي وسلامه عليها؛ فإنها لم تزل تتصدَّق بغلّة فدك وغيرها وتُنفِق الأموال في سبيل الله سبحانه لتعيش هي ﷺ حياة الزهد والغروف عن الدنيا وعن زبارجها وبهارجها ....

المصادر:

الصحيح من سيرة النبي الأعظمﷺ: ج ٥ ص ٢١٠.

٣

المتن

عن جعفر بن محمدؑ، عن جابر الأنصاري، أنه قال: رأى النبيﷺ فاطمةؑ وعليها كساء من أجلّة الابل، وهي تطحن بيديها وترضع ولدها. فدمعت عينا رسول اللهﷺ فقال: يا بنتاه، تُعجّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة؟ فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه. فأنزل الله: «**ولسوف يعطيك ربك فترضى**».[1]

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٢٠.
٢. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٥٩٤ ح ١٠، عن المناقب.
٣. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب.
٤. تفسير القشيري، على ما في المناقب.
٥. تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٥٩٥ ح ١١، عن مجمع البيان.
٦. مجمع البيان، على ما في نور الثقلين، بتفاوت يسير.
٧. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ٢٢٠، شطراً من الحديث.
٨. بدائع الكلام في تفسير آياتٰ الأحكام للملكي: ص ١٥٥.
٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٥ ح ٨، عن المناقب.

٤

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: صلّى بنا رسول اللهﷺ .... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد وفي هذا الفصل، في جودهاؑ، الرقم ٩، متناً ومصدراً وسنداً.

---

١ سورة الضحى: الآية ٥.

٥

المتن

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد وفي هذا الفصل، في جودها، الرقم ١١، متناً ومصدراً وسنداً.

٦

المتن

عن عوانة بن الحكم، قال: حدثني خديج ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد وفي هذا الفصل، في جودها، الرقم ١٢، متناً ومصدراً وسنداً.

٧

المتن

ذكر ابن الجوزي: أن النبي ﷺ صنع لفاطمة قميصاً جديداً ليلة عُرسها ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد وفي هذا الفصل، في جودها، الرقم ١٧، متناً ومصدراً وسنداً.

٨

المتن

عن عمران بن حصين، قال: كنت مع رسول الله ﷺ، إذ أقبلت فاطمة. فنظر إليها وقد ذهب الدم عن وجهها **وغلبت عليها الصفرة من شدة الجوع** ....

المصادر:

إشراق الأصباح في مناقب الخمسة الأشباح: ص ١٣١.

٩

المتن

من كتاب زهد النبي ﷺ لأبي جعفر أحمد القمي:

... وكان النبي ﷺ إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها. فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحن فيه وتقول: **«وما عند الله خير وأبقى»**.[١] فسلَّم عليها وأخبرها بخبر النبي ﷺ وبكائه.

فنهضت والتفَّت بشملة لها خَلِقة قد خيطَت في إثني‌عشر مكاناً بسعف النخل. فلما خرجت، نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: واحزناه! إن بنات قيصر وكسرى لَفي السندس والحرير وابنة محمد عليها شملة صوف خَلِقة قد خيطَت في إثني‌عشر مكاناً.

فلما دخلت فاطمة عليها السلام على النبي ﷺ قالت: يا رسول الله، إن سلمان تعجَّب من لباسي. فوالذي بعثك بالحق، **ما لي ولعلي عليه السلام منذ خمس سنين إلا مسك كبش**، نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا لَمِن أدم حشوها ليف. فقال النبي ﷺ: يا سلمان، **إن ابنتي لفي الخيل السوابق** ... .

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٨ح ٩، عن الدروع الواقية.

وباقي المصادر في هذا المجلد وفي هذا الفصل، في بكائها عليها السلام، الرقم ٩٧.

١٠

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما تزوَّج علي عليه السلام فاطمة عليها السلام، بسط البيت كثيباً؛ وكان فراشهما إهاب كبش ومرفقتهما مَحشُوَّة ليفاً، ونصبوا عوداً يوضَع عليه السقاء فسَتره بكساء.

---

١. سورة القصص: الآية ٦٠.

عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبدالله ، قال: سمعته يقول: أدخل رسول الله فاطمة على علي وسترها عباءة وفرشها إهاب كبش ووسادتها أدم مَحشُوَّة بمَسَد.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧ ح ٢٥، عن مكارم الأخلاق.
٢. مكارم الأخلاق: ص ١٣١.

١١

المتن

عن أبي عبدالله ، قال: لما زوَّج رسول الله علياً فاطمة ... ، إلى قوله:

فكان مما اشتروه: قميص بسبعة دراهم، وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية، وسرير مزمل بشريط، وفراشين من خيش مصر؛ حشو أحدهما ليف وحشو الآخر من جزِّ الغنم، وأربع مرافق من أدم طائف؛ حشوها أذخر، وستر من صوف، وحصير هجري، ورحى لليد، ومِخضَب من نحاس، وسقاء من أدم، وقعب للبن، وشِنٌّ للماء، ومِطهَرة مزفَّتة، وجرَّة خضراء، وكيزان خزف، حتى استكمل الشراء ... . فلما عرض المتاع على رسول الله ، جعل يقلِّبه بيده ويقول: **بارك الله لأهل البيت** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٤ ح ٥، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٤٠، ٤١.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد، عن خالد، عن الأشعري، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله .

١٢

المتن

قال ابن شهرآشوب: سألت فاطمةؑ رسول اللهﷺ خاتماً فقال: ألا أعلِّمك ما هو خير من الخاتم؟ إذا صلَّيت صلاة الليل فاطلُبي من الله عزوجل خاتماً، فإنك تنالين حاجتك. قال: فدعت ربها تعالى، فإذاً بهاتف يهتف: يا فاطمة، الذي طلبت مني تحت المصلي. فإذاً الخاتم ياقوت لا قيمة له، فجعلته في إصبعها وفرحت.

فلما نامت من ليلتها، رأت في منامها كأنها في الجنة. فرأت ثلاثه قصور لم تر في الجنة مثلها، قالت: لمن هذه القصور؟ قالوا: لفاطمة بنت محمد. قال: فكأنها دخلت قصراً من ذلك ودارت فيه، فرأت سريراً قد مال على ثلاث قوائم، فقالتؑ: ما لهذا السرير قد مالت على ثلاث؟ قالوا: لأن صاحبته طلبت من الله خاتماً، فنزع أحد القوائم وصيغ لها خاتم وبقي السرير على ثلاث قوائم.

فلما أصبحت دخلت على رسول اللهﷺ وقصَّت القصة، فقال النبيﷺ: **معاشر آل عبدالمطلب، ليس لكم الدنيا، إنما لكم الآخرة وميعادكم الجنة**؛ ما تصنعون بالدنيا فإنها زائلة غرّارة.

فأمرها النبيﷺ أن تردَّ الخاتم تحت المصلى. فردَّت ثم نامت على المصلى، فرأت في المنام أنها دخلت الجنة. فدخلت ذلك القصر ورأت السرير على أربع قوائم، فسألت عن حاله، فقالوا: رَدَّت الخاتم ورجع السرير إلى هيئته.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٧ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩.

١٣

المتن

عن أم سلمة وسلمان وعليؑ، وكل قالوا: أنه لما أدركت فاطمة بنت رسول اللهﷺ

مدرك النساء ... ، إلى قوله: قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثة وستين درهماً. فانطلقت واشتريت فراشاً من خيش مصر مَحشوّاً بالصوف، ونطعاً من أدم حشوها من ليف النخل، وعباءة خيبرية، وقربة للماء، وكيزاناً، وجراراً، ومطهرة للماء، وستر صوف رقيقاً، وحملناه جميعاً حتى وضعناه بين يدي رسول الله ﷺ.

فلما نظر إليه، بكى وجرت دموعه، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: **اللهم بارك لقوم جُلُّ آنيتهم الخزف** ... .

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٣، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٩.

١٤
المتن

قال جابر الجزائري في زهد فاطمة عليها السلام وتحمُّلها على المشاق: ما كانت فاطمة عليها السلام في عيشها كما يكون نساء الأمراء والوزراء؛ يرفلن في الحرير ويأكلن الفطير ويخدمن من الخوادم، بل كانت عليها السلام تعيش في بيت فقير أهله، متواضع بناؤه. **فكانت الزهراء عليها السلام تقمُّ بيتها وتطحن حبَّها وتربي أولادها، صابرة على شظف العيش، متحمِّلة راضية بقسمة الله وما آتاها**، حتى توفّاها الله وألحقها بوالدها طيبة طاهرة، فسلام الله في القانتات الصابرات.

وهذا بعلها أبو الحسنين علي عليه السلام يحدِّث عن نفسه وعن زوجته الزهراء عليها السلام فيقول: يابن أعبد، ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت بنت رسول الله ﷺ وأكرم أهله عليه وكان زوجتي، **فجرَت بالرحى حتى أثَّرت الرحى بيدها، واستَقَت بالقِربة حتى أثَّرت القربة بصدرها، وقمَّت البيت حتى اغبرَّت ثيابها، وأوقدت تحت القِدر حتى دنست ثيابها وأصابها من ذلك ضرٌّ**.

هكذا عاشت فاطمة عليها السلام؛ تعاني من الخدمة صابرة متحمِّلة، لم تتبرَّم من الحياة ولم تسخط القدر ولم تظهر في غير مظهر الصبر والاحتمال، حتى لحقت بالرفيق الأعلى، سلام الله عليها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٤.
٢. العلم والعلماء للجزائري: ص ٢٣٧، على ما في الإحقاق.

١٥

المتن

عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة الغداة، **لم يذهب إلى بيت نسائه حتى يبدؤ ببيت فاطمة** ؑ فتسألها عن شأنها وشأن بعلها وشأن الحسن والحسين ؑ. فإن كانا منتبهين حملهما ـ واحد على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر ـ حتى يأتي بهما إلى الموضع الذي يريد.

فلما أن كان يوم من ذلك، جاء إلى باب فاطمة ؑ فإذاً فاطمة ؑ تبكي من داخل الدار وهي تقول: **من شدة حرِّ جوعي قد اشتدَّ صداع رأسي ومن طحني للشعير قد دميت أناملي**. قال: فبكى النبي ﷺ ثم رجع.

فلما أن جاء الثانية، فإذاً هي تبكي وتقول تلك الكلمات. فلما أن جاء الثالثة، جاء وقد سكتت. فدخل ﷺ فإذاً تمر كثير ولحم كثير ودقيق كثير، فقال النبي ﷺ: يا فاطمة! من أين هذا الطعام؟ قالت: من منزل المقداد بن الأسود الكندي. قال: أما إنه لا شيء لمقداد في هذا اليوم يا فاطمة... انتهى موضع الحاجة

قالت: يا أبة، فإذا أخذتها ففيها الحساب؟ قال: نعم يا بنية، في حلالها حساب وفي حرامها عذاب النار. قالت: يا أبة، فلا حاجة لي فيها، قل لها تعود أرضاً كما كانت. فدعا النبي ﷺ فصارت أرضاً كما كانت.

فضمَّها رسول الله ﷺ إلى صدره وقال: **يابنتي، أنتم «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»**.[1] **قد أحسنت يا بنية، إخترتِ الباقي على الفاني**.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ: ج ٢ ص ١٨٩ ح ٦٦٢.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٤.

الأسانيد:

في مناقب أمير المؤمنين ﷺ: حدثنا أحمد بن عبدان، قال: حدثنا جبارة بن المغلس، قال: حدثنا كثير بن سليم.

١٦

المتن

عن محمد بن قيس، قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر، بدأ بفاطمة ؊ .... .

إلى آخر الحديث، كما أوردناه في هذا المجلد وفي هذا الفصل، في جودها، الرقم ٥، متناً ومصدراً وسنداً.

١٧

المتن

أخرج الدارقطني: إن أبا بكر قال لفاطمة ؊: ما من الخلق أحد أحبُّ إلينا من أبيك، وما من أحد أحبُّ إلينا منك بعد أبيك.

ومع كونها بتلك المنزلة، **كانت في غاية من ضيق العيش، تنبيهاً للغافلين**، على أن الدنيا ليست مطمع نظر الكُمَّلين.

وروى أحمد: أن بلالاً أبطأ عن صلاة الصبح، فقال النبي ﷺ: ما حبسك؟ قال: مررت بفاطمة ؊ وهي تطحن والصبي يبكي، فقلت: إن شئت كفيتك الرحى وإن شئت كفيتك الصبي. فقالت: أنا أرفق بابني منك، فذاك الذي حبسني عنك.

المصادر:

إسعاف الراغبين: ص ١٨٩.

الفهرست